

۱۶ ص ۴۱
۲۰۹ ص ۵۱
عقار امامیه

AO.13/

شمس الہدایہ

تولف

سید غلام حسین

۱۳۰۵ھ

بسم الله الرحمن الرحيم

محال النزاع ٢٠٤

اعلم انما ينبغي لمن يدخل في هذا الكتاب ان يعلم اول محال النزاع
 ثم يخوض في مسائله ثم لا يشرش ذهنه مشبهات المسئلة في فهم المعنى
 وان لا يخطأ سهمه عن مرعى المبني فالنزاع في امرين الاول في علم تعالى
 من حيث تعلقه بالمعدومات مطلقا سواء كانت ممتنعة او ممكنة باقاصها
 الثلاثة اى قبل الوجود وبعدها الوجود وبلا الوجود في جميع الازمنة فاعتقاد
 السيد عبد الحسين بانه لا يتعاق علم تعالى بالمعدومات سيما الممتنعات
 منها مثل قوله كل شئ ليس له وجود خادجى في السموات ولا في الارض فلا
 يتعاق به علم الله وامثال ذلك واعتقادنا بان هذا الاعتقاد كفر وشرك
 لان الله تعالى عز وجل علم المحيط بالمجردات غاية التجرد عال عزاد راكنا
 واحاطتنا به وهو بكل شئ محيط ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء
 بالاستثناء المتصل وان المستثنى هو العلم الذاتى كالمستثنى منه لا الفعل
 الحادث كتابا وسنة واجماعا ودلالا من العقل وقول الائمة المحقة من قال
 بان الله لا يعلم الشئ الا بعد كونه فقد كفر وخرج عن التوحيد وفطرة فطرة
 الله التى فطر الناس عليها وهم مقتضية يكون الله سبحانه مستبهما لجميع
 صفات الكمال ومنها علمه تعالى بما كان وما يكون وما لا يكون ان لو كان
 كيف كان يكون وضرورة من جميع الملئق فضلا عن الاسلام والامر الثانى
 في علم غير من حيث تعلقه بالمعدومات مطلقا ممتنعة كانت او ممكنة
 مع امتناع تعلق علمه تعالى بها فاعتقاد السيد عبد الحسين ان علمه تعالى

الصفحة	السطر	الخطا	الصواب	الصفحة	السطر	الخطا	الصواب
١٨	جاء	جاء	جاء	١١	٨	فقوله	فقوله
١٩	والضفة	واضحة	واضحة	١٢	١٤	فقوله	كقوله
٢٠	مفضلة	منفصلة	منفصلة	١٣	١٥	يصدق	يصدق
٢١	البيد	للسيد	للسيد	١٣	١٤	يمدح	يمدح
هذا متعلق بكتاب شمس الهداية							
٥	محقق	محقق	محقق	١٦	١٣	يتحقق	تتحقق
٢١	التفريغ	بالتفريغ	بالتفريغ	١٤	١٣	سى	شىء
٢١	اسلفه	اسلفه	اسلفه	١٨	٢٠	التقرير	التقرير
٨	فاذا	فلذا	فلذا	٠	٠	في ذاتها	فجذاتها
١١	بعمومه	شيعا لعمومه	شيعا لعمومه	٠	٠	مقابلة	مقابلة
١٥	المواد	المراد	المراد	٠	٠	لتفهم	لتفهم
٢٠	بالاية	فالاية	فالاية	٠	١٨	بنى امام	بنو الامام
٢١	والاخر	والاخرى	والاخرى	١٩	٢	الذمنى	الذهن
٢١	لا يفهم	ولا يفهم	ولا يفهم	٠	٥	نسبته	نسبة
٥	الحسين	الحسن	الحسن	٠	٨	كلام	لكلام
١٨	سكال	مكان	مكان	١٩	١٤	ما قال	كما قال
١٩	كان	اكان	اكان	٠	٠	والبصر	والبصرية
٩	ترك	تارك	تارك	٠	٢٠	منا	منها
٠	بعد تاركه	بعد	بعد	٠	٢١	سوال العلم	هو العلم
١١	بمقتضى	المعنى	المعنى	٢١	٢٠	يقدر	يقدر وهو
١٢	الاصلية	الاصلية	الاصلية	٢٢	١١	التناقض	التناقض
١٢	علم	علم	علم	٠	١٥	مخالفة	مخالفة
٢	احكام	احتجاج	احتجاج	٠	٠	٠	٠
٥	مصنوع	مصنوع	مصنوع	٠	١٤	٠	٠
٦	ليتبدل	ليتبدل	ليتبدل	٠	٠	٠	٠
١٩	بالمعنى	بالمعنى	بالمعنى	٢٢	٢٠	يرادف	يرادف

الصفة	الصفة	الصفة	الصفة	الصفة	الصفة	الصفة
٢٥	٢١	وكما	كما	٥	٣	ماهيته
٢٤	٤	الاول	الاول	٥	٥	ماهيته
٢٣	٢١	الاول	الاول	٥	٥	ماهيته
٢٢	٢	يكون	يكون	٥	١٣	خاص
٢١	٢	تعالى	تعالى	٣٥	٢	في الخارج
٢٠	٢١	علم	علم	٥	٥	يكون
١٩	٢	بالعدم	بالعدم	٥	٩	امر
١٨	٥	يتعلق	يتعلق	٥	٢	بتركيب
١٧	٥	بالعدم	بالعدم	٥	٥	وجود
١٦	٢٠	البصر	البصر	٥	١٨	بامتناع
١٥	٢	والناشر	والناشر	٣٩	١٩	مشكك
١٤	١٤	لتعلق	لتعلق	٢٠	٩	الان
١٣	٨	قد	قد	٣١	٢٠	مقدمته
١٢	١٨	جبي	جبي	٣٢	١١	لها
١١	١٩	فدا	فدا	٥	١٥	لخير
١٠	٩	تلعب	تلعب	٥	١٩	يكون
٩	١٩	تخمنا	تخمنا	٣٣	٢	او محض
٨	١٤	حادث	حادث	٣٣	٢	محمود
٧	١١	هذا	هذا	٥	٥	معلوم
٦	٢	والصفتين	والصفتين	٥	٥	اقواله

الصفحة	السطح	النظارة	الصفحة	السطح	النظارة	الصفحة	السطح
٢٥	٢٥	محمود	٦١	٢٠	النية	النية	٢٠
٢٦	٢	محمود	٦٢	١٣	تقصيه	تقصيه	١٣
٢٧	١٢	الرام	٦٣	١٥	ذكروا	ذكروا	١٥
٢٨	١٨	بنفسه	٦٤	١٦	لجواز	لجواز	١٦
٢٩	٢١	ليس	٦٥	١٣	التخصيص	التخصيص	١٣
٣٠	٤	يتباهى	٦٦	٣	بجهل	بجهل	٣
٣١	٩	فيها	٦٧	٢	بجهل	بجهل	٢
٣٢	١٥	بين	٦٨	٣	نقول	نقول	٣
٣٣	١	لعدم	٦٩	٥	عالم	عالم	٥
٣٤	٢١	طريقها	٧٠	١٣	سخط	سخط	١٣
٣٥	٢٠	معلوم	٧١	١٤	فيهم	فيهم	١٤
٣٦	٦	يتبادر	٧٢	١٩	حاجة	حاجة	١٩
٣٧	١٠	السؤال	٧٣	٢٠	حاجة	حاجة	٢٠
٣٨	١	مجازا	٧٤	١	وهو	وهو	١
٣٩	١	بالنظر	٧٥	٢	الاية	الاية	٢
٤٠	١٢	ما اراد	٧٦	٤	حصه	حصه	٤
٤١	١٤	تسمية	٧٧	١٠	لا محال	لا محال	١٠
٤٢	٤	العلم	٧٨	١٣	قضية	قضية	١٣
٤٣	١٩	بجهل	٧٩	١٥	بجهل	بجهل	١٥

الضمي	السطح	الانفكا	الانفكا	الضمي	الضمي	الضمي	الضمي
٤١	١	عليه	عليه	٤١	٤٩	٢١	٢١
٤٢	٢٠	مرشد	مرشد	٤٢	٤٩	٢١	٢١
٤٣	٢١	مرشد	مرشد	٤٣	٤٩	٢١	٢١
٤٤	١٩	مرشد	مرشد	٤٤	٤٩	٢١	٢١
٤٥	١٨	مرشد	مرشد	٤٥	٤٩	٢١	٢١
٤٦	١٧	مرشد	مرشد	٤٦	٤٩	٢١	٢١
٤٧	١٦	مرشد	مرشد	٤٧	٤٩	٢١	٢١
٤٨	١٥	مرشد	مرشد	٤٨	٤٩	٢١	٢١
٤٩	١٤	مرشد	مرشد	٤٩	٤٩	٢١	٢١
٥٠	١٣	مرشد	مرشد	٥٠	٤٩	٢١	٢١
٥١	١٢	مرشد	مرشد	٥١	٤٩	٢١	٢١
٥٢	١١	مرشد	مرشد	٥٢	٤٩	٢١	٢١
٥٣	١٠	مرشد	مرشد	٥٣	٤٩	٢١	٢١
٥٤	٩	مرشد	مرشد	٥٤	٤٩	٢١	٢١
٥٥	٨	مرشد	مرشد	٥٥	٤٩	٢١	٢١
٥٦	٧	مرشد	مرشد	٥٦	٤٩	٢١	٢١
٥٧	٦	مرشد	مرشد	٥٧	٤٩	٢١	٢١
٥٨	٥	مرشد	مرشد	٥٨	٤٩	٢١	٢١
٥٩	٤	مرشد	مرشد	٥٩	٤٩	٢١	٢١
٦٠	٣	مرشد	مرشد	٦٠	٤٩	٢١	٢١
٦١	٢	مرشد	مرشد	٦١	٤٩	٢١	٢١
٦٢	١	مرشد	مرشد	٦٢	٤٩	٢١	٢١
٦٣	٠	مرشد	مرشد	٦٣	٤٩	٢١	٢١
٦٤	٠	مرشد	مرشد	٦٤	٤٩	٢١	٢١
٦٥	٠	مرشد	مرشد	٦٥	٤٩	٢١	٢١
٦٦	٠	مرشد	مرشد	٦٦	٤٩	٢١	٢١
٦٧	٠	مرشد	مرشد	٦٧	٤٩	٢١	٢١
٦٨	٠	مرشد	مرشد	٦٨	٤٩	٢١	٢١
٦٩	٠	مرشد	مرشد	٦٩	٤٩	٢١	٢١
٧٠	٠	مرشد	مرشد	٧٠	٤٩	٢١	٢١
٧١	٠	مرشد	مرشد	٧١	٤٩	٢١	٢١
٧٢	٠	مرشد	مرشد	٧٢	٤٩	٢١	٢١
٧٣	٠	مرشد	مرشد	٧٣	٤٩	٢١	٢١
٧٤	٠	مرشد	مرشد	٧٤	٤٩	٢١	٢١
٧٥	٠	مرشد	مرشد	٧٥	٤٩	٢١	٢١
٧٦	٠	مرشد	مرشد	٧٦	٤٩	٢١	٢١
٧٧	٠	مرشد	مرشد	٧٧	٤٩	٢١	٢١
٧٨	٠	مرشد	مرشد	٧٨	٤٩	٢١	٢١
٧٩	٠	مرشد	مرشد	٧٩	٤٩	٢١	٢١
٨٠	٠	مرشد	مرشد	٨٠	٤٩	٢١	٢١
٨١	٠	مرشد	مرشد	٨١	٤٩	٢١	٢١
٨٢	٠	مرشد	مرشد	٨٢	٤٩	٢١	٢١
٨٣	٠	مرشد	مرشد	٨٣	٤٩	٢١	٢١
٨٤	٠	مرشد	مرشد	٨٤	٤٩	٢١	٢١
٨٥	٠	مرشد	مرشد	٨٥	٤٩	٢١	٢١
٨٦	٠	مرشد	مرشد	٨٦	٤٩	٢١	٢١
٨٧	٠	مرشد	مرشد	٨٧	٤٩	٢١	٢١
٨٨	٠	مرشد	مرشد	٨٨	٤٩	٢١	٢١
٨٩	٠	مرشد	مرشد	٨٩	٤٩	٢١	٢١
٩٠	٠	مرشد	مرشد	٩٠	٤٩	٢١	٢١
٩١	٠	مرشد	مرشد	٩١	٤٩	٢١	٢١
٩٢	٠	مرشد	مرشد	٩٢	٤٩	٢١	٢١
٩٣	٠	مرشد	مرشد	٩٣	٤٩	٢١	٢١
٩٤	٠	مرشد	مرشد	٩٤	٤٩	٢١	٢١
٩٥	٠	مرشد	مرشد	٩٥	٤٩	٢١	٢١
٩٦	٠	مرشد	مرشد	٩٦	٤٩	٢١	٢١
٩٧	٠	مرشد	مرشد	٩٧	٤٩	٢١	٢١
٩٨	٠	مرشد	مرشد	٩٨	٤٩	٢١	٢١
٩٩	٠	مرشد	مرشد	٩٩	٤٩	٢١	٢١
١٠٠	٠	مرشد	مرشد	١٠٠	٤٩	٢١	٢١

هذا هو الكتاب الذي ذكره الله تعالى في سورة النور

شادسا با ذلالت المتكر المحمد فقد قال
 يكون المعظم ما من شأنه ان يكون معلوما
 بصيرم قوله ما هذه الفقه وما غير تمام
 علمه حصريا لا مانع من تعلق عليه بها اي
 المعدوم ما انتهى ولكنه ان تعلق عليه تمام
 بالمعدوم لا اجل ان المعدوم غير قابل لتعلق
 العلم به بل لاجل كون علمه تمام خصوريا و
 بالعلم المحصور لا يمكن تعلق العلم بالمعدوم
 وان المعدوم يحصل له العلم بالعلم المحصور
 وهو للممكن وليس لله تعالى فلا يعلم الله و
 المعدوم وما غيره يعلم به معاذ الله ولا
 في كفر هذا الملعون الخبيث لانه منكر لقدر
 الدين والضروري كون متعلقا عليه
 تعالى اكثر من متعلقات علمه غيره وهذا

مذكره
 عند
 عند
 عند

الضمة	الفتح	الضمة	الفتح	الضمة	الفتح	الضمة	الفتح
١٠٠	١٨	يعلمون	يعلمون	٠	٢١	حقيقته	حقيقته
٠	٠	ولا عمل	ولا عمل	١٠	٢	لان	ان
٠	٢١	الاعيان	الاعيان	٠	٥	علمكم	علمكم
١٠١	١	من كان	من كان	٠	١٢	وامنا	انكرا انما
٠	٣	الصلبة	الصلبة	٠	١٣	هذا النقام	هذا النقام
٠	٥	والعلمية	والعلمية	١١١	١	تجرون	تجرون
١٠٢	٨	قوم	قوم	٠	٢	م	عما
٠	١٠	عام	عام	٠	٣	علمت	علمت
٠	٢٠	بجبلنا	بجبلنا	٠	٥	لقول	لقول
١٠٣	٤	التأويل	التأويل	٠	٨	تتعلق علم	تتعلق علم
١٠٥	٢١	وان كان	وان كان	٠	١٣	معبودهم	معبودهم
١٠٦	١١	فيعدم	فيعدم	١١٣	٣	ولا ضمة	ولا ضمة
١٠٤	٢	فالمعبد	فالمعبد	٠	١٨	يكون	يكون
١٠٤	٤	وجه	وجه	٠	٠	لفظه	لفظه
٠	١٠	او كذا	او كذا	٠	٢٠	يكون	يكون
٠	١١	حرف	حرف	٠	٢١	يعيد	يعيد
٠	١٣	تجدد	تجدد	١١٣	١	والشركة	والشركة
٠	١٤	محدثه	محدثه	١١٣	١٣	كل	كل
٠	١٥	تتعلق	تتعلق	١١٣	٢٠	كل	كل

الضغوة	السطح	التملك	الصواب	الصفحة	السطح	التملك	الصواب
١١٣	١٣	تعب	تعب	٢٠	الطلب	المطرب	المطرب
١٤	١٤	غريز	غريز	٢١	يحبذ	يحبذ	يحبذ
١٥	١٥	الذي	الذين	٢٢	انعدا	الانعدا	الانعدا
١٦	١٦	كانو	كانوا	٢٣	النقص	النقص	النقص
١٧	١٧	شفعا	شفعاونا	٢٤	منه	منه	منه
١٨	١٨	انه	له	٢٥	اتفاق	اتفاق	اتفاق
١٩	١٩	اذا	واذا	٢٦	ليس	ليس	ليس
٢٠	٢٠	كانو	كان	٢٧	ستوافد	ستوافد	ستوافد
٢١	٢١	دليلا	دليلا	٢٨	الكل منها	الكل منها	الكل منها
٢٢	٢٢	بنيا	بنيتا	٢٩	خروجهم	خروجهم	خروجهم
٢٣	٢٣	ثافث	ثافث	٣٠	بر	بر	بر
٢٤	٢٤	متن	متن	٣١	الحدى	الحدى	الحدى
٢٥	٢٥	تلك	تلك	٣٢	سببته	سببته	سببته
٢٦	٢٦	والنفس	والنفس	٣٣	تباد	تباد	تباد
٢٧	٢٧	عزيرة	عزيرة	٣٤	شمل	شمل	شمل
٢٨	٢٨	الطلب	الطلب	٣٥	منفس	منفس	منفس
٢٩	٢٩	الطلب	الطلب	٣٦	منفس	منفس	منفس
٣٠	٣٠	الطلب	الطلب	٣٧	اضالة	اضالة	اضالة
٣١	٣١	الطلب	الطلب	٣٨	اضالة	اضالة	اضالة

الضفر	السطر	الفتح	الضفر	الضفر	الضفر	الضفر	الضفر
١٢٤	٩	حسن	عن	١١٩	٩	سبا	سبا
"	١٠	لشي	الشي	"	١٢	أحد	أخذ
"	١٣	الكلام	الكلام	"	"	من	في
١٢٥	"	أبي الحسن	أبي الحسن	"	١١	أجار	أجاز
"	١٢	أبي الحسن	أبي الحسن	١٣٠	٢	جزما	جزما
١٢٥	٢١	الزأما	الزأما	"	٣	سا	سبا
١٢٦	١	إن لم	إن من لم	"	٢	متفقا	منها
"	٩	طريق	طريقة	"	٥	اليه	اليه
"	١٢	أبي الحسن	أبي الحسن	فأخذ الفطر وأما فيه فاعلم			
"	١٢	طريق	طريقة	فلكون عليه حصولا لا مانع من			
١٢٦	٢	ملحوظة	ملحوظة	تعلق عليه بها أي المعدومات			
"	"	المنطقين	المنطقين	"	"	بعضها	بعضها
"	١١	المرجبة	المرجبة	"	٢١	الحاقق	الحاقق
١٢٧	٩	حقيقة	حقيقة	١٣١	١١	ونقول	نقول
"	١٤	لما	ما	١٣٢	٣	يصدق	لصدق
"	١١	ليس حالة	ليس حالة	١٣٢	١٥	تبين	تبين
"	١١	بل حالة	بل حالة	"	١٦	ممكن	ممكن
١٢٩	١٤	يصدق	يصدق	١٣٢	١٢	خباثة	خباثة
"	"	الضفر	الضفر	"	"	الضفر	الضفر

المصنف	المصنف	المصنف	المصنف	المصنف	المصنف	المصنف	المصنف
١٣	يركب	ويركب	١٣٩	١١	يكون	يكون	١٣٩
١٥	فعلواهم	فعلواهم	=	١٢	ليس	يصير	=
١١	الجموع	الجموع	١٢٠	١٢	منتهك	منتهك	١٢٠
١٢	بغير	وبغير	١٢١	٢	بعضه	مفضلة	=
٢٠	مساوقة	عدم معار	١٢١	١٢	بغير	بغير	=
٢	مزدوم	مزدوم	=	٢١	التضاد	التضاد	١٣٥
٤	يكون	يكون	١٢٢	٢	الذم	الذم	١٣٦
١٤	ابو الحسن	ابو الحسين	المتبادر من التحقق بغير قرينة من				١٣٦
١٦	في بعد	بعد	المفهومات				=
١٩	تعميم	تعميم					=
٣	الفردية	الفردية	=	٣	تطابق	تطابق	١٣٤
٤	خفية	خفية	=	٤	وفاين	وفاين	=
٥	الاشياء	الاشياء	١٣٣	٦	الاحتياج	الاحتياج	=
١٢	افلا	افلا	١٣٣	١٠	صمدية	صمدية	=
٤	ابدية	ابدية	=	١١	يحيائه	يحيائه	١٣٨
١١	للكفاية	للكفاية	=	١٥	في ازل	في ازل	=
١٣	الان	لان	=	١٤	بقدم	بقدم	١٣٨
١٢	وجد	وجد	=	٢٠	المالكية	المالكية	=
وصار معدوما الذي				=	=	=	=

اللفظ	اللفظ	اللفظ	اللفظ	اللفظ	اللفظ	اللفظ	اللفظ
١٢٢	٣	الابوة	١٢٦	الاحقة	اللاحقة		
٥	٥	الابوة	١٢	سيدل	ليندل		
٥	٥	النبوة	١٣	من	مع		
٥	٥	ابونا	١٢	نجد	نجد		
١٠	١٠	لما يضر	١٥	تفتيق	تفتيق		
١٢٢	١٤	نقول	٥	الوجود	الوجود		
١٦	١٦	مجلد	١٨	لابه	لابد		
١٢٥	٥	التعقل	١٩	ماء	ما		
١٢	١٢	الوجوب	١	تفتيق	تفتيق		
١٩	١٩	اتحاد	٢	القول	القول		
٢١	٢١	وجوداً	٨	لام	لاهوتية		
وجوداً	موقوف	١٢٨	١٠	بجصول	بجصول		
١٢٦	٨	ابكارهم	١١	لكنائية	كما		
١١	١١	هوتية	٥	الناقلين	الناقلين		
٥	٥	الهوتية	١٢	انقول	انقول		
١٥	١٥	عليهم	١٥	تفتيق	تفتيق		
١٤	١٤	رواسف	١٤	تفتيق	تفتيق		
٢٠	٢٠	اشكال	٢١	بداية	بداية		
١٢٩	٢	الزينة	١٢٩	شارحة	شارحة		

الضم	الفتح	الضم	الفتح	الضم	الفتح	الضم	الفتح
١٢٩	٢	مرعى	مرقى	•	١٣	الارضه	الارضه
١٣٩	٥	النوصى	النوص	•	•	ليستلزم	ليستلزم
•	٢	المعلومة	المعلومية	•	١٥	جمع من	جمع من
•	٩	الكل	الكل	•	•	من	من
•	١٠	لا يغير	لا يصير	١٥٢	١٦	من	من
•	١٣	يعذب	يعزب	•	•	قتل	قتل
•	٢٠	اوارثنا	اوارثنا	•	٢٠	من	من
١٥٠	٣	الفلان	افلانى	١٥٣	١١	متنبف	متنبف
•	١٤	على ان	على ان	•	١٢	نقالى	نقالى
•	•	النوص	النوص	•	١٩	عنون	عنون
•	٢٠	الحسين	الحسين	•	٢١	بالاجام	بالاجام
بالاولية				•	•	قدم	قدم
١٥١	٢	متنصفه	الصفة	١٥٢	١٣	يرادها	ارادهم
١٥١	١٣	تشرع الكفر	تشرع الكفر	١٥٤	١	بغيره	بغيره
١٥٢	٢٠	الحجرات	الحقائ	١٥٤	٣	يكون	يكون
•	٤	فيعرض	فيعرض	•	٤	لا	لا
•	٨	قتل	العل	•	١٥	محجب	محجب
•	١٠	يغير	يغير	١٥٨	٣	اخرى	اخرى
•	•	لا	لا	•	•	٢	٢

الضم	الفتح	الضرب	الضم	الفتح	الضرب
١٥٩	١٤	فليرج	فليراجع	١٦٥	قدرة
١٦١	١	تخطيط	لا تخطيط	٢	جحد
٠	٣	يجرب	يجرب	١٦٦	يفاضل
٠	٢١	ابو الحسن	ابو الحسن	٩	لفظه
١٦٣	١٢	يفضل	يفضل	١	يزيد
١٦٣	١٥	يحتاج	يحتاج	١٦	ولكن
٠	١٤	عليه السلام	عليه السلام	١٧	يلاذيل
٠	١٥	يقول	تقول	٠	يلاذيل
١٦٣	١	بمعينة	بمعينة	١٩	يلاذيل
٠	٢	مولانا	مولانا	١٩٨	ما هو عليه
١٦٣	٢	تخالف	تخالف	٣	بعد
٠	٣	موضوع	موضوع	١٣	يشتد
٠	٥	الاخير	الاخير	٢١	فيما
٠	١٠	لوردوا	لوردوا	٠	تقطع
١٦٥	٢	المنفص	المنفص	٥	انحاف
٠	٥	هو الله	هو الله	٨	يعبر
٠	٤	العد	العد	٢١	مات
٠	١١	ضلالة	ضلالة	١٦	عليه
٠	١٩	مبارك	مبارك	١٩	مبارك

الصفحة	السطر	النمط	الصفحة	السطر	النمط	الصفحة	السطر
١٤٠	٢١	كفروا كفروا	١٥١	١٥	كفروا كفروا	١٤١	٨
١٤١	٨	حسن حسن	١٥٢	١٦	حسن حسن	١٤٢	٨
١٤٣	٨	يعلم يعلم	١٥٣	١٧	يعلم يعلم	١٤٣	٨
١٤٤	١٢	ما بين ما بين	١٥٤	١٨	ما بين ما بين	١٤٤	١٢
١٤٥	٢	ظاهر ظاهر	١٥٥	١٩	ظاهر ظاهر	١٤٥	٢
١٤٦	١٦	نقد نقد	١٥٦	٢٠	نقد نقد	١٤٦	١٦
١٤٧	١٢	الرحمن الرحمن	١٥٧	٢١	الرحمن الرحمن	١٤٧	١٢
١٤٨	١١	ملائكة ملائكة	١٥٨	٢٢	ملائكة ملائكة	١٤٨	١١
١٤٩	١٢	التوحيد توحيد	١٥٩	٢٣	التوحيد توحيد	١٤٩	١٢
١٥٠	١٤	تفلق تفلق	١٦٠	٢٤	تفلق تفلق	١٥٠	١٤
١٥١	٢١	ما حاكم ما حاكم	١٦١	٢٥	ما حاكم ما حاكم	١٥١	٢١
١٥٢	٨	كانو كانو	١٦٢	٢٦	كانو كانو	١٥٢	٨
١٥٣	٢٠	خط خط	١٦٣	٢٧	خط خط	١٥٣	٢٠
١٥٤	٤	بشهود بشهود	١٦٤	٢٨	بشهود بشهود	١٥٤	٤
١٥٥	١٢	الإسفار الإسفار	١٦٥	٢٩	الإسفار الإسفار	١٥٥	١٢
١٥٦	١٣	ارسل ارسل	١٦٦	٣٠	ارسل ارسل	١٥٦	١٣
١٥٧	١٦	حكما حكما	١٦٧	٣١	حكما حكما	١٥٧	١٦
١٥٨	١٤	عنك عنك	١٦٨	٣٢	عنك عنك	١٥٨	١٤

الضمي	الضمي	الضمي	الضمي
١٩٨	٣	بين	تدوين
٩	٢	بدى	بدى
٩	١٥	ارادة	ارادة
١٩٩	٢	انباء	انباء
١٥٠	١	اشجعون	اشجعون
٩	٨	ذلك	ذلك
١٩١	١	مباشرة	مباشرة
٩	١٠	نثبت	نثبت
١٩٣	١	تفريع	تفريع
١٩٣	١	اعظم	اعظم
٩	٢	ينبه	ينبه
٩	١٢	لا يفتن	لا يفتن
٩	١٢	خفاء	خفاء
٩	١٤	نفي العلوم	نفي العلوم
١٩٥	٣	موجب	موجب
٩	٨	يعلم ان	يعلم ان
١٩٦	٢	قل	قل
١٩٤	١٠	المدح	المدح
٩	١٤	حاشية	حاشية

الضمي	الضمي	الضمي	الضمي
١٩٨	٢	كيفية	كيفية
٩	١٣	اول	اول
٩	١٩	تعاليم	تعاليم
٢٠٠	٣	كيف	كيف
٩	٦	استدل	استدل
٩	١٤	المدح	المدح
٢٠١	٢	مرهه	مرهه
٢٠٢	١	الامتناع	الامتناع
٢٠٣	٣	يعم	يعم
٩	٩	جعل	جعل
٩	١٣	فلا امر	فلا امر
٩	١٢	لا به	لا به
٩	١٣	محقق	محقق
٢٠٥	١٣	محدث	محدث
٩	١٣	العصم	العصم
٩	١٥	في	في
٢٠٥	١٥	المتحدة	المتحدة
٩	١٦	ينبغي	ينبغي
٢٠٦	١	التقارب	التقارب

الضم	الحركات	الحركات	الضم	الحركات	الحركات	الضم	الحركات
٢٠٩	٢	بالاكتاد	٢٠٩	١	بالاكتاد	٢٠٩	١
١٢	١٢	المقصد	٥	٥	موجودين	٥	٥
١٢	١٢	ذوب	١٨	١٨	موجودين	١٨	١٨
١٥	١٥	انجبرونه	٢٠	٢٠	فثبت	٢٠	٢٠
٢٠	٢٠	البسوق	٢٠	٢٠	يعلم	٢٠	٢٠
٢٠٤	٤	يعلم	٢١٠	١١	مرح	٢١٠	١١
١٠	١٠	قال	١٣	١٣	لنفسه	١٣	١٣
٢٠٤	٩	بشفاء	هذا متعلق بالفتاوى				
٢٠٤	٢٠٤	بشركاء					
١٢	١٢	هذا الامور	١	١	اعلم	١	١
١٦	١٦	فتنه	٢	٢	الرسى	٢	٢
٢٠٨	٣	ارادته	٥	٥	بجملات	٥	٥
٥	٥	قفيه	٩	٩	بفوائد	٩	٩
٩	٩	كفرى	١٢	١٢	العزوى	١٢	١٢
١٠	١٠	بنفى	١٥	١٥	الغرضان	١٥	١٥
٥	٥	لوصحة	١٢	١٢	لسائر	١٢	١٢
٢٠٨	١٠	نفس	١٥	١٥	مخصوصا	١٥	١٥
١١	١١	الوجود	١٠	١٠	مخصوصا	١٠	١٠
٢١	٢١	بمنفعة	٢	٢	بمنفعة	٢	٢

الضعف	الاسم	الانحط	الاصول	الضعف	الاسم	الانحط	الاصول
۵	۴	بارتداد	بالارتداد	۱۷	۱۶	مشتاقتا	مشتاقتا
۶	۵	مشتاقتا	مشتاقتا	۱۸	۱۷	مشتاقتا	مشتاقتا
۷	۶	الرداء	الضربا	۱۹	۱۸	مشتاقتا	مشتاقتا
۸	۷	المسلر	المسلر	۲۰	۱۹	مشتاقتا	مشتاقتا
۹	۸	تتلوا	تاملوا	۲۱	۲۰	مشتاقتا	مشتاقتا
۱۰	۹	المحمم	المحمم	۲۲	۲۱	مشتاقتا	مشتاقتا
۱۱	۱۰	لقل	لقل	۲۳	۲۲	مشتاقتا	مشتاقتا
۱۲	۱۱	كافرا	الموجود	۲۴	۲۳	مشتاقتا	مشتاقتا
۱۳	۱۲	كافرا	الموجود	۲۵	۲۴	مشتاقتا	مشتاقتا
۱۴	۱۳	هاور	هاور	۲۶	۲۵	مشتاقتا	مشتاقتا
۱۵	۱۴	مسر	مسر	۲۷	۲۶	مشتاقتا	مشتاقتا
۱۶	۱۵	اذفرمه	اذفرمه	۲۸	۲۷	مشتاقتا	مشتاقتا
۱۷	۱۶	وخصلا	وخصلا	۲۹	۲۸	مشتاقتا	مشتاقتا
۱۸	۱۷	لشهد	لشهد	۳۰	۲۹	مشتاقتا	مشتاقتا
۱۹	۱۸	وجواب	وجواب	۳۱	۳۰	مشتاقتا	مشتاقتا
۲۰	۱۹	يكون	يكون	۳۲	۳۱	مشتاقتا	مشتاقتا
۲۱	۲۰	المجيد	المجتهد	۳۳	۳۲	مشتاقتا	مشتاقتا
۲۲	۲۱	الادام	وايتام	۳۴	۳۳	مشتاقتا	مشتاقتا
۲۳	۲۲	الادامل	والاميتام	۳۵	۳۴	مشتاقتا	مشتاقتا

اللفظ	الحرف	النحو	اللفظ	الحرف	النحو
١٢	بإثبات	بإثبات	٢١	سمي	سمي
١٨	بإثبات	بإثبات	٣٢	مقابلها	مقابلها
٢٠	فعل	فعل	٢٠	اماميه	اماميه
٢٤	راد	راد	٣٣	سافله	سافله
٢٥	راد	راد	٤	راجحة	راجحة
٢٦	بغير	بغير	٩	غيرها	غيرها
٢٧	خود	خود	١٢	احدها	احدها
٢٨	الاسم	الاسم	١٣	يعلمها	يعلمها
٢٩	بغير	بغير	١٤	كان فاعلا بالبيع	كان فاعلا بالبيع
٣٠	تعملون	تعملون	١٥	كان فاعلا باحد ما كان فاعلا بالبيع	كان فاعلا باحد ما كان فاعلا بالبيع
٣١	من الله	من الله	١٦	نحسى	نحسى
٣٢	الصفة	الصفة	١٧	نقول	نقول
٣٣	صفة	صفة	١٨	بالماور	بالماور
٣٤	فوقه	فوقه	١٩	المنهم	المنهم
٣٥	بكيفية	بكيفية	٢٠	المتشكك	المتشكك
٣٦	قطار	قطار	٢١	حبله	حبله
٣٧	عبد الله	عبد الله	٢٢	يتلزم	يتلزم
٣٨	جد	جد	٢٣	العالم	العالم
٣٩	بغير	بغير	٢٤	مجان	مجان

الضم	الحركة	الفتح	الضم	الحركة	الفتح	الضم	الحركة	الفتح
٣٥	٢	٣٨	١	٣٨	١	٣٨	١	٣٨
٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤
١٧	١٧	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥
١٩	١٩	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩
٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠
٣٧	٣	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥
٥	٥	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩
٤	٤	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠
٣٦	٩	٢١	٢١	٢١	٢١	٢١	٢١	٢١
١٠	١٠	١١	١١	١١	١١	١١	١١	١١
١٤	١٤	٢١	٢١	٢١	٢١	٢١	٢١	٢١
٤	٤	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣
٤	٤	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩
٢٠	٢٠	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢
٣٤	٢	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠
٥	٥	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩
٦	٦	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥
١٥	١٥	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢

الضم	النون	العين	الهمزة	الضم	النون	العين	الهمزة
٢٤	٢	٢	١	٢٤	٢	٢	١
٢٥	١١	١١	٣	٢٥	١١	١١	٣
٢٨	١٢	٢	٤	٢٨	١٢	٢	٤
٢٩	٣	١٥	٤	٢٩	٣	١٥	٤
٣٠	٥	١٠٠	٤	٣٠	٥	١٠٠	٤
٣١	١٤	٤	٤	٣١	١٤	٤	٤
٣٢	٤	١٣	٤	٣٢	٤	١٣	٤
٣٣	١٢	٣	٩	٣٣	١٢	٣	٩
٣٤	١٦	١٢	٤	٣٤	١٦	١٢	٤
٣٥	١٨	١٦	٤	٣٥	١٨	١٦	٤
٣٦	١	١٦	١١	٣٦	١	١٦	١١
٣٧	٢	٢	٤	٣٧	٢	٢	٤
٣٨	٣	٣	٣	٣٨	٣	٣	٣

هذا متعلق بفاوى العالم
 الجليل الفاضل النبيل الشيخ على البحر
 النجاشي سلمه الله تعالى وما يليها

الصفحة	الحمد	الحمد	الحمد	الحمد	الحمد	الحمد	الحمد
١٣	٦	شبهة	شبهة	١٩	٢	٣	١٣
٥	٩	بالقرينة	بالقرينة	١٦	٤	٥	١٣
١٢	١٢	قطع	قطع	١٦	٩	٩	١٣
١٤	١٤	بإزالة	بإزالة	١٦	١	١	١٣

ف م ن

وَاللّٰهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي اخترع الإنسان وعلمه البيان ما لم يعلم والصلوة والسلام على سيد العالمين خاتم النبيين
حجة العالمين الإمام محمد وآله الطاهرين - لما كنت أنا والسيد عبد الحسين في نهجنا رسل
جناب المستطاب المستغنى عن الألقاب أهل الدراية والعلو والفضل والحلم القاضي سيف بن ناصر
بن سليمان الخروسي الأباضي السيد عبد الحسين عن تعلق علمه سبحانه وتعالى بالواجب الممكن
والمستحيل وعن كيفية تعلق علمه تعالى بالمستحيل وعن التوفيق بين الآيات التي يحسبها الجاهلون
أسناداً دالة على حدوث كالاتي حتى نعلم المجاهدين منكم وأمثالها من أي القرآن بين الاعتقاد
بان علم الله ثم ازلياً في تعلق علمه بجميع المعلومات قبل وجودها فأجاب السيد عبد الحسين بحجج
مشتقة على خلاف ما عليه السلام وأهل البيت والحق والقراب وما خاف الله سبحانه وتعالى الحكم
بغير ما أنزل الله تعالى وأعيان ذلك وقال ان علمه تعالى لا يتعلق بالمعدت سبباً المتقاضيها إذ
حقائقها ثابتة حتى يتصور حضورها وأما غير تلك فكل علم حصولها كما مانع من تعلق علمها بمعاد
وسيجي بالذيل اصل فتواه مع السؤال انشاء الله تعالى وأهل السنة والجماعة وأهل الأباضية
ان ذلك الاعتقاد لمن هو من الشيعة ولكن ذلك الاعتقاد عند أهل الأباضية والسنة والجماعة
كفر صريحاً وارتداد فضيحة فكأنوا يحسبون الشيعة كفاراً وما كانوا يعرفون ان ذلك الاعتقاد
اعتقاد السيد الحسين لا اعتقاد الشيعة وأما اعتقاد الشيعة ان الله سبحانه وتعالى يعلم
المعدود كما المكنة والمتنفة والمنكوبة عند الشيعة كافر صريحاً ولكن لا يستلوني بذلك
فاجبتم ان اعتقاد الشيعة ان الله تعالى بكل شئ عليم سواء كان الشئ موجوداً او معدوماً
او محتجباً من قل بخلافه ليس بشيعة ولا ليس لخط من الإسلام وعند علماءنا وعلماء الإسلام
كافران السيد عبد الحسين ادعى في الرسالة الثانية التي سيجي انشاء الله تعالى ذكرها تفصيلاً
اتفاق المسلمين على كون الله ثم غيرهم بالمعدود ولو كانت ممكنة واستدل ان كل شئ ليس وجوده
خارجي في السموات ولا في الارض فلا يتعلق به علم الله ولو كان لك الشئ ممكن استغفر الله وفي
اثبات اتفاق المسلمين ذكر اثنا عشر مسألة أحدهم أبو الحسن البصري المعزلة وقد ذكره المعزلة

كما صرح الشيخ فخر الدين الرازي رحمه الله وغيره وانهم يحرمون الجمع بين المنيب واليه في رقة خان
 عن الاسلام ولذا اذا ذكرها هل الاسلام بلفظ قائم الله وثالثهم هشام بن الحكم الذي كان ضالا
 قبل اختيار الحق وتاب عن مذهبه الباطل كما صرح في المجلد الثاني من البحار وتجميع المقال وغيرها
 ولعله كان ذلك قبل اختيار الحق واشتبه على الناقلين بعض كتاباته بعدم كتابه منسوب اليه تصنيفه
 لاذكر مجلس له قال فيه عهد الاعتقاد وشيئا من الشيخ المفيد صرح بعدم كون ذلك الاعتقاد
 اعتقاد هشام بن الحكم بل قول هشام القوي وهو الخارج عن الاسلام وادعى الشيخ المفيد اتقا
 جميع الملبين على الاعتقاد بان الله عالم بجميع الاشياء قبل وقوعها وبعدتها وما يسمى انشاء الله
 تفاصيل احوالهم في رسالتنا هذه فليراجع اليه ارجو اما جعل السيد عبد الحسين قول هشام
 مذهب الشيعة فظلم عظيم واصلا بعيد لان الامة الطاهرين عليهم السلام قد خرجوا كثر منكر
 علم الله سبحانه وتعالى بالمعدوات كصريح قولهم واما قيل ان الله لا يعلم الشيء الا بعد كونه فقد
 وخرج عن التوحيد واما سيد عبد الحسين فاصل عبادة الله وما خاف من عقوبة الله وقال
 ان الله لا يتعلق علمه بالمعدوات سيما المنتغات منها اذ لاحقايق لها ثابتة حتى يتصور
 حضورها واما غيره تعالى فكون علمه حصولا لا مانع من تعلق علمها فاذا ان يبطل مد
 الحق وهو الذي اتفق عليه جميع الملبين الموحدين حتى اليهود والنصارى والبيان في المجوس
 بانه تعالى عالم بما كان وما يكون وما لا يكون وما لو كان كيف يكون يعلم القاقم ان قدامي الحق
 سيجي تفصيلها في اخر الرسالة الثانية التي انعمها السيد عبد الحسين وكتبت رد اعليه لهداية الخلق
 وحفظ انفسهم عن تلقاء الصلاة وقوعهم في تلك البدعة خائفا على نفسى بما ورد عن جد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا ظهر ابدع في امتي ولم يظهر العالم على فعله لعنة الله
 وانما لك والناس جميعين وهو واقفي الله سبحانه من الكتاب السنة واجماع المسلمين وحكم
 العقل المستقيم والاجل ان يعلم انني فقد اصبت الحق وادركت الصديق سئلت العلماء
 واخذت نواصيرهم وجعلتها شواهد كتابي ودلائل خطابي **فهذا** اول رسالة انعمها
 السيد عبد الحسين في اثبات عدم تعلق علم تعالى بالمعدوات والمنتغات مع اثبات
 جواز تعلق علم غيره بهما وهذا القطة -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سؤال مستفيد من الفقير سيف بن ناصر بن سليمان الخروصي السيد
 عبد الحسين بن السيد علي صغير بعد الدعاء لك امين ان شاء الله تعالى
 ان توضع لنا هل يتعلق علمه بالمستحيل والواجب والممكن كما تقول الاشاعرة
 وكيف معنى تعلقه بالمستحيل وايضا اذا كان علمه تعالى اذليا فهو على جميع الامور
 قبل وجودها فاما معنى قوله تعالى حتى نعلم المجاهدين وامثالها من اي القرآن
 تفضل على الجواب فاني متحير ورو عليك ان لا تكتموا الحق وانتم تعلمون هذه صوة
 سؤاله دام فضله العا لم يصع تغير جزئي فيما زل به القلم من حيث العربية
 وتحقيق الجواب بما يسعني عاجلا مع توفيق من الله سبحانه وتعالى محتاج الى
 تمهيد مقدمات **الاولى** في بيان السؤال على ما ينبغي فنقول ان عنوان كلام
 الاشاعرة ليس الواجب والمستحيل من حيث الوجوب والاستحالة بل عنوان كلام
 الموجود والمعدوم وان اشتمل الاول للواجب والثاني للمستحيل فان العناوين
 هي مناط الاحكام وكلامهم في هذا المقام في اثبات عموم علمه تعالى بجميع ما يمكن
 تعلق العلم به والمخالف لهذا العموم طوائف فمنهم من انكر جواز تعلق علمه بذاته
 لا لانه واجب ولا يتعلق العلم بالواجب بل لان العلم اضافة او صفة ذات ايضا
 ولا تحقق للاضافة الا بتحقيق مضاف ومضاف اليه وبعبارة اخرى المتقاضي
 كالابوة والبنوة فانها لا يحققان الا بعد تحقق الاب والابن فلا يمكن اتحاد ام
 والعلوم فلا اشكال انما هو من جهة الاتحاد ولو في الممكن لا من جهة الوجوب

ومنهم من أنكروا حيازته لعل بالمععدم لان العلم عبارة عن تمثيل المعلوم عن
 غيره والاعدام تغاير بينهما فلا يتعلق العلم به ولو كان ممكنا فلا شكل انما هو
 جهة المعدومية لامن جهة الاستحالة **المقدمة الثانية** ان واجب الوجود
 مجرد غاية التجرد والمراد بغاية التجرد كون الشيء قائما بذاته غير متعلق الهوية والوجود
 بمادة او موضوع وبالجملة شئ يقوم به وواجب الوجود كذلك اذ هو غير متعلق
 بشئ اصلا الثالثة ان كل ما هو قائم بذاته غير متعلق الهوية والوجود بشئ
 المحرم موجود لذاته حاضرا عند ذاته غير غائبة ولا منفكة ذاته عن ذاته في
 هذا ضروري الرابعة ان العلم هو حضور المعلوم بعينه او بصورته عند المجرد
 الموجود بالفعل القائم بذاته وانكشافه لديه وثبوته بين يديه الخامسة ان صفات
 تعالى على ثلاثة اقسام منها سلبية محضة كالقدوسية والفردية ومنها
 اضافية محضة كالمبدأية والرائقية ومنها حقيقية محضة كالحيوة والبقاء
 ومنها حقيقية ذات اضافة كالعالمية والقادرية اذ عرفت ما تلونا عليه
 من المقدمات فنقول ان السؤال مشتمل على مطالب ثلاثة الاول في عموم علم
 لذاته ولما سواه موجودا او كان او معدوما ممكنا كان المعدوم ام محدثا الثاني في
 كيفية تعلق علمه بالمععدم وسبب الاستحيل منه الثالث في وجه التوفيق بين
 كون علمه اذليا والايات الدالة على حدوده بقوله تعالى حتى يعلم المجاهدون
 منكم وقوله تعالى فليعلم الله الذين صدقوا وليعلم الكاذبين الى غير ذلك
 من لهما اما السؤال الاول فجوابه تارة باقامة البرهان على عموم علم تعالى
 مع قطع النظر عن معلوم خاص وتارة بالتكلم في خصوص متعلقاته من نفس ذاته
 تعالى ومن غيره موجودا كان او معدوما اما البرهان على عموم علم مطلقا
 فنقول ومعقول اما النقلى فايات كثيرة مثل قوله تعالى والله بكل شئ عليم

عالم الغيب والشهادة لا يقرب عنه مثقال ذرة يعلم خائنة الاعين وما تخفي
 الصدور ويعلم ما يسرون وما يعلنون الى غير ذلك واما العقلي فنذكر منه
 وجهين الاول انه تعالى سبب لكل شئ اما بغير وسطا ووسط حصل هو ايضا
 منه والعلم بالسبب يوجب العلم بمسببه وما من شئ الا ويرتقى في سلسلة
 الاسباب اليه تعالى فاذا علم ذاته كما ياتي بيانه علما تاما هو ذاته كما حقق في محله
 علم من ذاته ما هو سبب له علما تاما واذا علم المجهول الاول علما هو عين ذاته
 علم من ذات المجهول الاول ما هو سبب له كذلك وهكذا الحال في علمه بالثالث
 من الثاني وبالرابع من الثالث وبالخامس من الرابع فيعلم الاسباب الادلى و
 مسبباتها وهكذا الى اخر الموجودات وادنى المعلولات الثاني ان المقضى
 للعالمية هو الذات اما لانه عين الذات اولانه صفة حقيقية لها وللعلومية
 امكانها ونسبة الذات الى الكل على حد سواء فلما اخصت عالميته بالبعض
 لكان المخصص وهو محال لامتناع احتياج الواجب في صفاته وكما لانه المنافي
 للوجوب والغنى المطلق واما الدليل على تعلق علمه بالمعلومات الخاصة وهذا وان كان
 النزاع في امور كثيرة من الخصوصيات الا ان العمدة منها امران احدهما غير مذكور
 في السؤال والاخر مذكور اما الدليل فهو تعلق علمه بذاته فالدليل عليه يعلم
 ما مر في المقدمة الثانية والثالثة والرابعة بانه ان واجب الوجود لكونه
 مجرد اغاية التجرد ولكونه قائما بذاته وموجود الذات وحاضرا عند ذاته
 غير غائب عن ذاته ومنكشف لذاته غير محجوب عن ذاته عالم بذاته وذلك
 العلم انا هو عين ذاته فهو عالم لذاته بذاته لا بامر اخر غير ذاته فذاته تعالى
 عقل وعاقل ومعقول من غير تعدد في الذات ولا في المحيثة والاعتبار واما
 اشكال الاضافة فجوابه منع كون العلم نسبة محضة كما مر في المقدمة

الخامسة بل هو صفة حقيقية ذات نسبة الى المعلوم ونسبة الصفة الى الذات ممكنة فان قيل تلك الصفة تقتضي نسبة بين العالم والمعلوم فلا يجوز ان يكونا متحدين قلنا هي تقتضي نسبة بينهما وبين المعلوم ونسبة اخرى بينها وبين العالم وهما ممكنتان واما النسبة بين العالم والمعلوم فهي بعينها النسبة الاولى من هاتين المذكورتين اعتبرت بالعرض بينها سلما كون العلم نسبة محضة بين العالم والمعلوم لكن التغاير كما اعتباري للتحقق هذه النسبة كاف ولا يلزم به ولا ضير فيه واما الثاني وهو تعلق علمه بالمعوم والمستحيل منه فبيان يحتاج الى مقدمة وهي ان العلم بالاشياء يكون على وجهين أحدهما يسمى حصوليا وهو حصول صور الاشياء في القوى المدركة والاخر يسمى حضوريا وهو بحضور الاشياء بانفسها عند العالم كعلمنا بذوات الامور القائمة بما اذ ليس فيه ارتسام وانطباع بل هناك حضور للمعلوم بحقيقته لا بمثاله عند العالم وهو اقوى من العلم الحسولي ضرورة ان انكشاف الشيء على اخر لا جل حضوره بنفسه عند اقوى من انكشافه عليه لاجل حضور مثاله عند وقد ثبت بالبرهان ان علمه من تعالى لا يتعلق بالمعدومات سيما المتعاطات منها اذ لا حقائق لها ثابتة حتى يتصور حضورها واما غير تلك فلكون علمه حصوليا لا مانع من تعلق علمه بها والدليل على ذلك اننا نحكم على المعدومات بالمتعاطات باحكام وجودية صادقة في نفس الامر وكل ما يحكم عليه باحكام كذلك فله وجود لما ثبت من ان ثبوت شيء لشيء فرع ثبوت المثبت له واذ ليس في الاعيان فهو في النفس اما نفس حقيقته او مثاله والاوّل باطل اذ لا حقيقة للمعوم والمنتهى حتى يحصل في العقل فتعين الثاني واما السؤال الثاني فقد علم حاله مما ذكرنا لانه اذا امتنع اصل تعلق علمه بالمعدومات امتنع جميع

القسم الثاني اذا ثبت ذلك ثبت ان علمه

كيفية وأما السؤال الثالث فالجواب عن الاشكال فيه من وجوه الاول ان المراد
 من العلم في الايات هو العلم الاضافي ومن المعلوم ان الاضافة لا تحقق لها الا
 بعد تحقق المتصانفين ولا يرد ان هذا العلم حادث فيلزم ان يكون تعالى محلاً للحادث
 وقد ثبت بالبرهان بطلانه لان الاضافة امر اعتباري لا تحقق لها في الخارج فليست
 صفة له تعالى الصفة هو العلم الاضافي الثاني ما ذكره في جواب من انكر تعلق العلم
 بالجزئيات حيث قالوا ان الله تعالى لا يعلم الجزئيات المتغيرة والمشكلة اما المتغيرة
 فلانه اذا علم مثلاً ان زيداً في الدار كما ان تخرج منها فاما ان يزول ذلك يعلم
 انه ليس في الدار وينبغي ذلك العلم بحاله والا دل موجب للتغير في ذاته من صفة
 الى اخرى والثاني موجب الجعل وكلاهما نقض بحج تنزيه تعالى عنه فاجاب بعض منغ
 لزوم التغير في ذاته تعالى او صفة الحقيقية بل التغير انما هو في الاضافات لان
 العلم عندنا اضافة محضة او صفة حقيقية ذات اضافة فعلي الاول تغير
 نفس العلم وعلى الثاني بتغير اضافة وعلى التقديرين لا يلزم تغير في صفة موجود
 بل في مفهوم اعتباري وهو جائز واجاب الحكماء بان علمه تعالى ليس علماً زمانياً واقعاً
 في زمان كعلم احدنا بالحوادث المختصة بزمانه معينة فانه واقع في زمان مخصوص
 فاحدث منها في ذلك الزمان كان واقعاً في الحال وما حدث قبله او بعده كان
 واقعاً في الماضي والمستقبل واما علمه تعالى فلا اختصاص له بزمان اصلاً فلا يكون
 ثمة حال وماض ومستقبل فان هذه صفات عارضة للزمان بالقياس الى ما يخص
 يجرؤ منه فمن كان علمه اذلياً محيطاً بالزمان وغير محتاج في وجوده اليه وغير
 فخص بجزء معين من اجزائه لا يتصور في حقه حال ولا ماض ولا مستقبل
 فانه سبحانه عالم بجميع الجزئية وازمنتها الواقعة هي فيها كما من حيث ان
 بعضها واقع في الان وبعضها في الماضي وبعضها في المستقبل بل يعلمها علماً شاملاً

متعلما عن الدخول تحت الأزمدة ثابتا أبدا الدهر وتوضيحه انه تعالى لما لم يكن
مكانيا كان نسبته الى جميع الامكنة متساوية فليس فيها بالقياس اليه قريب بعيد
ومتوسط كذلك لما لم يكن هو تعالى وصفاته الحقيقية زمانيا لم يتصف الزمان
مقيسا اليه بالمضني الحضور والا استقبال بل كان نسبة الى جميع الأزمدة على السواء
فالموجودات من الازل الى الابد معلومة له كل في وقته وليس في علمه وكان يسكن
بل هي حاضرة عنده في اوقاتها فهو عالم بخصوص الجزئيات واحكامها لكن لا من
حيث دخول الزمان فيها بحسب اوصافها الثلاثة اذ لا تحقق لها بالنسبة
اليه تعالى ومثل هذا العلم يكون ثابتا مستمرا لا يتغير اصلا اقول مسئلتنا التي
نحن فيها بعينها هي هذه المسئلة فان العلم بان هذا صادق وذاك كاذب هذا جهل
وذاك غير جهل هو العلم بالجزئيات المتغيرة فلا شكل الاشكال والجواب الجواب
ولا حاجة الى التكرار الوجه الثالث ما ذكره المفسرون وحاصل الكل يرجع الى ما يحصل
من الامتحان قال القاضي البيضاوي في تفسير قوله تعالى فليعلن الله الذين
صدقوا وليعلن الكاذبين فليخلق علمه بالامتحان تعلقا حاليا يتميز به الذين صدقوا
في الايمان والذين كذبوا فيه وسقوط به ثوابهم وعقابهم ولذلك قيل المعنى فليميز
اوليهاذين وقرئ وليعلن من الاعلام اي وليعرفنهم الناس او وليسمنهم
بسمه يعرفون بها يوم القيمة كنياس الوجوه وسوادها هذا ما يتيسر مستغلا
والله الموفق للصواب -

العبد الاحقر ابن المرحوم السيد علي اصغر السيد عبد الحسين الحسين

٣٠
٢٥ ج ١

١ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَدْلِ الْيَمِينِ تَوَّازَدُوا ذِكْرًا وَكَفَرْنَا بِنُفْسِهِ تَقَبَّلُ تَوْبَتَهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ -

٢ تَمَرُّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيْتَةُ -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والنار للكَذِبِينَ بيوم الدين والصلوة على سيدنا
خاتم النبيين أبي القاسم محمد وآله الطاهرين أما بعد فلما كتب السيد عبد الحسين بن سيد علي
الرسالة الأولى التي رام فيها اثبات عدم تعلّق علوّ الله سبحانه وتعالى بالمعدومات والمنتجات
بان ذلك الاعتقاد من دين الإسلام واشتهرت تلك الرسالة بين الأنام من الخواص والعوام
منه جميع أهل الملل والنور وعليه بذلك الحقل لكون ذلك مخالفا لما عليه الشريعة وأهلها
والعقل كأفواج أهل المدين فارادوا ان يشخصوا موضوعه ومصدقّه وسئلوا عن السيد
عبد الحسين فأقر عند مرئ ذلك الاعتقاد ومن جملة ذلك جناب المستطاب المستغنى عن
اللقاب الحكيم المعظم المحترم المخمّر السيد السند الامجد المعتمل السيد محمد بن السيد
غفر الله لهما وسلم الله تعالى فلما سئل بسؤال يذكر بالذي كتب السيد عبد الحسين الرسالة
الثانية في جوابه رداعني جميع من قال يتعلّق علمه تعالى بالمعدومات والمنتجات وبسببهما شقهم
بما لا يليق بشأنهم وستوضح على من ينظر في تلك الرسالة الثانية ما قال من البطش السبب التعليل
عليهم فلا شفت ان البدعة قد ظهرت والسنة قد تغير والملة قد تنكرت فتذكرت حديث جدي
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اظهرت البدع في امتي وليرى العالم علّة فعله لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين فشمّرت اذني الى جمعت بالي مع تشبّه بكثرة الاشغال وتوزع الاحوال
وكتبت الجواب بما ليس معنى من الحق والصواب جأزا بالعدل والانصاف سال الكاظمي الصدق
بغير الافتساف موضوعا ما اساسه ومبناه ومعروجا ما لفظه ومعناه بعبارة والفقحة سمحة
لا مشككة مفضلة ليكون لفظه شاملا لجميع الخواص والعوام ويصير معلوما عند كل الانام
وعبارة الرسالة السيد عبد الحسين في صدر الكتاب في ستة الجواب واما اسؤال جناب

السيد محمد سلمه الله تعالى ما هذا لقطه هو تعالى سعادة جناب فخرنا ومقدانا العالم النزيل الوالد
المعظم ايد الله تعالى وحفظه وبعد فتفضل تأمل الى هذه الكلمات فهي مما ذكرته جنابا بحجاب
المسئلة ام لا فان كانت من الكلمات التي ذكرتها جنابا بكر فالمرجوع من محترم الجواب يصح لنا المعنى
في ذلك وفي هذه الساعة ان يوترسل لمخلصكم الجواب ان علمه تعالى لا يتعلق بالمعدومات وما سيما
المتغيرات منها اذ لا حقائق لها ثابتة حتى يتصور حضورها واما غيره تعالى فلكون علمه حصولها
لا مانع من تعلق علمه بها المرجوع من جنابكم وان كان كما ذكرت لكم فصحيح لنا المعنى بالتصريح
مفضلاً واضعاً سريراً الرجوع الجواب وكل عزم يبدد وجنابك المحقير يتشرف ودم محروسا
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته مخلصكم الله تعالى محمد هـ شعبان سنة ١٢٨١ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم
 تحقيق الحق في هذه المسئلة يستدعي بيان مقدمات ليتحقق
 الحق ويبطل بها الباطل المطلق وينزل بهما شبهة من شبهة
 عليه السلام الأولى اتفق الامامية
 قول الله تعالى الحق آه مصادرة واضحة لا اتحاد العلة وهي تحقيق الحق
 بها والمعلول وهو تحقيق الحق فلا يمكن الرد بالفرق بين اللزوم والتعدي
 لانه هنا في معنى واحد في الغرض كما لا يمكن بانضمام العلة الاخرى
 وهي غير العلة الاولى لانها ان كانت كذلك فيستلزم امكان العلتين
 للمعلول الواحد وهو مستحيل وان كانت الاخرى هي الاولى لوبال معنى
 فيرجع لا يراد قوله اتفق الامامية آه هذا بحث بهتان ومحوصة
 كذاب لصرفه ان الامامية يتبعون ائمتهم في جميع الاقوال والافعال
 والاحوال ولا يخالفون في امر من الامور وقد ثبت ان الائمة اطلقوا
 الشيء على المعدوم والموجود بلا اختصاص كما في لغتهم مجمع البحرين فلما
 الشيء ما صح ان يعلم ويخبر عنه قال المفسر هو اعم العام يجري على الجسم
 والعرض والقديم تقول شئ كالاشياء اي علوم لا كسائر المعلومات
 وعلى المعدوم والمحال الى ان قال والشي في اللغة عبارة عن كل موجود
 اما حسا كالاجسام واما حكما كالاقوال نحو قلت شيئا وفي حديث
 اطلاق القول بانه شئ انتهى فثبت من صاحب المجمع ان الشيء يطلق
 على المعدوم والمستنع بوجوه ثلاثة الاولى باصل معناه بان الشيء
 ما صح ان يعلم ويخبر عنه ومن العلوم ان المعدوم والمستنع يصح
 ان يعلم ويخبر عنه وان كان يعلم بوجوده او بغيره والثاني بالقياس

بقوله على المعدوم والمحال يعطفه على قوله على الجسم والثالث اثباته
 عن اللغة بان الشيء هو موجود وهو على قسمين اما حسا وهو موجود
 عيني او حكما وهو يشتمل موجودا ظليا ولفظيا وخطيا واما اللفظي
 والخطي موجودان مجازان لا الحقيقيان كما قال صاحب المقاصد
 ما هذا الفظه الوجود يتناول عينا وذهنيا ولفظيا وخطيا والاوّل
 متاصل بكون الموجود به حقيقة الشيء واثنان غير متاصل بمنزلة الظل
 من الجسم بكون الموجود به صورة الشيء والاخيران مجازيان بكون
 الموجود بهما اسم لشيء وصورة اسمه ولكل لاحق دلالة على السابق الا
 ان الاولى عقلية لا يختلف فيها الطرفان والاخريان وضعيتان
 يختلف في اولهما الدال فقط وفي ثانيتهما الطرفين جميعا وفي التاج الشيء
 معروف بين الناس قال سيبويه حين اراد ان يجعل المذكر اصلا
 للمؤنث الا ترى ان الشيء مذكر وهو يقع على كل ما اخبر عنه انتهى
 فثبت كون المعدوم والمنتهى ايضا شيئا الجواز الاخبار عنهما ثم قال
 في التاج قال شيخنا والظاهر انه مصدر بمعنى اسم مفعول اي الامر
 المشي اي المراد الذي يتعلق به القصد اعم من ان يكون بالفعل او
 بالامكان فيتناول الواجب والممكن والمنتهى كما اختار صاحب الكشاف
 انتهى هو الذي قال في حقه الفقيه الجليل التبي النبل الشيخ سعيد
 بن خلفان ابن احمد الخليل الاباضي كان الله عنه الراضي **هـ**
 ولئن جملت الاى ما تاويلها : بالحق فالكشاف ذلك كشفه فيه
 براهين اليقين تقوم به لاشئ فيها عن هدى متخرفه
 فانظر اليه واقتبس انواره واسمع مداه واسمع ما اسلفه

الله اكبر بالشئ مخشئ به بين ارباب العلى بالمعرفة فلا بد
بدر في سماء بلاغة لا مطمع لمعارض ان يخسفه ثم قال
في التاج وقال الراغب الشئ عبارة عن كل موجود اما حسا كالا جسم
او معنى كالاقوال انتهى فالشئ يعنى الممتنع والمعدوم بعموم الحسن
الظاهر والباطن فالوجود بالحسن الباطن وهو المعدوم والممتنع
هذا ثم قال فيه صرح البيضاوى وغيره بانه يختص بالموجودات
وقد عرفت الخيال فيه بان الاشاعرة لا يمنعون اطلاق الشئ على
المعدوم مجازا في الآية ان الله بكل شئ عليم فاذا يعتقدون
بتعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات وقال في التاج
وقال سيبويه انه اى الشئ اعم العام انتهى وهذا صريح في كون الممتنع
والمعدوم بعمومه بآية ثم قال فيه وبعض المتكلمين يطلقه على المعدوم
ايضا كما نقل عن السعد وهذا صريح في اطلاقه الشئ على المعدوم مع ان العلماء
جميعهم يطلقون الشئ على المعدوم والممتنع في الحدود مع حكمهم بوجوب التحيز عن
استعمال لفظ المشترك والمجاز في الحدود لان المقصود - يكون محتملا لغوية فلا
المواد على المخاطب ولا يحصل له فائدة التعريف فانهم مع ذلك قد فسروا العلم بالشيء
الحاصلة او الحاضرة من الشئ عند العقل او في الذهن وان فسروا في البعض انه حصول
صورة الشئ فيه او حضورها للتحيز عن استلزام التفسير الاول
الاستحالة لا اتحاد الحكاية مع الحكم عنه ومعلوم ان العلم لا يتصور
من الشئ الا بوجوده ولو ذهنا فالشئ الذهني دون الخارجي
يعنى المعدوم والممتنع بالآية ان الله بكل شئ عليم يعنى المعدومات والممتنعات
والاول ماهية امكانية مع امكان شئ تصور به والاخر شئ

تصورية دون الامكانية وفي المجلد الثاني من البحار عن حمد ^{عن محمد} بن عيسى عن جعفر بن عيسى عن علي بن يونس بن بهمن قال قلت للرضا جعلت فداك ان اصحابنا قد اختلفوا فقال في اي شئ اختلفوا فتدخلني من ذلك شئ فلم يحضرن الا ما قلت قلت جعلت فداك من ذلك ما اختلف فيه زرادة وهشام بن الحكم فقال زرادة النقي ليس بشئ ليس بمخلوق وقال هشام ان النقي شئ مخلوق فقال لي قل في هذا بقول هشام ولا تقل بقول زرادة انتهى فثبت ان النقي عند الامام ^ع شئ مخلوق فكيف يفارق الشيعي الامامي في الاعتقاد امامه ولا يتدح في هذا جمولية علي بن يونس بن بهمن بعد اجماع الامامية على ثبوت الشئ عند ممكن ومتنا كما قال العلامة المجلسي في المجلد الثاني من البحار ان الشئ مساو للموجود اذا اخذ اعم من العيني والذهني فالوجود الذهني يشتمل المعدومات والمتنوعات اذا تصورنا عدمها وامتناعها كما قال شارح المقاصد ما هذا الفظه وتحقيق المقام انا اذا ادركنا شيئا فلا خفا في انه يحصل لنا حال لم تكن وتكاد وتشهد الفطره بانها بحصول امر لم يكن الابرزال امر كان وما ذاك الا تميزا وظهورا لذل الشئ عند العقل وليس ذلك بوجوده في الخارج اذ كثيرا ما ندرك ما لا وجود له في الخارج من المعدومات بل المتنوعات وكثيرا ما يوجد الشئ في الخارج ولا يدركه العقل مع تشوقه اليه بل بوجوده في العقل معني ان يحصل فيه اثر سبب ذلك الشئ بحيث لو وجد في الخارج لكان اياه وهذا هو المعنى بحصول الصورة وحضورها وتمثلها وارتمامها ووصول النفس اليها ونحو ذلك لا يفهم من ادراك الشئ سواء انتهى فثبت ان العلم بمستنوع الوجود

على مذهب الامامية هو العلم بالشي لان الشيء يصدق على الموجود
الذني ولو كان متمتع الوجود وفي الجدل الثاني من البحار يدن الله
بن محمد بن عبد الوهاب القرشي عن احمد بن الفضل بن المغيرة عن
منصور بن عبد الله بن ابراهيم الاصفهاني عن علي بن عبد الله عن الحسين
بن بشير عن ابني الحسين علي بن موسى الرضا قال سئلته اي علم الله
الشي الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون او لا يعلم الا ما يكون فقال
ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء قال عز وجل انكنا
نستنسخ ما كنتم تعملون وقال لاهل النار ولوردوا العاد والماء فوا عنه
وانهم لكاذبون فقد علم عز وجل انه لو ردهم لعاد والماء فوا عنه وقال
للملكة لما قالت ان تجعل فيهما من يفسد فيها ويسفك الدماء ويحرق
نسبح بحمرك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله عز وجل
علمه سابقا للاشياء قديما قبل ان يخلقها فبارك ربنا وتعالى عما
خلق الاشياء وعلم بهما سابق لهما كما شاء كذلك لم يزل ربنا عليمهما
جميعا بصيرا والشاهد في هذا ان الشيء قد اطلق في هذا بقول الامام
عليه السلام على المعدوم بلا وجوده والمتمتع وجوده بعموم الذي
لم يكن بغير تخصيص على المعدوم قبل وجوده وفي ثاني البحار عبد الله
بن محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن الفضل عن منصور بن عيسى بن الله
الاصفهاني عن صفوان عن ابن مسكال قال سئلت ابا عبد الله
عن الله تبارك وتعالى ان يعلم المكان قبل ان يخلق المكان ام علمه
عند ما خلقه وبعد ما خلقه فقال تعالى الله بل لم يزل عالما بالمكان
قبل تكوينه كعلمه به بعد ما كونه وكذلك علمه بجميع الاشياء كعلمه

بالمكان والشاهد في هذا في إطلاق الشيء على المعدم قبل وجوده وان
كان ثبت المطلوب وفي الجدل الثاني من البحاريد العطار عن سعد
عن ايزب بن نوح انه كتب الى ابي الحسن ^{عليه السلام} يسئله عن الله عز وجل
اكان يعلم الاشياء قبل ان يخلق الاشياء وكونها ولم يعلم ذلك حتى
خلقها وارا دخلقها وتكونها فاعلم ما خلق عند ما خلق وما كون عند
ما كون فوقع ما بخطه لم ينزل الله علما بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء
كعلمه بالاشياء بعد ما خلق الاشياء والشاهد في إطلاق الشيء
على المعدم قبل وجوده وان ثبت المطلوب بعدم الفرق بين المعدم
القبليّة والبعديّة والصرفيّة وفي ثلثي البحاريد الدقاق عن الكليني
عن علي بن ابراهيم عن اليفطيني عن يونس عن ابن حازم قال سئلت ابا عبد
الله عليه السلام هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله بالامر قال لا من قال
هذا فاحزاه الله قلت ارايت ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة اليس
في علم الله قال بلى قبل ان يخلق الخلق والشاهد في هذا اصلا في الشيء
على المعدم قبل وجوده وان ثبت المطلوب ضمنا وفي ثلثي البحاريد قال
ابو هاشم الجعفري سئل محمد بن صالح الارمني ابا محمد عليه السلام
عن قوله تعالى يحو الله ما يشاء ويشبث وعنده ام الكتاب فقال هل يحو الله
ما كان وهل ثبت الامر لم يكن فقلت في نفسي هذا خلاف قول هشام
بن الحكم انه لا يعلم بالشيء حتى يكون فنظر الي فقال تعالى الجبار الحاكم العالم
بالاشياء قبل كونها قالت اشهد انك حجة الله والشاهد في هذا على إطلاق
الشيء على المعدم قبل وجوده والممتنع وجوده والمعدم بلا وجوده
وان ثبت المطلوب باصل الحديث وفي ثلثي البحاريد بن تميم القرشي

عن ابيه عن الانصاري عن المروزي قال سئل ما مود الرضا عليه السلام
في خبر طويل عن قوله تعالى لا يبلوكم الله حتى تعلموا ما لكم من الله ولا يبلوكم الله حتى تعلموا ما لكم من الله
سئل خلقه ليلوهم بتكليف طاعة وعبادة لا على سبيل الاختيار والتعبد
لانه لم يزل عليهما بكل شيء والشاهد في هذا الكلام ان الامام ع اطلق
لفظ الشيء على المعدوم بجميع اقسامه اما المعدوم قبل وجوده فمستحيل
في المقام لاستدلال الامام ع على كونه عليما بالمعدوم قبل وجوده بانه
لم يزل عليهما بكل شيء واما المعدوم بعد وجوده فلا يستلزم جزاء
في القيمة العلمية واما المعدوم بلا وجوده فتأبى من كونه احسن عملاً
لان ترك فعل محرم كالربا وغيبية المومن يعد تأريكه احسن عملاً
وترك فعل محرم هو المعدوم بلا وجوده بالنسبة الى ذلك الفعل المتروك
وهو المعدوم بعينه فادخل الله سبحانه التارك في كونه احسن عملاً
يستلزم تعلق علم الله سبحانه بهذا الفعل المحرم المتروك وهو المعدوم
بلا وجوده فكذا اذا لم يفعل فعلاً ممتهناً وجوده مثبت ان المعدوم
كلها تطلق على الشيء يقول الامام عليه السلام وفي ثاني الخبر قدس قواه
ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى
نفس ما اذا تكب عذا وما تدرى نفس باي ارض توت ان الله عليم
خبير قال الصادق ع هذه الخمسة اشياء لم يطلع عليهما ملك مقرب
ولا نبي مرسل وهي من صفات الله عز وجل والشاهد في هذا في طلاق
الامام ع على الامور الخمسة اشياء اي الساعة وهي معدومة
قبل وجودها وتنزل الغيث وهي معدومة قبل وجودها بالنسبة الى الغيث
الذي ينزل واما بالنسبة الى الغيث الذي لا ينزل هي معدومة بلا وجود

وما في الارحام وهي ايضا معدومة قبل وجودها بالنسبة الى ما فيه
 الحمل واما بالنسبة الى ما ليس فيه الحمل وان كانت شبيهة بالحمل كما
 في مرض هي معدومة بلا وجودها وما تدرى نفس ما ذا تكسب غدا
 وهي معدومة قبل وجودها الى الاشياء المكتسبة لها واما بالنسبة الى الاشياء
 الغير المكتسبة هي ايضا معدومة قبل وجودها وما تدرى نفس ما في
 ارض تموت وهي معدومة قبل وجودها فثبت ان الامام عليه السلام
 قد اطلق الاشياء على المعدومات وثبت منه ايضا علم الله سبحانه
 بالمعدومات وفي ثاني البحار يد ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري
 عن علي بن اسمعيل وابن ابراهيم معا عن صفوان عن ابن حازم قال سئلت
 ابا عبد الله عليه السلام هل يكون اليوم شي لم يكن في علم الله عز وجل
 قال لا بل كان في علمه قبل ان ينشئ السموات والارض والشاهد في هذا
 وان كان في اطلاق الشيء على المعدوم قبل وجوده ولا كنه يثبت منه تعلق
 علم الله سبحانه بالمعدومات بعدم الفرق بين المعدومات بعد ما ثبت
 كونه معدوماً في ثاني البحار في حديث الاهلية الى ان قال الامام عليه السلام
 وكذلك انما سمى عليماً لانه لا يجمل شيئا من الاشياء لا تحققي علمه في
 في الامر ولا في السما وعلم ما يكون وما لا يكون وما لو كان كيف يكون
 الحديث والشاهد في هذا وان كان في اطلاق الشيء على المعدومات
 والمتمتعات لتفسير الامام ع شيئا بالمعدومات بعد ذكر قوله لا يجمل
 شيئا من الاشياء كقوله علم ما يكون وما لا يكون وما لو كان كيف
 يكون ونقول ما لا يكون للمعدومات والمتنوعات الاجل التعميم ولكن
 ثبت منه علم الله سبحانه وتعالى بالمعدومات قبل وجودها والمعدومات

بلا وجود ما بل المتعاقبات لا يناد احدة في عموم ما لا يكون بغير تعيين
 وفي احتجاج الطبرسي في نيج البلاغة قال عا في خطبة اخرى اول
 عبادة الله معرفة واصل معرفته توحيدة ونظام توحيدة نفى
 الصفات عنه جل عن ان تحله الصفات بشهادة العقول ان
 كل من حلته الصفات فهو مصنوع وشهادة العقول له انه جل جلاله
 صانع ليس بموضوع بصنع الله ليستدل عليه وبالعقول يعتقد معرفته
 وبالفكر تثبت حجة جعل الخلق دليلا عليه فكشف به عن ربوبيته
 هو الواحد الفرد في ازيلته لا شريك له في الهيئته ولا ند له في ربوبيته
 بمضادته بين الاشياء المتضادة علم ان لا ضده ومقارنته
 بين الامور المقترنة علم ان لا قرين له والشاهد في هذا في اطلاق
 الامام ع لفظ الشئ على الضد وهو المعدم بقوله ع بمضادته بين
 الاشياء المتضادة علم ان لا ضده وان يثبت المطلوب هو علق
 علم الله سبحانه وتعالى بضده وهو المعدم المتع وجود كثير
 الباري وانما ادعى اتفاق الامامية لاجل ما نظر الى ما في شرح التوحيد
 ما هذا الفظه وذهبت المعتزلة الى ان المعدم الممكن شئ وثابت
 على معنى ان الماهية يجوز تقريرها في الخارج منفكة عن الوجود
 خلافا لسائر المتكلمين والحكماء انتهى ففهم على خطبه - وعلم على
 زرعه ان الامامية قد اتفقت على ان الوجود لصادق الشيئية
 بشمول لفظ المتكلمين عليها في هذه العبارة وانما يدل قول شارح
 التجريد على اثبات مخالفت المعتزلة لسائر المتكلمين في جواز تقرير
 الماهية في الخارج حال انفكاكها عن الوجود مع ان وجوده -

والاشاعة الامام الحرمين والقاضي على ان الوجود ليساى لشيء

ذهني لا خارجي لا على اثبات مخالفتها لهم في مساواة الشيئة
والوجود لان شارح التجريد يقول بعد هذه العبارة فهم اى المعتزلة
يوافقون الحكماء في ثبوت الماهية وتحققها على وجهين كما سبق به
هذا المكلف ايضا عن قريب قوله **والاشاعة** آة سفسطة مع بحثه
بالاستثناء المتصل فقال الامام الحرمين والقاضي فهذا هو الاختلاف
فلاجله اذا يطلقون لفظ الشئ على الموجود يقولون على الاصح وهذا
لاجل الاختلاف والالما احتاج الى اصح القولين ولكن الاشاعة
كلهم اجمعين يقولون بتعلق علمه تعالى بالمعدومات والمنتغات
ولا ينكره احد منهم فخرج فلا فائدة في اثبات كون الشئ موجودا
او ليس بمعدوم ففي حاشية الخيال على شرح العقائد للسفي للعالم
الرباني ملا سعد الدين التفتازاني رحمة الله عليه فقال لان القول
خاصة بالممكنات والعلم عام يتعلق بالمنتغات ايضا وفي هذه في مقام
اخر وكذا تعلقات علم الله تعالى اكثر من تعلقات قدرته وفي هذه
في مقام اخر لانه علمه يتعلق بالمنتغات ايضا بخلاف قدرته لا يتعلق
الا بالممكنات وفي شرح ^{المراد} المواضع ان علمه تعالى يعم المنهيات كلها الممكنة
والواجبة والمنتفة فهو اعم من القدرة لانها تختص بالممكنات دون
الواجبات والمنتغات وفي شرح المقاصد في الجلد الثاني علم الله تعالى
غير متناه بمعنى انه لا ينقطع ولا يصير بحيث لا يتعلق بالمعدوم
ومحيط بما هو غير متناه كالأعداد والأشكال ونعيم الجنان وشامل
لجميع الموجودات والمعدومات الممكنة والمنتفة وجميع الكميات

والجزئيات وفي المقاصد علم لا يتأخر ويحيط بما لا يتأخر كالاعداد
والاشكال وكل موجود ومعدوم وكل وجوهي بمهمات النصوص و
في التفسير الكبير للامام فخر الدين الرازي في الجزء الرابع ان معلوماً
الله تعالى على اربعة اقسام احدها جملة الموجودات والثاني جملة
المعدومات والثالث ان كل واحد من الموجودات لو كان معدوماً
فكيف يكون حاله والرابع ان كل واحد من المعدومات لو كان
موجوداً كيف يكون حاله والقسمان الاولان علم بالواقع والقسمان
الثانيان علم بالمقدر الذي هو غير واقع بقوله ولو علم الله فيهم
خير لا سمعهم من القسم الثاني وهو العلم بالمقدرات وليس من اقسام
العلم بالواقعات وتفسير قوله تعالى حكايته عن المنافقين لئن
اخرجتم لخرجن معهم وان قولتم لننصرنكم وقال تعالى لئن اخرجوا لا يخرج
معهن ولئن قولوا لا ينصرونهم ولئن نصرهم ليولن الا يارفعهم تعالى
في المعدوم انه لو كان موجوداً كيف يكون حاله وايضا قوله ولو ردوا
العاد ولما يخوعنه فاخبر عن المعدوم انه لو كان موجوداً كيف يكون
حاله انتهى وغير ذلك كثير من العلماء ذكروا بلا اختلاف وهذه
المسئلة اجماعية بالاجماع المحصل فلا يمكن لاحد من الاشاعة انكار
هذا الاجماع الا بخروجه عن الاشاعة وفي التفسير الكبير في الجزء الاول
وثانيها ان الذي ورده التكليف اما ان يكون قد علم في الانزل وقوله
او علم انه لا يقع او لم يعلم لا هذا ولا ذاك فان كان الاول كان واجب
الوقوع لممتنع العدم فلا فائدة في ورود الامر به وان علم لا وقوعه
كان ممتنع الوقوع واجب العدم فكان الامر بايقاعه امراً بايقاع الممتنع

والمساوقة قد تستعمل فيما يعبر الاتحاد في المفهوم فيكون اللفظان مترادفين والمساواة في الصدق فيكونان متساويين وذهب المعتزلة الى ان المعدوم الممكن شئ وثابت بمعنى ان الماهية يجوز تقريرها في الخارج منفصلة عن الوجود واما الممتنع فباتفاق المتكلمين من الاشاعرة والمعتزلة والامامية

وان لم يعلم لا هذا ولا ذاك كان ذلك قولاً بالجهل على الله تعالى وهو محال ولا ينبغي ان يكون كذلك فانه لا يميز المطيع عن العاصي وح لا يكون في الظاهر فائدة قوله والمساوقة آه - هذه العبارة محكية بغير ذكر الحكاية عن شرح التجريد مع زيادة لفظ قد وهو غير مكتوب فيه وقد فات المطلب من العبارة بحجتي هذا اللفظ لانه للتقليل ولا تقليل مع استلزام هذا اللفظ تكراره ولا تكرر قوله وذهب المعتزلة آه - هذه العبارة ايضا محكية عن شرح التجريد بغير ذكر الحكاية مع ان المعتزلة على نفي مساوقة الوجود الشيئية كما سيجي ذكره عن قريب فلا ينفع للمكلف ذكرها بل انهم ترقوا في المعدوم الممكن بتجوير تقريرها في الخارج لان الماهية ليست هي بموجودة ولا بمعدومة بالنظر اليها الا الى عوارضها ومن المعلوم ان المعدوم الممكن على ثلاثة اقسام معدوم قبل وجوده بقوله ان الساعة آتية لا ريب فيها ومعدوم بعد وجوده وفنائها كغيره وانها ما من معدوم بلا وجوده معلومة تعالى بعدها في نفس الامر التي تمنح بعد اثباتها بمصادق قوله تعالى ويحيي الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فل يحيي الله ما يشاء ولا ما لم يكن قوله واما الممتنع آه - على خلاف ما ثبت من المتكلمين لان المعتزلة

والحكمة انه ليس بشي الا ان المعتزلة يخصون باسم المنف

والامامية فعندهم الممتنع شئ حرام واما الحكماء ففيهم الاختلاف
فلا يمتسك قولهم في العقائد عند اتقافهم فضلا عن الاختلاف واما الاشاعرة
فعندهم فيه ايضا اختلاف وان كان الاصح عندهم المعدم ليس بشئ ولكنهم يجوزون اطلاق الشئ
على المعدم مجازا ولكنه لا فائدة للمكلف في اثبات اتفاق المتكلمين
على عدم كون الممتنع شيا لان المتكلمين كلهم يقولون بتعلق علمه تعالى
بالمعدومات والممتنعات مع انه دعوى الاتفاق على عدم كون الممتنع
شيا باطلا في نفسه لان الاشاعرة ومنهم صاحب المقاصد وشارح المقاصد
الذين يذكرهما المكلف مرارا فقد ذكرنا بالتصريح في اختلافهم في كون المعدم
شيا ام لا فقال الماتن بعد ذكر رآه فقبل المعلوم اما لا ثبت له وهو
المعدم اوله ثبوت باعتبار ذاته وهو الموجود او تبعا لغيره وهو المحال
فهو صفة لموجود لا موجودة ولا معدومة فتحقق الواسطة واما
الشارح فقال قد اختلفوا في ان المعدم مهمل هو ثابت وشئ ام لا
فكلما مر الماتن والشارح صريح في وقوع الاختلاف في كون المعدم
شيا وثابتا فلا يبقى للمكلف اتفاق الاشاعرة حتى ياخذ به ومن
المعلوم ان قول الاشاعرة لا يمكن التمسك به للمكلف على فرض اتقافهم
فضلا عن اختلافهم الا بعد تقليد احد منهم ولا يجوز للمكلف تقليد
لانه الشيعي ومع ذلك كله ان الماتن والشارح فقد صرحا بتعلق
علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات كما ذكرنا نقاوان شارح المقاصد
قد استدل سمعا على شمول علمه تعالى بالممتنعات بقوله تعالى والله بكل شئ
عليم لا اطلاق الشئ على الممتنع ايضا فقال وشامل لجميع الموجودات

والمعدومات الممكنة والمتنوعة وجميع الكليات والجزئيات اما سمعا
 فمثل قوله تعالى والله بكل شئ عليم عالم الغيب والشهادة لا يغير عنه
 مثقال ذرة يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور يعلم ما تشرون
 وما تعلقون الى غير ذلك كما استدل عقلا بقوله واما عقلا فلان
 المقضى للعالمية هو الذات اما بواسطة المعنى اعنى العلم على ما هو
 رائي الصفاتية او بدونها على ما هو راي النقات وللعلومية امكانها
 ونسبة الذات الى الكل على السوية فلو اختصت عالمية ببعض دون
 البعض لكان لمخصص وهو محال لامتناع احتياج الواجب في صفاته
 وكما لا بد لمنافاته الوجوب والغنى المطلق انتهى فاذا ثبت اتفاق
 الاشاعرة على تعلق علمه تعالى بالمعدومات والمتنوعات وثبت ايضا
 اختلاف الاشاعرة في كون المعدوم شيئا وكونه ليس بشئ فثبت
 ح - ما في الاشاعرة كما عرفت قبل ذلك من اتفاقهم على تعلق علمه تعالى
 بالمعدومات والمتنوعات واما المعتزلة فالتاب عندهم وفي مذهبهم
 كون الموجود على قسمين ذهنيًا وخارجيًا فالعوم الذهني اذا تصورنا
 الشئ المعدوم ممكنا كان او محتملا بصدق ويطلق الشئ على المعدوم والمتنوع
 بلا ريب كما سبق المكلف ايضا بل جارا الله الرحمن الرحيم المعتزلي وهو
 الذي يهدمه المكلف في الامر الثاني قال في كتابه عند تفسيره لا ية
 ولو شاء الله لذهب بسمهم وابصارهم ان الله على كل شئ قدير
 والشئ ما صح ان يعلم ويخبر عنه قال سيلويه في مساقاة الباب المترجم
 بباب مجازي او اخرا الحكم من العربية وانما يخرج التائين من التذكير
 الا ترى ان الشئ يقع على كل ما اخبر عنه من قبل ان يعلم اذ كرهوا

انشئ^{الج} والشئ مذكرو هو اعم العام كما ان الله احضر الخاص مجرى على
 والعرض والقديم تقول شئ لا كالا^ت لاشياء اى معلوم لا كسائر المعلومات
 وعلى المعدوم والمحال { فان قلت { كيف قيل على كل شئ قد يروى في الاشياء
 ما لا تعلق به للقادر المستحيل وفعل قادر آخر (قلت) مشروط في
 حد القادر ان لا يكون الفعل مستحيلا فالاستحيل مستثنى في نفسه
 عند ذكر القادر على الاشياء كلها فانه قيل على كل شئ مستقيم قد يروى
 نظيره فلان امير على الناس اى على من وراء منم ولم يدخل فيهم
 نفسه وان كان من جملة الناس وانما الفعل بين القادرين فمختلف فيه
 انتهى وفي ذلك الكتاب عند تفسير الآية وقالت اليهود ليست^{النضاري}
 على شئ وقالت النضاري ليست^{النضاري} اليهو على شئ { على شئ } اى على شئ
 يصح ويعتد به وهذه مبالغة عظيمة لان المحال والمعدوم يقع عليهما
 اسم الشئ فاذا نفى اطلاق اسم الشئ عليه فقد بولغ في ترك الاعتداد
 به الى ما ليس بعده وهذا كقولهم اقم من لا شئ واما الامامية فقد
 عرفت حالهم اتفاقا ومعنى الشئ بقول المحقق المجلسي^ع بانه موجود اذا
 اخذ الاعم من الذهني والحيثي فالموجود الذهني فهو المعدوم^ع
 والمتنع اذ تصورناهما وقد ذكرنا نبذة من الاحاديث المعصوية^ع
 وسنذكر ايضا^ع انشاء الله تعالى في طي المطالب الاية ومع ذلك
 انهم قائلون بتعلق علم تعالى بالمعدومات والمتنعات باسمها فلا ينفع
 ان اثبت ولن يثبت معنى الشئ موجود العجز ذلك الاعتقاد واما
 الحكماء فانهم ايضا يقولون بالموجود الذهني فيطلق على المعدوم والمتنع
 كما ذكر في ثبت ان المتنع عند المعتزلة والامامية شئ واما

ونحن ننقل بعض كلمات هؤلاء في المقام ليثبت ما ادعيناه
قال رئيس المتكلمين وصدر الالهيين نصير الملة والدين الطوس
في كتابه المسمى بالتجريد ويساوق اى الوجود لان الكلام فيه
الشيئية فلا يتحقق الشيئية بدون اى بدون الوجود والمنافع مكابر
مقتضى عقله -

عند الاشاعرة والحكماء فيه اختلاف فلا يجوز ان يقال هو اتفاق مع
ان اتفاق الحكماء على مساوقة الشيء موجودا لم يثبت ولن يثبت وان
ثبت اى فائدة يرجع اليه لان حكماء الاسلام كلهم يقولون يتعلق
علمه تعالى بالمعدومات والمنتخات واما الكفار منهم اكثرهم يقولون
به الا يا الحسين وجههم بن صفوان فلا يعباها واما هشام بن الحكم
فانه ايضا ينسب له ذلك القول لكنه صدور ذلك من مثله بعد اختياري
الحق مستبعد نعم يمكن ان يشبه بعض كلماته على الناقين او ذلك كان
قبل اختيار الحق او كان في حال النقية او كان كذبا عليه من مخالفيه
لان ينسب دائما الى السخافة عند اهل العقول والله يعلم بحقيقة الامر
ومع ذلك كله وان ثبت الاتفاق فرضا هو اصطلاحهم ولكل ان يصلح
ونحن لا ننتبه بعد تشبها بذيل الشارح و قوله نحن ننقل آه منافض
لقوله الاتي في العلة لان علة نقل بعض الكلمات هو اثبات الدعوى واما
قوله الاتي ما هذا لفظه ان الغرض بيان كلام القوم واعتقادهم في اتحاد الوجود
مع الشيئية لاثباته انهم منافض لان الغرض من بيان كلام القوم عدم
الاثبات فيستحيل اجتماع اثبات الدعوى وعدم الاثبات الا بالكنة الصريح
قوله قال رئيس آله على خلاف طريقة اهل الامامة لاجل ان النقل

يكون مطابقاً للأصل إذا كان الناقل من أهل الإيمان والأمانة كيف
 وأنه مع كون المسئلة مختلفة فيها يدعى الاتفاق عليها على الكذب الصريح
 والأجل المستر عليه ينقل من بين المسئلة العبارة التي فيها دلالة على الأدب
 ويترك العبارة التي فيها دلالة على خلاف مدعاه ثم ينقل العبارة التي له
 النفع في ذكرها ونحن ننقل هنا العبارة التي حتى يعلم بأن النقل بهذا النمط
 يجوز أن لا يدخل في أقسام المكرو والكذب والخيانة أو في الاستقامة
 والصدق والأمانة ففي شرح التجريد ما هذا لفظه ويناق الشبهة فلا يتحقق
 بدونه والمنابع مكابر مقتضى عقله لفظ المساواة يستعمل عندهم فيما يعم الاتفاق
 في المفهوم فيكون اللفظان مترادفين والمساواة في الصدق فيكونان
 متساويين ولهم تردد في اتحاد مفهوم الوجود والشبهة بل ربما يدعى
 نفية ويقال وجود الماهية من الفاعل ولا يقال شيئاً من الفاعل ويقال
 هي واجبة الوجود وممكنة الوجود ولا يقال هي واجبة الشبهة وممكنة
 الشبهة وذهبت المعتزلة إلى أن المعدوم الممكن سمي وثابت على معنى
 أن الماهية يجوز تقررها في الخارج منفصلة عن الوجود خلافاً لساير المتكلمين
 والحكماء مع اتفاقهم على أن المنع ويخصه المعتزلة باسم المنفى ليس بشئ
 فهم يجعلون الثبوت مقابلاً للنفي أعني من الوجود العدم أعني من المنفى
 لعلمهم أنما وقعوا فيه بما وقع الحكماء به في إثبات الوجود الذهني وهو
 أن الحكم حكماً إيجابياً بأمور ثبوتية على ما ليس بوجود في الخارج ومعنى الإيجاب
 الحكم بنبوت الأمر وثبوت شئ لشيء فرع ثبوت المشتبه فثبت له
 ثبوت هو معدوم فالمعدوم ثابت فثبوت الماهيات على وجهين أحدهما
 ثبوتها في حد ذاتها بحيث لا يترتب عليها آثارها المطلوبة منها والمعدوم

ثم استشكل الشارح اللاهيج من طرف المعتزلة فقال ان قيل مذهب
المعتزلة ان التقرير على ضربين احدهما تقرير الهيئتها واسمونها ثبوتاً ومقابلته
نفياً وثانيهما تقريرها بحيث يترتب عليهما اثارها كاحراق النار وترطيب الماء
ويسمونها وجوداً ومقابلته عدلاً والاول بازاء ما يسمى بالحكماء وجوداً ذهنيّاً
والثاني بازاء ما يسمى وجوداً خارجياً ويؤيده ما قيل ان المعتزلة انما وقعوا
في ثبات المعدوم في الخارج لتفهم الوجود الذهني فهم يوافقون الحكماء في
ان ثبوت الماهيات وتحقيقها على وجهين لكنهم ينسبون الوجهين
الى الخارج ويخصون الثبوت الذي لا يصد عنهما بحسب اثارها بالملكات
ولا يسمونها وجوداً فان اردتم ان تجوز كون ماهية المعدوم متقررّة

ثابت من الثبوت والاخر ثبوتها بحيث يترتب عليها الاثار ويظهر منها
الاحكام فهم يوافقون الحكماء في ان ثبوت الماهيات وتحقيقها على
وجهين لكنهم ينسبون الوجهين الى الخارج ويخصون الوجه الاخير
من الثبوت باسم الوجود والحكماء يسمون كلا وجهي الثبوت وجوداً و
يقولون ان الوجه الاول من الثبوت لا يتصور في القوة المدركة
ويسمونه بالوجود الذهني انتهى الى اخر البحث حتى يعلم على الناظرين
حقيقه حال المعقّد ونقل كلمات اهل العلم استغفر الله.

قوله ثم استشكل الشارح اللاهيج اهـ - كلام منقول منه ليس محجة في المقام
لانه ليس لنا نبئ امام حتى نتبعه في جميع فعل وكلام بعد ما ذكرنا
ما في لغة الشيعة من كون الشيء موجود احسا وحكما وشمول الموجود
الحكي معدوماً ممكناتاً ومجتعاً وقول العلامة انه محقق المجلسي روح
يكون الشيء موجوداً اذا اخذ اعم من العيني والذهني وشمول الذهني

في الخارج بالمعنى الاول مكابرة قظاهر انه ليس كذلك كيف وهذا
 التقرر مما اثبتته الحكما الا انه لم ينسبوه الى الخارج بل الى الذهني
 وان اردتم التقرر بالمعنى الثاني فلا شك في كونه مكابرة لكن المعتزلة
 لم يجوزوه ثم اجاب بقوله قلنا المراد هو المعنى الاول وهو مكابرة ظاهر
 من حيث نسبة الى الخارج اذ لا يفرق بدهة العقل بين كون وكون
 بحسب الخارج بحيث يكون احدهما منشاء للآخر دون الآخر و
 تجوز ذلك الفرق مكابرة صريحة انتهى المراد ذكره وهو على ما ترى
 تقرير كلام الماتن ثم استدال المصنف على مطلوبه بوجوه عديدة يطول
 الكلام بذكرها مع ان الغرض بيان كلام القوم واعتقادهم في اتحاد
 الوجود مع الشيئية لا اثباته -

معدوما ومتعاضا اذ تصور في الذهن عدمه وامتناعه والحديث المروي
 في البحار يكون النفي شيئا ومخلوقا وكون النفي شيئا فضلا عن المنفي واضح للذاهل
 وعدم طريان قدح السند في المقام بعد اجماعا عليه قوله وهو انه كلام يحتاج
 الى بسط في المقام قوله ثم استدال المصنف انه يخبر بما فيه من بيان كلام
 بعض القوم وبعض الكلام وتركه كلام البعض وبعض الكلام مع ادعائه اتفاق
 القوم فيما ايموا الذين امنوا فبذل هذا الفعل على الديانة والعدالة اقلا ^{تعلقون}
 مع نصرة علماء الامتاعة بوموع الاختلاف فيه مما قال الجاحظ والبصير
 هو المعلوم ويلزمهم اطلاق الشيء على المستحيل لانه معلوم ولا يقال ان
 المستحيل لا يعلم الا على سبيل التشبيه والتمثيل كالبهشية لا نأقول ان
 حصول صورة الاشياء او حضورها المصورة الحاصلة والحاضرة منها
 على ما هي عليها من الامكان والوجوب والامتناع هو العلم بالتشبيه والتمثيل

لا يخلو من ذلك الحصول او تلك الصورة مع ان الاصل في الاستثناء
هو المتصل فالمستحيل في القول المذكور معلوم ولو على سبيل التشبيه والتشليل
ولا يراد عليهم منحو خلقك من قبل ولم تلك شيئا بان الآية تنفي اطلاق
الشيء بطريق الحقيقة على المعدم بعدم صحة نفي الحقيقة لانا نقول
ان نفي فرد من افراد المشترك بطريق الحقيقة بالقرينة المعنية ^{خلية} الدالة
المقالية ولو كان بين فردين المشترك تضاد كما في المقام لا يتلزم نفي
الفرد الاخر فخرج ما خرج بالدليل من تحت الاشتراك وبقي الباقي ^{على}
حقيقة ولو فردا واحدا من افرادة في لا يبطل به قول الجاحظ واما ^{شي} الثاني
ابو العياش فقال الشيء هو القديم والحادث مجاز فينفي اختصاصه بالقديم
قوله تعالى والله على كل شيء قدير لاختصاصه بخلق القدرة مع الاختصاص
بالحادث دون القديم ولا يقال بمجازيته لهُمنا لعدم القرينة الصارفة
لامقالية ولا محالية ولا داخلية ولا خارجية اما هشام بن الحكم فقال
الشيء هو الجسم فينفي اختصاصه به قوله تعالى ولا تقولن لشيء اني قائل
ذلك عذا واما ابو الحسين البصري والضيبي فقال الشيء حقيقة
في الوجود ومجاز في المعدم فانبات حقيقة في الوجود لا ينفي حقيقة
في المعدم لان في المشترك حقيقة الفرد ثابتة فلا مندوحة في
لا يوجد دليل على المدعى لا كتابا ولا سنة ولا اجماعا لا محصلا ولا
منقولا ولا دلالة من العقل فادعائه كاجماع على كون الشيء موجودا
دون المعدم فالمحصل منه غير حاصل والمنقول منه بفرض وجوده
في الامامية ليس حجة في المقام مع انه اختلفا فهم في ذلك واضح و
اما المناقشة بان من اطلق الشيء محجوج بعدم استعمال العرب ذلك

ثم قال المصنف هو اى الوجود يرادف الثبوت والعدم النفي اذ لا
واسطة بين الثابت والمنفى ضرورة واتفاقا

كما علم باستقراء كلامهم وبمخول شئ هالك الا وجهه اذ المعدوم
لا ينصف بالهلاك وبخود ان من شئ الا يسبح بحمده اذ المعدوم
لا يتصور منه التسبيح مدفوعة بان استقراء كلامهم واستعمالهم
ومحاورتهم على عكس ما قال باطلاق لا العكس لكون الشئ اعم العام واطلا
على كل امر موجودا كان او معدوما فالاصل فى الاطلاق حقيقة حتي
يثبت مجازيته كما يظهر على مراتب الظهور كما ذكرنا نبذة منها نقول
استعمال المشترك في ذى موجود في المقام وفي بقية معينة لا ينكر حاله
كانت او مقالية داخلية او خارجية وهي ههنا عدم القاصات الشئ
المعدوم بالهلاك فهي قرينة مقالية داخلية ولان عدم تصور التسبيح
من المعدوم لا ينفى استعمال الشئ في المعدوم لان عدم العلم بالتسبيح
من المعدوم لا يلزم العلم بعدم التسبيح من المعدوم ولعله مخفى على المصلحة
ولان التسبيح يختلف باختلاف الحال والمسبح مثل تسبيح الحجر لا يتصور
مع انه موجود الا ان الحجر ذاته يدل على موجوده وهذه الدلالة
تسبيح ذاتي وكذا تسبيح المعدوم فالمعدوم قبل وجود ذاته يدل على الموجود
من عدم الى الوجود كما يدل المعدوم بعد وجوده وفناؤه على الموجود المرح
بتزجيجين واما المعدوم بلا وجوه في الازمنة الثلاثة فيدل على ان المعدوم
ما صار معدوما لا للعلّة المقضية للعدم بتزجيج المرح كالممتنع وجوه يدل على ان
موجود الكل بقدره على شئ قدير ان استتاع الممتنع بيرة الخير وهذا التسبيح متعدد
قوله ثم قال المصنف اه - تناقض لقول المكلف في القسط الاول

سواء معدوم
سواء معدوم
على وجوده
بعض المرجو
المعدوم لا
يتصور نية

كما قال الشارح القويحي فلا واسطة بين الوجود والمعدوم وهذا
 نص من الشارح بعدم الواسطة بين الثابت والنفي بالضرورة وبالاتفاق
 وقال صاحب المقاصد في المقام ما هذا لفظ الوجود يرادف الثبوت و
 يساوق الشئثة والعدم يرادف النفي فلا المعدوم ثابت ولا بينه
 وبين الوجود واسطة.

ما هذا لفظ ان علمه تعالى لا يتعلق بالمعدومات سيما المتغيرات
 منها اذ لا حقائق لها ثابتة حتى تصور حضورها واما غير تعالى فلكون
 علم حصولها لا مانع من نطق علمها والدليل على ذلك انما تحكم على المعدوم
 بل المتغيرات باحكام وجودية صادقة في نفس الامر وكل ما يتحكم باحكام
 كذلك فله وجود لما ثبت من ان ثبوت شئ لشئ فرع ثبوت المثبت له وانه
 ليس في الاعيان فهو في النفس اما نفس حقيقة او مثاله والاول باطل اذ لا
 حقيقة للمعدوم والمتنع حتى يحصل في العقل فتعين الثاني انتهى اما الساقص
 بان المحقق من هذه العبارة هو ان المعدوم بل المتنع ثابت لاجل ان الحكم الوجوب
 وهو الشئ الثابت على المعدوم بل المتنع هو المثبت له يقتضي كون المعدوم ثابتا واما
 فيجب من اقرار المكلف في القسط من الاول وانكاره منها مع ادعاء الضرورة
 والاتفاق حال كونه مخالفا للضرورة والاتفاق وقوله كما قال الشارح القويحي
 عدم الجدوى لصاحب مع قوله في القسط من الاول بخلافه كما ذكر وقوله وقال
 صاحب المقاصد - بدل على الديانة وعدمها فانظر وايها المعلوم بعين الانسا
 ولا تأخذوا سبيل الاعتراف لانه مع وقوع الخلاف في هذه المسئلة ادعى الاتفاق
 او لا حتى نقل العبارة من المقاصد لما قبل ذكر الخلاف واذا جاء ذكر الخلاف ترك واما
 عبارة الماتن الى اخر المطب فها لفظ الوجود يرادف الثبوت ويساوق الشئثة

وقال التقاراني في شرح هذا الكلام ما هذا اللفظ قد اختلفوا في
ان المعدوم هل هو ثابت وشي أم لا وفيه هل بين الوجود والمعدوم

والعدم يرادف النفي فلا المعدوم ثابت ولا بينه وبين الوجود واسطة و
خولفيه في الامرين افراد او مجاميع قيل المعلوم اما لا يثبت له وهو المعدوم الي
يثبت باعتبار ذاته وهو الموجود او يتبع للغير وهو الحال فهو صفة لموجود لا موجود
ولا معدوم فمحقق واسطة وقال جمهور المعتزلة ان كان له كون في الاحيان
فموجود والا فمعدوم وان كان له تحقق في نفسه ثابت والا فنفي الموجود
من الثابت والنفي من المعدوم فالمعدوم قد يكون ثابتا ولا واسطة بينه
وبين الموجود وقال بعضهم ان كان له كون في الاحيان فاما بالاستقلال وهو
الموجود او بالتبعية وهو الحال والا فمعدوم اما متحقق في نفسه ثابت والا
فنفي فالمعدوم ثابت وبينه وبين الموجود واسطة انتهى هذا الكلام صريح
في وقوع الخلاف باربعة اقسام اما المكلف يخفي الخلاف ويدعي الاتفاق
لاجل ان يثبت ان الشئ هو الموجود فقط حتى يقول ان عيوات الايات
كلها نازلة على الموجود للمعدوم استغفر الله تعالى ولا يعلم ان الماتع
الشارح مع قوله ما بان الشئ هو الموجود حقيقة يقولان بتعلق علمه تعالى
بالمعدومات الممكنة والمتنعة بقوله تعالى والله بكل شئ عليم باستعمال الشئ
في الموجودات حقيقة وفي المعدومات والمتنعات مجازا او بايات اخر تدل
على علمه تعالى بما لم يسمي في ذكرها في ابطال المقدمة الرابعة انشاء الله تعالى
وقوله قال التقاراني ا- هل هو يدل على الديانته او الخيانية فالانفا
من اهل الديانته في ثلاثة اشياء الاول ادعاءه الاتفاق مع وقوع
الخلاف بالنص في التام بلفظ قد اختلفوا والثاني حذف الاقوال

واسطة ام والمذاهب اربعة الاحتمالات ثم قال بعد بيان الاحتمالات
والحق نفيهما الى نفي ثبوت المعدوم وكونه شيئا ونفي الواسطة بين
الموجود والمعدوم بناء على ان الوجود يراف الثبوت والعدم يراف

المختلفة بعد لفظ حسب الاحتمالات لثلاث يظهر خلاف مراده والثالث
حذف قول الشارح وكلم تردد في اتحاد مفهوم الوجود والشيئة الى اخره
فنحن نذكر حرج العبارة باسرها ولا نخاف طولها لشدة الاحتياج الى ذكرها
على حدي يستغنى عنه فقال الشارح قد اختلفوا في ان المعدوم هل هو ثابت
وشيء ام لا وفي انه هل بين الموجود والمعدوم واسطة ام لا والمذاهب
اربعة حسب الاحتمالات اعني اثبات الامرين او نفيهما او اثبات الاول
ونفي الثاني او بالعكس وذلك انما اما ان يكون المعلوم ثابتا اولاً وعلى
التقديرين اما ان يكون بين الموجود والمعدوم واسطة اولاً والحق
نفيهما بناء على ان الوجود يراف الثبوت والعدم يراف النفي فكما
ان المنفي ليس بثابت فكذا المعدوم وكما انه لا واسطة بين الثابت والمنفي
فكذا بين الموجود والمعدوم واما الشيئة فتساوق الوجود بمعنى ان كل
موجود شئ وبالعكس ولفظ المساوقة يستعمل عندهم فيما يعبر الاتحاد في
المفهوم فيكون اللفظان مترادفين والمساواة في الصدق فيكونان
متباينين ولهم تردد في اتحاد مفهوم الوجود والشيئة بل ربما يدعى نفيه
بناء على ان قولنا السواد موجود يفيد فائدة يعتد بها بخلاف قولنا السواد
شئ فصار الحاصل ان كل ما يمكن ان يعلم ان كان له تحقق في الخارج او اللفظ
فهو وجود وثابت وشئ ولا معدوم ومنفي ولا شئ انتهى مع ذلك
كله لا يجدي له نفعاً وكما لا يجدي لنا ضرراً بل يضر على انكلف عند اهل

المنفي فكما ان المنفي ليس بثابت فكذا المعدوم وكما انه لا واسطة
 بين الثابت والمنفي فكذا بين الموجود والمعدوم واما الشبهة
 المتدين لان الشارح فقد ذكر هذه المسئلة مترازا في مقامات عديدة
 ونحن نقول نبذة منها فقال الشارح ما هذا لفظه لا نزاع للقائلين
 بنفي الوجود الذهني في تعقل الكليات والاعتباريات والمعدومات
 والمتنوعات ومغايرة بعضها للبعض بحسب المفهوم وانما نحن نعلم في كون
 التعقل بمحصل شئ في العقل وفي اقتضائه الثبوت في الجملة فلا يتجه
 لهه بمجرد نفي الوجود الذهني في التغاير بين الوجود والماهية في
 التصور بان يكون المفهوم من احدهما غير المفهوم من الآخر ونفي الاشتراك
 المعنوي بان يعقل من الوجود معنى كلي مشترك بين الوجودات
 كما لا ينبغي تغاير مفهوم الانسان لمفهوم الفرس ومفهوم الامكان لمفهوم
 الامتناع ولا اشتراك كل من ذلك بين الافراد بل غاية الامر ان
 لا يقولوا الوجود امر زائد في العقل والمعنى الكل المشترك ثابت فيه
 بل يقولوا زائد ومشارك عقلا وفي التعقل بمعنى ان العقل يفهم من
 احدهما غير ما يفهم من الآخر ويدرك منه معنى كلياً يصدق على الكل
 ولهذا اتفق الجمهور من القائلين بنفي الوجود الذهني على ان الوجود
 مشترك معنى وزائد على الماهية ذهناً بالمعنى الذي ذكرنا انتهى و
 في مقام آخر قال الشارح في جواب من قال بالوجود الذهني ما هو اللفظ
 والجواب انه لا بد في فهم الشئ وتعقله وتميزه عند العقل من تعلق
 بين العاقل والمعقول سواء كان العلم عبارة عن حصول صورة الشئ
 في العقل او عن اضافة مخصوصة بين العاقل والمعقول او عن صفة ذات

فتساوق الوجه بمعنى ان كل موجود شئ وبالعكس اي كل شئ موجود
فالمراد بالعكس العكس للغوى لا الاصطلاحى والالام بتحقيق المساواة
ولذا قال بعد ذلك ولفظ المساواة يستعمل عندهم فيما يعبر الاتحاد
في المفهوم فيكون اللفظان مترادفين المساواة في الصدق فيكونا
متساويين ومعلوم ان مرجع التساوى الى موجبتين كليتين يجعل
في احدهما احد المتساويين موضوعا والاخر محمولا وينعكس اخرها
اضافة والتعلق بين العاقل وبين العدم الصرف محال بالضرورة فلا بد للعقول
من ثبوت في الجملة ولما امتنع ثبوت الكليات بل سائر المعدومات منها
المتنوعات في الخارج تعين كونه في الذهن انتفى وقال الشارح في مقام
اخر ايضا فان قيل كيف يتصور هذا فيما لا ذات له ولا شئ في
الاعيان كالمعدومات وسيم المتنوعات فالجواب اجمالا انا نعلم
قطعا ان قولنا اجتماع الصدين مستحيل مطابق لما في نفس الامر وقولنا
انه يمكن غير مطابق وان لم يعلم كيفيته تلك المطابقة بكنهها ولم
يتمكن من تلخيص العبارة فيها وتفصيلا ان المطابقة اضافة كيفيها
محقق المضافين بحسب العقل لاخفاء في ان العقل عند ملاحظة المعنيين
والمقايست بينهما سواء كانا من الموجودات او المعدومات يتحد بينهما
بحسب كل زمان نسبة ايجابية او سلبية تقتضيها الضرورة او
البرهان فتلك النسبة من حيث انها نتيجة الضرورة او البرهان
بالنظر الى نفس ذلك المعقول من غير خصوصية المدرك والمخبر
هي المراد بالواقع وما في نفس الامر وبالخارج ايضا عند من يجعله
اعم مما في الاعيان على ما بينا فصحة هذه النسبة تكون بمعنى انها الواقع

وهذا الكلام من الماتن والشارح صريح في مساواة الموجود للشي
المقدمة الثانية ان عموم كل شئ بحسب شموله انما هو بحسب حال الوجود
والشامل والمشمول سواء كان في الالفاظ او في الحقايق مثلاً قوله لجمع
الامير الصاغة معناه صاغة بلد او مملكة لاصاغة العالم فعدم
عموم العام تارة لعدم قابلية الشامل للمشمول وتارة لعدم قابلية المشمول
لشامل فغنى الاول النقض راجع الى الشامل لا المشمول وعلى الثاني النقض راجع الى المشمول لا الشامل
وما في نفس الامر وصحة النسبة المعقولة او المحفوظة من زيد او غيره
وغيرهما بين ذينك المعنيين يكون بمعنى انها مطابقة لتلك النسبة الوا
اي على وفقها في اليجاب السلب لما لم تنصو للنسبة المسماة بالواقع وما في
نفس الامر سيما فيما بين المعدومات حصول الالحسب الثقيل وكان عندهم
ان جميع صور الكائنات واحكام الموجودات والمعدومات سرسمة في
جوهر مجرد اذ يسمى بالعقل الفعال فسر بعضهم ما في نفس الامر بما في العقل
الفعال انتهى ما اردنا ذكره وقال الشارح في مقام آخر اشارة الى ما ذكرنا
من ان الشئ المدرك اما ان لا يكون خارجا عن ذات المدرك كالنفس
وصفاتهما واما ان يكون خارجا وحي فاما ان يكون ماديا او غير مادي
فالاول تكون حقيقة المتمثلة عند المدرك نفس حقيقة الموجودة
في الخارج فيكون ادراكه دائما والثاني تكون صورة منترعة عنه والثالث
تكون صورة متحصلة في العقل غير مفتقرة الى الانتزاع من حقيقة خارجة
لكونها صورة لما هو مجرد في نفسه كادراك المفارقات او لما لا يتحقق
ولا حقيقة اصلا كادراك المعدومات انتهى ما اردناه قوله المقتضى
الثانية اهـ - فيه ما فيه لا يخفى على المتفطن البنية ولكن لا ننكر

الاغلاط في العبارة لئلا يطول في الرسالة في كثير من المقامات المماثلة
 واللاحقة ولا الاغلاط في المطالب المتعلقة بغير المسئلة لعدم كوننا
 في صدد صحة العبارة بدون المسئلة فلا يرد علينا في ما لا نذكر
 الاغلاط المذكورة في المطالب العبارة قوله جمع الاميراء - فعدم
 شمول عموم الصاعقة للاميراء يتصور بحسب الذات في الشئين لعدم
 الامتناع في المين الابلأ امتناع العادى وهو الممكن في الذات قوله
 فعدم عموم آله الله استغفر الله ربى واتوب اليه اللهم انى استلث
 ولا استل من غيرك وانت منتهى حاجات الطالبين اللهم انى استلث
 ان تصلى على محمد وانه الطاهرين وان تجعلنى ممن ترصا عنه
 اللهم انت تعلم انى ما اكتب هذه الكلمات التى لا تصحى لاحد بكلمات
 الا بالرد على القائل فاعوذ بك من غضبك في الدنيا والاخرة فيا ايها الذى
 امنوا ويا ايها الذين علموا ما فى الدين قليلا كان او جليلا فاعلموا ان الكلام
 يكتب الجواب في المسئلة التى سئل عنها اما السؤال فهو ما هذا لفظ تنقص
 تأمل الى هذه الكلمات فعلى ما ذكرته جنابكم جواب المسئلة ام لا فان كنت
 من الكلمات التى ذكرتها جنابكم فالمرجوع من محترم الجواب نصح لنا
 المعنى في ذلك في هذه الساعة ارجو ترسل لتخلصك الجواب ان
 علمه تعالى لا يتعلق بالمعدومات سيما الممتنعات منها اذ لا حقائق لها
 ثابتة تحت تصور حضورها واما غيرة تعالى فلكون علمه حصوليا
 لا مانع من تعلق علم بها انتهى فيجب عن هذه المسئلة فيقول
 في عدم تعلق العام بشئ من الشمول بالنقص في احدهما مع انه قال امتناع
 تعلق علم تعالى بالمعدومات مع امكان تعلق علم غيرة بالمعدومات

معللاً بكون علمه تعالى حضورياً وليس لا يتعلق إلا بالحقائق ولا حقائق
تعد ومات فلا يتعلق العلم بها ويكون علم غيره حصولاً ولا لا يتعد فيه
إلى الحقائق فتعني قول المالكين جميعاً أن علم الله تعالى ذاته تعالى ولا يرجع
إلى المنعوم كما يكون المعنوم، بل يتعلق العلم به ولو لم يتعد إلى فاقرب
الفتش إلى ذاته تعالى مع عدم العلم به، بل يتعلق العلم به ولو لم يتعد إلى فاقرب
فصيح كما يصح ما يستلزمه من أن العلم به لا يتعد إلى فاقرب
مستقيماً بل انقياباً أما الكناز في نفسه عند كفاية منزهها وسيا
ذكر نبذة أيضاً للذين حق اليقين فيكون في العلم به العلم به الشهادة
ففي المجلد الثاني من البحار في نفسه كفاية العبد للمؤمن في الشهادة ما
قد كان فالغيب يشمل المنعوم والمعلم عالم بين رتبة العلم
فيها الالهة إلا الله لفسادها ولا يربط العلم به في نفسه مستخرج
علمه تعالى بالالهة إلا الله فلا تقدم ما أخر على المتقدم وأما العلم
لأن العلم بصفة الشيء فرع تصوره وهو العلم به في البحار في النقاق
عن الأسدي عن البرمكي عن الحسن بن الحسن بن بردة عن القاسمي
عن إبراهيم بن محمد بن العارضي عن فتح بن يزيد الجعفي عن أبي الحسن
عليه السلام قال قلت له يعلم القدير الشيء الذي لم يكن لو كان كيف كان
يكون قال ويحك إن مسكنت لصحبة أما سمعت الله يقول لو كان
فيها الالهة إلا الله لفسادها وقوله ولعلنا بعضهم على بعض وقال الحق
قول أهل الذرارة رجعا نفع صالحاً غير الذي كنا نفع وقال ولورود العائد
لمساخوها عند نقد علم الشيء الذي لم يكن أن لو كان كيف يكون فهذا
الآيات تدل صريحة على تعلق علمه تعالى بأعداد ومات والمتممات

لا سيما مع تفسير الامام عليه السلام ففي ثاني البخاريين عبد الله
 بن محمد بن عبد الوهاب القرشي عن احمد بن الفضل بن المعيرة
 عن منصور بن عبد الله بن ابراهيم الاصفهاني عن علي بن عبد الله
 عن الحسين بن بشار عن ابي الحسن علي ابن موسى الرضا ع قال سئلت
 اعلم الله الشئ الذي لم يكن لو كان كيف كان يكون او لا يعلم الا ما يكون
 فقال ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء قال عز وجل
 انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وقال لا اهل له رد لو ورد والعاد واما فهو
 عنه وانهم انما قد يكون قد علم عز وجل ان لو رد هم لعاد واما فهو عنه و
 قال للملكة لما قامت اتجعت فيها من يفسد فيها ويضك الدماء و
 تسبح بحمدك ولقد سلك قال اني اعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله عز وجل
 عز وجل انما بالاشياء قديما قبل ان يخلقها فبنار ربنا وتعالى على كبر
 سابق الاشياء وعلمه بما سبق لها كما شاء كذلك لم يزل ربنا علما
 جميعا بعد ما قال علم انه عليه السلام لما سئل عن تعلق علمه تعالى بالشئ الذي
 لم يكن اي المعدوم والمتع والمعدوم الممكن الذي لم يتعلق به الوجود
 في جميع الارضنة الثلاثة وعن تعلق علمه تعالى بالشئ الذي يكون
 واجب والمعدوم الممكن الذي يتعلق به الوجود فاجاب عليه السلام
 عن السوالين بالجوابين احدهما اجابا وثانيهما تنصيلا اما الاجمال فقال
 ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء فتروك الاستفصا
 يدل على اشتقاق جوابه عن السوالين عاما للوجود والمعدوم اي هو تعالى
 اعلم بان الشئ الفلاني انا اوجده في الزمن فلاني والشئ الفلاني انا
 لن اوجده في احد عن الارضنة الثلاثة واما التفصيل فجاء به بما

القرآن فقال ع قال عز وجل أنا لكانستسبح بكم أنتم تعلمون فتشتمل الآية العلم بالمع
الممكن الذي يتعلق به الوجود سواء كان قبل الوجود أو بعده والوجود باستنساخه في العلم
المععدم الممكن قبل وجود العلم وبإحاطة تعالى بالاستساح المععدم الممكن بعده والوجود فمما
اجاب بالآية على علمه تعالى بالعدم الممكن الذي يتعلق به الوجود بقسميه فابتداء بدليل
نعلق علمه تعالى بالمععدم والمتنع والمعدم الممكن الذي لم يكن في احد من
الارضنة الثلاثة فقال ع وقال عز وجل لاهل النار ولورود العاد والماء
عنه وانهم لكا ذبون فقد علم عز وجل انه لو ردهم لعاد والماء نحو عنه فرد
تعالى اياهم الى الدنيا وعودهم لما نحو عنه هو المععدم الممكن الذي لم يكن
فعل تعالى بعودهم لما نحو عنه يدل على نعلق العلم بالمععدم الذي لم يكن
الى ابد الابدين ويدل اخباره تعالى بذلك على كون العود مستغنا وجود
لاصتناع وجود الشيء الذي اخبره الله تعالى بعدمه فتعلق علمه بذلك هو
بالمععدم المتنع واما الاجماع بل الضرورة دلت على ان علمه تعالى يتعلق
بالمعدومات كلها حتى ما خالف في ذلك احد من المسلمين مع تصحيحهم
بتعلق علمه تعالى بالمعدومات والمتنعات كما هو واضح للثمن اجوبة المسائل
عن العلماء وما في كتبهم احياء وامواتا بقولهم كلم بالاتفاق بغير اختلاف
بل قال العلامة المجلسي قدس الله روحه في المجلد الثاني من البحار ما لفظه ثم
اعلم ان السمع والبصر قد يظن انهما نوعان من الادراك لا يتعلقان الا
بالموجود العيني فهما من توابع الفعل فيكونان حادثين بعد الوجود ومع قطع
عن المفسد التي ترد عليه لا يوافق الاخبار الكثيرة الدالة صريحا على قد هما
وكونهما من صفات الذات فهما اماراجعان الى العلم بالسمع والبصر انما
يمتازان عن سائر العلوم بالمعلق او انهما مما تازان عن غيرهما من العلوم

بل امتناع صدك بعض الأفعال عن الفاعل قد يكون لنقص الفاعل و
 المؤثر مثل خالقية المكان للمكانات فإن الممكن بنفسه قال المخلوقية
 والموجدية بالفتح والنقص من المؤثر الممكن وقد يكون لنقص المفعول
 والمتأثر عن المفعولية والتأثر كما يجاد الممتنع فإن الممتنع بنفسه
 لا يجوز المتعلق المعلوم بل بنفسهما اللغما قد يمان يمكن تعلقهما بالمعدوم كما
 انعلوم وبعد وجود المسموع والمبصر يتعلقان بجم من حيث الوجود والحضور
 ولا تفاوت بين حضورهما باعتبار الوجود وعدمه في ما يرجع إلى هاتين
 الصفتين كما مر في العلم بالحوادث اتفاقا نعم لما كان هذان النوعان
 من الإدراك في الإنسان مشروطين بشرط لا يتصور في المعدوم
 كالمقابلة وتوسط الشفاف في البصر لم يكن تعلقه بالمعدوم ولا بشرط
 شيء من ذلك في البصائر تعالى فلا يستحيل تعلقه بالمعدوم وكذا السمع
 انتهى قوله بل امتناع أه الله الله يظهرها في قلبه ليضل الناس لفرب
 المشل للمؤثر الممكن في الأفعال المختصة له سبحانه بنقصه عن التأثير في
 عدم تعلق علمه تعالى بالمعدوم فلنقصه سبحانه عن التعلق لكون عمله
 حضور يادون حصولي وأيضا على كون المعدوم قابلا للمعلومية كما يعلم الممكن
 الذي علم حصولي بالمعدوم في النقص لا يرجع إلى الممكن ولا بالمعدوم لكون
 علم الممكن حصوليا وكون المعدوم قابلا لتعلق العلم به بل يرجع النقص إلى
 لكون علم حضوره متعلقا بالحقائق التي هي ليست للمعدومات والمتفقا
 دون الحصولي المختص للممكن سبحانه وتعالى عما يشركون قوله وقد
 يكون إلى آخره يؤدى إلى سوء الأدب في حقبة قدسه وعزته وجلاله
 ولا يخاف ربه سبحانه وتعالى هو القادر المختار خلق ما خلق بلا إكراه

ولا اجبار فعال لما يريد وعلى كل شيء شهيد بل اللازم على المخلوقين
 ادبا اذا استلوعن قدرته تعالى على ايجاد الممتنع ان يقولوا ان الله على كل
 شيء قدير وانه سبحانه ان شاء ان يفعل شيئا فلا ينافي الفعل وان شاء
 ان يترك تركه وفي المجلد الثاني من البحار يد ابن المتوكل عن علي بن ابراهيم
 عن محمد بن ابي اسحق عن عدة من اصحابنا ان عبد الله الذي يسمونه
 ابي هشام بن الحكم فقال له الك رب فقال بلى قال قادر قال نعم قادر
 قاهر قال يقدر ان يدخل الدنيا كلها في البيضة لا تكبر البيضة
 ولا تضغر الدنيا فقال هشام النظر فقال له تد انظرتك حولاً ثم خرج
 عنه فركب هشام الى ابي عبد الله عليه السلام فاستاذن عليه فاذن له
 فقال يا بن رسول الله اتاني عبد الله الذي يسمونه بمسلة ليس المعول
 فيها الا على الله وعليك فقال له ابو عبد الله عماذا استلك فقال
 قال لي كيت وكيت فقال ابو عبد الله يا هشام كم حواسك قال خمس
 فقال ايها اصفر فقال الناطق قال كم قدر الناطق قال مثل العدسة او اقل
 منها فقال يا هشام فانظرا ما ملك وفوقك واخبرني بماذا ترى
 فقال ارى سماء وارضاً ودوراً وقصوراً وتراباً وجبالاً وانهاراً
 فقال له ابو عبد الله ان الذي قد ران يدخل الذي تراه العدسة
 او اقل منها قادر ان يدخل الدنيا كلها البيضة لا تضغر الدنيا ولا تكبر
 البيضة فانك هشام عليه وقبل يديه وراسه ومرجليه وقال جبي
 يا بن رسول الله فانصرف الى منزله وعذا عليه الذي يسمونه فقال له يا هشام
 اني جئتكم مسلماً ولم اجئكم متعاضداً للجواب فقال له هشام ان كنت

جئت متقاضياً فقال الجواب فخرج عندي يصاني فأخبرني هشام
 دخل على أبي عبد الله ع ففعل الجواب فمضى عبد الله الذي يصاني حتى
 أتى باب أبي عبد الله ع فاستأذن عليه فاذن له فلما قد قال له يا جعفر
 بن محمد دلني على معبودي فقال له أبو عبد الله ع ما اسمك فخرج عنده
 ولم يخبره باسمه فقال له اصحابه كيف لم تخبر باسمك قال لو كنت
 قلت له عبد الله كان يقول من هذا الذي أنت له عبد فقالوا له عدليه
 فقل له يدك على معبودك ولا يستلك عن اسمك فرجع إليه فقال له
 يا جعفر دلني على معبودي ولا تستلني عن اسمي فقال له أبو عبد الله ع
 اجلس وإذا غلام له صغير في كفة بيضة تلعب بها فقال أبو عبد الله ع
 ناو لي يا غلام البيضة فناوله أياها فقال أبو عبد الله ع يا ديصاني
 هذا حصن مكنون له جلد غليظ وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق و
 تحت جلد الرقيق ذهب مائة وفضة ذائبة فلا الذهب المائنة
 تختلط بالفضة الذائبة ولا الفضة الذائبة تختلط بالذهب المائنة
 على حالها لم يخرج منها مصلح فيخبر عن اصلاحها ولا دخل فيها مفسد
 فيخبر عن فسادها لا تذري للذكر خلقت أم للأشيئ يتفلق عن مثل
 الوان الطواويس التي لها مدبراً قال فاطرق ملياً ثم قال أشهد أن
 لا إله إلا الله وحده لا شريك له وإن محمداً عبده ورسوله ^ك
 إمام وحجة من الله على خلقه وأنا ثابت مما كنت فيه وفيه يد العطا ^{٢٢٢}
 عن سعد عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن ذكره عن
 أبي عبد الله ع قال إن إبليس قال لعيسى بن مريم عليهما السلام بعد
 ربك على أن يدخل الأرض بيضة ولا يصغر الأرض ولا يكبر البيضة

فقال عيسى ويلك ان الله لا يوصف بعجز ومن اقدر من يخلق الارض
ويعظم البيضة وفيه يد ابن البرقي عن ابيه عن جدته احمد عن البرقي
قال جاء رجل الرضاء فقال هل يقدر ربك ان يجعل السموات والارض
وما بينهما في بيضة قال نعم وفي اضغر من البيضة وقد جعلها في عينك
وهي اقل من البيضة لانك اذا افتحتها عاينت السماء والارض وما بينهما
ولو شاء لاعمالك عنها هذه الاحاديث كلها تدل بالتصريح على تعلق
قدرته تعالى على كل شئ كما تدل على ذكر قدرته على المتع ولو بالانطباع
وغيره ولا يدل شئ من الكلام من الامام ع على نفى القدرة كما لا يدخل
في سوء الادب او عدم تعقلنا كنه قدرته لانها عين ذاته وهي محيطه
بكل شئ ونحن من المحاطين وعدم حصول الاطلاع للمحاط بحال المحيط
بالكنه الا ما علمه سبحانه وتعالى كما يوحى اليه ما ذكر في المجلد الثاني من
ما هذا لفظه ثم اعلم ان المقصود مما ذكر في هذا الخبر وغيره من اخبار النجاشي
هو نفى تعقل كنه ذاته وصفاته تعالى وبيان ان صفات المخلوقات مشوبة
بانواع العجز والله تعالى متصف بها معرثي عن جهات النقص والعجز
كالسمع فانه فينا هو العلم بالسموعات بالحاسة المخصوصة ولما كان
توقف علمنا على الحاسة العجزنا وكان حصولها لنا من جهة تحسنا
وامكاننا ونقصنا وايضا ليس علمنا من ذاتنا العجزنا وعلمنا حائلا لحدوثنا
وليس علمنا محيطا بحقائق ما سمعنا كما هي لقصورنا عن الاحاطة بها وكل هذا
تقايص ثابت ذلك الكمال فقد اثبت له تعالى ما هو الكمال وهو اصل العلم
ونفيما عنه جميع تلك الجهات التي هي من سمات النقص والعجز ولما كان علمنا
غير متصور لنا بالكنه وانما دارنا الجهل فينا نقصا نفينا عنه فكأننا لم نتصور

كايجاد الممتنع فان الممتنع بنفسه غير قابل لان يوجد والاخر
عن كونه محتثا والموجد كل ما كان فالنقص ان راجع الى
الموجد بالفتح لا الى الموجد بالكسر لذا قال رئيس المحققين صده الدين
الشيرازي في مقام بيان عموم قدرته تعالى -

من علمه تعالى الاعداد الجهل فاثباتنا العلم له تعالى انما يرجع الى ثبوت
الجهل لاننا لم نتصور علمه تعالى الا بهذا الوجه انتهى موضع الحاجة
فخرج ظهران علمه تعالى يتعلق بالمعدومات لان عدم تعلق علمه تعالى بالمعدومات
لا يخلو من امرين االرجوع المقص اليه سبحانه وتعالى هو نقص الشامل فهو مستحيل
كفر صريح لانه تعالى علم الاجل فيه االرجوع المقص اليه غير تعالى وهو نقص للشمول وليرد
المكلف به بل اقدم فافية تعلق علمه تعالى بالمعدومات القول بامتناع علمه تعالى بالمعدومات
تعلق علمه تعالى بها هذا كفر صريح لمخالفة الضرورة من العقل والدين ولان كل
معقول موجود كان او معدوما يتعلق به العلم على ما كان عليه وان لم يكن
المعلوم موجودا خارجيا قوله كايجاد الممتنع اة قياس مع الفارق
لان القدرة اخص والعلم اعم فاخصية الدليل عن المدعى حدير الجدي
وقوله لذا اة يتأسف على قائمه بان التمسك بالعالم الذي قد كفر
العلماء لا يجوز وكيف يتمسك به مع ان العلماء قد كفروا صدر الدين
الشيرازي بخروج مثل هذه الكلمات التي خرجت من المكلف وليست
مشعري كيف يترك المكلف علماء الدين الذين قد اطبق العلماء على
فضلهم وعلمهم كالعلامة المجلسي والسعيد الشرفي القمي شارح
اعتقادات الصدوق عليه الرحمة والسيد عليخان شارح الصحيفة
الكاملة السجادية والشيخ المفيد عليه الرحمة وابن بابويه صاحب عيون

اعلم ان معنى كونه تعالى قادرا على كل شئ ان كل ماله مائة
امكانية او مشيئة تصويرية يصح تعلق قدرته به والمتنقلا
فلا ماهية له ولا شئية حتى يصح توهمها مقدورة له تعالى وليس
في نفى مقدوريتها نقص على عموم القدرة بل القدرة عامة و
الفيض شامل والمتنوع لا ذات له وانما يخترع العقل في فهمه
مفهوما يجعله عنوانا لأمور باطل الذات كشريك البار واللاشئ

اخبار الرضاء عليه السلام والعلامة الحلي رحمهما والفاضل المقداد رحمهما وغير الذين
الطرحي الضفي رحمهما والشيع محمد حنين صاحب الفصول رحمهما وشریف العلماء رحمهما
صاحب حقائق الاصول والفتي رحمهما صاحب القوانين والطبرسي صاحب
الاحتجاج والصدوق صاحب التوحيد وغيرهم كما سيأتي ذكرها
قوله اعلم انه سفسطة لاحضية الدليل عن المدعى لان كلامنا
في علمه تعالى شأنه لا في قدرته ولا ريب ان العلم عام يتعلق بجميع
المفهومات موجودات كانت او معدومات ممكنات كانت او مستنقلا
كما مر ذكرها في المقدمة الاولى باتفاق العلماء كافة وان القدرة خاص
يتعلق بالممكنات وان كان معنى الآية ان الله على كل شئ قدير شمل
المتنوع لعموم الشئ الا ان يقال ما من عام الا وقد خص فخرج ما خرج
بالدليل الخارج وهو عدم قابلية المتنوع ان يكون موجودا فبقى الباقي تحت
عمومه فلا سندوحة قوله وانما يخترع العقل آه يدل على تعلق
علمه تعالى بالمعدومات والمكلف لا يعلم به لانه تعالى يعلم جميع المفهومات
وان جعل عنوانا لأمور باطل الذات بل العقل باجماع جميع الحكماء يافض
عليه في كل ان من الانات من المبدء الفياض وهو تعالى بواسطة

واجتماع النقيضين او يركب بين معاني ممكنة احادها تركيبا
مشتقا فان كلاما من المتناقضين كالحرمة والسكون امر ممكن
خارجا وعقلا وكذا معنى التركيب والاجتماع امر ممكن عينا وهذا
واما اجتماع المتناقضين ذاتا في الخارج ولا في العقل لانه العقل يصور

او بغير الواسطة كما اتفق الموجدون على ان كل الفيض من واجب الوجود
فكلما يخترع العقل في وهمه مفهوم ما يجعله عنوانا لامر باطل الذات
يعلمه تعالى لان اختراع العقل لجميع اقسامه منه تعالى لا غير سواء كان
المفهوم شريك الباري او الاشئ واجتماع النقيضين قوله او يركب
آية معطوف على يجعله باطل او لا لعدم قابلية الوهم امر حكيا وهو يمتنع
الجزئيات دون الكلليات وثانيا لا امتناع الحكم بتركيب الممتنع قبل وجود
التركيب الممتنع المعلوم باطل الذات والثالث بان جعل العقل مفهوما عنوانا
للممتنع وتركيبه متنافعا مع الممكنات وحدهما فهو بعد حصول صورة الممتنع
وهو العلم فلا يحكم بالامتناع الا بعد تصور الامتناع ولو عدما قوله فان
كلام آية يدل على تعلق العلم بالممتنع لان الحكم بامتناع اجتماع النقيضين
بعد تصور الموضوع والجهول ووقع الشبهة اول وقوعها فهذا التصور هو العلم
بلا كلام وكون الاجتماع بلا ذات له لا في الخارج ولا في العقل على غير فهم المعنى
لان الاجتماع هو في العقل موجود ولكن العقل يحكم بامتناع هذا الاجتماع في الخارج ولا يحكم
بامتناع هذا الاجتماع بغير الاجتماع بل يحكم بامتناع الاجتماع في الخارج بعد اجتماع في العقل
فمقتضى ان مثل هذا الاجتماع لا يتصور وجوده في الخارج وهذا هو معنى متنع الوجود قوله
لكن العقل لا يدل على كون المتناقضات معلومة له تعالى لان تصور العقل هو في الخارج
اي ما ظهر من اجتماع النقيضين في العقل بعد اجتماعهما منه وجعل العقل

مفهوم اجتماع التقيضين على وجه التلقيق ويجعله عنوانا للحكم
على افراده المقدرة بامتناع الوجود المقدمة الثالثة لا خلاف
ولا اشكال في ان النفي بما هو نفي غير قابل لان يتعلق به العلم فذلك
المععدم لانه معناه

المفهوم عنوانا للحكم على الافراد المقدرة بالامتناع هو عين العلم لان النفي
مرادف للعلم سواء كان التصور ساذجا ومع الحكم او بلا حكم اى المخلوطة
والمشروطة والمجردة قوله انه لا خلاف آه قول لم يقل به احدا انما هو
الاقتراح فلا يعيبه لان كل نفي يتعلق به العلم بانه نفي يحكم عليه العقل باليستة
مع ان الامام على بن موسى الرضا قال يكون النفي شيئا مخلوقا كما ذكر في
المقدمة الاولى فكيف يدخل المكلف في الامامية مع مخالفة اماسه
قوله فذلك آه هذا ايضا وضع اللفظ من نفسه لامن اللغة ولا من
الاصطلاح ولا عاماما ولا خاصا لان المععدم هو ما يقابل الموجود وان اللفظ
هو ما يقابل الثابت وقد ذكر اختلاف العلماء في المقدمة الاولى في كون المععدم
منفيا والموجود ثابتا اما كون المععدم نفيًا غير كون المععدم منفيا فكما
وقع الاختلاف في كون الوجود ابي شي هو في ذاته فيقع في مقابل المععدم
ففي المععدم فقال صاحب المقاصد في المجلد الاول ما هذا لفظ وما العجب حال الوجود
اطبقوا على انه بدعي لا عرف منه ثم اختلفوا في انجزئي او كلي واجب او ممكن
عرض او لا عرض ولا جوهر موجود او اعتباري لا يتحقق له في الالبيان او
واسطة واخراده عين الماهيات او زائدة ولفظه مشتق او متواط ^{مشكك} او
وقال في شرحه شارح المقاصد ما هذا لفظ يتعجب من اختلاف العقلاء
في احوال الوجود مع اتفاقهم على انه عرف الاشياء مع ان الغائب في حال

الشئ ان تتبع ذاته في الجلاء والحقاء فمنها اختلافهم في انه جزئي او كلي
 فقل جزئي حقيقي لا تعدد فيه اصلا وانما التعدد في الموجودات بواسطة
 الاضافات حتى ان قولنا وجود زيد او وجود عمر بمثابة قولنا الله زيد
 والله عمر والحق انه كلي والوجودات افرادة ومنها اختلافهم في انه واجب
 او ممكن فقد ذهب جمع كثير من المتأخرين الى انه واجب على ما ذكرنا وذلك
 هو الضلال البعيد ومنها اختلافهم في انه عرض او جوهر وليس بعرض ولا
 جوهر لكونها من اقسام الممكن الموجود وهذا هو الحق وفي كلام الامام وهذا
 وهو الحق ما يشعر به عرض وبه صرح جمع كثير من المتكلمين وهو بعيد جدا
 الان العرض ما لا يتقوم بنفسه بل بحمله المستغنى عنه في تقويمه ولا يتصور
 استغناء شئ في تقويمه وتحقيقه عن الوجود ومنها اختلافهم في انه
 موجود او لا فقل موجود بوجود هو نفسه فلا يتسلسل وقيل بل اعتباري
 محض لا يتحقق له في الاعيان اذ لو وجد فاما ان يوجد بوجود مزاييد
 فيتسلسل او بوجود نفسه فلا يكون اطلاق الوجود على الوجود و
 على سائر الاشياء بمعنى واحد لان معناه في الوجود انه الوجود وفي غيره
 انه ذو الوجود ولانه اما ان يكون جوهر فلا يقع صفة الاشياء او عرضا
 فيتقوم المحل منه والتقوم بدون الوجود محال ولان ما ذكر في زيادة
 الوجود على الماهية من انما نفق الماهية ونشك في وجودها جاز
 بعينه في وجود الوجود فانما نفق الوجود ونشك في وجوده فلو وجد
 لكان وجوده زائدا وتسلسل وهذا يتبين بطلان ما ذهب اليه
 الفلاسفة من ان ماهية الواجب نفس الوجود المجرد وذلك لان
 بعد ما تنص على الوجود المجرد نطلب بالبرهان وجوده في الاعيان فيكون

وانما ذهب من ذهب الى جواز تعلق العلم بالمعدوم لرغمه ان له
نوعا من الوجود كالوجود الذهني مثلا كما سيظهر لك
من كلام شارح المقاصد -

وجوده زائد او يتسلسل ولا يحصى الآيات الوجود المقول على الوجو^ت
اعتبار على كما سبق وقيل الوجود ليس بموجود ولا معدوم بل واسطة
على ماسياتي ومنها اختلافهم في ان الوجودات الخاصة نفس الماهيات
او زائدة عليها كما سبق ومنها اختلافهم في ان لفظ الوجود مشترك
بين مفهومات مختلفة علمي ما نقل عن الاشعري او متواطى يقع على الوجو^ا
بمعنى واحد لا تفاوت فيه احدا او مشترك يقع عليها بمعنى واحد
هو مفهوم الكون لكن لا على السواء وهو الحق انتهى لما تضمنه اختلافهم
في الوجود فكذا في المعدوم المقابل له على القول بعدم الواسطة بينهما فحج
لا ياسب القول بتساوي النسبة بين المعدوم والعدم لاجل الاختلاف
فضلا عن التساوي بين المعدوم والنفي غير المنفي كما لا ياسب القول
بتساوي النسبة بين الموجود والوجود فضلا عن التساوي بين الموجود
والثبوت ولا ريب ان الحكم بعدم تعلق العلم بالنفي المحض بما هو نفي يستدعي
وجود النفي في الذهن حتى يحكم عليه لان الحكم بعد تصور طرفي المحكوم
عليه والمحكوم به والحكم مرتبة بعد العلم لان التصور هو العلم فثبت تعلق
العلم بالنفي المحض قوله انما ذهب من ذهب آية يدل على عدم
فهم معنى الوجود الذهني مع ان المكلف قائل بالوجود الذهني كما مر في
مقدمة الثانية وسيجى في المقدمة الرابعة ولا استلزام بين القول
بالوجود الذهني والقول بجواز تعلق العلم بالمعدوم لان الاشاعرة كلهم

وح يصير النزاع في المسئلة نزاعا في الصغرى وقد
استتم حتى صار كاملا مثل السائر ان النزاع في الصغرى
ليس من داب المحصلين -

على القول بعدم الوجود الذهني مع قولهم بوجوب تعلق العلم بالمعدوم
حتى صرح شارح المقاصد كما مر انفا في المقدمة الاولى بانه لا نزاع
للقائلين بنفي الوجود الذهني في تعقل الكليات والاعتبارات المعدومة
والممتنعات اه قوله **وح يصير** كما صرح البطلان اول الان
النزاع ليس صغرى بابل ثبوتيا ولكن المكلف لا يفهم الصغرى ولا الكبرى
واحكامها لان اصل النزاع فيما قال المعتقد في الرسالة الاولى ما هذا
لفظه ان علمه تعالى لا يتعلق بالمعدومات سيما الممتنعات منها اذ لا
حقائق لها حتى يتصور حضورها واما غيره تعالى فلكون علمه حاصلا
لا مانع من تعلق علمه بها انتهى فنثبت من ذلك الكلام ان المكلف
قائل بتعلق علم غيره تعالى بالمعدومات ولاكن لا يقول بتعلق علمه تعالى
بالمعدومات فضلا عن الممتنع فترتيب الصغرى والكبرى بالشكل
الاول على اعتقاد المعتقد فالصغرى المعدوم قابل لتعلق العلم به ^{لغير}
الله تعالى والكبرى كلما كان قابلا لتعلق العلم به لغير الله تعالى لا يعلم الله
تعالى فالنتيجة على قول المعتقد المعدوم القابل لان يتعلق به علم
غيره تعالى لا يعلمه الله تعالى وهذا كفر صريح لضرورة ان في الاسلام
لا قائل يكون غيره تعالى عالما بالذي لا يعلمه الله تعالى به واما
ترتيب الصغرى والكبرى بالشكل الاول مع تسليم الصغرى على
اعتقادنا واعتقاد جميع المسلمين فالصغرى المعدوم قابل لتعلق

وحاصله ان النزاع في ان المعلوم او الممتنع او كليهما كما هو
الحق هل هو نفي محض او محض نفي اوله نوع من الوجود

العلم به انفع تعالى والكبرى كما كان قابلا لتعلق العلم به لغرض تعالى
فهو معلوم والله تعالى فالنتيجة المعلوم ومعلوم الله تعالى في يعرف
من ان الله بقلب سليم ان النزاع في الكبرى لا في الصغرى وثانيا
ببطلان قوله ان النزاع في الصغرى ليس من داب المحصلين اذا وقع
المخل في شروطها كالاجاب والفعلية في السؤل الاول مثل دواهما مع
كاسة الكبرى واختلافا في الكيف وغير ذلك في السؤل الثاني واجاب
الصغرى وفعليتهما مع كية احدهما وغير ذلك في السؤل الثالث
اجابها مع كية الصغرى واختلافا مع كية احدهما وغير ذلك
في السؤل الرابع فخ اذا اخل واحد في شروط الصغرى وعملنا على
قول المعتقد بان النزاع في الصغرى ليس من داب المحصلين فديكون
الحق باطلا والباطل حقا ومعنى ان النزاع في الصغرى ليس من داب
المحصلين كما وقع من بعض فله معنى لا يحصل لكل احد حتى يعلم من
معلم مع التذلل وليس له معنى كما فهم المعتقد والايستج ان لا يكون
النزاع في مثل هذا السؤل اما الصغرى ان عبد الحسين كافر والكبرى
كل كافر في النار فالنتيجة عبد الحسين في النار لان النزاع في الصغرى
ليس من داب المحصلين على قول المعتقد فعلم من هذا ان الضلالة
قد احاطت على بصيرة فصار اعمى ومن كان في الدنيا اعمى فهو
في الآخرة اعمى فلا يعرف من مبادئه ومن فوقه قوله وحاصله
اذا محض كذب نعوذ بالله ان النزاع ليس في هلية المعلوم ولا

في هليته المستنق ولا في هليته كليهما بانه تعالى اوله نوع وجود بل قد
 وقع الاختلاف بيني وبين المعتقد في علمه تعالى بالمعدومات مع كون
 المعتقد قائلاً بتعلق علم غيره تعالى بها خلافاً لجميع المسلمين لان الاختلاف
 قد وقع بينهم في المعدومات المطلقة في تعلق علم غيره تعالى بها واما
 بالنسبة الى علمه تعالى تفاق الكل من المسلمين كما قال العلامة العلي
 في كتابه المسمى بنهج المترشدين ما هذا لفظه وكما يصح اضافته الى
 الموجود فكذلك يصح الى المعدوم فانا نعلم طلوع الشمس غداً من المشرق
 وهو معدوم الان انتهى فقال في شرحه الفاضل المقداد رحمه الله
 عليه ما هذا لفظه للاختلاف في تعلق العلم بالامور الوجودية واما الال
 العدمية فاما ان يكون اعدام ما كان او اعدام مطلقة فالاول يجوز
 تعلق العلم بها ايضاً للاختلاف واما الثاني فقد اختلف فيه قد يجب
 فو الى انه لا نعلم لان العلم اما صورة وذلك متوقف على وجود
 الصورة او الاضافة فتوقف على وجود المتضايفين ولا شيء من العلم
 بموجود فلا يتعلق العلم به والجواب انه موجود في الذهن فصحيح تعلق
 الاضافة به وايضاً فانا نعلم قطعاً طلوع الشمس غداً من المشرق وهو
 معدوم الان انتهى وهذا كله في غيره تعالى كافي في علمه تعالى لانه لا ريب
 ولا اشكال في تعلق علمه تعالى بجميع الاشياء موجودات كانت او معدومة
 محكمات او مستغفات كما قال العلامة الحلي في ذلك الكتاب ما
 هذا لفظه وهو عالم بكل المعلومات لانه صرح ان يعلم كل المعلومات
 وجب له ذلك فالمقدم حق فالتالي مثله بيان الشرطية ان صفاته
 نفسية فيستحيل استنادها الى غيره والصفة النفسية اذا صحت

لانه تعالى يعلم ولا يعلم

وجبت ولان اختصاص بعض المعلومات بتعلق علمه به دون ماعدا
 ترجيح غير مرجح واما صدق المقدم فلانه تعالى حي وكل حي صح ان يعلم
 كل معلوم انتهى فقال في شرحه الفاضل المقدادم ما هذا لفظه البارى تعالى
 عالم بكل ما يصح ان يكون معلوما واجبا كان او ممكنا او محتثا قديما كان
 او حادا تاكليا او جزئيا متناهيا او كان غير متناه خلافا للجماعة ^{سنة} الفلا
 سياتى اقوالهم والدليل على ما ادعيها هو ان نقول ان صح ان يعلم كل معلوم
 وجب ان يعلم كل معلوم لكن المقدم حق فالتالى مثله اما الملازمة فلو جهين
 الاول ان صفاته تعالى نفسية والصفة النفسية كلها صحت وجبت
 اما ان صفاته تعالى نفسية فلما ياتي من كونها نفس ذاتة ومعلومة لذاته
 واما انها كلها صحت وجبت فلانها لو لم تكن كذلك لتوقف على الغير فلا
 تكون ذاتية التاني انه اذا صح ان يعلم كل معلوم لولم يجب ان يعلم كل معلوم
 لكان اختصاص علمه ببعض دون البعض الاخر تنجيحا من غير مرجح
 وهو محال واما المقدم فلانه تعالى من ان يعلم كل معلوم اما الصغر فسياتي
 واما الكبرى فلان معنى المحى هو الذى لا يستحيل ان يقدر ويعلم ونسبة
 هذا الحكم الى كل ما يصح ان يعلم واحدة انتهى **قول** لا انه آه يحيف على
 لانه اول من نازع في المسئلة في جواب السائل كما بين في السابق فقال في
 الرسالة الاولى في جواب السؤال وهو عن تعلق علمه تعالى بالمعدوم ما هذا
 لفظه وهو تعلق علمه بالمعدوم والمستحيل منه فبينا انه يحتاج الى مقدمة وهي ان
 العلم بالاشياء يكون على وجهين احدهما يسمى حضوريا وهو بمحضور الاشياء
 في القوى المدركة والاخر يسمى حضوريا وهو بمحضور الاشياء بنفسها

حتى ان الثاني لو قال بنوع وجوده لا ينكر تعلق العلم به من
هذه الجهة وان المثبت لو قال انه نفى محض ومحض نفى
القول بعدم جواز تعلق العلم به

عند العالم كعلمنا بذواتنا والامور القائمة بها اذ ليس فيه ارتسام وانطباع
بل هناك حضور المعلوم بحقيقة لا بمثاله عند العالم وهو اقوى من العلم
الحصولي ضرورة ان انكشاف الشيء على آخر لاجل حضوره بنفسه عند
اقوى من انكشافه عليه لاجل حضوره مثاله عنده وقد ثبت بالبرهان
ان علمه من القسم الثاني واذا ثبت ذلك ثبت ان علمه تعالى لا يتعلق بالمعدوم
سواء المنتجات منها اذ لا حقائق لها ثابتة حتى يتصور حضورها واما
غيره تعالى فلكون علمه حصوليا لا مانع من تعلق علمه بها انتهى فهذا ظاهر
على الجهال فضلا عن العلماء ان النزاع ليس في المعدوم ولا في المنتج
ولا في كليهما من حيث هو وهما ما لانه قال بعدم المانع من تعلق
علم غيره تعالى بالمعدومات والمنتجات فلا نزاع في المعدوم ولا
في المنتج بل النزاع في علمه تعالى بالمعدوم من حيث انه حضوري بمعنى
حضور المعلوم عند العالم بذاته وان المعدوم له صورة ومثال ولا ذات
فلذا حكم المكلف بعدم تعلق علمه تعالى بالمعدوم وما فهم معنى الحضور
لان الصورة المنتزعة عن المعدوم هي معلومة حاضرة عند العالم
بذاتها فهذه الصورة ايضا من حيث انها حاضرة عند العالم بذاتها
ونفسها وهي الصورة المعلومة بالعلم الحضوري دون الحصولي في
ظهره على صواب الظهور ان النزاع في علمه تعالى بالمعدوم من حيث كونه حضوريا بالمعنى
فهم معنى الحضوري لا بالوجود ولا بالمنتج ولا في كليهما فاستبصر لا تغفل قوله حتى ان الثاني

والالزم التناقض في كلامه لما تقدم من عدم الخلاف في
ان النفي ما هو نفي غير قابل لتعلق العلم به لامتناع توجه
النفس نحو المجهول المطلق والنفي المحض -

صريح البطلان بعدم استلزام قول القائل بنبوع وجود للمعدوم عدم
الكار تعلق العلم به لعدم استلزام قول المنكر بنبوع وجود للمعدوم عدم
القول بتعلق العلم به لان الاشاعرة ينكرون بنبوع وجود للمعدوم كما مر سابقا
ويقولون بتعلق علم تعالى به لان المكلف مع كونه منكرا بنبوع وجود للمعدوم
في هذه المقدمة قال بتعلق علم غيره تعالى بالمعدوم فلا استلزام بينهما
بالقطع في فلا يجدي للمكلف نفعا في تغيير هذا التعبير قوله **والالزم** انه
باطل كما مر مرارا من عدم لزوم التناقض بين كلام القائل بان المعدوم
محض نفي وبين قوله يتعلق العلم بالمعدوم لان الكلام صحيح في ان العلم
يتعلق بالنفي المحض لا صندوحة والغريب ان المكلف غير لفظ المعدوم
بالنفي على غير نقل من اللغة ولا من الاصطلاح عاما ولا خاصا بل من
افتراح نفسه فلا يعتناء اليه والاغرب من ذلك تغيير المكلف النفي
المحض بالمجهول المطلق مع ان النفي ليس بمجهول بل معلوم ولا اختلافا
في تعلق العلم بالمعدوم بوجبهما بل الاختلاف في عدم مطلقة بينهما
واسفاه على هذا المعتقد يقيس علم تعالى على علمه ويقول بامتناع توجه النفس
نحو المجهول المطلق مع انه سبحانه يعرف المجهول المطلق ومطلق المجهول
كما في الجبل الثاني من التجايز يد الدقاق عن الاسدي عن البرمكي عن علي
بن عباس بن محبوب عن حماد بن عمر والنصيبيني قال سئلت جعفر بن
محمد عليهما السلام عن التوحيد فقال واحد صمد ازل صمدى

وذلك لان العلم اما حضوري وهو حضور المعلوم
بذاته عند العالم ومن المعلوم ان المعلوم لا ذات
نحما تقدم واما حصولي وهو حصول صورة المعلوم في
في ذهن العالم -

لا ظل له يمسه وهو يمسه وهو يمسه الاشياء باطلتها عارف
بالمجهول معروف عند كل جاهل فرد اني لا خلقته فيه ولا هو في خلقه ^{مجهول}
ولا يحسوس لا تدركه الا بصار علا ففرب ودنا فبعد وعصى ففغزو
اطيع فشكر لا تحويه ارضه ولا تقه سمواته وان له حامل الاشياء
بقدرته ديمومي ازلي لا ينسا ولا يلهو ولا يغلط ولا يلعب ولا ارادة
فضل وفضله جزاء وامره واقع لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك و
لم يكن له كفوا احد انتهى فهذا قوله بانه عارف بالمجهول صريح
في كونه تعالى عالما بالمجهول مطلقا فلا يجوز انكاره قوله وذلك آية
على خلاف التحقيق لان العلم الحضوري على ما فسر المكلف في الرسالة
الاولى بانه بحضور الاشياء بانفسها عند العالم لا بصورها ومثالا
فالعلم بالنسبة الى المعلوم الحاضر بذاته ونفسه وعينه عند العالم ولو كان
المعلوم الحاضر هو المعلوم يسمى علما حضوريا وهكذا اذ انظرنا الى البحر
مثلا حصل الشئ في المدركة فعلمنا بالبحر نفسه يسمى علما حصوليا واما
علمنا بالصورة المتزعة من البحر الحاضرة عندنا بنفسها لا بنفسه يسمى
علما حضوريا وكذلك علمنا بالمعدم نفسه يسمى علما حصوليا ولكن
الصورة الحاصلة من المعدم الحاضرة عندنا ولو وجب من الوجه فعلمنا
بما يسمى علما حضوريا وان لم يكن للمعدم ذات يعلم الله تعالى بالمعدم لانه حاضر
عنده كما عندنا قوله اما حصول آية - خلاف ما قل في الرسالة

لان الصورة سواء كانت جزئية كما في الصور الخيالية
او كلية كما في الصورة المعقولة لا بد لها من ذي صورة

الاولى ولكن المطلوب حاصل لما على قوله لان العلم هو الحصول والمطلوب
هو الصورة الحاضرة عند العالم او الصورة واسطة بين العالم وبين
ذى الصورة فعلم العالم بالصورة الواسطة الحاضرة عند العالم علم
حضورى واما علم العالم بذى الصورة او بصورة ذى الصورة
الحاصلة منها التى معها لا بواسطة الصورة الحاضرة عند العالم علم
حصولى فعمل الله سبحانه وتعالى يتعلق بالمععدم وان كان هو الصورة
فقط لانها حاضرة عنده تعالى على ما هي عليها فيعلمها بالقطع ولا يشك
ولا اشكال قوله لان الصورة آية على تزيير عميق اختلف التحقيق
وانش من عدم فهمه المطالب المنطقي وانه على الجحيم ما فهم الصورة
المعقولة مع انها لا تنقص بالكلية بل يعجزها والجزئية كما قال شيخ المطالع
ما هذا لفظه باننا لانسل ان الصور العقلية كلمات فانما تحصل في النفس
قد تكون بالة واسطة وهي الجزئيات وقد لا تكون بالة وهي الكلمات
والمدرك ليس لا النفس الا انه قد يكون ادراكه بواسطة وذلك لا ينافي
حصول الصورة المدركة في النفس ونقول ان الصور حصول صور الشئ
عند العقل على ما فسرنا به في صدر الكتاب فان كان كليا فصورته في العقل
وان كان جزئيا فصورته في الله وعلى هذا الاثر في الاشكال انتهى يستلزم
قول المكلف كون علما بالله سبحانه ومعرفة اياته جهلا من كماله تعالى
لان علما وهو الصورة العلمية ليس بمنزعة من صورة الله انتظر الله
ليس الله ذى الصورة فكيف قال الله سبحانه تعالى في الآية وما خلقت

منتخب في منهج

الجن والانس الا ليعبدون اى ليعرفون مع كون معرفتنا جهلا من كبر
 عند المكلف عليه ما عليه ولان الادراك معلوم على ثلاثة اقسام
 الاول ان الشئ المدرك اما ان لا يكون خارجا عن ذات المدرك
 كالنفس وصفاتها فيكون حقيقته المتصلة عند المدرك نفس حقيقته
 الموجودة في الخارج فيكون ادراكه دائما مادام النفس متوجها اليه
 والتغاثر اعتبارى وهو كالمعالج يعالج نفسه ومثله العلم بالعلم
 فلا يلزم وجود ما لا يتأذى ولا يقال انه يقتضى ان يكون ادراك النفس
 لذاتها وصفاتها بالمدام الحضور واللازم باطل لان كثيرا من الصفات
 مما لا تطلع على انتبها وما هيتهما الا بعد النظر والتأمل لانا نقول
 ان ذات المدرك مادام متوجها يدوم حضور المدرك عند ذات
 المدرك لا مطلقا ولا منذ وجه فيها والثاني ان يكون خارجا عن ذات
 المدرك ولكنه ما دى فتكون الصورة منتزعة عن المادة كالما دى
 والثالث ان يكون خارجا عن المدرك ولكنه غير ما دى كالمجردات
 فتكون صورة متحصلة في الذهن غير مفتقرة الى الانتزاع من حقيقة
 خارجية لكونها صورة لما هو مجرد في نفسه كادراك المفارقات عن
 المادة او لكونها صورة لما لا يتحقق له ولا حقيقة اصلا كادراك
 المعدومات والمنتغات كما ذكره صاحب المقاصد وشارحه في
 ان المدرك العقلى ان كان غير خارج عن ذات المدرك كالنفس صفاتها
 فهو للمدرك بحقيقة لا منتزعا عن صورة للزوم التباعد بينهما واللازم
 باطل بالصورة فاللزم مثله وان كان للمدرك العقلى خارجا عنها غير
 مفتقر الى الانتزاع في حقيقة خارجية كما في المجردات والمعدومات فهو

وتطابقه ولا اى وان لم يكن لها امر تطابقه سواء لم يكن
اصلا او كان ولم تطابقه لم يكن علم ابل جهلا مركبا

الصورة المدركة غير المنتزعة عن شئ لان ادراك الشئ حضوره عند العقل
على ما هو عليه اما ادراك الماديات فهو بصورتها المنتزعة في لا بدية ذى الصورة
التي تنتزع هي منه تحكم يارد ولا يخفى على المتفطن الخبير قوله تطابقه آه
لا حاجة الى ذى صورة تنتزع هي منه في التطابق لان النطاق حاصل للمدرك
بغيره لا انتزاع على ما هو عليه في نفس الامر في الادراك بحقيقته بنفس
النفس على ما في نفس الامر وفي الغير ما ذى بحضوره عند العقل فلا حاجة
فيها الى الانتزاع قطعا وعمل الانتزاع في المعدومات لا في الماديات حتى
يحتاج الى ذى صورة تنتزع هي منه قوله والآه قول ما قال به احد لان
المطابقة هو كون المطابق للطابق على ما هو عليه موجودا كان او معدوما
وان الصورة المعقولة ان كانت حاصلة ومنتزعة من مادي فالمطابقة
بين الصورة وذى الصورة لازمة بالمعنى الذى قال المكلف به وان كانت
الصورة المعقولة من مجرد او معدوم فالمطابقة بين تلك الصورة الحاصلة
بين ذلك المجرد او المعدوم هي حضورها عند النفس على ما هو عليه في
نفس الامر والواقع لا غير قوله سواء آه خلاف ما في جميع الكتب المدونة
في هذا الباب لان الذى لم يكن هو الغيب كما جاء في تفسير الآية عالم الغيب
والشهادة عن الامام ع الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان فان كان
العلم بالذى لم يكن جهلا مركبا كيف انسب الى ذاته تعالى هو تعالى بنفسه
الغيب الذى فسر الامام ع بما لم يكن يانه تعالى عالمه كما في الجهد الثاني
من البحار مع ابى عن سعد عن احمد بن عيسى عن ابن فضال عن ثعلبة

لما تحقق في تعريف العلم من أنه عبارة عن الاعتقاد المجازم
الثابت المطابق للواقع -

بن ميمون عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل
عالم الغيب والشهادة فقال هو الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان
فكيف يمكن ان يقول الشيء بخلاف امامه راذا عليه بالدليل الذي
هو او هن من بيت العنكبوت فابعد الله عن الرخوت وان علمه تعالى
ان لا يكون تعالى واجب الوجود وعلمه عين ذاته ولا ريب ان الاشياء
كلها حادثة وعلمه تعالى بها سابق في يلزم ان يكون علمه تعالى بالذي لم يكن
حين لا اسماء مبنية ولا ارض مدحجة فهو عالم بالاشياء قبل كونها
فيعلم بالمععدم قبل وجود لعدم الفرق بينه وبين المعدوم بلا وجود
ولو كان مستغاف فيتحقق بجميع ما صدق عليه لم يكن في ان المكلف
ان اراد بلم يكن خصوص المعدوم الممكن بلا وجوده او المعدوم المحتج
او اراد بلم يكن عموم المعدومات كالمعديم المحتج والمعدوم الممكن قبل
وجوده والمعدوم الممكن بعد وجوده وفنائه والمعدوم الممكن
بلا وجوده فيتعلق علمه تعالى بها اي بالمعدومات المحصورة وغير
المحصورة لتفسير الامام ع الغيب بلم يكن في الاية عالم الغيب الشهادة
قوله لما تحقق آية لا يتجمله بذكره لانه بنفسه عرف العلم في
المقدمة الرابعة من الرسائل التي وقع النزاع بيني وبينه وانا ظن
اعتقاده فيما بعدم نعلق علمه تعالى بالمعدومات بان العلم حضور
المعلوم بعينه او بصورته عند المجرد الوجود بالفعل القائم بذاته

فبقية الجزم يخرج الظن وبالثابت التقليد وبالمطابق
للوابع الجمل المركب والمراد بالواقع خارج الذهن فاذا لم يكن
في الواقع شئ كما هو المفروض بل المحقق في الممتنع والمعدوم
لم يكن علما بل جهلا مركبا.

اكتسافه لديه وثبوتها بين يديه مخصوص بالعلوم بصورتها هو العلم بالمعدومات
وترك المكلف هذه العبارة واخذ غيرها لا يخفى وجهه على الخبير
قوله فبقية الجزم انه تصديق بلا تصور لان الثابت يحصل
بالتقليد لان بعض العلماء مع قولهم بوجوب العلم في اصول الدين يجوزون
التقليد في اصول الدين فيحصل العلم بالتقليد ضرورة كما قال شيخنا المرتضى
في فرايد الاصول ما هذا لفظه فالا قوى كفاية الجزم الحاصل من التقليد
بعدم الدليل على اعتبار الرايد على المعرفة والتصديق والاعتقاد و
تقليدها بطريق الخاص لا دليل عليه مع ان الانصاف ان النظر والاستدلال
بالبراهين العقلية للشخص المتفطن لو حجب النظر في الاصول لا يفيد بنفسه
الجزم من ذرة الشبهة الحادثة في النفس المدونة في الكتب حتى انهم
ذكروا شيئا يصعب الجواب عنها للمحققين الصارفين لا عارهم في
في الكلام فكيف حال المشتغل بمقدار من الزمان لاجل تصحيح عقيدة
ليشتغل بعد ذلك بامور معاشه ومعاذة خصوصاً والسيطان يغتنم
الفرصة لالقاء الشبهات والتشكيك في البراهين وقد شاهدنا
جماعة قد صرفوا اعمارهم ولم يحصلوا منه شيئاً الا القليل انتهى
ما اردناه قوله والمراد بالواقع اه اخبر به عن اهل العلم
والفهم لان الواقع هو الواقع في حقيقة الامر ونفس الامر ان العلماء

كلهم عندهم الواقع هو خارج ذهن المدرك لا ما يرادف الاعيان
بل يعينه ايضاً وقد اشار اليه في شرح المقاصد فالعلم المتعلق بالمعدم
والممتنع لم يكن جهلاً مركباً بل علماً تاماً لانه مطابق للواقع والخارج وما
في نفس الامر على ما هو عليه فهو العلم لا الجهل كالعلم بامتناع الممتنع كما كان
الممكن علم لانه مطابق للواقع لما في نفس الامر وهو امتناع الممتنع وامكان
الممكن فطابق العلم بالواقع فلا يسمى جهلاً مركباً نعم ان العلم بامكان الممتنع
كالعلم بامتناع الممكن غير مطابق للواقع فيسمى جهلاً مركباً فينتقل علمه
تعالى بالمعدومات والممتنعات على ما هي عليها في نفس الامر والواقع ومعلوم
ان تعلق العلم بذات زيد مثلاً المقرر في الذهن مع قطع النظر عن الليس
والايس الخارجى لا يوجب لموصية وصف الحيوة والمائة لان معنى ان
الانسان كلى ان مفهوم الانسان لعدم امتناع نفس تصور الشبهة
بين الكثيرين متصف بالكلية مع كون مفهوم الانسان قابلاً للاقتضاء
بالجزئية ولا مندوحة في كون الانسان حج في عالم الواقع ونفس الامر
او ميتاً موجوداً او معدوماً لان الانسان الموجود في الخارج وان كان
متصفاً بالجزئية ولكنه قابل لاقتضاه بالكلية فح ثبت ان الواقع ظرف
الشيء بحسب المظروف سواء كان ظرف الواقع هو العدم او هو الوجود
فالنسبة بين الواقع والخارج العموم والخصوص مطلقاً لان الواقع اعم
من الخارج مطلقاً كما ان ذات الانسان نظراً الى ذاته لا الى عوارضه
وتشخصاته خالية عن الوجود الخارجى العدم في مرتبة ذاته سواء
كان ذاته متصفة بالعدم او الوجود في نفس الامر والا لم يتحقق ممكن
الوجود مثلاً لانه حين الاقتضاف بالعدم الا زلى الاصل الذي يتقضى فيه

لعدم العلة او لعدم الطارى بعد لايجاد والاعدام متمتع وجوده حال
 عدمه وهو واقع له ونفس الامر وحق الحقيقة وحين الاتصاف
 بالوجود الخارجى ما لم يحدث علة الاعدام واجب الوجود حال وجوده
 وهو الواقع ونفس الامر مع انه ممكن بالذات وهو غير الواقع ونفس الامر
 فلا يرد الشبهة الموردة من الحكماء فى تساوى الوجود والعدم بالنسبة
 الى ذات الممكن وعرائه عنهما فى ذاته لاستلزامه ارتفاع النقيضين
 وهو مستحيل لان ارتفاع النقيضين عن المرتبة نجائز ولا شك ان
 وجود الموضوع على ثلاثة اقسام وجوده فى الخارج بالتحقيق لا بالتقدير
 مخول كاتب متحرك الاصابع بمعنى ان كل كاتب موجود فى الخارج متحرك
 الاصابع فى الخارج ووجوده فى الخارج بالتقدير مخول كاتب متحرك الاصابع
 بمعنى ان كل واحد فى الخارج وكان كاتباً فهو على تقدير وجوده كاتب ووجوده
 فى الذهن نحو ان شريك البارى متمتع بمعنى ان كل ما لو وجد فى العقل ليقضه
 العقل شريك البارى فهو موصوف فى الذهن بالامتناع فان قلت ان المستحيل
 الذى يمتنع تصور بالكنه قلنا كيف لتصور المستحيل الذى تصور بالوجه
 فلا حاجة الى المصور بالكنه فان قلت ان المعدوم المتمتع بصورة تصور على خلاف
 الماهية قلنا ان المستحيل كالمجمع بين الضدين لو لم يكن لتصور لم يكن صفه
 بالاستحالة لان العلم بصفة الشئ فرع تصور فان قلت بان المجمع المتصور
 هو المجمع بين المختلفات وهو الذى حكم بنفيه وبان المتمتع هو تصور مشتمل
 لا مطلقا والذى يلزم من ذلك امكان تصور منقيا لا مطلقا فلا منافا
 وتوضيح ذلك على ما حققه بعضهم هو ان المستحيل مما يمتنع ان يحصل له
 صورة فى العقل كان يتصور شئ هو اجتماع النقيضين او اجتماع الضدين

فصوره اما على سبيل التشبيه بان يلاحظ بين المختلفين كالسواد والاحمر
وصف الاجتماع ثم يقال مثل هذا الوصف لا يمكن حصوله بينهما او سبيل النقي
بان يعقل انه لا يمكن ان يوجد مفهومهما اجتماع السواد والبياض قلنا ان
اريد بالاحتمالة تصور المستحيل الذاتي استحالة حصول صورة في الخيال
فمسلم ولا يخفى فيه وان اريد استحالة حصول صورته في العقل كما صرح
في التوضيح فممنوع كيف وهذا المفهوم حاصل في العقل وحصوله فيه عبثا
عن تصور ذلك لان دائرة العقل اوسع من دائرة الخيال والخارج
من وجه ولهذا يوجد الكليات بوصف الكلية في العقل ويمتنع تحققها في الخيال
والخارج الا ان ارادها واما الوجه الثاني فضعفه ظاهر لان الحكم بالنقي فرع
لتصور الطرفين كالحكم بالاثبات واما ما يقال من ان السالبة لا يستدعي
وجود الموضوع مطلقا بخلاف الموجبة فانها تستدعيه فمعناه ان السالبة
من حيث الصديق لا تستدعي وجود الموضوع بحسب الظرف الذي
اعتبر السلب بالنسبة اليه مطلقا بخلاف الموجبة فان صدقها لا تستدعي
وجود الموضوع بحسب الظرف الذي اعتبر الايجاب بالنسبة اليه محققا
او مقدرا ويرجع ذلك الى انتفاء شئ عن شئ لا يستدعي وجود ما انتفى
عنه بحسب الظرف الذي اعتبر الا انتفاء بالقياس اليه لا محققا ولا
مقدرا سواء كان الظرف ذهنا او خارجا بخلاف ثبوت شئ لشئ فانه
لا يستدعي ثبوت ما ثبت له بحسب الظرف الذي اعتبر الثبوت فيه باحد
الاعتبارين وليس المراد ان السالبة من حيث كونها حاديا بالسلب لا تستدعي
وجود الموضوع مطلقا كيف ومورد السلب انما هو النسبة للحكمة كالايجاب
وهي مما يمتنع ثبوتها بدون تعلق طرفيها ومن المعلوم انه لو امتنع تصور

المستحيل لا امتنع الحكم الشبقي عليه بانه متنع فان ثبوت شئ لشئ فرع
ثبوت المشتبه له فان قلت بان المستحيل حج هو الامر الخارجى دون الذهنى
المتصور فلا يكون المستحيل هو المتصور قلنا ان الامر الذهنى المتصور عنوان
للامر الخارجى المستحيل ومراة للملاحظة فكيف يكون المتصور اى الملحوظ
بذلك العنوان غير المستحيل والا لاستحال الحكم عليه بالاستحالة فان قلت
بانه لو كان متصورا لكان ممكنا فيكون الحكم عليه بالاستحالة على ما ليس مستحيل
قلنا ان كون الشئ ممكن الوجود فى الذهن لا ينافى كونه متنع الوجود فى الخارج
فالحكم على الموجود الذهنى بالامتناع ليس من حيث لونه موجودا فى
الذهن لا مكانه بهذا الاعتبار بل باعتبار ما جعل مرأى للملاحظة اعنى
وجوده فى الخارج فلا منافاة وكذا الحال فى الحكم على المتنع الذهنى كحكما
على الوجود الخارجى بانه متنع التحقق فى الذهن فانه حكم على العنوان الموجود
فى الذهن باعتبار كونه الة ومراة للملاحظة ما يمتنع تحققه فيه فان
امتناع وجود امر فى الذهن لا ينافى امكن وجود وجهه فيه الحاكى عنه
المعرف لاحكامه ولوارمه ومثله الكلام فى الحكم على ما ليس بموجود خارجا
لاذنه اقنونا المعدوم المطلق لا يحكم عليه بشئ ولا يشكل بان هذا ايضا
حكم عليه لان المراد انه لا يحكم عليه باعتبار نفسه باعتبار
وجهه وكذا الحال فى المتنع وجوده خارجا ولاذنه كوجود المتنع الخارجى
فان قلت بان الحكم على الخارج بالامتناع يستدعى تصور فى الخارج وهو محال
لانه تصور الشئ على خلاف حقيقة قلنا ان تصور المستحيل فى الخارج لا
يوجب كونه تصورا له على خلاف حقيقةناى مفهومه كيف والتقدير
انه تصور مفهومه وانما يوجب كونه تصورا له على خلاف حقيقة بمعنى

ما يمكن تحقيقه والفرق واضح وهذا ما أفاذه بعض المحققين فان كان
 تعلق العلم بآلهم يكن داخل في الجهل المركب وما كان علما فكيف قال الامام
 عليه السلام في حقه تعالى هو عالم اذ لا معلوم كما في المجلد الثاني من البحار
 الدقاق عن الاسدي عن البرمكي عن علي بن عباس عن جعفر بن محمد
 الاشعري عن فتح بن يزيد الجرجاني قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام
 اسئله عن شئ من التوحيد فكتب الى محضه قال جعفر وان فتناخرج
 الى الكتاب فقرأه بخط ابي الحسن عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد
 للمعلم عباده الحمد وفاطمة على معرفة ربوبيته الدال على وجوده بخلقه
 ومجدوث خلقه على اذليته وباشتباهم على ان الاشبه له المستشهد
 بآياته على قدرته الممتنع من الصفات ذاته ومن الابصار مروية ومن
 الاوهام الاحاطة به لا امد لكونه ولا غاية لبقائه لا تشملها المشاعر ولا
 يحجبها الحجاب فالمحجوب بينه وبين خلقه لا متنازع مما يمكن في ذواتهم
 ولا مكان ذواتهم مما يمنع منه ذاته ولا افتراق الصانع والمصنوع
 والرب والمربوب والحاد والمحدود وبعد لا يتناول عدد الخالق لا يجمع
 حركة السميع لا ابداء البصير لا يتفرق الاله الشاهد لا يماسه البائس
 لا يبرح مسافة الباطن لا ياجتنب الظاهر لا يحاذ الذي قد حسرت
 دون كنهه نوافذ الابصار واقع وجوده جواهر الاوهام اول الدنيا
 معرفته وكمال المعرفة توحيدة وتكمال التوحيد تقي الصفات عنه لشهادة
 كل صفة انها غير الموصوف وشهادة الموصوف انه غير الصفة في
 شهادتها جميعا على انفسها بالبينة الممتنع منها الازل فمن وصف الله
 فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد بطل ازاله ومن قال

وانما يجوزنا اطلاق العلم في الممكن في مثل هذه الصورة لاعتبار
صرف حصول الصورة في ذهنه من دون ملاحظة اعتقاد
نظير الصورة التصويرية

كيف فقد استوصفه ومن قال على م فقد حمه ومن قال اين فقد
اخلى منه ومن قال الى م فقد وقته عالم اذ لا معلوم وخالق اذ لا مخلوق
ورب اذ لا مربوب واله اذ لا مالوه وكذلك يوصف ربنا وهو فوق
ما يصفه الواصفون فهذا يدل على كونه تعالى عالما حين لا معلوم موجود
فهو العلم بالمرئى فهو تعالى بقوله ع كان عالما بما لم يكن ويصدق عليه العلم
ولا جهل مركب وقد وردت الاحاديث بكونه عالما اذ لا معلوم كثيره يوجد
فقد متواتر شيعي ذكر بعضها في طي المطالب الايته انشاء الله تعالى قوله
وانما يجوزنا آة - على تغيير المطلب من العبارة وادخال الشبهة فيمن
يعلم باليقين ولكنه سبحانه وتعالى اعطى المومنين بصيرة تامة ناقدة
فارقة بين الحق والباطل لان المعتقد بعد ما سئل في الرسالة الاولى بسؤال
مشتمل على ثلاث مسائل الاول عن هلية تعلق علمه تعالى بذاته الواجبة الوجود
وبما سواه موجود اكان او معد وما ممكنا كان المعدوم او مستغنى امي الممكن
والمستحيل والثاني عن كيفية تعلق علمه بالمعدوم سيما المستحيل والثالث عن وجبه
التوفيق بين علمه الازلي والايات الدالة على حدوثه نظر الى ظاهر اللفظ
لكونه تعالى حتى يعلم المجاهدين ونحو ذلك فاجاب المعتقد عن السؤال
الاول بالجوابين الاول تارة باقامة البرهان على عموم علمه تعالى مع قطع
النظر عن معلوم وانه فسر معنى عموم علمه بجميع ما يمكن تعلق العلم به في
المقدمة الاولى في الرسالة الاولى لان ما لا يمكن تعلق العلم به هو خارج

عن محل البحث وهو على اعتقاد المعتقد العلم بالمعدوم والجواب الثاني
وهو تعلق علمه بالمعدوم والمستحيل فاجاب عنه بعدم تعلق علمه تعالى
بالمعدومات والتمتعات وحكم بعدم المانع لعلق علم غيره بالمعدومات
والمتمتعات وايضا فسر معنى العلم بالحضور والحصول وما ذكر من ان
المقصود من هذا العلم هو الصورة باعتبار صرف حصول الصورة في ذهنه
من دون اعتقاد سفسطة مع انه الى هذا المعنى لا يتبادر الذهن ابدا
ولا يخفى على اهل التدبر هذا المكسر العظيم وان العبارة التي ذكرها
المعتقد في جواب هذا السؤال وان كان مذكورا في اول كتابنا هذا ولكننا
لاجل التوضيح نذكر هنا ايضا ما هذا لفظه والثاني اي الجواب الثاني
عن السؤال الاول وهو تعلق علمه بالمعدوم والمستحيل منه فبيانه يحتاج
الى مقدمة وهو ان العلم بالاستياء يكون على وجهين احدهما يسمى
حصوليا وهو حصول صورة الاشياء في القوى المدركة والاخر يسمى
حضوريا وهو حضور الاشياء بانفسها عند العالم كعلمنا بذواتنا
والامور القائمة بها اذ ليس فيه ارتسام وانطباع بل هناك حضور
المعلوم بحقيقة لا بمثاله عند العالم وهو اقوى من العلم بالحصول ضرورة
ان انكشاف الشيء على الغير لاجل حضوره بنفسه عنده اقوى من
انكشافه عليه لاجل حضور مثاله عنده وقد ثبت بالبرهان ان علمنا
من القسم الثاني واذا ثبت ذلك ثبت ان علمه تعالى لا يتعلق بالمعدومات
سما المتتعات منها اذ لا حقائق لها ثابتة حتى ينصور حضورها
واما غيره تعالى فنكون علم حصوليا لا مانع من تعلق علمه بها انتهى
ومع ذلك ان العلم يطلق على معان عديدة حقيقة ومجازا ولكن

او باعتبار اطلاقه على الجهل المركب لئلا يصاب بالنظر الى اعتقاده المطبق
 مجازا بالقرينة فمنها الادراك المطلق هو عند اهل الميزان حقيقة فيه
 ولكنه مجاز باعتبار تعريف واللغة ومنها التصديق اى الاعتقاد بالجزم
 والثبت والمطابقة مع اعتبار الكل وهو الحقيقة وبدون الاول مجاز
 وفي الآخرين وجهان والظاهر مجاز ومنها التصور وهو حقيقة ومنها
 المسائل وفيه الوجهان ومنها الملكة وهو حقيقة عرفا ومجاز لغة فاذا
 عرفت ذلك فاعلم ان المكلف ذكر العلم بغير هذه المعاني المجازية كما
 لا يخفى على الخبير بل كلام المكلف في العلم الحضوري والحصولي لا دخل له
 بهذه التاويلات الباردة الا لاجل الفرار عن الماخوذية في اظهار هذا
 الاعتقاد وكان يريد اخفائه ولكن سبحانه وتعالى باستجابة دعاء الامام
 في القائل بعدم تعلق علمه تعالى بالعدومات بقوله اخذاه الله اظهره تعالى
 اعتقاده بهذه الرسالة فاذا ثبت ذلك ثبت انه ما اراد بهذا العلم المتبادر
 منه العلم الحضوري فيه سبحانه وتعالى والحصولي في غيره تعالى كما صرح
 في الرسالة الاولى كما ذكرنا نقوله او باعتبار اطلاقه على وجه
 اربعة الاول عدم جواز اطلاق العلم على الجهل المركب من حيث واحد
 ابدالان وجه قسمية الجهل المركب بهذا الاسم العلم بخلاف الواقع لكونه مستلزما
 بالجهلين الاول علم بخلاف الواقع وجهل في الواقع وان كان علما عند صاحب
 والاخر علم بجهله بانه علم لان علمه يحمله بانه علم هو جهل في الواقع و
 علم عند صاحبه فج اذا عرف المكلف المعتقد انه جهل المركب لا يجوز
 القول بانه علم وان جاز هذا غيره لان بعد معرفة الشيء بانه جهل لا يجوز
 للعارف حج تعبير الجهل بالعلم ضرورة الثاني انه لا يجوز ارتكاب التجوز

عن الحقيقة بلا قرينة صارفة عنها بالاتفاق بل كان اللازم عليه التنبه
 على الصنف عن الحقيقة الى المجاز مع انه ليس هنا يجوز حتى ان اخذ معنى
 غير المعنى في العبارة لا يحصل معنى العبارة الا الضمحت على صاحبها ثالث
 بانه لا شك ان العلم المذكور في العلم في العبارة يتبادر بتبادر حقيقيا
 الى العلم الحضورى او الحسولى لكونه احد القسمين منهما بلا قرينة
 بل الدلالة واضحة صريحة من سياق العبارة ولا يخفى ظهورها او حتمها
 على اهل العلم بلا شك ولا ارياب لاسيما بتصریح المعتقد بان علمه تعالى
 حضوري ولا يتعلق علمه تعالى اى الحضوري بالمعدومات واما علم غيره
 فلكون علمه حصوليا لا مانع من تعلق علمه بالمعدومات وهذا اصح دلائل
 لا يتصور فوقها هذا التصريح ولا مفر للمعتقد الى تغير المعنى ويكره يقول
 ما كان المقصود من العلم الا فلانا فلا نأثلا يلزم عليه التوبة عن
 الكفر الارتدادى عن الفطرة والرابع بانه ان كان مادة من العلم في العبارة
 هو الجمل المركب لا كانت الضرورة تقضيه الى اتيان الدلائل الفلسفية
 والعبارة المكربة ولا الى تحريف الكلم عن مواضعه بمعنى ان الشئ هو الوجود
 وبالعكس مع تصريح العلماء بخلافه حقيقة ومجازا كما ذكرنا الى ذكر
 نقص الشامل او المشمول مع قوله لجواز تعلق علم غيره تعالى بالمعدومات
 وعدم جواز علمه تعالى بما استغفر الله تعالى وكذا ما كانت الحاجة الى ذكر
 عدم قابلية المعدوم لتعلق العلم به وكذا الى تقسيم آيات الله المتعلقة
 بتعلق علمه تعالى بالمعدومات الى قسمين حتى يقول الاول الامور
 الخارجية اى الوجودية والثانى المتعلقة بلفظ الشئ وهو موجود
 وكذا الى تفسير الآية ويعبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم

وكلا الامرين في حق الواجب العالي وتقدس محال

ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون بعدم تعلق علمنا بما ليس له الوجود الخارجى لاني السموات ولا في الارض وكذا الى زعم تحصيل الاجماع على كون الشئ موجودا وكذا الى ذكر الاقوال الكفرية كالقول المنسوب الى ابي الحسين البصري وهشام بن الحكم: حجم بن صفوان مثلاً بان الله لا يعلم بزيد مثلاً قبل وجوده وكذا الى اثبات كون اعتقادهم غير مستحق للطعن وكون الطعن به هما لا يليق وكون اعتقادهم منطقياً بصريح القرآن ومحل اتفاق المسلمين هيئات الهيئات اللهم احفظنا عن هذه العقيدة الفاسدة المرتدة عن الدين قوله وكلا الامرين اه لا يخلوا من خداع يخادع الله وهو خادع من عدم الاعتقاد وارتاب الجاهل المركب وهو المفروض من عند المكلف بغير نقل من اللغة ولا من الاصطلاح ولا الحقيقة التخصيصية والتخصيصي لا المجاز مع القرينة لامن الكتاب ولا من السنة ولا من الاجماع ولا من دلالة العقل المطابق للشريعة لان المعقد قال انفا في تعريف العلم انه الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع فكيف يجوز اطلاق العلم على امر ليس فيه اعتقاد على خلاف ما وضع له في اللغة بغير قرينة تدل على ارادة غير ما وضع له كما فعل بنفسه في تعلق علم غيره تعالى بعدم المانع في التعلق بالمعدومات واما عدم استحقاق علمه فقد اثبتنا بما مر من ان علمه تعالى بالمعدومات والمقتضات على ما هي عليه في نفس الامر والواقع هو علمه تعالى بانه كذلك فليس هو الصورة الحاصلة بغير الاعتقاد الجازم الثابت كما هو العلم المحض في محضو المعدومات

اما الاول فلتزعمه تعالى عن الاعضاء الادراكية وغيرها

والممتنعات على ما هي عليه في نفس الامر والواقع لا خلاف الواقع فليس
 يجهل المركب ان كان تعلق علمه تعالى بالمعدومات بانها موجودات و
 بالممتنعات بانها ممكنات او بالموجودات بانها معدومات او بالممكنات
 بانها ممتنعات هو بخلاف الواقع وخلاف النفس الامر وخلاف ما هي
 عليه وهذا يسمى جهلا مركبا ولكنه يحمل النزاع في عموم تعلق علمه بالاشياء
 معدومات كانت او موجودات ممكنات كانت او ممتنعات على ما هي عليه
 فلا يمكن النكارة ضرورة وان انكرت الفلاسفة لعنهم الله لعنا وبسبب
قوله اما الاول انه يستلزم عدم كونه تعالى متصفا بصفات ثبوتية
 ثابتة بالادلة المحكمة المستقيمة اجماعا وكتا باوسنة ودلالة قن
 العقل فعلى قوله لا يكون هو تعالى بصيرا ولا سميعا ولا متكلما ولا صادقا
 وغير ذلك لان كل ذلك مستلزم للاعضاء الادراكية وهو تعالى
 منزّه عنها استغفر الله اما الحقيقة فلا يجوز النظر لاحد من المسلمين
 الى هذه الكلمات الكفرية بجبراته وجبراته على الخلق الجبار القهار ان لم
 يكن الجواب واجبا دواعيه واما الاعتقاد بكونه تعالى متصفا بصفات
 الكمال بغير الاعضاء الادراكية بكونه غنيا عن العالمين واسا الاحتياج
 الى الاعضاء الادراكية فللممكن المفقور في وجوده الى المورث الغير المنفقر
 واما الواجب تعالى وتقدس فلا يحتاج الى شئ وجوديا كان او عدما
 في شئ من الصفات النفسية والمعنوية فهو بصير بلا مبصر وبصر
 وسميع بلا مسموع وسمع وعليم بلا معلوم وعلم وقادر بلا مقدور و
 قدرة وحى بلا حيات ففي المجلد الثاني من البحار يدلى ابن ماجيلويه

عن عمه عن الكوفي عن محمد بن سنان عن ابان الاحمر قال قلت لمصاد
 جعفر بن محمد عليهما السلام عن الله تبارك وتعالى لم يزل سميعاً
 بصيراً عليهما قانداً قال نعم فقلت له ان رجلاً ينتحل موالاةكم اهل البيت
 يقول ان الله تبارك وتعالى لم يزل سميعاً بسمع وبصيراً ببصر وعليهما
 بعلم وقادر بقدره قال فغضب ثم قال من قال ذلك ودان به فهو مشرك
 وليس من ولا يتنا على شيء ان الله تبارك وتعالى ذات علامة جمعية
 بصيرة قادرة وفي الحديث الثاني من البحار الدقاق عن الاسدي عن
 البرمكي عن الفضل بن سليمان الكوفي عن الحسين بن خالد قال سمعت
 الرضا علي بن موسى عليهما السلام يقول لم يزل الله تبارك وتعالى عالماً قادراً
 حياً قديماً سميعاً بصيراً فقلت له يا بن رسول الله ان قوماً يقولون انه
 عز وجل لم يزل عالماً بعلم وقادر بقدره وحياً بحيوة وقديماً بقدم وسميعاً
 بسمع وبصيراً ببصر فقال عليه السلام من قال بذلك ودان به فقد
 اتخذ مع الله الهة اخرى وليس من ولا يتنا على شيء ثم قال عليه السلام
 لم يزل الله عز وجل عالماً قادراً حياً قديماً سميعاً بصيراً بذاته تعالى عما يقول
 المشركون علواً كبيراً وفي الحديث الثاني من البحار سنن ابن مثله يد حمزة
 بن محمد الطوسي عن علي بن ابراهيم عن اليقطيني عن حماد عن حمزة عن محمد
 بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في صفة القديم انه واحد احد
 صمد احدى المعنى ليس بمكان كثيرة مختلفة قال قلت جعلت فداك يزعم
 قوم من اهل العراق انه يسمع بغير الذي يبصر وبغير غير الذي يسمع قال
 فقال كذا بواب الحدود وشبهوا تعالى الله عن ذلك انه سميع يصح بما يبصر
 يبصر بما يسمع قال قلت يزعمون انه يبصر على ما يعقلونه قال فقال تعالى الله

وان عجمت المحل للذهن والذات يلزم مفاسدا اخر مثل كونه محل الحوادث
انما يعقل ما كان بصفة المخلوق وليس الله كذلك ج عن محمد بن مسلم
مثله بيان قوله على ما يعقلونه اى من الابصار بالة البصر فيكون نقلا لكلام
المجسمة او بعبارة صفة زائدة دائمة بالذات فيكون نقلا لكلام الاشياء
والجواب انما يعقل بهذا الوجه من كان بصفة المخلوق او المراد تعالى ان يتصف
بما يحصل ويرسم في القول والاذهان والحاصل انهم يثبتون لله تعالى
ما يعقلون من صفاتهم والله منزّه عن مشابهتهم ومشاركتهم في تلك الصفات
الامكانية يدا بن المتوكل عن علي عن ابيه عن العباس بن عمرو عن هشام
بن الحكم قال في حديث الزيدى الذي سئل ابا عبد الله عليه السلام انه
قال له المقول انه سميع بصير فقال ابو عبد الله ع هو سميع بغير جارحة وبصير
بغير آلة بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه وليس قولى انه يسمع بنفسه انه
شئ والمفلس شئى آخر ولكنى اردت عبارة عن نفسى اذا كنت مشكلا
وافها ما لك اذا كنت سائلا فاقول يسمع بكلمة لا ان كلمة له بعض ولكنى اردت
افها ملك والتعبير عن نفسى وليس مرجحى في ذلك الا الى انه السميع البصير
العالم بغير بيان اختلاف الذات ولا اختلاف معنى انتهى قوله وان عجمت
ظاهر البطال ان لعدم لزوم المفاسد في تقييد المحل للذهن والذات بل يلزم هذه
المفسدة في عدم التقييد لان بعد القول بالانحصار علم سبحانه وتعالى
في الموجودات دون العدميات بكونه حضوريا بمعنى انه حضور المعلوم بذاته
فيلزم عليه كونه تعالى محلا للحوادث لان كل معدوم اذا صار موجودا
فعل قوله يتعلق به علمه تعالى فيكون سبحانه محلا للحوادث وان كان مرادا
من تقييد المحل للذهن والذات بناء على القول بتعلق علمه بالمعدوم انه

ومتأثر منها ان فرضته من قبيل الحال والمحل
 حصولي ففي الحصول لزوم الحوادث فيكون سبحانه محلاً للحوادث
 فنقول اولاً بالنقض بان لا يلزم من تعميم اللزوم والذات من الحصول
 حدوث كما لا يلزم في الحضوري لان المراد من كون الانسان عالماً
 انه الذي لم يكن عالماً بالمسئلة ثم ظهرت له فيحصل له حالة لم تكن حاصلة
 من قبل وهي ظهور المسئلة له فالعلم عبارة عن ظهور الاشياء وانكشافها
 للنفس واما المراد من كونه نعم عالماً بان علم الله تعالى بالاشياء عبارة
 عن ظهورها له وانكشافها للنفس لا بمعنى انها لم تكن ظاهرة له ثم ظهرت
 وانكشفت بل بمعنى انها ظاهرة لذاته غير غائبة عنه ازلاً وابدأً و
 لا يتغير ذلك الانكشاف والظهور وهكذا يمكن التعبير عن الحصول
 بالحصول عند القائل به بمعنى ان الاشياء كانت حاصلة له تعالى
 من غير ان يحصل لذاته المقدسة حصول صفة فيها ظلمة ح
 بين الحصول والحضور بهذا المعنى وثانياً بالمحل بان معنى العلم الحضوري بالنسبة
 الى المعلوم هو علمه تعالى بصورة المعلوم الحاضرة عنده تعالى على ما يكون
 المعلوم عليه فعلمه بهذه الصورة الحاضرة عنده تعالى علم حضوري
 لا حصولي واما علمه تعالى بالمعلوم على فرض تفرقه في الخارج حال انفكاكه
 عن الوجود وان كان سفسطة فعلم حصولي لا حضوري **قولهم**
 متأثر منها آة باطل لان تعميم المحل للذات لا يكون متأثراً
 منها ولو فرضنا من قبيل الحال والمحل لا نقول ان علمه تعالى عين ذاته
 ولا تباين بينهما لانه صفة من الصفات النفسية الثبوتية وهي عين ذاته
 عندنا واما فرضه آية من قبيل الحال والمحل فليس الحال والمحل حتى يلزم

ومركبا ان فرضته متحلا معه مركبا منه تعالى الله عما يصفه الجاهلون

المفسد عن نزعها كما في تسميتها سبحانه وتعالى سميعا وبصيرا لا يلزم المفسد
 على علمه تعالى مثلاً بان السمع والبصر يظن انهما حادثان يكون صدق
 السمع متوقفا على اسماع الاصوات وكون البصر متوقفا على ابصار المرئيات
 وهذا في حق الانسان واما فيه سبحانه معلوم انهما قديمان بل هما سببا
 بتحقيق العلم لا غير والعلم عين ذاته لا غير ولا لا غير ولا عين وهكذا ذكر
 قبل الحال والمحل من هذا الطريق فلا يلزم من هذا المفسد المأمولة للمكلف
 لا للغير قوله مركبا انه يضحك التواكل على فهم المكلف كيف الاتحاد
 لغيره تعالى معه تعالى مع ان اتحاد النفسين باطل ضرورة فضلا عن اتحاد
 الملكات مع الواجب بل اتحاد المعدومات والممتنعات معه تعالى معاذ الله
 ففي المجلد الثاني من البحار يد مع ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن العباس
 بن عمرو والفقيه عن هشام بن الحكم ان رجلا سئل ابا عبد الله عليه السلام
 عن الله تبارك وتعالى له رضى وسخط قال نعم وليس ذلك على ما يرجع
 من المخلوقين وذلك لان الرضا والغضب حال يدخل عليه فينقله
 من حال الى حال معتقل مركب للاشياء فيه مدخل وخالفنا لا مدخل
 للاشياء فيه واحد واحدي الذات واحدى المعنى فرضناه ثوابه
 ومخطئه عقابه من غير شئ يتدخله فيهيجه وينقله من حال الى حال
 فان ذلك صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين وهو تبارك وتعالى القوي
 العزيز لا حاجة به الى شئ مما خلق وخلق جميعا محتاجون اليه انما
 خلق الاشياء لا من حاجة ولا سبب اختراعها وابتدأ عاين في الكمال
 هكذا فينقله من حال الى حال لان المخلوق اجوف معتقل وهو الظاهر

واما الثاني فلما عرفت من انه جهل مركب ليس يعلم وهو منزلة
عن الجهل مركبه وبسيطة

والحاصل ان عروض تلك الاحوال والتغيرات انما يكون لمخلوق اجوف له
قابلية ما يحصل فيه ويدخله معتق يعمل باعمال صفاته والالية مركب من امور
مختلفة وجهات مختلفة للاستنباء من الصفات والجهات والالات فيه مدخل
وخالقا تبارك اسمه لا مدخل فيه للاشياء لاستحالة التركيب في ذاته فانه
واحد في الذات واحد المعنى فاذا كثرة فيه لاني ذاته ولا في صفاته حقيقة
واما الاختلاف في الفعل فيثيب عند الرضا ويعاقب عند السخط قال السيد الامام
رحمه الله المخلوق اجوف لما قد برهن واستبان في حكمة ما فوق الطبيعة ان
كل ممكن نروج تركيب في كل مركب مزوج الحقيقة فانه اجوف الذات لا في ذاته
فما لا اجوف لذاته على الحقيقة هو الاحد الحق سبحانه لا غير فاذا كان الصمد الحق
ليس هو الا الذات الاحدية الحققة من كل جهة فقد تضمن من الحديث الشريف
تاويل الصمد بما لا اجوف له وماله مدخل لمفهوم من المفهومات وشئ
من الاشياء في ذاته اصلا انتهى هذا صريح في كونه تعالى غير مركب من شئ
لا في ذاته ولا في صفاته لانه لا افتقار المتني للغير المطلق والوجوب الذاتي
قوله واما الثاني الا باطل فقد مر ذكره مرارا في طي المطالب السابقة
من كون العلم المتعلق بالمعدومات والممتنعات علما لاجهلا مركبا لان العلم
بالمعدوم هو متعلق العلم به قبل الوجود على وجه الغيبة بانه سيوجد او لا يوجد
لانه عالم الغيب والشهادة كما قال العلامة المجلسي في التجلد الثاني من البحار
ما جيلويه عن علي ابن ابراهيم عن الطياشي عن صفوان عن ابن مسكان
عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لم يزل الله جل و

فان قلت عدم العلم جمل وهو الذي ارتكبه وما راجعاً للقليل والقال

عز ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدره ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدره على القدره وقال قلت فلم يزل الله مستكماً قال ان الكلام صفة محدثة ليست باولية كان الله عز وجل ولا متكرراً بيان قوله عليه السلام وقع العلم منه على المعلوم اى وقع على ما كان مغلوماً فى الازل وانطبق عليه وتحقق مصداقه وليس المقصود تعلقه به تعلقاً لم يكن قبل اليجاد او المراد بوقوع العلم على المعلوم العلم به على انه حاضر موجود وكان قد تعلق العلم به قبل ذلك على وجه الغيبة وانه سيوجد والتغير يرجع الى المعلوم لا الى العلم وتحقيق المقام ان علم تعالى بان شيئاً وجد هو عين العلم الذي كان تعالى بانه سيوجد فان العلم بالقضية اما يتغير بتغيرها وهو اما بتغير موضوعها او محمولها والمعلوم ههنا هو قضية القائلة بان زيدا موجود فى الوقت الفلانى ولا يخفى ان زيدا لا يتغير معناه بحضوره وغيبته نعم يمكن ان يشار اليه اشارة خاصة بالموجود حين وجوده ولا يمكن فى غيره وتفاوت الاشارة راجع الى تغير المعلوم لا العلم والحكام فذهب محققهم الى ان الزمان والزمانيات كلها حاضرة عنده تعالى لخروجه عن الزمان كالخط الممتد من غير عتبة لبعضها دون بعض وعلى هذا فلا اشكال لكن فيه اشكالات لا يسمع المقام ايراد ما انتفى قوله فان قلت اى على خلاف ما قال شيخنا الصدوق رحمه الله تعالى فى المجلد الثانى من البحار قال الصدوق اذ وصفنا الله تبارك وتعالى بصفات الذات فاما انتفى عنه بكل صفة منها صدم ما فتى قلنا انه حتى نفينا عنه صدم الحيوة وهو الموت ومتى

قلنا عليهم نفينا عنه ضد العلم وهو الجهل ومتى قلنا سميع نفينا عنه ضد السمع
وهو الصمم ومتى قلنا بصير نفينا عنه ضد البصر وهو العمى ومتى قلنا عزيز نفينا
عنه ضد العزلة وهو الذلة ومتى قلنا حكيم نفينا عنه ضد الحكمة وهو الخطأ
ومتى قلنا غني نفينا عنه ضد الغنى وهو الفقر ومتى قلنا عادل نفينا عنه
ضد العدل وهو الظلم ومتى قلنا حليم نفينا عنه العجلة ومتى قلنا قادراً
نفينا عنه العجز ولولم تفعل ذلك اثبتنا معه أشياء لم تزل معه ومتى
قلنا لم يزل حياً سمعاً بصيراً عزيزاً حكيماً غنياً ملكاً قلنا جعلنا معنى كل صفة
من هذه الصفات التي هي صفات ذاته ففي ضد ما اثبتنا ان الله لم يزل
واحداً لا شئ معه وليست الارادة والمشيئة والرضا والغضب وما يشبه
ذلك من صفات الافعال بمثابة صفات الذات فانه لا يجوز ان يقال لم يزل الله
مريداً شيئاً كما يجوز ان يقال لم يزل الله قادراً عالماً انتهى وفي كثير من
الاحاديث اطلاق عدم العلم على الجهل كما في المجلد الثاني من البحار يد ابى عن
سعد عن ابن هاشم عن ابى عمر عن ابى الحسن الصيرفى عن بكاملوا اسطى عن
الثمالى عن حمران عن ابى جعفر في العلم قال هو كبريت قال الصدوق مرة ان العلم
ليس هو غيره وان من صفات ذاته لان الله عز وجل ذات علوية
سميعة بصيرة وانما يزيد بوصفنا آياه بالعلم نفى للجهل عنه ولا نقول ان العلم
غيره لان متى قلنا ذلك ثم قلنا ان الله لم يزل عالماً اثبتنا معه شيئاً قد
لم يزل الله تعالى عن ذلك علواً كبيراً انتهى ما اردنا ذكره وفي المجلد الاول
من البحار عوروى عن بعض الصادقين عليهم السلام ان الناس اربعة ^{حلق}
يعلم ويعلم انه يعلم فذاك مرئى عالم فاتبعوه ورجل يعلم ولا يعلم انه يعلم
فذاك غافل فليظوه ورجل لا يعلم يعلم انه لا يعلم فذاك جاهل فليؤوه ورجل

لا يعلم ويعلم انه يعلم فذلك ضال فارشدة والشاهد في هذا الشق الثاني
 اي اطلاق الامام الجاهل على رجل لا يعلم وفي اصول الكافي محمد بن
 ابي عبد الله رفعه الى ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي جعفر الثاني
 فسأله رجل فقال اخبرني عن الرب ببارك وتعالى له اسماء وصفات
 في كتابه واسمائه وصفاته هي هو فقال ابو جعفر ان لهذا الكلام وجهين
 ان كنت تقول هي هو اي انه ذو عدد وكثرة فتعالى الله عن ذلك وان
 كنت تقول هذه الاسماء والصفات لم تنزل فان لم تنزل لمخل معنيين
 فان قلت لم تنزل عنده في علمه وهو مستصفا فعم وان كنت تقول لم ينزل
 تصويرها وهما تمها وتقطع حروفها فمعاذ الله ان يكون معه شيء غير
 بل كان الله ولا خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون بها
 اليه ويعبدونه وهي ذكره وكان الله ولا ذكر والمذكور بالذكر
 هو الله القديم الذي لم ينزل والاسماء والصفات مخلوقات المعاني
 والمعنى بها هو الله لم يلد لا يلق به الاختلاف ولا الايتلاف وانما
 يختلف وبانلف المتجزئ فلا يقال الله موثل ولا الله قليل ولا كثير
 ولكنه قديم في ذاته لان ما سوى الواحد متجزئ والله واحد لا متجزئ
 ولا متوهر بالقلة والكثيرة وكل متجزئ او متوهم بالقلة والكثرة فهو
 مخلوق دال على خالق له فقولك ان الله قد يربخت ان لا يعجزه شيء
 فيفيت بالكلية العجز وجعلت للجهل سواة واذا افنى الله الاشياء افنى
 الصورة والهاء والتقطع ولا يزال من لم ينزل علما الحديث وهذا
 صريح في كون الجهل عدم العلم بقول الامام عليه السلام وكذلك قولك
 عالم انما نفيت بالكلية الجهل وفي اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد

بن محمد عن علي بن جديد عن سماعة بن مهران قال كنت عند
 ابي عبد الله ^{عليه السلام} وعنده جماعة من مواليه فخرى ذكر العقل والجهل فقال
 ابو عبد الله ^{عليه السلام} اعرفوا العقل وجنده والجهل وجنده تمتد واقل سماعة
 فقلت جعلت فداك لا اعرف الا ما عرفت فقال ابو عبد الله ^{عليه السلام} ان الله
 عز وجل خلق العقل وهو اول خلق من الروحانيين عن يمين العرش من
 انوره فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال الله تبارك وتعالى
 خلقتك خلقا عظيما وكرمتك على جميع خلقي قال ثم خلق البحر الاجاج
 ظلما ^{عليه السلام} فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال له استكبرت
 فلنعتك ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جندا فلما راي الجهل ساكرم الله به العقل
 وما اعطاه اضمربه العداوة فقال الجهل يا رب هذا خلق مثلي خلقت و
 كرمته وقومته وانا صده ولا قوة لي به فاعطاني من الجند مثل ما اعطيته
 فقال نعم فان عصيت بعد ذلك اخرجتك وحذك من رحمتي قال رضيت
 واعطاه خمسة وسبعين جندا فكان مما اعطى العقل من الخمسة وسبعين
 الجند الخير وهو وزير العقل وجعل صده الشر وهو وزير الجهل والايمان
 وصده الكفر والمقصدتين وصده الجور والرجاء وصده القنوط
 والعدل وصده الجور والرضا وصده النمط والشكر وصده الكفران
 والطبع وصده الياس والتوكل وصده الحرص والرافة وصده القسوة
 والرحمة وصدهما الغضب والعلم وصده الجهل فاخر الحديث ^{عليه السلام} في
 في المروم الحديث في اصول الكافي علي بن محمد مرسل عن ابي الحسن الرضا
 قال ما في حديث طويل ابي ان قال انما سمى الله بالعلم بغير علم حادث
 علم به الاشياء استعان به على حفظ ما يستقبل من امرة والروية

فيما يخلق من خلقه ويفسد ما مضى مما انفى من خلقه مما لو لم يحضر
 ذلك العلم ويعينه كان جا هلا ضعيفا كما انوارا لنا علماء الخلق انما سموا
 بالعلم لعل حادث اذا كانوا فيه جملة ومربا فارقم العلم بالاشياء فعاذ
 الى الجمل وانما سمي الله عالما لانه لا يحفل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق
 اسم العالم واختلف المعنى على ما رايت الحديث ففي ذلك الحديث
 جعل الامام عليه السلام من لم يحضره العلم جا هلا بقوله لو لم يحضره
 ذلك العلم ويعينه كان جا هلا وهذا صريح في كون عدم العلم جهلا
 كما استدلال على كونه تعالى عالما بعدم جهله شيئا فهذا دال على كون عدم
 للجمل علما فثبت ان عدم العلم والجهل مترادفان فهو المطلوب وفي
 اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن خالد عن ابيه
 عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله
 قال المشية محدثة قال ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني جملة القول
 في صفات الذات وصفات الفعل ان كل شيئين وصفت الله بهما
 وكانا جميعا في الوجود فذلك صفة فعل وتفسير هذه الجملة انك
 تثبت في الوجود ما تريد وما لا تريد وما ترضاه وما تستخطه وما
 تحب وما تبغض فلو كانت الارادة من صفات الذات مثل العلم
 والقدرة كان ما لا يريد ناقضا لتلك الصفة ولو كان ما يجب من
 صفات الذات كان ما يبغض ناقضا لتلك الصفة الا ترى انما لا نجد
 في الوجود وما لا يعلم وما لا يقدر عليه وكل صفات ذاته الا الى
 لسان نصفه بقدرة وعجز ذلّة ويجوز ان يقال يجب من اطاعه و
 يبغض من عصاه ويوالي من اطاعه ويعادي من عصاه وان يترى

وسيخطو يقال في الدعاء اللهم ارض عني ولا تستخط علي وتولني و
 لا تقادني ولا يجوز ان يقال يقدر ان يعلم ولا يقدر ان لا يعلم ويقدر ان
 يهلك ولا يقدر ان لا يهلك ويقدر ان يكون عزيزا حكيمًا ولا يقدر ان
 لا يكون عزيزا حكيمًا ويقدر ان يكون جوادا ولا يقدر ان لا يكون جوادا
 ويقدر ان يكون غفورا ولا يقدر ان لا يكون غفورا ولا يجوز ايضا ان يقال
 اراد ان يكون ربًا وقيادًا وعزيزا وحكيمًا وما لكا وعالما وقادرا لان هذه
 من صفات الذات والارادة من صفات الفعل الا ترى انه يقال اراد
 هذا ولم يرد هذا وصفات الذات تنفي عنه بكل صفة منها صند ما يقال
 حي وعالم وسميع وبصير وعزيز وحكيم غني مالك حلیم عدل كريم فالعلم
 صنده الجهل والقدرة صنده العجز والحياة صنده الموت والخز صنده
 الذلة والحكمة صنده الخفاء وصنده العلم العجالة والجهل وصنده العدل
 البور والظلم انتهى وفي اصول الكافي محمد بن ابي عبد الله عن سهل بن
 زياد عن علي بن اسباط عن الحسين بن زيد عن درست بن ابي منصور
 عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله ع قال ستة اشياء ليس للعباد فيها
 صنع المعرفة والجهل والرضا والغضب والنوم واليقظة انتهى فمع ذلك
 تلك الاحاديث وغيرها مما لم نذكره على كون عدم العلم جهلا ينكرها
 المعتقد مكابرا مقتضى عقله مع انه بنفسها طلق سلب الجهل على العلم
 في المقدمة الرابعة كما سيأتي سبحانه الله يحق الحق ويبطل الباطل و
 يظهر الحق على منكروه وانه في هذه الرسالة اطلق الجهل على عدم العلم في
 غير موضع كما في الامر الثاني من هذه الرسالة ما هذا اللفظ فاذا قيل زيد
 لا يعلم بعمره فهذه القضية كما تصدق مع جهل زيد بعمره وكذلك تصدق

قلت نعم سوء الفهم يودي الى مثل هذا المقال ويضيق على صاحب
 المجال فاستمع لما يقال حتى لا يشته عيب الحال اعلم ان التقابل
 بين العلم والجهل تقابل العدم والملكة كتقابل العمى والبصر بل هو هو
 الا ان الاول للمعقولات والثاني للبصرات فالعمى عدم البصر
 ما من شأنه ان يكون بصيرا فذلك المعدوم لا يقال له معلوم ولا مجهول

مع عدم زيد انتهى وايضا في هذه الرسالة في المقدمة الرابعة ما هذا لفظه
 والثاني ما نعلق فيه العلم بالامور الخارجية على وجه العموم ولو بعبارة سلب
 الجهل والغروب انتهى قوله قلت اكا يخرج من اهل الدين والعلم والكمال
 بسوء ادبه في حضرت علماء الرب المتعال لانهم قالوا بهذا المقال في مولفاتهم
 وتصنيفاتهم والقبيل والنقال كما قال صدوق المقال وذكر عبادته الحال بان
 صد العلم وهو الجهل وليس فيه الاحتمال وكما قال الفاضل المقداد في لزوم
 المحال على الجبار المتعال اذا قيل يمنع علمه عن جزئيات الاشياء والافعال
 ما هذا لفظه ولا خلاف في انه تعالى عالم بالجزئيات على الوجه الثاني وانما
 الخلاف حصل بين الحكماء والمتكلمين في علمه تعالى بها بالوجه الاول فذهب
 الحكماء الى منعه محتملين بانه لو علم الجزى الزماني على وجه يتغير
 لزوم تغير علمه تعالى وهو محال بيان الملازمة انه اذا علم بان الخسوف
 مثلا قد وقع ثم ان الخسوف عدم فهل ينبغي علمه بوقوع الخسوف ام لا فان
 كان الاول لزم الجهل وهو عليه تعالى محال انتهى وهذا اوضح واصح
 المقال ولا يبقى فيه لكلف المجال بل الامام عليه السلام قد اطلق على عديم
 العلم جاهلا كما ذكرنا في قوله اعلم انه يذكر تقابل العدم والملكة كالعمى
 والبصر دون تقابل المتضاد كالسبوة والابوة ودون تقابل السلب

ولا يجاب كالتقي ولا ثبات ودون تقابل التضاد عديم الجدوى في المقام
 ويجوز المكلف عن ميل المرام ويبطل القول اولا بارتكابه في المقعدة الثالثة
 من الاربعة لزوم المترادف بين المعدوم والمجهول باتخاذ امتناع توجب النفس
 الى المجهول دليل على عدم تعلق علم تعالى بالمعدوم بمعنى ان المعدوم هو المجهول
 بقوله ان التقي بما هو تقي غير قابل لتعلق العلم به لامتناع توجب النفس نحو المجهول
 المطلق والتقي المحض بعد ما قال بانه لا اشكال في ان التقي بما هو تقي غير قابل
 لان يتعلق به العلم وكذلك المعدوم فح فلا ينفع القول بان المعدوم لا يقال
 له معلوم ولا مجهول لكون المكلف قائلاً بان المعدوم مجهول فاذا ثبت
 صدق المجهول على المعدوم فثبت صدق المعلوم عليه ايضا لخروج المعدوم
 عن ما ليس من شأنه ان يكون معلوما ودخوله فيما من شأنه ان يكون معلوما
 وثانياً يكون ادخال المعدوم فيما ليس من شأنه ان يكون معلوما مخالفاً للضرورة
 العقل واتفاق العلماء كافة الاثر ذمة قليلة لالبياء بما يصير ورثم كفاراً
 عند اهل مذهبهم فضلاً عن غيرهم وانكار تعلق العلم بالمستحيل ايضاً فضلاً
 عن المعدوم مكابرة واضحة كما قال شارح المواقف ما هذا لفظه ومن
 انكر تعلق العلم بالمستحيل فهو مكابر لبداية العقل فان كل عادل يجد من
 نفسه الحكم باستحالة اجتماع الصدين والنقيضين ولا يتصور ذلك مع
 كون اجتماعهما المستحيل معلوماً بوجوبهما ومناقض لكلامه ايضا لان هذا
 اي انكاره تعلق العلم بالمستحيل حكم على المستحيل بان لا يعلم فيستدعي هذا الحكم
 العلم به لامتناع الحكم على ما ليس معلوماً اصلاً انتهى هذا بالنسبة الى
 مطلق العلم واما هو تعالى فلا انكار ولا استكبار لاحد في تعلق علمه بالمعدوم
 الا هذا المنكر المعتقد بما لا يليق به وثالثاً يكون القول بان المعدوم عما

ليس من شأنه ان يكون معلوماً مخالفاً لقول الأئمة في المقام في كثرة الاحاديث
والكلام كما ذكر اتفاقاً في المقدمات السابقة بالتصريح التام وهم الذين يدور
بهم ربحي الاسلام وهم الراشعون في العلم في كتاب الله العزيز العلامة المسلمون
في كونهم ائمة على الاطلاق في جميع الفضائل عند المسلمين وجميع الاقوام و
هم اهل بيت النبي سيد الكرام والعظام وهم المتروكون فينا من النبي بعده
مع كتاب الله التاسع للاديان والاحكام وهم العارفون بين الحق والباطل
بحكم الخالق المتعالم والمتمسكون بهما لا يضلون وهما لا يفترقان الى يوم
يردان عليه المحض يوم القيام عليهم افضل السلام خصوصاً في تفسيره
عليه السلام الغيب في الآية عالم الغيب والشهادة بما لم يكن ولا سيما
بما قيل من ان الغيب هو المعلوم والشهادة هو الموجود كما في المجلد الثاني
من البحار مع ابى عن سعد عن احمد بن عيسى عن ابن فضال عن ثعلبة
بن ميمون عن بعض اصحابنا عن ابى عبد الله ع في قوله عز وجل عالم الغيب
والشهادة فقال الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان بيان قال الطبري
اي عالم باغاب عن حسن العباد وبما تشاهده العباد وقيل عالم بالمعذور
والموجود وقيل عالم السر والعلانية والاولى ان يجعل على العموم انتهى في
تفسير الصافي في سورة المؤمن في الآية عالم الغيب والشهادة في المعاد
من الصادق ع الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان وفيه في الخبر
عالم الغيب والشهادة قيل اي ما غاب من الصلص وطلح حوله او المعذور
والموجود والسر والعلانية وفي الجمع عن الباقر عليه السلام الغيب ما لم
يكن والشهادة ما كان انتهى كثير من الايات والاحاديث فيه
فخلق العلم بالمعذور ولا مندوحة واربعا يتعلق علم الله سبحانه وتعالى

وكذلك من لم يتعلق علمه بالمعدم لا يقال جاهل بعدم صلاية
المعدم بما هو معدوم سواء كان محتجا كشرىك الباري واجتق
التقضيين او همكيا كالمهيات الفرضية التي لا تحقق لها في الخارج
حالا وازلا وابد كما مثل بالعتقاء لان يكون متعلقا للعلم
لانه ففي صرف علمي ما هو المختار والمحقق -

بالساعة التي هي معدومة عند الجميع بالاتفاق بقوله تعالى يسئلونك
عن الساعة قل علمها عند ربى ونظائرها من الايات وانكارها صريح
اى القرآن كقوله لا انكار احد وخامسا بانها نحن نسلم على التزلزل ان
التقابل بين العلم والجهل كالتقابل بين العدم والملكة وان كان فيهما فيه
ولكن كون المعدوم محال ليس من شأنه ان يكون معلوما هو اول الكلام
فلا يثبت الا بالدليل وهو منفي في المقام واما كونه عما من شأنه ان يكون
معلوما واضمح الدلالة كنايةا وسنة من غير تكيد بل من المسلمات ان الله
سبحانه وتعالى علمه يتعلق بالساعة وهي معدومة الا ان يقال ان النقص
في المعدوم الذي لا يتعلق بالوجود اذ لا وابد ممكن كان او مستحاضا وكنا
نقول بان المكلف لا يخلو من ان يقول باحد من الامرين اما ان يتعالى
خلق الاشياء من المادة ام لا فالاول الاعتقاد به كفر صريح لا يستلزام
القول بتعدد القدماء وهو مخالف لضرورة العقل والدين والمثاني
هو خلق الله جل شأنه الاشياء بلا مادة بحكمه كن قبل لقاء الكاف
بالنون كما هو الحق والصدق في ليس فرق بين المعدوم الذي يتعلق
بالوجود في زمن دون زمن وبين المعدوم الذي لم يتعلق بالوجود
اذا لا ابد بل كل المعدوم في علمه على سواء تبصر قوله وكذلك انه قد

في العلم لا ينافي كون الشيء ممكن الوجود في الذهن كونه مستحق الوجود
 في الخارج وكذا المعدم الممكن الفرضي مثل العقلاء موقوف من غير
 الحكم الذي لم يوجد صالح لتعلق العلم به لان المفهوم وهو ما حصل
 في العقل وسمي بالصورة العقلية ان لم يمنع نفس تصوره من ذلك
 المستكين كيقين بان يقال لكل واحد منهم انه هو من نفس
 في الخارج فهو كذا لا ممان ولا انفرد كزبد وهذا الانسان
 كذا مستحق وجود افراده بحسب الوجود في الخارج كشرى الباري
 في الخارج مع امكان وجودها كالعقلاء وهذا الواحد مع امكان
 وجوده كغيره من نفس اخرى او مع امتناع الفرض كاحسب الجسم
 مع شاعلي الخبز كالحق كشيء او بلائقاء كالتقوى من الملائكة
 في احسن في العقل ومنه الصفة الباطنة العقلية
 في الذي والذات ممكن كذا عقلاء كذا

فلما لا ينسب اليه تعالى وينسب الى الممكن - المقدرة الرابعة
ان مسألة عالم المأري وكيفيته من ادق مسائل الكلام
واعمقه ولذا كان الاختلاف فيها اكثر من غيرها وتفصيل
القول في هذا المقام يحتاج الى زيادة بسط لا يسعه هذا المختصر
ومن اراد الاطلاع يطلبه من محالها من الكتب المستوفى في الكلام
جوابه بالتفصيل فيما سبق فلا حاجة الى التكرار قوله ولذا آكة وهذا ايضا
فقد مر جوابه في هذه المقدمة من كون الامر معكوسا بان ينسب الى
الله تعالى العلم بالمعدومات والمستغاث لانه يعلم الاشياء على ما هي عليها
لانه اجل والطف من الجواهر فضلا عن غيره وهو اللطيف الخبير وان
لا ينسب العلم بالمعدومات الى غيره تعالى لان علم الممكن تارة لا يتعلق
بشيء في الحقيقة وانه يعلم بانه علم يتعلق به وتجوزة انتساب العلم
بالمعدومات الى الممكن دونه تعالى على خلاف العقل وناش من شقاوته
الازلية لان علم الواجب لا يمكن فيه احتمال عدم المطابقة للواقع لان
علمه عين ذاته وحضوريه ويتعلق بكل معدوم على ما كان في الواقع مطابقا
ويحضر المعلوم على ما كان في نفس الامر بخلاف علم الممكن فيحصل عدم
مطابقته للواقع لانه قد يتعلق بالمعدوم على ما كان في الواقع وقد
لا يتعلق لذلك لان علمه حصولي وقد يطرق المانع في التعلق فلا يحصل
فخرج كان اللازم عليه ان يقول ان علمه تعالى لكونه حضوريا يتعلق بالمعقولات
والمستغاث لان حضورها على ما هي عليها ثابتة بالضرورة واما غير تعالى
فلكون علمه حصوليا قد يمنع من تعلق علمه بالاحتمال حصول عدم المطابقة
للواقع بطله مانعة قوله ان مسألة علم آكة يثبت عدم تدبر حقا

وما كان بهذه المثابة لا يجوز القدح فمن اختار
قولا وان كان ضعيفا في نظر القادح بلا يليق الابه

لانه اذا كان علم الباري وكيفية من ادق مسائل الكلام واعمقه
والاختلاف فيه اكثر من الغير كان اللازم على المؤمن المتدين بدين
الاسلام ان يمسك الامام عليه السلام في مثل هذا المقام ومنزل الاحكام
وورطة الاحكام لانه مرجع الانام في جميع ما يحتاج اليه الناس في كل
وسواس واشتباه والقباس بل في كل امور لا يستبين وقال بطلانه وكل شيء
احصيناه في امام مبين والمتمسك به لن يفضل الطريق السليم والاخذ
لن يزل الصراط المستقيم وليت شعري كيف ترك الائمة الامناء واخذ
قول الكفرة الحكماء لاسبيل لهم من الله ولا دليل لهم الى الله واولئك
هم الكافرون حقوا واتباع الكافر في الاصول كافر مطلقا في جميع احكام
بل يشعفيه في بعض اجسامه كما يظهر من كلمات الاحصاء في بيان احكام
هذا الباب قوله ما كان اه على خلاف التحقيق لان
كل من اختار قولا يقدح في من اختار غير المختار لا ثبات الحق و
ابطال الباطل المطلق ولهذا القدح للقادح عند الله تعالى
ثواب بل ثوابان اذا كان على الصواب ويجوز القدح بالاجماع
في الفروع فكيف في اصل الاصول بل في المظنون دون اليقين
المستق بالقبول وهذا اذا كان مختلفا فيه بين المذهب والدين
ككيف لا يجوز القدح في المتفق عليه جميع الاسلام الى يوم الدين
فصل اصول الدين بالعلم القاطع بالاجماع المحصل من جميع المسلمين
صحيحات جهات ان القول بعدم تعلق علمه تعالى بالمعصوم عند

لان ما كان بهذه المثابة من الاختلاف من جهات
مشتى وطرق عديدة ليس من ضرر وريات العقل
الاختلاف العقلاء فيه

المستقدر يجوز ولكن القدر في القائل به لقول الامام واجماع
اهل الاسلام كيف لا يباح ولا يجوز قوله لان ما كان الا لازم
اختلاف العقلاء في مسألة شرعية اصولية كانت او فرعية لا يضرب
كونها ضرورية في الاسلام بعد ما ثبت من الشارع لعدم الاستلزام
بين الاسلام وبين عقلاء غير الاسلام مع ان المسئلة ما اختلف فيها
احد من العقلاء ولا احد من المسلمين واما اختلافات القدماء
الفلاسفة الحكماء فلا يعيبها به في الدين لاجل ما ثبت عندنا من
سجانه وتعالى من انهم هم السفهاء لا يعقلون شيئا ويحسبون بامر
فربنا فسوف يلقون غيا الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك
يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا وان كانت الفلاسفة هم العقلاء
كيف ما حصلوا معرفته سجانه وتعالى ولا صاروا من تابعي الشريعة
للفناء ومن لم يعرف سجانه هم السفهاء لا العقلاء لان كل حكم به
الشرع حكم به العقل وكلما حكم به العقل حكم به الشرع والعقل تابع في
جميع الاحكام للشرع واما حكماء الاسلام فهم الفقهاء البررة الكرام
كما جاء في تفسير قول الملائكة العلام ومن يوت الحكمة فقد اوتى خيرا
كثيرا فان الحكمة هي الفقه فخرج عن حدود الله لا يعتدون وبامره
يعلمون والحكمة متبعون وهم علماء الامة كانبيا بني اسرائيل عليهم
صلوات الله الرتب الجليل فلا اختلاف فيهم في هذه المسئلة بل

ولامن ضروريات الشئ لاختلاف المسلمين فيه مع
ان الاختلاف فيه من هذه الجهة نادر جدا الزام
على الخصم كما سيتضح لك الحال عند الاحتجاج والاستدلال

انهم كلهم متفقون على تعلق علمه تعالى بالمعدومات والامتغاضات كما هو
وسيا في قوله ولا من ضروريات اة - باطل بالهرة بالضرورة
لما مضى من اجماع المسلمين على تعلق علمه تعالى بالمعدومات باسرها بل
العجب من المعتقد تارة ينسب الى الاختلاف وتارة ينكر وبعدة من النوادر
مع ثبوت علمه تعالى بالمعدومات كتابا وسنة واجماعا ودلالة من العقل
بل كونه داخل في ضروريات المذهب والدين كما قال به العلامة المحلّي
وغیره المذكور في الصدر ما هذا لفظه ثم اعلم انه من ضروريات المذهب
كونه تعالى عالما ازاو ابدأ بجميع الاشياء كليتها وجزئياتها من غير
تغير في علمه تعالى وخالف في ذلك جمهور الحكماء فنقوا العلم بالجزئيات
عنه تعالى ولقد ما الفلاسفة في العلم مذاهب غريبة منها انه تعالى
لا يعلم شيئا اصلا ومنها انه لا يعلم ما سواه ويعلم ذاته وذهب
بعضهم الى العكس ومنها انه لا يعلم ما سواه جميع وان علم بعضه ومنها
لا يعلم الاشياء الا بعد وقوعها ونسب الاخيرا الى ابي الحسين
البصري وهشام بن الحكم كما ورد في الاخبار ايضا ولعله كان مذهب
قبل اختيار الحق واشتبه على الناقلين بعض كلماته وجميع هذا للذات
الباطلة كفر صريح يخالف لضرورة العقل والدين وقد دلت البراهين
قاطعة على نقيضها ولهم في ذلك شبه هذا ليس موضع ذكرها
وبيان سخافتها انتهى

اذا عرفت ما ذكرناه من المقدمات وقطعت عما يتبادر في
بادي النظر من العوام والجهال وامعنت النظر في كلمات القوام
وراجعت عقلاك حين فراغه من كلمات الجهال علمت ان
عمدة سناد النسخ هي عموماً الكتاب وهي على كثرتها على قسمين اول

قوله اذا عرفت ان كل كذب صريح لما مر من ابطال المقدمات واثبات
اقوال العلماء من جميع الاسلام على خلاف ما يعتقد والمعتقد بل يدل صراحة
على كفر المعتقد بعدم تعلق علمه بالمعدومات وارتداد بلا اشكال ولا
احتمال ولا تأمل فخصر صا كلام المحقق المجلسي في الجار بالتصريح التام والتام
التام قوله علمت ان كذب صريح ينبئ عن احوال المعتقد ديانة
وعدمها لان لايات في بادي النظر باعتبار تعلق علمه تعالى بالمعدومات
على ثمانية اقسام الاولى ما تعلق فيه العلم بلفظ شئ على وجه العموم الثانية
ما تعلق فيها العلم بالامور الخارجية على وجه العموم ولو بعبارة سلب الجمل
والعزوب لانه معناه والثالثة ما تعلق فيها العلم بالامور الممكنة المعدومة
قبل وجودها والرابعة ما تعلق فيها العلم بالامور الممكنة المعدومة بعد وجودها
وفنائها والخامسة ما تعلق فيها العلم بالامور الممكنة بلا وجودها في جميع
الارضنة الثلاثة والسادسة ما تعلق فيها العلم بالامور المتعدي وجودها
والسابعة ما تعلق فيها العلم بالامور الفانية الدالة على المعدومات بعمومها
من غير التخصيص بالقبل ولا بالبعد ولا بلا الوجود ولا بالمتنع وجوه الثامنة
ما تعلق فيها العلم بشريك له تعالى وهو المعدم المتنع وجوده فلا دلي في
كثيرة فمنها قوله تعالى وهو بكل شئ عليم وقوله تعالى وان الله بكل شئ
عليم وقوله تعالى وما يتفقوا من شئ فان الله به عليم وقوله تعالى

ما تعلق فيه العلم بلفظ شئ على وجه العموم كقوله ان الله بكل شئ
 علِيم وكان الله بكل شئ محيطا وان الله قد احاط بكل شئ علما
 والثاني ما تعلق فيه العلم بالامور الخارجة على وجه العموم ولو
 بعبارة سلب الجمل والغروب كقوله تعالى يعلم ما في السموات و

وان الله قد احاط بكل شئ علما ونحو ذلك والثالثة وهي ايضا كثيرة
 فمنها قوله تعالى واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاخذروه وقوله تعالى
 يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء
 وقوله تعالى وما الفتنة من فتنة او نذر تمر من نذر فان الله يعلمه
 وقوله تعالى والله عليم بسنين وقوله تعالى ان الله عليم بنيات الصالحين
 قوله تعالى ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض وقوله تعالى
 يعلم ما في البر والبحر ونحو ذلك والثالثة وهي ايضا كثيرة قوله تعالى
 ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما
 تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت
 ان الله عليم خبير وقوله تعالى يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها
 وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور وقوله تعالى انا
 انعم مما يسرون وما يعلنون وقوله تعالى اليه يرد علم الساعة وما تخرج
 من ثمرات من اكمامها وتخل من انثى ولا تضع الا بعلمه وقوله تعالى
 والله يعلم منقلبكم ومنولكم ونحو ذلك واما الاشكال بصيغ المضارع
 من عدم دلالتها على الاستقبال لاحتمال الحال مندفع الاشكال الحال
 على الاستقبال قطعاً لانه ليس الا الماضي والاستقبال معا فيدل
 تضمننا الرابعة وهي ايضا كثيرة فمنها قوله تعالى ولتسئلن عما كنتم

وما في الارض يعلم ما في ظلمات البر والبحر وما تسقط من رقة
 الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب الا يابس الا
 في كتاب مبين علميا عند رب في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى
 قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ لا يغرب
 تعلمون والسؤال من سئى بعد علمه وهو المعدوم وقوله ولنجزي الذين
 صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون ونخوذ لك الخامسة وهي ايضا
 كثيرة لقوله تعالى ولورد العادوا الما منهواعنه وانهم كما ذكروا
 وقوله لن اخرجوا لا يخرجون معهم ولن قوتلوا لا يضروهم ولن
 يضروهم ليولن الا دبار ثم لا يضرون فخرج المنافقين مع اهل الكتاب
 معدوم بلا وجود مثل نصر المنافقين اياهم ففعل علمه تعالى به
 وقوله تعالى ولو شاء الله لجهلكم امة واحدة وقوله تعالى لو افضلت
 عليك ورحمتي لخصت طائفة منهم ان يقاتلوك وقوله ولو كان
 من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وقوله تعالى ولو ا
 فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا وقوله تعالى ولو شئنا
 لندحبن بالذي اوحينا اليك فهو تعالى يعلم كيف يذهب به وهو لا يذهب
 ابدا والذهاب معدوم بلا وجود ونخوذ لك السادسة وهي ايضا كثيرة
 كقوله تعالى لو كان فيما الهمته الا الله لفسدنا وقوله تعالى لا يدخلون الجنة
 حتى يلج الجمل في سم الخياط وقوله تعالى يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت
 رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا او نرد فنعمل غير الذي كنا
 فعل قد خسرنا انفسهم وصل غمرها كانوا يفترون ونخوذ لك السابعة
 وهي ايضا كثيرة كقوله تعالى عالم الغيب والشهادة وقوله تعالى وانه يعلم الجهر

عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر
من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين الى غير ذلك من الايات
الدالة على عظم علمه تعالى.

وما يخفى وقوله تعالى ان الله يعلم سرهم ونجواهم وان الله علام الغيوب
وقوله تعالى الله غيب السموات والارض وقوله تعالى ان الله يعلم غيب السما
والارض وقوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارضى
من رسول ونحو ذلك الثامنة وهي ايضا كثيرة كقوله تعالى ان الله يعلم
ما يدعون من دونه من شئ وقوله تعالى ويعبدون من دون الله
ما يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل اتنبون
بما لا يعلم في السموات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون والشاهد
في هذا وفي ما بعده هو ذكره تبارك بصفة معبود المشركين اي الذين جعلوه
شريكا له عند انفسهم ومعرفة الصفة فرع معرفة الذات وقوله تعالى
ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون ان يضر او لا
انفسهم يضرهم وقوله تعالى وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم سوا
عليكم ادعوتهم ام انتم صامتون وقوله تعالى ان الذين تدعون
من دون الله عبادا امثالكم فادعوهم فليس تجيبوكم ان كنتم صادقين
وقوله تعالى لهم ارجل يمشون بها ام لهم ايدي يبطشون بها ام لهم اعين
يبصرون بها ام لهم اذان يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون
فلا تظفرون قوله تعالى ان وليي الله الذي نزل الى كتاب وهو
يتولى الصالحين والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم
وترى هم يتظفرون اليك وهم لا يبصرون فالشاهد في الآية على علمه بصفات

الشريك له تعالى مثل عدم كونهم قادرين على خلق الخلق مع كونهم مخلوقين
 وعدم استطاعتهم نصر عدم اتباعهم إياهم إلا بعد دعوتهم إلى الهدى
 وغير ذلك من الصفات التي ذكرت في الآيات فثبت علمه تعالى شريكاً
 المبحول من عند انفسهم هو معدوم ممتنع الوجود فالعجب كل العجب من
 ذى العجب المستعجب يقول على جهل بآية القرآن المنعام بآنها على قسمين
 من اقسام ولا يعرف اقسام الثمانية وينكر علمه بالعدد ومات الفقهاء
 وان الكتاب المنزل علينا بالنبي المرسل البينا فيه شفاء لما في صدور
 من امراض الخواطر ومشتبهات الامور ولم يدع له ولا شئ من خلقه
 حاجة الى من سواه واستغنى عنهم وكان الله غنياً حميداً ولعمري ما الى
 الجبال من قبل ربهم وانهم ليرون الدلالات الواضحات والعلامات
 البينات في خلقهم وما يعاينون من ملكوت السموات والارض واعلموا
 وصنعهم والصنع العجيب المتقن الدال على الصانع المهيمن ولكنهم قوم فتوا
 على انفسهم ابواب المعاصي وسهلوا لها سبيل الشهوات فغلبت الاهواء
 على قلوبهم وامتنعوا عن الشيطان بظلمهم عليها وكذلك يطبع الله على قلوب
 المعاندون لانهم الذين امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً فلن يقبل توبتهم
 ابد الابدين والعجب من مخلوق يزعم ان الله يخفي عليه المعدومات والممتنع
 وهو يرى اثر الصنع في المخلوقات بل في نفسه لتكوينهم بعقله وتاليف
 يبطل حجة مع كونه مشتتاً على علمه بعدم المعدومات وانتفاء الممتنع
 ولعمري لما تفكرنا في هذه الامور العظام المفخيات لعائنا من امر
 التركيب الوهم للغيبات ولطيف التدبير الظاهر في علمه بالمعدومات
 وحول الاشياء المخلوقة بعد ان لم تكن وكانت معدومة لم يتحولها

واما القسم الاول فلجواب عنه قد ظهرهما سبق في المقدمة
الاولى من ان الشئ مساوق للوجود فلا يعي الممتنع والمعدوم
ولا كلام لنا في الموجود وما عرض له الوجود ما ضيقا وحالا و
مستقبلا ما فاض الفيض من الفيض المطلق ابد الابدين
ودهر الدهرين عم فيضه تعالى -

من طبيعة الى طبيعة وصيغة الى صيغة ما يدل له ذلك على الصانع العا
بها قبل كونها وبعد كونها وبلا كونها سبحانه وتعالى عما يشركون وان الله
ليس بغافل عما يعمل الظالمون وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون
قوله واما القسم الا بطل بالمرق بما مضى في ابطال المقدمة الاولى
من ان الشئ مساوق للوجود اذ اخذ اعم من الذهني والعيني فيعم الممتنع
والمعدوم والموجود الخارجي على مذهب الامامية والاباضية والمعتزلة
والحكماء حقيقة والاشاعرة مجازا فلا حاجة الى تطويل ذكرها مرارا لا سيما
في الآية والله بكل شئ عليم كما نقل شارح المقاصد وهو من رؤس الاشاعرة
ما هذا لفظ علم الله تعالى غير متناه بمعنى انه لا ينقطع ولا يصير بحيث لا ي
بالمعلوم ومحيط بما هو غير متناه بلا اعداد والاشكال ونعيم الجنان و
شامل لجميع الموجودات والمعدومات الممكنة والممتنعة وجميع الكميات و
الجزئيات اما سمعا فمثل قوله والله بكل شئ عليم انتهى ما اردنا ذكره فلان
المعدوم عن لفظ الشئ فيجى فالآيات التي فيها اتفق العلم بالشئ بلفظ
على وجه العموم لا تنزل على الموجود بل على الاعم من الموجود والمعدوم
فيتعلق علم الله سبحانه بجميع الموجودات والمعدومات الممكنات والممتنعات
بلا ريب ولا اشكال قوله ولا كلام لنا آه فارب من محل النزاع بعد

ما اخذ بيد الله سبحانه ولكنه تعالى لا فرا من حكومتها وهو العزيز الحكيم
 لان المعتقد يريد تعميم الموجود حتى يشمل المعدوم ايضا ولا يعرف
 ان النسبة بين الموجود الخارجي والمعدوم الخارجي تبين بالنسبة
 الى الخارج فلا يصدق احدهما على الاخر ابدا والمعدوم الخارجي
 ليس بموجود حادجي والموجود الخارجي ليس بمعدوم خارجي وكلا
 يبطل على وجه الاول يكون هذا الكلام سفسطة غير محتاج الى البرهان
 لتناقض اجزاء الجملة بينها لان لفظ مستقبلا معطوف على حالا
 وحالا معطوف على ماضيا وما ضيا حال لما عرض له الوجود وما عرض له
 الوجود معطوف على الموجود فعنار الكلام في قوة ان يقال لا كلام لنا
 في الوجود ولا فيما عرض له الوجود ماضيا ولا فيما عرض له الوجود حالا
 ولا فيما عرض له الوجود مستقبلا فهذا سفسطة بيد هذا العقل
 لان صيغة عرض ما من بالاجماع بمحنى ان زمانه ماضى فكيف عرض
 مستقبلا ومعناه ان زمانه ما جاء بعد فيستلزم عدم شئ ووجود
 شئ مع اتحاد الشئ والزمان وهذا باطل والثاني هذا صا قضي
 لما قال المعتقد بنفسه في المقدمة الاولى في مساوقة الشيئة الوجود
 لان الاستاعة وهم الذين يقولون بالمساوقة على اصح القولين
 بينهم وياخذهم المعتقد في معنى الشئ والموجود ففهم ما ذكرنا بما
 قال المعتقد في معنى الموجود بل قالوا بمعنى الثابت العين كما قال
 شارح المقاصد ما هذا الفظه في الاول ٥٦ وفي كلام المتقدمين
 ان الموجود هو الثابت العين والمعدوم هو المنفى العين وكان زيادة
 لفظ العين لرفع توهم ان يراد الثابت بشئ والمنفى عن شئ فان ذلك

معنى المحول لا الموجود وفي كلام الفارابي ان الوجود امكان الفعل
 والافعال والموجود ما امكنه الفعل والافعال انتهى وفي هذا الكتاب
 ما هذا لفظه الاج الاول المنقول عن الشيخ ابي الحسن الاشعري
 ان وجود كل شئ عين ذاته انتهى ما اردنا ذكره والثالث يستلزم
 قول المعتقد انكار اللغة باسرها لان الموجود هو الثابت العين
 يعبر عنه بالفارسية بلفظ (هست) وهو لا يطلق الا على ما كان
 متصفا بالوجود في الحين وكذلك المعدوم هو المنفي العين يعبر عنه
 بالفارسية بلفظ (نيست) وهو لا يطلق الا على ما كان متصفا
 بالنفي في الحين والرابع يستلزم قوله عدم تعلق علمه تعالى بالموجود
 الذهني الذي لا يكون له وجود خارجي في احد من الارضنة الثلاثة
 لانه ليس جميعه مما يعرض له الوجود او عرض وليس كله مما فاض او
 يفيض الفيق من الفياض المطلق واللازم باطل للتناقض بينه
 وبين قوله الوجود الذهني فالملزوم مثله الخامس يستلزم انكار الالة
 والله عليم بذات الصدور لان كل ما يمكن ان يكون من ذات الصدور
 ليس من ما فاض الفيق من الفياض المطلق السادس يستلزم جواز
 احلاق الكافر على اكار الصحابة كابي ذر وغيره باعتبار ما كان
 متصفا به او باعتبار ما يكون كما فعل في الموجود في الارضنة الثلاثة
 واللازم باطل باجماع المسلمين لعدم جواز القول بالكافر للمؤمن المتصف
 بالايمان باعتبار ما كان في الزمن الماضي فالملزوم مثله واما الاشكال
 يكون الاستلزام من جهة الشرع لا اللغة منذ قع ولا بعد ثم تخصيص
 الاستلزام من جهة الشرع بل من اللغة والعرف العام ايضا لعدم

صدق الطفل على الشيخ او الحى على الميت او الصحيح على المريض او العكس
 او الايم على المزوج او بالعكس او النائم على اليقضان او بالعكس او
 القائم على القاعد او بالعكس او المضاحك على الباكي او بالعكس
 او المحدث على ذى الطهارة او غير ذلك وثانيا على التسليم تخصيص
 الاستلزام من الشرع بانه المقصود من التحقيق في المسئلة في كون صدق
 الاطلاق حقيقة او مجازا في حال التليس وقبله وبعده او عدمه مطلقا
 هو مسئلة شرعية لا لغوية ولا عرفية عامة ولا خاصة فيجوز لا يضر التخصيص
 فلا يصدق الموجود على المعدوم ومن المعلوم ان آثم على ثينا وان
 عليه السلام معدوم ولا يصدق عليه بانه موجود بل اتفاق من اهل اللغة
 واهل العرف واهل الشرع كما ان يوم القيامة معدوم ولا يصدق عليه
 انه موجود بالاتفاق من اهل اللغة واهل العرف واهل الشرع فنبصر
 الثامن ان لفظ الموجود يصدق حقيقة على ما وجد المبدأ فيه وعلى
 ما وجد المحكوم عليه بان زيد مثلا يصدق عليه انه موجود بشرط ان
 يكون متلبسا بمبدأ الوجود واذا مات لا يصدق عليه انه موجود كما لا
 يصدق انه موجود قبل ان يوجد لان المشتق كونه حقيقة فيما تلبس بالمبدأ
 حين التلبس باتفاق العلماء كافة على الظاهر بل صريح جماعة منهم
 وفاقهم عليه واما ما لم يتلبس بالمبدأ ولم يتصف به ولكنه يتلبس بتصف
 في الاستقبال فلا اطلاق عليه مجازا باتفاق العلماء كافة على الظاهر
 واما ما تلبس في الماضي وانقضى عنه المبدأ ففي الاطلاق عليه قول
 في المجازية والحقيقة ذكرت في محلها في اطلاق الموجود على ما انقضى
 بالمبدأ في الماضي وانقضى عنه كادام بانه موجود على خلاف ما في اللغة

والعرف بل من القائلين بالمجاز يقولون بالمجازية في غير ما يطرأ عليه
 المتأني ويتصف به وبـ بل بعضهم خصه بما اذا لم يتصف المحل بالصند الوجودي
 ونقل الاتفاق في المتصف على المجازية مطلقا وح اطلاق الموجود على
 المعدوم بعد وجوده باعتبار ما كان متصفا به لا يجوز الا بالقربية
 وهو مجاز بالاجماع المنقول وهو المحجة في المقام كما لا يجوز اطلاق الوجود
 على المعدوم قبل وجوده باعتبار ما يكون متصفا به الا بالقربية لانه ايضا
 مجاز بالاجماع والقربية في المعدومين معدومة في المقام فلا يمكن اطلاق
 الموجود على المعدوم باتفاق جميع العلماء هذا التاسع تبادل الموجود الى ما كان
 متصفا بالوجود حال الانقاف لا الفير وهي في كثير من العبارات من اكثر العلماء
 مما لا يخص كالبحت في اعادة المعدوم وهو صريح في اطلاقهم المعدوم
 على الذي كان موجودا في الزمن السابق والبحث في الاية وضرب لنا مثلا
 ونسئ خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحياها الذي انشاءها اول
 مرة وهو كل خلق عليم العاشر ان هذه التقادير على لفظ الموجود كانت
 مجدية لفظا بوجه وان لم تكن في نفس الامر وعند العلماء اذا كان المكتوب
 من العبارة لفظ الموجود ولكنه المكتوب هو لفظ المعدوم فلا حاجة الى
 الاستدلال السابفة لانه كلام في الموجود بل في المعدومات وهي
 التي ليست بموجودة في الآن ومن المعلوم ان المعدومات على قيمين
 فالاول معدومات يتبع نفس تصورها تعلق الوجود بها وهي المحتقات
 كشريك الباربي واجتماع النقيضين والاخر معدومات لا يتبع
 نفس تصورها تعلق الوجود بها وهي على اقسام فمنها لم يتعلق بها
 في زمن اى من الانزل الى ابد الابدين وهي مكنونة في علمه تعالى

وهو قوله وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم كوت
اليهودي الخطاب ولهميت كما سياتي ذكره في ذكر الاختيار ومنها ما لم
يتعلق وجودها الى الآن ويتعلق وجودها في الزمن اللاحق وهي المعدومات
قبل وجودها كيوم القيامة وحساب الخلائق ودخول المؤمنين في الجنة
ودعواهم واقرار الداخلين في جهنم فكلمها معدومات قبل وجودها ومنها
ما يتعلق بها الوجود ثم انفك عنها وهي المعدومات بعد وجودها وفنائها
كالاموات واللاق كانت ومصادت فانية ولا يخفى ان الجمع المعروف
باللام تدل على العموم كما صرح به علماؤنا في كتبهم كما في قوانين الاصول ما هذا
لفظه اختلف اصحابنا بعد اتفاقهم ظاهر في افادة الجمع المحلى باللام للعموم
في دلالة المفرد المحلى عليه انتهى وفي فصول الاصول ما هذا لفظ الجمع
المعروف يقتضي العموم حيث لا عهد وعليه محققوا محالفينا ولا خلاف
فيه بين اصحابنا على ما حكاه بعضهم انتهى ما اردنا ذكره وفي المعالم
ما هذا لفظ الجمع المعروف بالاداءات يفيد العموم حيث لا عهد ولا تعرف
في ذلك مخالفنا من الاصحاب ومحققوا محالفينا على هذا ايضا وسر ما حكاه
في ذلك بعض من لا يعتد به منهم وهو شاذ ضعيف لا يلتفت اليه انتهى
وفي حاشية الشيخ محمد تقى رحمه الله ما هذا لفظ لا خلاف بينهم على ان
غير واحد منهم في افادة الجمع المحلى باللام للعموم حيث لا عهد ويشهد
لذلك بعد اتفاقهم عليه ملاحظة العرف والاطلاقات فالمسئلة ظاهرة
انتهى ما اردناه وفي المجلد الثاني من البحار ما هذا لفظ قد تقرر في موضع
ان الجمع المحلى باللام عاما تقيا واشباتا في المنفي والمثبت كقوله تعالى و
ما الله يريد ظلما للعباد وما على المحسنين من سبيل حتى انه لم يرد في سيا

والقول بان المعدوم ان لم يكن موجودا في الخارج فهو موجود
 في الذهن او الذات قد عرفت الكلام فيه في المقدمة الثالثة
 المنفي في شئ من الكتاب الكريم الا بمعنى عموم النفي ولم يرد لتقي العموم
 اصلا نعم قد اختلف في النفي الداخل على لفظة كل لكن في القرآن
 المجيد ايضا بالمعنى الذي ذكرنا قوله تعالى والله لا يجب كل محتمل
 محذور الى غير ذلك وقد اعترف بما ذكرناه في شرح المقاصد وبالغ فيه
 انتهى ما اردنا ذكره فمح ثبت ان قول المعتقد بان علمه تعالى لا يتعلق
 بالمعدومات سيما المحتملات منها اذ لا حقائق لها ثابتة حتى يتصور
 حضورها يشمل جميع المعدومات سواء كانت ممكنات قبل وجودها
 او بعد وجودها او بلا وجودها من الاثر الى الابد او مستغاثات
 لكونها مجمعا محلا باللام المفيد للعموم كما ذكرنا لا يفيد للمعتقد
 قوله لا كلام لنا في الوجود وما عرض له الوجود ماضيا وحاضرا
 ومستقبلا الخ لانه ما ذكر لفظ الموجود حتى يستدل في كون
 الموجود حقيقة فيما عرض له الوجود حال التلبس وقبل التلبس او
 بعد التلبس بعد ما ثبت الاتفاق من جميع العلماء على كونه مجازا في الصورتين
 الاخيرتين دون الاول وليس هذا من محل النزاع بل محل النزاع هو المعدومات
 من حيث تعلق علمه تعالى بها كما هو الحق وعدم تعلق علمه تعالى بها كما
 اعتقد المعتقد به بما لا يليق به مع المتدين بدين الاسلام فقول الله
 والقول اية دعوى بلا دليل ولا نعرف اى شئ اراد من المقدمة
 الثالثة فان كان المراد منه بان المعدوم موجود عند من قال بنوع
 وجود له ونفى محض عند من لم يقل بنوع وجود له فالجواب عنه

فان قلت مرادنا من علمه تعالى بالمتنع والمعدوم ليس ارتسامه ذاته
او حضوره عنده سبحانه مستقبلا وابتداء ليرد ما ذكرت بل المراد
حضور الممكن العالم به المتصور له مع تلك الصورة الذهنية وهذا مما
لا يقبل الاكثار فانه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور.

مر بالتفصيل فيها فلا حاجة الى التكرار وان كان المراد من هذا ما قال في
عدم تعلق علمه بالمعدوم لاقتضائه الاعضاء الادراكية كالقوى المدركة
لاجل تحصيل العلم بالمعدوم وهو منزه عنها استغفر الله لاستلزام هذا
القول القول بعدم كونه سميعا وعدم كونه بصيرا وعدم كونه متكلما و
غير ذلك لاقتضاء السمع والبصر والتكلم الاعضاء الادراكية كالاذن
والعين واللسان ومعلوم انه منزه عنه وهذا خلف فقد مر بطلانه
في المقدمة الثالثة من تبيين المحل للذهن والذات وعدم لزوم المفاسد
ولا كونه محلا للحوادث وغير ذلك فليراجع فيها من يريد الاطلاع
على التحقيق في المسئلة ليكن بصيرا على ما يحادعون المنافقون الله
ورسوله والمؤمنين وما يحذعون الا انفسهم وهم لا يشعرون قوله
فان قلت آية يرد مقتضى علمه وفضله ولا اظن احدا ممن يدعى علما
او فهميا يقول ذلك لان المتنع والمعدوم يكفي في تعلق علمه بهما كونه
حضورا يا حضورها عنده تعالى بمعنى انكشافها له تعالى على ماها عليه
في نفس الامر والواقع بالاستقلال وابتداء لا بالتعبية وتايدا والقول
بان العلم بتلك الصورة الذهنية بواسطة حضور الممكن العالم به المتصور
سفسطة لان الصورة الذهنية الحادثة بعد الانزل في زمن تصور الممكن
لا يخلو من امرين اما كانت معلومة له نعم في الانزل اذ صارت معلومة

قلنا ان كان المراد حضور نفس تلك الصورة الذهنية التي جاعلها
الخيال او الوهم فهو بهذا الاعتبار موجود صرف ليس فيها شائبة الامتناع
والعدم ونحن نقول به وليس من محل النزاع انما النزاع فيما يصدق عليه
في الخارج انه متمتع او معدوم

في زمن تصور الممكن لها غير سابق عليه والثاني باطل لاستلزام كونه تعالى
محلا للحوادث وهو محال واما الاول فاین الواسطة بينه تعالى وبين تلك
الصورة الذهنية لانها لا تحتمل الا بعد علم الممكن بها والممكنة كان في الوجود
معدوما بالاتفاق وعلى تقدير قولك ايضا يكون المعدوم المذكور موجودا
لا يستلزم كونه عالما بل يستحيل كونه عالما باتفاق المسلمين فضلا عن العلماء
قوله قلنا آية على خلاف ما قال انقأ بان الموجود ما عرض ويعرض له
الوجود ماضيا وحالا ومستقبلا ومن المعلوم ان الصورة الذهنية التي
جاعلها الخيال والوهم باي اعتبار كانت ليست كلها مما عرض لها الوجود
ماضيا وحالا ويعرض مستقبلا فلا يمكن ان يكون موجودا صرفا بهذا
الاعتبار بحيث ان لا يكون فيها شائبة الامتناع والعدم لانه ليس
عرض له الوجود فلا يصير موجودا وهذا هو محل النزاع لان النزاع في
المعدومات باسرها ولو كانت هي صورة ذهنية يجعلها الخيال والوهم
والعقل نعم ربما يمكن ان يكون الصورة الذهنية التي جاعلها الخيال
او الوهم موجودا خارجيا كما يمكن ان يكون تخيلا محضا بلا وجود خارجي
يحكم عليه بآله وما عليه من المحمولات السلبية والتبوتية والتاليات
الموجبة والسالبة وح ينكر يكون مثل هذا من محل النزاع ومع كونه
مما لا يعرض ولا عرض له الوجود وعدة آفقا من المعدومات والممكن
يعد من الموجودات قوله انما النزاع آية ظاهر الجلال لان المتمتع

لان الاحكام انما تتعلق بعناوين الموضوعات لا ذواتها مع انك
عرفت ان الممتنع والمعدوم لاحقيقة لهما ولا ذات -

او المعدوم في الخارج هو الذي لا يكون له المصدق في الخارج
فان كان المشار اليه بالاشارة في الخارج بحيث يصدق في الخارج انه
ممتنع او معدوم يخرج الممتنع او المعدوم عن كونه ممتنعا او معدوما
ليستلزم الاستحالة وان لم يكن كذلك فلا معنى بتعيين الممتنع والمعدوم
بمصدقاتها في الخارج قوله ان الاحكام آة على خلاف ما يقول في
الامر الثاني بان صدق القضية بوجود الموضوع ذاته او باعتبار
استقاء موضوعه فمعلوم ان الموضوع المذكور هو ذاته لا عنوانه
بغير ذاته والحق ان الذي يكذب ينسئ وان الله سبحانه وتعالى
يقذف العلم في قلب من يشاء ويخرج نور العالم التارك للعمل عنه
العياذ بالله منه قوله مع انك آة يخادع المنافقين انفسهم
لالمؤمنين ومعلوم ان الممتنع والمعدوم لاحقيقة لهما ولكنه لما ماهية
بحيث اذا وجدت في الخارج كانت اياها وهي الحقيقة وان تطلق
الحقيقة على الصورة المعقولة كما تطلق الماهية على الموجود العيني
فلذا يقال تارة ان المعقول من السماء مسا لماهيتها وتارة انه نفس
ماهيتها فضلا عن المساواة ويكفي في تعلق العلم بالممتنع والمعدوم
ربتهما دون حقيقة الخارجية لعموم الواقع ما في الذهن وما في الخارج
ليشمل المعدومات والممتنعات فم لا يضر كون المعدوم والممتنع بالحقيقة
ولا ذات لعدم احتياج تعلق العلم بالممتنع والمعدوم الى الصورة المتذكرة
كما يحتاج في الماديات او الى حقيقة الممتثلة عند المدرك - ومعلوم

وانما هذه صرف فرض وهم وخيال بل ليس العدد عنوانا
لها ولا هي خواص وانما هي صورة اختراعية اخترعها العقل
او الخيال وفرضها محمية المعلوم او فرد المهمية فلا وجوب لها
الا بالفرض ولا محل لها الا في الذهن ولا مثال لها في الخارج حتى
تطابقه ولا تطابقه

ان الماهية ليست بموجودة ولا معدومة بالنظر الى ذاتها لا الى
عوارضها ومشتخصاتها قوله وانما هذه آية على خلاف الواقع لان
كل المعلوم ليس صرف فرض وهم وخيال لان ان كان معدوما قبل الوجود
او بعده فالوجود معلوم انما ليسا بمحوضة الفرض والوهم والخيال
بالنسبة اليه تعالى شانه وان كان معدوما بلا وجوده او متنا وجزء
فهو ايضا لكونه عالما بما كان وما يكون وما لا يكون ان لو كان كيف
كان يكون يعلمها على ما هما عليهما من امكان وامتناع واما الفرضيات
والتخييلات وما هيئات المعلوم يعلمها ايضا على ان الفرضيات مثل
اسكال الهندسة لا وجود لها الا بفرض فافرض باي مكان ونظران
وسبب وغير ذلك ويعلم ان التخييلات كالبحر الزبيق واياب الاغوال
وايد البشد وغير ذلك ليست بموجودة بل يتخيلها فلان في زمن
فلان بمقام فلان وهكذا يعلم ان ما هيئات المعلومات التي لا وجود
لها ممكنة كانت او مستتعة ولا محل لها الا الذهن الذي يخلقها سبحانه
وتعمر في زمن شاء لانه يعلم الاشياء التي لا يخلقها ولا يحدثها ولا
يريد ما ابد الا بدين ودهر الداهرين قوله ولا مثال آية مني على
عدم فهم معنى الواقع بما فسر بالخارج للاعيان والموجودات الخارجية

وهذا المقدار من البيان ان كان يكفيننا ومن كان قلب
او القى السمع وهو شهيد

والاصلية دون الاعم منه ومن الذهن مما في نفس الامر الحقيقي
الذاتية اى ما هو هو في اصله موجودا كان او معدوما وان المطابقة
للموجود الخارجى ليست شرطا في العلم قيدا بل المطابقة بما في الواقع
والنفس الامر على ما هو عليه شرط قيدي في العلم فيكفى في تعلق
علمه بتم بالمعدوم والممتنع مثال المعدوم حال عدمه ولا يشترط
وجود مثاله في الخارج لمطابقة علم العالم بالمعلوم وعدم كون مثال
المعدوم في الخارج لا يضر في حصول صورة المعلوم عند العالم و
لو كان معدوما صرفا بحيث لا يتعلق به وجود في جميع الازمنة
كقوله تعالى ولورد والعاد والما منهوا عنه وانهم كما ذبون فعالم
سبحانه وتم بعودهم لما منهوا عنه وهو المعدوم الصبر الذي
لم يتعلق ولن يتعلق به الوجود الخارجى في زمن من الازمنة و
علم ايضا كونهما كذا في قولهم نفل صالحا غير الذي كما نعمل
بغير علمه هو المعدوم بلا وجود فهذه الاية صريحة في تعلق
علمه بتم بالمعدوم الصرف الذي لم يتعلق به الوجود ولن يتعلق به
ومثل قوله تعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذى اوحينا اليك فهو علم كيف
يذهب به ولا يذهب ببداية في المجلد الرابع من البحار قول الرضا
وقد يعلم تعالى شأنه ما لا يريد ابدى يحدته لان الارادة هي محدثة لا غير
كما في مجمع البحرين وهذه الاية صريحة في تعلق علمه بالمعدوم الصرف الذي
لم يتعلق به الوجود ولن يتعلق الى ابد لا بدى وهو الداهية من جمل قوله وهذا المقدار

فان المانع يكفيه المنع سيما اذا انضم اليه شاهد عقلي ونقل كيف
بشواهد.

يجوز عن تبختر المعتقد من ما ذكر من القضايا المهمة بالقصد في اي
التصورات على صور التصديقات وكأنه يرى نفسه كبيرة في القاء
الادلة السفسطية متخيلا بانها البراهين القاطعة بل انه مع علمه
بكفره لكون اجماع المسلمين على خلاف اعتقاد المعتقد يكر بالنا من حتى
يخرج من هذه الورطة التي ادخلها سبحانه وتعالى بعدم هدايته
اياها لكونه ظالما على عباده والله لا يهدي قوم الظالمين فلذلك يوتهم
خافية بما ظنوا قوله فان المانع اكا ايضا خدعة عظيمة اولالان
كفاية المنع للمانع فان كان عاما خاص عامرا لا وقد يخص فالخاص هو المنهج
من الدليل بان المانع من تعلق علمه نعم بالمعدومات كان يكفيه المنع
اذا لم يقر المانع بعوم علمه نعم واما اذا اقر بعوم علمه فاللازم عليه الدليل
على اخراج المعلوم الخاص وهو المعدوم او الممتنع المتنازع فيه فلا دليل
ولا اخراج وثانيا لكون علمه نعم متعلقا بكل شئ بقوله نعم ان الله بكل شئ
عليم وقد مضت الادلة في المقدمة الاولى على كون الشئ عاما للموجود
والمعدوم الممكن والممتنع فعلمه يتعلق بالاشياء بعومها بغير التخصيص والتقييد
بالمعلوم الخاص فم لازم على المعتقد المنكر لعلمه تعالى بالمعلوم الخاص الاستدلال
بدليل قاطع خارج عن العموم باليقين والقطع واين الدليل على نفي علمه
سبحانه وتعالى واين الشاهد الواحد حتى الشواهد ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وثالثا يجعلنا المعتقد مشتبها وكوننا نافين بدليل
انه يثبت تقيد علمه تعالى بالاشياء الموجودات دون المعدومات

ولكنه حيث ان هذه المطالب لا يفهمها الا من كان له ممارستها متتامة
في عالم الكلام وليس منهلا لكل احد لاسيما العوام

وعن شفي هذا التقيد ومحل النزاع هو التقيد لا غير وانه الى الحين
ما جاء به دليل شاف ولا كاف لامن العقل ولا من النقل الا مجرد تغل
في نفسه وانما جاء تارة بالقياس السفسطي وتارة بالشعري ولا جاء
بالبرهاني حتى ما جاء بالجدلي ولا الخطابى وان كنا لم نقبله ككون المسئلة
شرعية عامة لجميع المسلمين قوله ولكنه آه او اعلى خلاف ما في
القران العظيم وقول النبي الكريم لان التوحيد هي فطرية لا كسبية
وان كنا ما موردين بكسبها وهي فطرة الله التي فطر الناس عليها وهي تميذة
فلا ينكرها احد حتى العوام فضلا عن اهل العلم بل العبيد الرئجبارية و
الاماء السواحلية اللاتي لا يعين شيئا اذا سئلنا عنها اليس يتعلق علمه
بكل شئ نقول بلى واذا سئلنا عنها اليس الله سبحانه قادر على كل
شئ نقول بلى واذا سئلنا عنها اليس الله سميعا بصيرا نقول بلى
وانهم وان لم يعلم بان العلم والقدرة والحياة والسمع والبصر صفات
نفسية ذاتية غير معنوية ولكنه اذا انفاها احد عنه سبحانه وتعالى
تغضب وتشتم وتشتب لان في قلبها فطرة التوحيد كما قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم كل مولود يولد على فطرة الاسلام ثم ابواه
يهودانه وي نصرانه وثانيا ان علم الكلام وان كان في عبائر و دلائل
ولكنه المكلفون كلهم ما موردين به في اصل مطلبه سواء كانوا الخواص و
العوام واذا لم يكن منهلا لكل احد كيف يكلف الله سبحانه وتعالى
عبادة عالما كان او جاهلا باصول الدين بحيث ان اخل بها وان كان

فلنات بدليل يشتمل نفعه الخواص والعوام فنفهم به الكلام ونهدى
الى المستمعين المسترشدين التحية السلام فانه خير غاية وخاتم
وهو امران

خطأ يخرج عن رتبة المسلمين ويدخل في زمرة الكافرين ويكون في جهنم
خالدا فيها ابد الابدين قوله فلنات آة دعوى محض بلا بينة ولا
برهان لامن قلبه وعقله على اللسان لانه ما ذكر دليل يشتمل نفعه العوام
على ذكر المسائل العرفية التي طريقها جني عن غير اهل العلم والكلام ثم ان
ذكر الدليل بحيث يفهم كثير العلم والقليل فكيف انكر ذلك انما بقوله
لا يفهمها الا من كان له ممارسة تامة في علم الكلام قوله وهو آة
ضمير راجع الى الدليل الشامل نفعه الخواص والعوام ومبتدأ الحجة
امران فيحصل من حمل المحمول على الموضوع ان هذين الامرين ذكرهما
لاجل الصنفين فان كان مراده من الدليل المذكور كلا هذين الصنفين
فلا يحصل النفع للعوام دليل النجوى الآية في الامر الاول ولا دليل
التبادر في حقيقة الشئ وعدم تبادر الغير في الامر الثاني الا ان
يقال بعدم انحصار ذكر التبادر وعدم تبادر الغير استقراريا كان او
جعليا او عقليا وبعمومه الى ان يشتمل الامر الثاني قول المكلف فيه بان
كل شئ ليس له وجود خارجي لا في السموات ولا في الارض فلا يتعلق
علم الله وعموم العلة بشئ الممتنع والمعدوم الممكن اذ جعل عدم الكون
في السموات والارض علة لعلم العلم لا امتناع وانما يدعى ان المعدوم
الممكن له تقرير وثبوت وان لم يكن موجودا وهو يكفي في تعلق العلم به و
قد ثبت لطلانه في محله وح فلا فرق بين الممتنع والمعدوم الممكن و

الاول الاستدلال بكلام الملك العلام فانه افضل قول وكلام
واقوى حجة في كل مطلب مقام.

هو المطلوب انتهى قول المعتقد ولكنه هذا ايضا من مطالب اهل الزندقة
فكيف ينفع العوام المسلمين بل يفكر لهم وان كان مرادة منه تخصيص الامر
الاول بالصنف الاول وتخصيص الامر الثاني بالصنف الثاني او
بالعكس وهذا ايضا سفسطة بعد ما ذكرنا ان الذكرين غير قابلين
لفهم العوام بمطالبيهما وان كان مرادة منه مجموع هذين الامرين فهو
ايضا لا ينفع بطريق اولي بعدما لا يتناسب المرادين المذكورين
بالافراد وهذا كله بالنسبة الى العوام واما بالنسبة الى الخواص
فلا يحتاجون الى ذلك اذا كانت صحيحة فكيف بالباطلة قوله الاستدلال
آه يضيق على صاحب الحال لان العلام صيغة مبالغة كما انشد الشاعر
لله درة مبالغ كالخذر رحمان بالمفضل منطبق في رحيم مجزم
ضحكة صبور ثم صديق في عجاب والكبار ايضا وكبار وعلام وقدوس
وقيوم وكافية وفاروق في وان المعتقد حصر علمه الحضورى تعالى
عقلها وشرعيها في الموجودات دون المعدومات والمنتجات والمعتقد
عدم انحصار علمه غيره تعالى فيها بل قال بعدم مانعية تعلق علمه
غيره بالمعدومات والمنتجات فح يستلزم هذا القول كون غيره
علاما بالعلمين الحضورى والحصولى المتعلقين بالنفس ولو ازمها
الذاتية بالموجودات والمعدومات والمنتجات كما يستلزم عدم
كونه تعالى علاما لان علمه تعالى على قول المعتقد حصورى يتعلق
بالحقائق وان المعدومات لا يتعلق الا بالموجودات فالذي يعلم

سيما في صفاته الكرام التي لا يهتدي الى معرفتها وكنه حقيقتها
على الوجه التام الا هو والسلام-

الموجودات والمعدومات هو علم والذي لا يعلم الا الموجودات
فقط فلا يكون علما ما استغفر الله واتوب اليه وهو سبحانه وتعالى
عالم الغيب اى المعدوم والشهادة اى الموجود ومن المعلوم ان
العلم بالمعدوم اقوى من العلم بالموجود فكيف قسم العلم بالموجود
الذي هو اذن في العلم لذاته تعالى والعلم بالمعدوم فضلا عن
الموجود الذي هو اقوى العلوم بغيره تعالى كما قال تعالى اكنم الذكر
وله الا نرى تلك اذا قمعة ذيخري فلعمنة الله على المعتقدين بهذا
الاعتقاد وهذا خلاف ما قال الله تعالى والله يعلم وانتم لا تعلمون
فيعدم تخصيص علمه تعالى بم يتعلق خاص يشتمل جميع افراد المعلومات
موجودات كانت او معدومات بمعنى انه تعالى لكون علمه ذاتيا
وعلم الحادث فيضاهيه فهو تعالى يعلم وغيره لا يعلم وهما بالنظر
الى ذاتهما لا غيرا وبمعنى انه تعالى يعلم على الاطلاق اى فرد كان
من المعلومات موجودات او معدومات وغيره لا يعلم على الاطلاق
بل يتعلق علمه بغيره بمعلومات بقدر ما اعطى الله سبحانه وتعالى
العلم بها لا غير قوله سيما الا يستلزم عدم معرفة غيره تعالى الصفا
كالحيوة والقعدة والعلم هو المطلوب لانا نقول ان غيره تعالى
لا يعلم صفاته تعالى وكنه حقيقتها الا هو فاذا ثبت ذلك علم ان
تقسيم المعتقد العلم بالقسمين الحضوري والحصولي وتخصيص علمه
بالحضوري دون الحصولي وتعيم علمه بغيره شاملا لهما باطل لعدم

قال الله تبارك وتعالى في سورة يونس على نبينا وآله وعليه السلام
 ويعبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء
 شفعا عند الله قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا
 في الأرض سبحانه وتعالى عما يشركون والشاهد في قوله تعالى لا يعلم
 فان اصله بما لا يعلم به الله فان ما موصولة وحكمة لا يعلم صلة لما
 وفاعل لا يعلم ضمير مستتر راجع الى الله والعائد محذوف وهو
 الضمير في به على ما قد ذكرنا وجه الحذف ان العائد في الموصول
 اذا جرح حرف الجر الموصول بذلك الحرف جاز حذف ذلك العائد كما
 قال ابن مالك في جملة آيات ذكر فيها مواضع جواز حذف عائد
 الموصول اي كذا يجوز حذف عائد الموصول الذي جرائ العائد
 بما اي بمثل حرف الذي الموصول جر كمر بالذي مررت فهو جر.

اهتداء غيره تعالى كالمعتقد الى معرفتها وكنه حقيقته على الوجه التام
 حتى يقصد الى تقييد صفاته الذي مرتبة بعد تقدير صفاته التي
 هي عين ذاته تعالى قوله قال الله آه نعوذ بالله تعالى عن مفسد
 اعتقاداته وشروخ خطراته لان المعتقد بعد ما اعتقد بالا اعتقاد
 الذي ذكر في الصدر يريد تحريف آياته ويحرف الكلم عن مواضعه
 ويقول هذا من عند الله سبحانه وتعالى في ذلك ليستدل في قوله تعالى
 بما لا يعلم بما ظهر على خلاف ما في القرآن المجيد ولا يعلم ان الذي في القرآن
 لا سيما في هذه الآية الشريفة هو معلق على تعالى بجميع الاشياء موجودات
 كانت او معدومات ممكنات او مستغبات فحوله فان اصله آه غير
 محتاج الى ذكر هذه المذكورات في الخبر ولا ينكر ذلك لانه منقول عن

و حاصل معنى الآية قل اتنبئون الله بشئ لا يعلم الله بهاي
بذلك الشئ في السموات ولا في الارض فهذه الآية الشريفة
ظاهرة بل صريحة بعدم تعلق علم تعالى بشريك له او بتشفيع
من الاصنام يشفع عنده

اهل عالم الفخو ولا مدخلية لها في مسئلتنا المتعلقة بعلم الله سبحانه وتعالى
المتعلق بالمعدومات والممتنعات قوله وحاصل آة كذب صريح
على خلاف ما فسر المفسرون كلهم سواء كان من الشيعة الموافق لمذهب
المعتقد او الاشاعرة او الاباضية والمعتزلة وغير ذلك لانهم كلهم
يقولون بتعلق علم تعالى بالمعدومات والممتنعات على كونها حال عدمها
وامتناعها فلذا قالوا في تفسير الآية قل اتنبئون الله آة بانها تدل
على نفى علم تعالى بوجود المعدوم ولا يقولون بنفى علم بعدم المعدوم
اسى تدل الآية بمعنى التعلون الله بوجود شئ لا يعلم الله تعالى انه موجود
لا في السموات ولا في الارض بل يعلم انه معدوم لا يوجد ابد الابدين
ولا يكون معنى الآية بان الله تعالى لا يعلم بذلك الشئ في السموات
ولا في الارض بانه ذلك المشار اليه ليس بموجود وكذلك لا يكون
معنى الآية بانه تعالى لا يعلم انه لو وجد كيف كان يوجد وهو معدوم
الان قوله **فهذه الآية** آة صراحة جراف لان في الآية ليس
ظهور ولا صراحة بعدم تعلق علم تعالى بشريك له ولا بتشفيع من الاصنام
يشفع عنده وان دعواه باسناد لال هذه الآية باطله من وجوه
الاول بعدم تعلق هذه الآية الشريفة بمسئلتنا المتنازعة فيها
لان محل النزاع في تعلق علم تعالى بالمعدومات والممتنعات على ما هي عليها

في نفس الامر والواقع ولا نزاع في الموجودات بان المعتقد ايضا قال بعلمه
 الحضورى بمعنى ان حقايق الاشياء يتصور حضورها ومن المعلوم
 ان الاصنام التي كانوا يعبدونها ويقولون انما شفعاؤنا عند الله
 هي الموجودات وليست من المعدومات وان الشريك عندهم هو الصنم
 الموجود في الذهن وفي الخارج دون المعدوم فلا ينفع حج التمسك بهذه
 الاية للمعتقد جدا والثاني بان هذه الاية ان دلت ولن تدل على نفى
 علم تعالى بالمعدومات بل على ان كل ما لا يعلم سبحانه وتعالى به موجودا
 في السموات ولا في الارض هو المعدوم لا العكس اى ليس كل ما هو معدوم
 لا يعلم به الله تعالى وان الشريك لذاته على قول المعتقد ثبت انه معدوم
 لان علمه تعالى لم يتعلق بوجوده وهو العالم بالذات المحيط بجميع المعلومات
 لا بمعنى ان الشريك لذاته على قول المعتقد لا يتعلق به علم الله تعالى
 لانه معدوم باطل الذات وبعبارة اخرى ان في الاية دلالة على عدم
 الشريك لذاته لكونه تعالى مع كونه عالما بجميع المعلومات لم يتعلق
 علمه بوجود الشريك فثبت انه معدوم في الدال وهو عدم تعلق علمه
 بوجود الشريك والمدلول وهو كون الشريك معدوما وبعبارة عكس العلة
 معلولا والمعلول علة بسوء فهمه وعدم عقله وقع النزاع وصار داخلا
 في معتقدي عدم تعلق علمه تعالى بالمعدومات والمنتغات على ما صرح في الاية
 والثالث بابطال مكره بذكر احكام النعم المتعلقة بهذه الاية بغير ذكر
 احكام الاستفهام مكره وامكر الله والله خير الماكرين فنحن نقول بعون الله
 سبحانه تعالى وعليه التكلان بان هذا الاستفهام في قوله تعالى اتنبثون
 الله استفهام غير حقيقة اذ لا يكون الاستفهام منه تعالى حقيقة

لان طلب فهم الشئ يستلزم الجهل به تعالى وهو مستحيل فهذا استفهام
 انكاري ابطالى وهذه تقتضى ان ما بعدها غير واقع ولان مدعيه
 كاذب كقوله تعالى افسحوا هذا ام انتم لا تبصرون وهذا من قبيل ما رجموه
 صريحا وكذبوا فيه وهكذا في قوله تعالى تنبئون الله بما لا يعلم في السموات
 ولا في الارض لان ما بعدها وهو لا يعلم اى عدم علم تعالى بما في السموات
 والارض وهو غير واقع والواقع هو العلم بما فيهما ولا شك ان مدعى
 كاذب اى مدعى عدم علمه بما فيهما لان الاصنام كلها مخلوقة له تعالى
 لان الله تعالى خالق كل شئ والصنم ايضا شئ من الاشياء وانه موجود
 بوجود خارجي فيطلق عليه ايضا وانما الاحتمال فيما بعدها بان ما بعدها هو
 هو متنبئون لا لا يعلم مدفوع بوقوع مثل هذا التفرق في كلام تعالى في غير هذا
 المقام بين همزة الاستفهام والمستفهم عنه كما في قوله تعالى افكاه الله
 دون الله تريدون لان التقدير تريدون الله دون الله وانما فوق
 بين الهمزة وما بعدها وهو تريدون اعتناء بشئانه كما في هذا المقام اعتناء
 بافترائهم وهو علم تعالى بشريك له اى شفيغ من الاصنام على زعم
 هؤلاء المشركين ففرق بين الهمزة وما بعدها وهو لا يعلم فثبت علم بشريك له
 فالتقدير لا يعلم ما في السموات وما في الارض وهو الله اى لعالم بجميع
 الاشياء وهو خالق كل شئ وتنبؤونه وتخبرونه وانتم المخلوقون
 المجاهلون سبحانه وتعالى عما يشركون والرابع بامكان كون هذا
 الاستفهام استفهاما انكارياتو يجيبنا فتقتضى ان ما بعدها واقع وان
 فاعله ملوم وههنا ان ما بعدها هو الابناء وقد وقع من المشركين
 وفاعل الابناء ملوم كما قوله تعالى اتأخذونما جنتنا فالتقدير فى الآية

المتنازع فيها انتم تتخرون الله بمعبود تعلمون اياه والله سبحانه وتعالى
 لا يعلم به وهو في السموات والارض سبحانه عن اعتقادهم وتعالى عما يشركون
 به تعالى بتعلق علمهم بشئ بحيث لا يتعلق علم تعالى به استغفر الله تعالى فأتوب اليه
 والخامس بان هذه الآية دليل على تعلق علمه بالمستحيل بانه من المعلوم ان
 شريك الباري هو المستحيل ينتج وجوده في جميع الازمنة وانه تعالى لقول
 بعد فرضهم معبود آخر بانه ان كان معبود آخر انا كنت اعلمه لاني عالم
 بجميع المعلومات واذا المر اعلم وجوده غيري فلله لكر غيري فثبت ان كان
 معبود آخر هو مستحيل باطل الذات لكان بتعلق علم تعالى به البتة وهذا
 اوضح دليل على ثبوت تعلق علمه تعالى بالمععدم المتمتع وجوده فانهم بالتفكر
 والسأس بان ان دلت ولن تدل هذه الآية على نفى علمه تعالى بالمتمتع
 وجوده كشرريك الباري تعالى يستلزم التناقض بينه وبين الآية الاخرى
 كقوله تعالى ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شئ فيتعلق علمه تعالى بما يعبد
 وهو معبودهم وشريك الباري عندهم وهو المتمتع بالاجماع المحصل من الجميع
 وهو الحجة والتوهم من كون ما مصدرية باطل بالاجماع من كون اطلاق الشئ
 على الشريك المتمتع وجوده ثابتاً من أي القرآن حتى يثبت تقييد الشئ بالمتمتع ايضاً حتى
 يقال بان الله تعالى بكل شئ عليم فيتعلق علمه تعالى بالمععدمات والمتمتعات و
 يستلزم ايضاً التناقض بينه وبين الآية الاخرى كقوله ان الذين كذبوا باياتنا
 واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يبلغ الجمل في
 في سم الحياط وكذلك تجزي المجرمين هذه الآية تدل صريحاً على تعلق
 علمه تعالى بالمععدم المتمتع وجوده وهو ولوج الجمل في سم الحياط وهو الواضح الثاني
 بما فسره العلامة المجلسي في المجلد الرابع في الآية فمن هو قائم على كل نفس كسبت

وجعلوا لله شركاء قل سموهم ام تنبؤونه بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القول
 آه ما هذا لفظه وجعلوا لله شركاء قل سموهم اى بما يستحقون من الصفات
 والاضافة الافعال اليهم ان كانوا شركاء الله كما يوصف الله بالخالق والرزاق
 والمحى والمحيى قيل سموهم بالاسماء التى هى صفاتهم ثم انظروا هل تدل صفاتهم على
 جوار عبادتهم واتخاذهم الهة وقيل معناه انه ليس لهم اسم له مدخل في استحقاق
 الالهية وذلك استحقاق لهم وقيل سموهم ما ذا خلقوا او هل ضروا او نفعوهم
 تنبؤونه بما لا يعلم في الارض اى بل اتخذبون الله بشريك له في الارض و
 هو لا يعلم على معنى ليس لو كان لعلم ام بظاهر من القول اى ام تقولون
 مجازاً من القول وباطلا لا حقيقة له فالمعنى انه كلام ظاهر ليس له في الحقيقة
 باطن ومعنى فهو كلام فقط وقيل ام بظاهر كتاب انزله الله سميت الاصنام
 الهة وبين انه ليس هناك دليل عقلى ولا سمعى يوجب استحقاق الاصنام
 الالهية انتهى والشاهد في هذا تفسيره بلا يعلم في الارض بقوله على معنى
 انه ليس ولو كان لعلم اى وجوده فعلم ان معنى لا يعلم في الارض لا يعلم
 وجوده في الارض وهو على معنى انه ليس ولو كان موجود العلم وجوده الثاني
 بما فسره القمى كما في الصافي تفسير الاية ما هذا لفظه قل لم يا محمد تنبؤون
 بما لم يعلم اى ليس فوضع حرف مكان حرف اى ليس له شريك يعبد انتهى
 من ثلاثة وجوه الاول تفسيره لا يعلم بليس بمعنى انه لا يعلم وجوده فهو
 ما ليس والثاني يكون النزول لفظه ليس لا لفظه لا يعلم فوضع الحرف
 اى لا يعلم مكان حرف اى ليس من طرف الجامع لا من طرف الشارح
 والثالث يكون الشريك المعبود منتصفا بالليس دون لا يعلم وهو دليل
 على ان معناه ان الذى لا يعلم وجوده هو ليس له شريك يعبد لتوقف

والشرك والعبادة على وجوده فلا موقوف عليه ولا موقوف الناس دان
 اخرجت ولن تخرج عن عموم علمه لاثبات التقيد من عموم الاية خصوصية
 علمه بمفهوم الشريك فعلى الفرض لا يقتضى الدليل عدم تعلق علمه تعالى بالمعدومات
 والتمتعات كلها حتى لا يجوز التجاوز على تقدير ثبوته عند المعتقد عن الاعتقاد
 بعدم تعلق علمه تعالى بمفهوم الشريك بالتخصيص الحاصل من الاية الشريفة
 الى الاعتقاد بعدم تعلق علمه بجميع المعدومات والتمتعات لاختصاصه بالدليل
 المثبت بتخصيص علمه بمفهوم الشريك له عن مدعى عدم تعلقه بجميع
 المعدوم متساو كان ممكنا او متمتعا بالاشرا بان لموضوع شريك الباري
 مفهوما ومصداقا واما المفهوم فلا يمتنع تصوره بالامتناع في الخارج على
 فرض انه ان لو كان كيف كان يكون بل ولا يمتنع تصوره بالامكان في الدفن
 والخارج عنده من يقول بتعدد الالهة كالمشركين ولا شك ان هذا التصور
 في كل الوجهين من معلومات الله تعالى في ازل الازال واما المصداق
 فهو موجود خارجي في شان النزول لكونه اصناما واجارا اما بالنسبة
 الى القائلين بانه مصداق حقيقي لشريك الباري فهو موجود خارجي لا ينكر
 تعلق علمه تعالى به واما بالنسبة الى غير القائلين به فهو ايضا موجود خارجي
 لا ينكر تعلق علمه تعالى به في الازل الحادي عشر بان الاستفهام تارة يقع
 على مجموع المحكوم عليه والمحكوم به والنسبة الحكمية والمتعلق به او على المحكوم
 فقط او المحكوم به فقط والنسبة فقط او المتعلق به فقط سواء كان المتعلق
 واحدا ومتعدا وسواء كان المتعلق منصوبا او مجرورا نحو قول من سمع
 ضرب زيد عمروا ممن لا يثق به فشك في المحكوم عليه والمحكوم به والنسبة
 الحكمية والمتعلق به جميعا ممن يثق به عن مجموع القضية وتارة يقع الشك

في ان ضرب اوسبلا في ضاربة زيد ولا في مضروبة عمرو ولا في وقوعها وتارة
 يقع الشك في ان الضارب هو زيد او بكر لا في الضرب ولا في مضروب بيت عمرو
 ولا في وقوعها وتارة يقع الشك في ان المضروب هو عمرو او خالد لا في ضاربة
 زيد ولا في الضرب ولا في وقوعها وتارة يقع الشك في بعض دون بعض فيستقيم
 به والاستقناع عن الكل او البعض حقيقة غير محاذ فيحتاج الى القرينة المعينة
 عن المشتركات له في المستقيم عنه فمح ان يتأ من افعال القلوب يقتضي المفعولين
 ففي الآية اتبئون الله المفعول الاول هو الله والمفعول الثاني بما لا يعلم في السموات
 ولا في الارض معطوف عليه فالاستقناع مح يمكن ان يكون عن تنبئون او عن الله
 او عن بما لا يعلم في السموات والارض فلا ثبات تعيين المستقيم به عن المستفاد
 يحتاج الى قرينة معينة محضصة يكون المستقيم به هو تنبئون لا غير
 فلا قرينة عليها ولا تخصيص فيطو قول المعتقد بتخصيص المستقيم به بلا دليل
 مثبت من القرينة المعينة وانه مع اقاربه بعموم تعلق علمه تعالى مستدل على
 تفصيل علمه تعالى عن جميع الاشياء بالموجودات فقط دون المعدومات
 فعليه الدليل القطعي المخرج عن العموم حتى يخرج ما يخرج ويبقى ما يبقى تحت
 عمومه فاني له الدليل في الآية وان القرينة على اثبات مطلوبة مفقودة
 بل القرينة على عكس ما قاله موجودة ثابتة بالقطع بلا احتمال لان المشركين
 لما عبدوا الاصنام والاحجار وغيرهم الذي لا يضرهم من دون الله
 ولا ينفعهم كانوا يقولون ان هؤلاء شفعا عند الله فقال سبحانه وتعالى
 في جوابهم فان كانوا هؤلاء شركاء الباري وشفعاء كمر عند الله كان الله
 سبحانه وتعالى عالما بوجودهم لانه تعالى عالم بجميع الاشياء موجودات كانت
 او معدومات مملكات او محتضات حتى شركاءه للذات وشفعاء كمر عند

سبحانه على الفرض فان لم يعلمهم ولولا الفرض كيف يمكن رد قول المشركين انه
سبحانه تعالى اذا سلمنا قول القائل اى بعدم علمه تعالى به بل كانوا المشركين
يعلمون على نبينا عليه واله السلام بالحجة بان ربكم لا يعلم شركا ولا لذا
وشفعاءنا عنده فكان نبيا مغلوبا دليلا عند المشركين والله الحجة الباقية
ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولاكن المنافقين لا يعلمون وثاني عشر
بان لفظة في السموات ولا في الارض متعلقا بلفظة مستقر محمد وفا وثالثا
او موجودا او كما كذلك كما هو طريقة متعلق الجار والمجرور فصار
معنى الآية انتم تخبرون الله اى العالم بجميع الاشياء والمعلومات
بالذي لا يعلم ثابتا في السموات ولا ثابتا في الارض فمح ثبت ان عدم علمه
بشئ من الشريك له عين علمه بعدم الشريك له لان العالم اذا نفى علمه
بشريك له معناه المجاز علمه تعالى بنفى الشريك ومعلوم ان العلم من باب
افعال القلوب واذا اتعدى بمفعولين بلا عطف فالقضية السالبة منه
موجبة والموجبة سالبة كما تقول مثلا لا يعلم الله الكتاب قلما ولا يعلم الله
القلم كتابا اى يعلم الكتاب كتابا والقلم قلما فيعلم القلم والكتاب كما هو الواقع
هو النفس الامر فعدم علم القلم كتابا وبالعكس لكونه محال للواقع ولا يثبت
منه عدم علمه بالقلم وبالكتاب معا كما في قضية اليهودى الذى سئل
عن ابى بكر عن ثلاثة اشياء عما ليس عند الله وعما ليس لله وعما لا يعلم الله
فلم يجب فاجاب امير المؤمنين عما ليس عند الله وهو الظلم وعما ليس
لله ولد وصاحبة وعما لا يعلم الله هذا اتواكم يا معشر اليهود ان
عزيز بن الله ولا يعلم الله ولذا ولكن يعلم عبده ومخلوقه فعدم
علم الله تعالى بولدية عزيز لا يستلزم عدم علمه عن الولدية وعدم علم

ووجه عدم العلم ان كلا الامرين نفى باطل على ما فسره
المفسرون كما سيا تيك كلامهم وهو المطلوب فاذا نفى الله
تعالى علمه بالشريك الذي هو من افراد الممتنع -

عن عزيزيل يستلزم علمه تعالى بعزير وهو المفعول الاول والولدية
المطلقة بلا انتسابها الى الشيء وهو المفعول الثاني فثبت معنى الموجبة
في باب افعال القلوب معنى السالبة وبالعكس في حقه تعالى قوله
ووجه عدم آة يخادع نفس القائل ومن البقي السمع بغير تعقل
لانه ان كان مراده من الامرين مصداق الشريك له او مصداق
الشفيع من الاصنام عنده فهما ليسا من افراد الباطل وكما من افراد النفي
بل مصداقهما موجودان خارجان وهما الاصنام والاعجاز وغيرهما
على ما قال المشركون فيتعلم علمه تعالى بهما على ما هما عليه من كونهما اصناما
واعجازا واوثانا وغيرها ويعلم ايضا انهما ليسا الشريك له والشفيع ^{لله}
جعلوهما الشريك او الشفيع عنده وهذا هو الحق الصريح لا ينكر
وان كانا عندها مراده من الامرين مفهوم الشريك له او مفهوم الشفيع
عنده وهذان المفهومان ايضا كانا معلومين لله تعالى لانه يتصورهما
رجل فلاني او امرأة فلانية في زمن فلاني دون زمن فلاني
لان لهما الوجود الفرضي والذهني دون الخارجي واما قول المفسرين
كلهم على خلاف اعتقاد المعتقد في هذه المسئلة وليس مرادهم ما اراده
المعتقد بل سيا في تحقيق الكلام في بيان تفسيرهم الاية الشريفة على الوجه
الله سبحانه تعالى بتوفيق من جل شأنه قوله وهو المطلوب ^أ اعتقاده
ومختاره وفقواه ومحيا لا ومماته عليه ويحشر به ولا يبعد ذلي لما نفعا

فاذا نفى الله تعالى علمه بالشريك الذي هو من افراد الممتنع
وهو اعلم بنفسه وبصفاته وما في السموات وما في الارض
وما بينهما وما فوقهما وما تحتها

ولا ضرر اذ ان جهنم اوسع لدخول كل كفار وعنيد نداء منها هل من مزيد
قوله فاذا آله هذا محض كذب ومن يفترى على الله بالكذب الا القوم
الفاسقون وان الله سبحانه وتعالى ما نفى علمه بعدم الشريك لانه علمه بعدم
الشريك له هو المطابق للواقع بل نفى علمه بوجود الشريك لانه غير مطابق للواقع
قوله الذي هو آله يشعرباصل اللفظ انه يريد نفى علمه تعالى بجميع افراد
الممتنع والمعدوم الممكن ايضا كما فعل في آخر الامر الثاني باسناد لا اله الا الله
سواء فهمه اليه من عموم التعليل لعدم تعلق علمه بالشريك له وهو العدم
الذي يعم الامتناع لا خصوص الامتناع ولو كان معدوما ممكنا كما سيأتي
استدلاله بعين لفظه الذي اعتقد به قوله وهو آله يدل على خلاف
مراده لانه يريد به اثبات عدم تعلق علمه تعالى بالمعدومات ولكنه يستلزم
تعلق علمه بالمعدومات لكونه اعلم بنفسه وصفاته فيعلم كل ما يصدر عنه ويوجد
ويخلق في زمن وما لا يصدر عنه ولا يوجد لا يخلق في جميع الازمنة الى
ابد الابدين ودهر الداهرين والاله يعلم نفسه ولا بصفاته في طرفي الامكان
والاعدام قوله وما فوقهما آله هذا خلاف ما يقول في الامر الثاني
من عدم تعلق علمه تعالى باليسر له وجود خارجي في السموات ولا في الارض
ما هذا لفظه فيهم منه ان كل شئ ليس له وجود خارجي لاني السموات
ولا في الارض فلا يتعلق به علم الله وعموم العلم يشمل الممتنع والمعدوم الممكن
اذ جعل عدم الكون في السموات والارض علة لعدم العلم لا امتناع عن العلم

فمن الفضولي في المقام لا ثبات له سبحانه لا حصي شئ
عليك انت كما اثبتت على نفسك ولا امر الثاني لا اجماع
واتفاق الكل من عامة المسلمين على ذلك ان هذه
المسئلة لما كانت قليلة العنوان والتعرض في كلمات القوم
خصوصا في كتبهم الكلامية فتحصيل الاجماع القول مشكل

خصه بالمتنع ايضا جعل العلة نفى الوجود لا خصوصية الامتناع وانما
يدعى ان المعدوم الممكن له تقرير وثبوت وان لم يكن موجودا وهو يكفي في
تعلق العلم به وقد ثبت بطلانه في محله ورجح فلا فرق بين المتنع والمعدوم
الممكن وهو المطلوب انتهى والذي ليس في السماوات ولا في الارض وما فوقها
وما تحتهما فعلى قوله المذكور في الامر الثاني لا يتعلق بعلم الله وان كان من
الممكنات فلا فرق بين المعدومات الممكنات والمعدومات المحتملات
في عدم تعلق علمه تعالى بها استغفر الله تعالى قوله فمن الفضولي آية الحمد لله
على هذا الخطاب الفضولي لا ثباتي علمه تعالى بالمعدومات والمحتتمات
فسبحان الله على سوء فهم المعتقد والذي ينبغي عليه سبحانه وتعالى فهو
مبغض عنده والذي يدخل النقص في ذاته تعالى لا يستلزام النقص في العلم
الذي هو عين ذاته وهو محب عنده ولو كان نفسه قوله والامراة
كذب مزيج وزعم فضيحه ودعوى بلا دليل يدل على مدعاها ولا يثبت بينه عن
مبناه ولا اجماع ولا اتفاق من عامة المسلمين على ذلك لا اجماع منقول ولا محكي ولا خلاص
والمحقق ولا الظن ولا كسفا لامن المتأخرين ولا من المتقدمين ولا من المعتزلة ولا
من الاشاعرة ولا من الاباضية ولا من الامامية وغيرهم من المسلمين بل الامر معكوس
لان لا اجماع واتفاق الكل من المسلمين كافة على تعلق علمه تعالى بما كان وما يكون وما لا يكون
ان لو كان كيف كان يكون بعبارة مختلفة معناه ومضى ذكرها ويحيى نشأ الله قوله ان

ولكنه يمكن تحصيل الإجماع على طريق الإلزام أو الأولوية
بالنسبة إلى غير المقام من كلماتهم

افتراء واتهام على علماء الإسلام وأقوالهم واعتقادهم فقد مضى ذكرها
سابقا وسيجيئ إنشاء الله تعالى وإن هذه المسئلة كثيرة العنوان التعرض
في كلمات القوم خصوصا في كتبهم الكلامية فتحصيل الإجماع القولي على ذلك
ليس بمسئل ولا معضل بل من تقعص عنه له الحاصل بل العلماء كالم منفقون على
تعلق علمه تعالى بالمعدومات بأسرها ولو كانت ممتنعات بتصورهم الإجماع
والاتفاق من عامة المسلمين بل عدم هذه المسئلة من ضروريات الدين
والعقل كما ذكر سابقا ويستلزم قوله فتحصيل الإجماع القولي مسئل تكذيب لما قال
منه اثبات الإجماع اتفاق الكل من عامة المسلمين لأن الإجماع الحاصل من كتبهم
ليس إلا من قولهم فاذا لم يحصل القول بالإجماع لا يمكن القول بحصول الإجماع
قوله ولكنه إذا كلام منه د الأركان فالمحصل منه غير حاصل لا اقراره انفا
والمنقول ليس حجة في المقام مع ان الإجماع المنقول غير حاصل له ومع ذلك كله
ان المسئلة عقلية لاسيما انما من اصول الدين ولكن الإجماع على كون المسئلة
من ضروريات الدين والعقل في تعلق علمه بالمعدومات لا في عدم فقد ذكرناها
وما ذكره طريق الإلزام ولا الأولوية إلا الإلزام من المعتزلة وسخافة غير خفي على
أولى البصائر والنفي كما سيجيئ ذكره في ذلك المقام كذكر الأولوية من أبي الحسن
البصري المعتزلي الذي كفره علماء مذهبه بخروج مثل هذه الكلمات التي
خرجت من المعتقد أو الأولوية من هشام بن الحكم الذي لعنه كان مذهبه
قبل اختيار الحق واشتبه على الناقلين بعض كلماته التي خرجت منه على طريق
الإلزام على الخصم أو الأولوية من جهنم بن صفوان منصور المقتول المحاجبي
عن الإسلام من خروج مثل هذه الكلمات عنه والفرقة الجهمية منسوبة إليه

ثم تريد عليهما ما وصل اليها من صريح كلامهم اوظاهرة في خصوص
المسئلة فنقول مستغنيا بالله تعالى انه يمكن اتمام المطلوب من
كل اتم في الاصول من باب علام الحقيقة والمجاز فقد ذكرنا
الكل منها علامات فمن جملة علامات الحقيقة التبادرون
جملة المجاز عدم التبادر والتبادر والغير

وعند ذكرهم يقولون الاباضية فانهم الله فح هذه الاولية من هذه الثلاثة
لا ينفع الاخر وجههم ومن تبعهم عن الاسلام كالا لزام الحاصل من المستزلة مع
انهم يقولون بتعلق علمه تعالى بالمعدوم والمتع لتصريحهم الشئ بأنه يعلم المعدوم
والممتع فقوله تعالى ان الله تعالى بكل شئ عليم فيتعلق علمه بالمعدومات كلها لانها
الاشياء على مذهبهم كما قال صاحب الكشف قوله ثم نزيد اياه وعد
بلا وفاء لانه ما ذكر الى اخر الرسالة من وعده حرفا واحدا حكاية عنهم فضلا
عن نفسه كيف وان العلماء يعتقدون بتعلق علمه تعالى بالمعدوم والمتع مع غيرهم
بان الاعتقاد الكذائي ضروري الاسلام والعقل واين الاجماع على خلافه
بل المسألة الواحدة من الاسلام ولو صغيرا مع عدم تكليفه ولو امرأة مع نقص
عقلها ضرورة ما قال بذلك ولن يقول ابدا لا بد من دهر الداهرين الا اخرجهم ^{الدين} عن
والاسلام والايمان ولا يظهر من كلامهم ولا يوصل اليها من صريحه
ما يوجب ذلك الاعتقاد حتى هذا الاعتقاد ليس بمنقول من احدا الا
الكفار المخصوصين المذكورين قوله فنقول آه مفضل الناس عن شارع
الهداية الى بئر الضلالة لا يعرف علام الحقيقة ولا علام المجاز حتى انه

ما عرف الى الخمين ان الاصل في الاستعمال الحقيقة والاستعمال العم من الحقيقة
حتى امتلات منه الصفاة والبقاع وما بقيت سماع الاصولين ^{لغير الله} قوله فقد ذكرنا

ولاشبهة لاحد من اهل العرف انه يتبادر الى الذهن عند اطلاق الشئ الموجود ولا يتبادر اليه الممتنع والمعدوم

عدير الحدودي للقال لان ذكرهم العلاقات للحقايق والمجازات ينفع لمن القى السمع وهو شهيد والذي جعل في اذنه وقرا لا يسمع طوعا ولا يعقل امراسم بكم غمي فهم لا يرجعون قوله ولا شبهة اه كذب صريح لان اهل العرف الظاهر مراده من الرسالة الثانية هم المعتزلة والاباضية والاممية والاشاعرية

وغيرهم واما المعتزلة فقد عرفت حالهم من قولهم في كون المعدوم الممكن له تقدر وثبوت في الخارج وان الشئ عندهم يشتمل الموجود والمعدوم والمحال الممتنع الوجود كما صرح صاحب الكشاف وقد ذكرنا في امانا والاباضية فعندهم الشئ عام يشتمل الموجود والمعدوم لكونه مخبر عنه مطلقا موجودا كان او معدوما ففي كتاب شرح الوضع ما هذا لفظه فالشئ عندنا وفي اللغة ايضا هو الموصوف المخبر عنه مطلقا موجودا كان او معدوما واما الامامية فعندهم الشئ هو موجود اذا اخذ الاعم من العيني والذهني كما صرح به العلامة المجلسي واما الاشاعرة فعندهم الاختلاف وقد ذكرناه في المقدمة الاولى لان الاشاعرة فقد اختلفوا في كون الشئ معدوما لاجل اختلاف محال استعمالهم في المعدوم وعدم التصاح القويمة على كونه محازا او حقيقة لخفاها حتى قال صاحب شرح المقاصد في الجسد الاول ما هذا لفظه يعني ان ما ذكرنا من الاختلاف والاحتجاج انما هو في سببية المعدوم بمعنى ثبوت في الخارج واما انه هل يطلق عليه لفظ الشئ حقيقة فبحث لغوي يرجع فيه الى النقل والاستعمال وقد وقع فيه اختلافات نظرا الى الاستعمالات وعندنا هو اسم للوجود لما مجده شائع الاستعمال في هذا المعنى ولا نزاع

فم الشئ حقيقة في الوجود ومنها عدم صحة السلب
لحقيقة وصحتها للجواز ولا يرب لذي مسكة في صحة
سلب الشئية عن الممتنع والمعدوم

في استعماله في المعدوم مجازا كما في قوله تعالى انما امرنا بشئ اذ اردنا ان نقوله
كن فيكون انتهى فثبت من ذلك ان الاختلاف الذي يرجع الى العرف
هو معنى ثبوت في الخارج والذي يرجع الى اللغة هو في اطلاق لفظ الشئ
حقيقة على المعدوم وقد قال بالاختلاف فيه ايضا واما الذي اختاره الخارج
فهو كون الشئ اسما للوجود بدليل انه شائع الاستعمال في هذا المعنى ومن المعلوم
ان هذا الدليل لا يكفي في اثبات كون الشئ اسما للوجود دون المعدوم لاحتمال
كون شيوع الاستعمال من جهة الشرح لا من جهة نفس اللفظ وهذا واضح
فثبت كون الشئ ما صح ان يخبر عنه مطلقا بوجوده اكان او معدوما واذا
ثبت ذلك فالعرف ان كان عرف الاسلام فقد عرفت حاله وان كان عرف
الكفر فلا حاجة اليه فثبت ببناء الى الذهن عنه اطلاق الشئ الموجود
والمعدوم والممتنع لا الموجود فقط لكون جميع اهل العرف على التعميم الا الشاعرة
على اختلاف بينهم في ان المعدوم شئ ام لا كما ذكر قوله في آية على خلاف
ما حققناه في المقدمة الاولى من الكتاب في السنة والاجماع ودلالة العقل
قوله ومنها عدم اه على هو نفس الامن كتاب الله ولا سنة رسول الله
ولا من الائمة المعصومين ولا من اجماع المؤمنين فضلا عن المسلمين ولا من
دلالة العقل بل صحة سلب المعاني الحقيقية عن مورد الاستعمال علامة الجواز
لعدم السلب على الحقيقة مما لا ينكره احد ولكنه صحة سلب الشئية عن المعدوم

فيق المعلوم ليس بشئ وعدم صحته سلبها عن الوجود
 فلا يقال الموجود ليس بشئ فاذا تحقق ان الشئ في العرف
 بل اللغة بقاعدة اصالة عدم النقل حقيقة في الوجود
 والممتنع مما لا يعاين بما ذكرنا في المقدمة الاولى من كون الشئ بحيث يتناول
 المعلوم والممتنع والموجود بالدلة الكثيرة المذكورة فيها وغيرها فلا حاجة
 الى التكرار ومن اراد الاطلاع فليراجع فيها قوله فيقال انا على خلاف
 اللغة بما مر من ان الشئ ما صح ان يعلم ويخبر عنه فيتناول المعلوم
 والممتنع وعلى خلاف الاصطلاح فضلا عن الموافقة التي على فرضها لا يرفع
 فيما كنا فيه من الاحكام الشرعية التي هي غير اصطلاح الحكماء وما مر من كون
 الشئ عامتا في الموجود والمعلوم والممتنع على مذهب الاباضية والمعتزلة
 والامامية واما على مذهب الاشاعرة فبينهم الاختلاف فيه فلا يجوز
 الاعتماد على فرد من فردين بغير تحقيق حاله على التقليد المحض والتسليم البحت
 بل هو ترجيح بلا مرجح فكيف يجوز ان يقال بان المعلوم ليس بشئ بل يقال
 المعلوم شئ فقد ورد في بعض الاحاديث عن اهل البيت النفي شئ مخلوق
 كما مر وقد قال المعتقد في المقدمة الثالثة بان النفي معناه المعلوم فثبت
 على هذا ان المعلوم شئ مخلوق فانكار المعتقد قول امامه يخرج عن كونه
 من الامامية وعدم صحة السلب عن الموجود لا يدل الا على كونه حقيقة
 فيه لا على عدم اشتراكه بين المعاني غير هذا المعنى ايضا فيدل الشئ على
 الموجود والمعلوم والممتنع كما مر مرارا في المقدمات السابقة قوله فاذا آتاه
 باقوال المجابين استبه لانه ما يتحقق حتى ما ذكر النقل ولا عدم النقل
 لا في العرف ولا في اللغة بل لا حاجة له ولا لنا بهذه القاعدة لاننا لا نقول

فبانضمام قاعدة ان الاصل في الاستعمال الحقيقة لا بد ان
يحمل كل اورد في الكلام لفظ الشئ على الموجود دون المعدوم
فمتحقق من ذلك ان الايات الدالة على عموم علمه لكل شئ
مختصة بالموجود ولا يشمل المعدوم.

بوضع الشئ ثانيا ولو تخصيصا في معنى المعدوم حتى يستدل المعتقد بقاعدة
اضالة عدم النقل الى اللغة الثانوى قوله فبانضمام آية لا حاجة في تحصيل
النتيجة التي انتجها المعتقد بحمل لفظ الشئ على خصوص الموجود دون المعدوم
الى انضمام قاعدة ان الاصل في الاستعمال الحقيقة بعد ما قطعنا النظر
عن بطلان القاعدة في نفسه لعدم انطباقه على جميع جزئياته كما قرر
في محله مع قاعدة اصاله عدم النقل لكفاية اثبات حقيقة شئ في الموجود
دون المعدوم على فرض الاثبات في العرف واللغة وما لم يثبت حقيقة
في الموجود دون المعدوم وان ثبت حقيقة في الموجود بلا منع ثبوت
حقيقة في المعدوم ايضا فلا يحمل كل اورد الكلام لفظ الشئ على الموجود
دون المعدوم بل يحمل على تسمية الشئ عن الموجود والمعدوم والممتنع
فنعين في مقام التعيين اذا قامت القرينة المعينة حاله كانت او مقالية عليها
ولو شرة في ذلك الاستعمال قوله فمتحقق آية ابن الحق واني الحق
والعالم والقيم في هذه المطالب استغفر الله كيف يحكم نبيما انزل الله به وما جاء
به الرسول متجاسرا ولا ينبغي للتدين ان يترك الايات والاخبار المروية
عن النبي والائمة الاطهار عليه وعليهم السلام لان الايات الدالة على
عموم علمه تعالى كقوله ان الله بكل شئ عليم وغير ذلك ليست بمختصة بالموجود
بل يعلم المعدوم والممتنع باجماع جميع المسلمين بالتصريح والتحقيق كما مر ذكره سابقا

حتى ان الاشاعرة مع كون الاصح عندهم الشئ هو الموجود يستدلون في اثبات تعلق علمه تعالى بالموجودات والمعدومات الممكنة والممتنعة بهذه الآية الشريفة ان الله بكل شئ عليم كما سبق من قول صاحب شرح المقاصد ما هذا لفظه علم الله تعالى غير متناه بمعنى انه لا ينقطع ولا يصير بحيث لا يتعلق بالمعقول ومحيط بما هو غير متناه كالاعداد والاشكال ونعيم الجنان وشامل لجميع الموجودات والمعدومات الممكنة والممتنعة وجميع الكميات والجزئيات اما سمعا فمثل قوله تعالى والله بكل شئ عليم انتهى ما اردنا ذكره فهذا واضح للاستدلال شارح المقاصد بهذه الآية على عموم تعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات بلفظ الشئ ولو جازا عندهم وما انكروا ذلك الانكار المنجرا الى النكار ضروري الاسلام وان لم يعلم المعتقد المذكور ذلك الانجرا كما ذكر في جواهر الكلام وقد مضى ذكره سابقا فلا حاجة الى التكرار وان هذه المسئلة اجماعية بغير اختلاف بل ضرورة محققة محصلة باجماع العلماء المتقدمين والمتأخرين من غير تكبير في جميع الاسلام واما اختلاف ثلاثة من الانصار كابن الحسن البصري وهشام بن الحكم وجهم بن منصور صفوان فمعلوم يكون ابى الحسن البصري كما فرأى عند اهل مذهبهم المعتزلة فلا يعتد قوله في اصول الاسلام وعقائده المقتنة بالدلائل العقلية والنقلية المفصولة بالمفصوص المستحكمة الغير المحتملة لورث الشكوك اللاحقة للقلوب القاسية الظلمانية الباعدة عن احتفاظ العلوم الربانية وبكون جهم بن منصور قائلًا بحدوث علم الله سبحانه وتعالى عما يشركون وخروج مذهبهم فيه عن محل النزاع واضح ويكون هشام بن الحكم قائلًا به قبل اختيار الحق كما في المجلد الثاني من البحار وقد مر ذكره واشتبهه على الناقلين بعض كلماته التي كان يقولها الزامات على الختم

وان لم يلتزم بذلك خارج عن طريقة الاصوليين بل اللغويين
لان هذه القواعد وان لم يذكرها اللغويون وانما ذكرها الاصوليون
لكنهما مأخوذة من محاورات العرف واهل اللغة فهي في الحقيقة
منسوبة الى اللغة

كما هو ايضا في المجلد الثاني من البحار ومن مفتريات الغصاء عليه وصنعوا لها
عليه لاجل ان لا يعتمد عليه الناس في عمله وكلامه كما في فصول الاصول كما
سيأتي ذكره تفصيلا مع ذكر الاحاديث المردية فيهم واقوال علماء الاسلام
في احوالهم واعتقادهم وقوله وان من لم يراه تحكما يارد بلا دليل ولا بينة
بل الذي يلتزم هو خارج عن طريق الاصوليين لان الاجماع حجة عندهم
بشرط دخول المعصوم فيهم واجماع المسلمين فضلا عن المؤمنين ثابت
فيما مر في المقدمة الاولى بل الاجماع عندهم لا يضعف باختلاف بعض العلماء
المعومين بانسائهم غير المجهولين بالنسب فلا يضعف باختلاف ابي الحسن البصري
وهشام بن الحكم وجم بن صفوان على فرض اختلافهم وثبوت اسلامهم
معومين بالنسب وهذا واضح والذي ينكره خارج عن طريق الاصوليين
قوله بل اللغويين اذ كلام المبهوت السكران او النساء والصبيان
لا انه يقول ان قواعد الاصول مأخوذة من محاورات العرف واهل اللغة
ويثبت كونه من اللغة مستدلا باخذها من العرف واللغة ولا يعرف الفرق
بين اللغة والعرف ولا الاصول ايضا لان قواعد ما مستنبطة تارة
من العرف تارة من الشرح تارة من العقل وتارة من الصرف والصوت تارة من المعاني
والبيان لتحصيل العلم بالاحكام الشرعية الفرعية حال كونه حاصلا عن
ادلتها التفصيلية فهي في الحقيقة ليست بمنسوبة الى اللغة فقط لان اللغة

ويمكن اثبات المطلوب من كلماتهم في المنطوق حيث اشهر
عندهم ان القضية السالبة كما تصدق بانتفاء المحمول
تصدق بانتفاء الموضوع وكذا ذكر وفي بيان النسب بين
القضايا ان السالبة المحصلة

هي اصل اللسان والعرف العام وهو ما يكون بخلاف ما يفعا ولو بزيادة
معنى ليس فيها لمخوضية وقوله ويمكن آة يخرجها عن كونه داخلا
في ذممة المنطقين لعدم معرفة كلماتهم والفاظهم واداتهم او يمكن جعله
المعذور وهو الموضوع الموجود لفظا ثم جعله المعلوم منتفيا ولا يعرف
ان موضوع هذه القضية موجبة حقيقة فيجوز ان يكون معلوما كجواز ان يكون موجبا
مع عدم قصر الحكم على الموجود لشموله الافراد الموجودة والمعدومة
فقول الكافر بان المعلوم ليس بمعلوم له تعالى فهذه قضية محصلة سالبة
اما المحصلة لتحصل مفهوم المحمول سواء كان الموضوع وجوديا او عدميا
وهذا باعتبار كون محمول القضية وجوديا اي ان لم يكن معنى السلب
جزأ منه وان كانت هي السالبة واما السالبة لعدم الايجاب هو الحكم
بثبوت المحمول للموضوع اما يعلم ان اعتبار السلب والايجاب في القضية
بحسب ارتباط المحمول بالموضوع او بحسب سلب المحمول عن الموضوع
لا بثبوت طرفيها وسلبها ولا بوجود طرفيها وعدمها او ما يعلم كما
كان المحمول مرتبطا بالموضوع ثابتا له كانت القضية الموجبة وان
كان الموضوع معدوما خارجيا اي هو الموجود الحقيقي ومتى دفع الربط
الايجابي كانت سالبة وان كان الموضوع موجودا خارجيا واما اخذ
اعتبار وجود الموضوع في الموجبة بلا معرفة معناها لان اعتبار

اعم من الموجبة المعدولة لا اعتبار وجود الموضوع في الموجبة
دون السالبة والمراد من الموضوع ليس خصوص الفاعل
بل كلما تعلق به الفعل سواء كان فاعلا او مفعولا او ظرفا
او غير ذلك لان ذلك كله في المعنى موضوع ومسند اليه
مثلا قولك ضربت زيدا في معنى زيد مضر وب قد حقق

وجود الموضوع في الموجبة على انحاء الاول بتحقيق فسميت خارجية
لوجود الموضوع في الخارج فلا يشمل حكمها الا على الافراد الموجودة في الخارج
والثاني تقدير معنى ان كلما الوجود في الخارج وكان مفهوم هذا الموضوع
فهو على تقدير وجوده يرتبط المحمول بهذا فسميت قضية حقيقة والثاني
بفرض العقل بمعنى ان كلما الوجود في العقل ويفرضه انه كذا وهو موضوع
في الذهن باستحالة فهذه سميت قضية ذهنية واما القضية المتنازعة
فيها مفهوم قيل الثاني فلا يستلزم تصور الموضوع وجوده لانا اذا
قلنا كل انسان حيوان فموضوعه كل واحد واحد من افراد الانسان التي
لانهاية لها من الازل الى الابد على انحاء الوجود ولا شك ان تصورنا
بحقايقها وتشخصاتها لا يمكن لانفسنا فضلا عن الوقوع بخلافه تعالى
لانه تعالى كل شئ محيط وان ذاته محيطة بكل امور موجودة كانت او معدومة
فانا لسان تصورهما كاعتبارهما اجمالى كاعتبارنا افراد الانسان مع
ان اعتبار وجود الموضوع في الموجبة ليس بالحكم بثبوت المحمول للموضوع بل بحالة ثبوت
الموضوع لاحتمال كون الموضوع معدوما حالة الحكم مع صحة لايجاب
مثل ان الساعة اتيه فان حكم الايتان يصدق اذا انت وايضا يقتضى
الحكم وجود الموضوع في ان واحد وهو ان الحكم ومقتضى الايجاب

ذلك في شرنا على القضية فاذا قيل زيد لا يعلم وعمرو فهذه
 القضية كما تصدق مع جهل زيد وعمرو كذلك تصدق مع عدم
 زيد الذي هو الموضوع لفظاً ومع عدم عمرو الذي هو الموضوع أيضاً
 معني لا نه في معنى عمرو ليس معلوم فمعنى قولهم لا يعلم الله بالمعذور
 المعدوم ليس معلوم له تعالى وهي قضية صادقة باعتبار انتفاء موضوع
 وهو المعدوم لا باعتبار عدم محموله ليلزم من عدمه الجهل
 فلا مخصص للمنطقي من ان يلزم يصدق هذه القضية الا ان
 يلزم بوجود الموضوع في الخارج فلتكذيب القضية الذي
 لا يترتب عليه شيء كما مر وسياتي اذا كان موضوعها الممتنع
 الذي احدا فراده

قد يكون وجوده ازلاً وابد اكان في الدائم الا ذل في فح ثبت ان صدق هذه
 القضية لا باعتبار انتفاء الموضوع وهو معدوم وهو غير المشتغل بل باعتبار
 عدم المحمول وهو عدم العلم لان كونه معلوماً وهو المحمول عند كونه
 معلوماً وهو عدم المحمول فثبت ان احداً اعتبار وجود الموضوع من الموجبة
 دون السالبة على عدم فهم معناه قوله فلا مخصص لا يفيد بعد
 اثبتنا انتفاء محمول وجود الموضوع شاملاً للوجود والمعدوم على ما هو نفس الامر
 بغير تخصيص وجود الموضوع للوجود دون المعدوم ومع ذلك فان كان
 الوجود المخصوص للموضوع شرطاً في تعلق العلم به فكيف اجاز في تعلق علم غيره
 بالمعدوم بغير اشتراط تخصيص وجود الموضوع بالموجود دون المعدوم و
 يشترط في تعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات تخصيص وجود الموضوع
 بالموجود وايضاً اذا كان لا بد في تحقق الموضوع تخصيص الوجود للوجود

واظهرها مشركا بالله تعالى على مراتب الشرك لان المشركين
انهم الا يظنون وان اعتقدوا جرمًا

تلك في الرسالة الاولى بعد ما انكر تعلق علمه تعالى بالمعدوم ^{بشيء} والمتن
متفق لكون علمه تعالى حضوريا وعدم حضور حقايق الاشياء عنده تعالى
استغفر الله تعالى والتوب اليه قوله اظهرها آلا على خلاف التهذيب
والمدين من اهل العلم واهل الدين وان الشرك اشد عذابا عند الله
ونسبة الشرك الى من ليس من المشركين بل هو من المؤمنين لا يجوز ^{حاله}
ولكنه نسبة الشرك الى من ينفي تعلق علمه تعالى بالممكنات ولو معدومات
والممتنعات فقد ورد في الاحاديث المروية عن الائمة عليهم السلام
ففي المجلد الثاني من البحار ما هذا اللفظ من قال ان الله لا يعلم الشيء الا
بعد كونه فقد كفر وخرج عن التوحيد ولا ريب ان انكار المعتقد تعلق
علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات ليس بالتشبيهه تعالى بمخلقه حيث
قال في الرسالة الاولى بتقسيم العلم بالحضوري والمحمولي لنسب الاول
الى الواجب تعالى وبغيره حيث قال في اعطاء المثال له بقوله كعلمنا بذواتنا واما
القائمة بنا وخص الثاني بغيره تعالى دون الواجب فقام على علمه على تعاقب
فيما في هذا تشبيهه بمخلقه وان التشبيه بمخلقه شرك ففي ثاني البحار
الفامي عن محمد الحميري عن ابيه عن ابن عيسى عن ابيه عن ابي عبد
عن غيره واحد عن ابي عبد الله قال من شبه الله بمخلقه فهو مشرك
ومن انكر قدرته فهو كافر فتشبيهه في علمه بالخلق يكون علمه وعلم غيره
حضوريا حتى رتب عليه بعدم تعلق علمه تعالى بالمعدومات يكون علمه
حضوريا او يكون للحضوري مستلزما بالثبوت الحائق والمعدومات

واما علم الله تعالى فلا يجوز ان يكون جهلاً ولو فرضه القائل

ليست الحقائق ثابتة لها وقال بتعلق علم غيره بالمعدومات لكون عمله
حصوليا وكون الحصول غير مستلزم لثبوت الحقائق للاكتفاء فيه بحصول
صور الحقائق دونها فظاهر على كل من كان له دين الاسلام وتدينه
ان التشبيه بالنجم المذكور جائز او حرام بحيث يخرج القائل عن زمرة
الاسلام وكونه داخل في زمرة المشركين ففي هذا القياس ثبوت شرك
وكفر اما الشرك فقد اوضح بما ذكرناه من التشبيه بخلقه بعلمه وهو عين
ذاته تعالى واما الكفر بما نكار علمه بالمعدومات ثابت لان الانكار
لقدرة الذاتية على تعلق علمه تعالى بجميع المعلومات ولو كانت معدومات
او محتغات كقصر يح بقرول الامام "فيتبع قوله لمن كان له دين او تدين
فيثبت شركه وكفره بدليل قاطع وبرهان ساطع من الاخبار واما شركه
وكفره من الايات ففي قوله تعالى ولورد ولعاد والما ينوع عنه وانهم
لكاذبون فعلمه تعالى بعوهم لما نفعوا عنه بعد ردهم الى الدنيا كعلمه بكونهم
كاذبين في قولهم نفل صالحا غير الذي كنا نفل هو العلم بالمعدومات
التي لا وجود لها ماضيا ومستقبلا وحالا ولا يفيض الفيض عليه
ابد الابدين ودهر الداهرين فانكار المسلم بصريح القرآن كفر صريح
وارتداد فضيحه فبعد اثبات كونه مشركا بكتاب الله وسنة رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ونقول ان المشركين انهم الا يظنون وان
اعتقدوا جزما كان جهلا قوله واما علم الله تعالى اه على تزوير العوام
حتى يقولوا انه لا ينكر علمه تعالى ولا يقول بعلمه جهلا ولا كن تزويره
واضح على العلماء وان لم يعلموا العوام لان بعد القول باشرط اعتبار

والعباد بالله تعالى فيتردد بين كونه مشركاً بملك المرتبة
من الشرك او قائلاً بان الله تعالى جاهل

وجود الموضوع في الخارج يصدق القضية حتى قال المعدوم ليس بمعلوم
له تعالى ولا يعلم الله بالمعدوم لا يصلح القول بعدم جواز كون علمه جهلاً
الاعلى تزويد مكر حتى يجندع العوام دون الخواص قوله والعبادة
مضحكة الشكالي سبحانه الله ينكر علمه تعالى بالمعدومات والمستغاث وينسب
الشرك والكفر الى من يعتقد بعموم علمه بجميع الاشياء موجودات كانت
او معدومات ممكنات كانت او مستغاثات ويقول بعدم جواز كون علمه جهلاً
ثم يقول العباد بالله وهذا واضح على الكل لا حاجة الى التصريح والتشريح
قوله فيتردد اذ كذب صريح لانه لا تردد لنا بل نقول بالقطع الجازم
الثابت المطابق للواقع الذي لا يزول بتشكيك المشكك بان المعتقد
بعدم تعلق علمه تعالى بالمعدومات والمستغاثات كافر مرتد ملعون بالاجماع
وانه مشرك بقوله تعالى قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض
سبحانه وتعالى عما يشركون فحاطب الله سبحانه القائلين بعدم
تعلق علمه تعالى بالشريك او الشفيع من الاصنام ويتعلق علمهم بالشريك
او الشفيع من الاصنام بقوله تعالى حكايته عليهم هو لا شفيعاً ما عند الله
فلانهم كانوا قائلين بتعلق علمهم بشريك له او الشفيع منها وعدم تعلق علم الله
سبحانه بالشريك او الشفيع فنبه تعالى جنبيه بقوله قل اتنبئون الله
بما لا يعلم في السموات ولا في الارض ثم قال سبحانه وتعالى عما يشركون
باحبارة بان الاعتقاد المذكور شرك في ذاته تعالى فالذي ينكر علمه

والاعتذار عنه بالوجود الذهني قد عرفت حاله نعوذ بالله تعالى
من الغباوة والغواية والجهاج والعناد لانه عما ينهي الى الكفر
والالحاد اعاذنا الله وجميع المسلمين من ذلك ويمكن اثبات
المطلوب من كلامهم في علم الكلام في موارد عديدة يطول الكلام
بذكر الجميع لكننا نذكر شرط منها لا طمينا ان الحاضر -
بالشريك له او الشفيع من الاصنام وهي موجودة هو المشرك بالآية الشريفة
بقوله تعالى سبحانه قوله والاعتذار آية فقد مرجاه به ياليلق به في
اعتذار الغي والاثق باهل الدين والايمان بما ذكرناه من ان الوجود
الذهني يطابق بالعلم بالمعدوم والمنتهى اذا تصورنا المعدوم والمنتهى
وهذا التصور هو العلم للغير كما لا يخفى على اهل التدين من اهل الاسلام
وبغیره قوله نعوذ بالله آية سبحانه الله وجل شأنه من مخلوق يزعم
من خباثة الباطنية والسقاونة الازلية بعدم تعلق علمه تعالى بالمعدوم
ويستعيز بالله لاجل ان يخرب دين الجاهل يركب عليهم كالكروب على البقال
ليعلم انه اهل الدين ومن المسبحين والذاكرين بسماهم صوته بصغير
السين فخلواهم هاضم ولد بينهم حاطر حتى دخل وادخلهم في الكفر
والالحاد للعبادة والغواية والجهاج والعناد اعاذنا الله وجميع المسلمين
من ذلك المرتد عن الدين المخرب لدين الله وعدو الله وعدو
رسول الله اللهم العجل العجل العجل حتى يستريح عبادك الصالحون
من المرتد الكافر المشرك الملعون قوله ويمكن آية على كبد عظيم ومكر
خفي لا يذکر كلما تم في علم الكلام المتعلق بعلم الله العزيز العلام
مع نصريح علماء الكلام بتعلق علمه تعالى بجميع المعدومات والاعمال من

منها ما ذكرناه في المقدمة الاولى من مساواة الشيء للموجود
وان المعدوم ليس بشئ وانه لا واسطة بين الموجود والمعدوم
والمخالف في ذلك اكثر المعتزلة في المعدوم الممكن لا في الممتنع
فهم ايضا في الممتنع موافقون لنا.

غير اختلاف معتد به في الاسلام ويذكر تارة من الشمال وتارة من اليمين
بالاضطراب التام قوله منهما ما ذكرناه آه فقد ابطناه من عدم
مساواة الشيء للموجود ومن اثبات صدق الشيء على المعدوم مع التعرض
بأصل المسئلة بتعلق علمه تعالى بالمعدومات كما بأصرياً وسنة متواترة
واجماعاً محصلاً بحيث يعد ضرورة بالسير المستمرة الى الان ودلالة
العقل من جميع الانام فضلا عن اهل الايمان والاسلام وخصوص صدق
الاية والله بكل شئ عليم بالمتنع والمعدوم بالاجماع الامته ولو من الاشياء
الذين يقولون بمساواة الشيء بالموجود على اصح القولين عندهم فيتنقون
بكون الشيء في هذه الآية مشتملاً بجميع الموجود والمعدوم والممكن
والممتنع وبالمتماهي بغير المتماهي كاشكال الهندسة ونعيم الجنان كما قال شارح
المقاصد ومضى قوله بلفظه في السابق ومن اراد ان يطلع عليه فليراجع
في المجلد الثاني من المقاصد في تسعين صفحة فتعرف كلام اهل الكلام في علم الله
بهم في العلم ومكر المنافق الظلام على الوجه التام قوله والمخالف آه
يضرب صفحا في المعتزلة بلفظ الاكثر مع كون المعتزلة مخالفين لهم كما
اقول معتقد ايضا في المقدمة الاولى وان ينكر في الحين ولا كنه لا ينفع للمعتزلة
لفظ كل المعتزلة او اكثرهم في اعتقاده لانهم عليه ولا له في مساواة الشيء للموجود
مع اتفاقهم في اصل المسئلة بتعلق علمه تعالى بالمعدومات والمتمنعات

وامام الحرمين والقاضي من الاشاعرة فحسب الآلة
 ان الذي ليس بالخطب ان المعتزلة ملزومون بالواقعة
 في اصل المطلب من وجه اخر سياتي انشاء الله تعالى اذا
 اتفق المتكلمون على ان الشيء هو الوجود والوجود هو الشيء
 وان المعدوم ليس بشئ فالعمومات كلها نازلة على الوجود
 لا على المعدوم وهو المطلوب

فما صرح شارح الكشاف في تفسير الآية ان الله بكل شئ عليم وقد ذكره
 في اثبات المعتد بكون المتمتع غير مساوئ للشيء عند المعتزلة ايضا
 منسطة بعد اتفاقهم معنا في اصل المسئلة قوله وامام الحرمين اه
 يسكت عن الجواب في عدم اتفاق امام الحرمين والقاضي من الاشاعرة في
 مساواة الشيء للوجود وعدم اتفاقهم في عدم مساواة الشيء للمعدوم
 والمتمتع بقولهما بوجود الواسطة بين الموجود والمعدوم وهذه العبارة باقوا
 المجانين اشبه وهزيان الباحرين اقرب والاستثناء بعد فحسب واضح
 مخافته على اهل الصناعة فبعد ظهور عدم موافقة المعتزلة بالمعتقد
 في الاعتقاد المذكور على اعلی مراتب الظهور القول بانهم ملزومون بالواقعة
 في اصل المطلب من وجه وان كان في نفسه كذب صريح وانتهام فصيح كالايليقي
 باهل العلم والدراية مع ان لازم المذهب ليس بمذهب اذا اوضح المذهب
 على خلاف لازم المذهب وان كان لازم المذهب لا لازم الاجتناب انا انجز الى لزوم
 ما يخالف السنة والكتاب واين اللزوم وانى له اثبات اللزوم على غير حقيقة
 ووعد عجمي اللزوم سيعرفه العارفون قوله واذا اتفق اه فقد ابطنا
 لكون القول باتفاق المتكلمين على ان الشيء هو الوجود والوجود هو الشيء وان

ومنها ما ذكره في تعريف العلم من انه اضافة محضة اوصفة ذات اضافة

المعدوم ليس بشئ باطل بالضرورة كما مر ذكره اجمالا وتفصيلا مرة بعد اولى وكرة بعد اخرى من ان المتكلمين لم يتفقوا على المساواة لان المعتزلة يتفقون على خلافة ويقولون بعدم مساواة الشئ الموجود بالتصريح التام مستدلين بالادلة بل انهم ترقوا في المعدوم الممكن بانه متقرر في الخارج واما الاباضية فقالوا يكون الشئ عامما شاملا للموجود والمعدوم بقوله فالشئ عندنا في اللغة ايضا هو الموصوف المخبر عنه مطلقا موجودا كان او معدوما واما الاشاعرة فالاختلاف بينهم في المساواة بامام الحرمين والقاضي وغيرهما واضح فخرج فلا اتفاق المتكلمين ولا المسلمين وغيرهم فهو دعوى بلا دليل واما الامامية اتفقوا على مساواة الشئ للموجود اذا اخذ الاعم من الذهني والخارجي الموجود الذهني هو المعدوم في الخارج اذا تصور في الذهن ما هو ليس في الخارج على ما هو في نفس الامر وواقع ومع ذلك كله ان المتكلمين كلهم سواء كانت الاباضية او الاشاعرة او المعتزلة والامامية متفقون في تعليل المعدومات والتمنعات باختلاف ائمتهم المسلمين الا لانفا الثلاثة الذين المردود قولهم لخروج كل ائمة على خلاف ما عليه الشريعة واهلها كما في المجلسي البصري وهشام بن الحكم وجمهم بن صفوان وسيجي ذكرهم انشاء الله فان ثبت ذلك كيف يمكن نزول عموما الايات كلها على الموجود دون المعدوم لان العلم الغير في بعد تخصص موارد استعمالاته لا يدعى على جميع افراد عموه ولا يقال ما من عام الا وقد خص فيخص لتجسيم القاعدة لان ما موضوعة للعمول ان تقول ان تلك المقولة ايضا داخله في عموم القاعدة فلا يخصص عموم على كل شئ ولكنه يخصص عموم القاعدة لخروج هذا الفرع المخصص من القاعدة الغير المخصص في المسئلة قوله ومنها ما ذكره وآله

قال المحقق الطوسي في التجريد والعلم لا يعقل الا مضافا

على خلاف ما قال في الرسالة الاولى ما هذا الفظه ان صفاته تعالى على ثلاثة اقسام منها سلبية محضة كالقدوسية والفردية ومنها اضافية محضة كالمبدائية والرازقية ومنها حقيقة محضة كالحيثية والبقاء ومنها حقيقة ذات اضافة كالعالمية والقادرية انتهى ما اردنا ذكره فان المعتقد في الرسالة الاولى عند العلم من صفاته للحقيقة ذات اضافة وهما بانها اضافة محضة او صفة ذات اضافة فترك قوله بانها حقيقية ذات اضافة ومع ذلك لا يضر قوله فيما نحن فيه وان كان يضرني زعم المعتقد لان العلم ان كان اضافة او ذات اضافة فيكفي في تعلق العلم بالمعدن التي لا وجود لها في الخارج ماضيا وحالا واستقبالا لكونه عالما بها بذاتها التي يعلم بها بما يقدر على تعلمه بما يكون وبما لا يكون من ممكن او مستغ بالضرورة فلا حاجة فيه الى كون المضاف اليه موجودا في الخارج لتحقق المضاف والمضاف اليه لكفاية ادنى الملابس والمعاشر للتحقق ولو اعتبارا باملا من اذاعة قوله قال المحقق آلا على خلاف التحقيق لان عدم مغولية العلم الا مضافا مختص بعالم الممكن لا اقتضاء الاضافة بتحقيق المتضائعين والاضافة منفية في علمه تعالى لكون علمه عين ذاته فلا يكون محتاجا في تقرير ذاته الى مضاف اليه ولا يكون متوقفا على شئ لانه غني عن العالمين وفي فصول الاصول اشارة الى ما قلناه ما هذا الفظه واعلم ان قضية القول بعينية العلم لذات ان لا يكون مضافا الى المعلوم ولا متفرعا عليه وان لا يكون العلم بالوازم مستقادا من العلم بالملزوم ولا العلم بالمركب متوقفا على العلم

وهذا يشمل كليهما وان توهم الاول منها وتحقيقه بنا
في الاختصار والمطلوب حاصل على الوجهين -

باجزائه ضرورة ان الوجوب الذاتي لا يجامع التوقف والاحتياج
وقد اشير الى ذلك في قوله عالم اذ لا معلوم وسميع اذ لا مسموع وبصير
اذ لا مبصير قضية بساطة الذات ان يكون علمه بشئ عين علمه باخر
والا لزم تركيب الذات انتهى - ومعلوم انه تعالى عالم في ازل الازال
الى ابد لا يباد بلا ازلية ولا ابدية وكان الله وما كان معه شئ ولا
يكون معه شئ وعلمه عين ذاته والمثلث لله الواحد القهار فنجس
انه تعالى كان عالما ولا معلوم موجود ويمكن توجيه القول بان العلم
ان كان لا يعقل الا مضافا ولكنه وجود المضاف ليس بشئ في تحقق
العلم للكفاية ثبوت المضاف ولو اعتباريا وايضا ان اضافة علم الله
سجانه بالنسبة الى المخلوقات مع علمنا بعدم تعدد القدماء وان علمه
عين ذاته لا يعقل الا ان علم الله بنفسه تعالى يقتضي تعلق العلم باشياء
المصدومات بلا اضافة فيعم التعلق بالمعدوم الذي سيوجد والذي ^{هو}
لا يمكن وجوده ما ضيا ومستقبلا وحالا والذي يمكن ان يوجد ولاكن
ما وجد ولا يوجد الى ابد الابد ودهر الدهرين قوله وهذا الا
على هوى نفسه لان القول بشمول قول المحقق الطوسي في التجريد في
تعريف العلم بالثاني اشمل عن الشمول بالاول للاستلزام توهم الاول نفى
الموضوع وقال بوعلی سینا في الاشارة بعد قسمه الصفات الى اضافتها
وبيان ما يتغير منها بتغير الامور الخارجية عن ذات الموصوف و
ما لا يتغير بان الصفة اما ان يكون متقررة في الموصوف غير مقتضية

لاضافة الى غيره واما ان يكون مقتضية لاضافة الى غيره وليست
 بمتقررة في ذاته واما ان تكون متقررة مقتضية للضافة معا وهي
 تنقسم الى ما لا يتغير بتغير المضاف اليه والى ما يتغير بتغير ما هذا
 لفظه فما ليس موضوعا للتغير لم يجز ان يعرض له بتبدل بحسب القسم
 ولا بحسب القسم الثالث واما بحسب القسم الثاني فقد يجوز في اضافات
 بعيدة لا تؤثر في الذات انتهى فقال في شرحه المحقق الطوسي ^{رحم} ما هذا
 لفظه لما فرغ من احكام الصفات او مرده قضية كلية وهي ان كل ما لا يكون
 موضوعا للتغير لا يجوز ان يتبدل صفاته المتقررة العارية عن الاضافات
 ولا صفاته المتقررة المتعلقة بالاضافة التي تتغير بتغير تلك الاضافة
 ويجوز ان يتبدل اضافاته اللازمة بصفاته المتقررة التي لا تتغير
 بتغير تلك الاضافات ولا محالة يكون ذلك في اضافات بعيدة لازمة
 لزوما ثانيا ولا يمكن ان يكون في اضافات قريبة لازمة لزوما اوليا
 فان التغير فيها يقتضي التغير في نفس تلك الصفات ويصح ايراد الذات
 موضوعا للتغير انتهى كلام المحقق الطوسي صريح بكون الصفة المتقررة
 في ذات الموضوع مقتضية لاضافة الى غيره متمتعة بالتغير بتغير
 تلك الاضافة وان كانت تلك الصفة كالعلم على التنزل لان العلم
 على ما هو الحق هو عين ذاته تعالى فكيف يحكم المعتقد ان العلم هو اضافة
 محضة متضلة بالقول السابق لان ابن سينا قال في الاشارات ما هذا
 لفظه كونك نيميا وشملا هو اضافة محضة وكونك قادرا وعالما هو كونك
 في حالة متقررة في نفسك يتبعها اضافة لازمة او لاحقة فانت بما ذوو
 حال مضافة لادواضافة محضة انتهى فقال في شرحه المحقق الطوسي

وقال في المقاصد ما هذا لفظه قال المتكلمون أي المعتز

ما هذا لفظه أقول إشارة إلى الصنف الثاني من الأصناف الأربعة أي التي تكون متقدمة مقتضية للإضافة معاً وتغير بتغيره وذكر الفرق بينه وبين الصنفين الآخرين أي القدرة والعلم لئلا يلبس بعضها ببعض وذلك ظاهر انتهى استبحان الله أن المحقق الطوسي رح وابن سينا ينفيان كون العلم ذا إضافة محضة ولاكن المعتقد يتوهمه كتوهمه في عدم تعلق علمه تعالى بالمعدومات بكون العلم عاجلاً كما استغفر الله ربي واتوب إليه قوله في المقاصد آية على غير فهم المعنى لا يعلم أن مقصود صاحب المقاصد من المتكلمين هم الأشاعرة لأن المعتزلة لم ينكروا الوجود الذهني فلا يرد عليهم العلم بالمعدومات والمنتفات بل الأشاعرة أنكروا الوجود الذهني فورد عليهم العلم بالمعدومات والمنتفات وهذا من صريح العبارة والذي لا يعلم صراحة العبارة كيف بغوامضها وكيف بالمطالب الأصولية لاسيما في توحيد تعالى وصفاته النفسية كالحيوة والقدرة والعلم استغفر الله تعالى من متكبر جاهل منتحك منكسر ظهراً لا سلاموا هله بالكلمات الكفرية المضلة المغوية الملقية في بئر لا يمكن الخروج منها لاحد وان المعتقد كان يعذراً بان المعتزلة ملزومون من وجه آخر وسيأتي لعله هو هذا فبهذا الفهم وبهذه الدلالة يتكلم في الحديث ويفسر الآية مع أن المعتقد بنفسه صرح في المقدمة الأولى بكون المعتزلة قائلين بالوجود الذهني دون الأشاعرة ومع ذلك كله أن شارح المقاصد قال في شرح لفظ المتكلمين ما هذا لفظه يعني أن من لم يقن بالوجود الذهني انتفى فيجوز قوياً أن المعتقد لعله اعترض عمداً عن هذا وقال كذا بآكاد كعادته المسقرة في المسائل الدينية على حسب هواه

لما انكرو الوجود الذهني جعلوا الادراك وهو العلم اضافة
بين المدرك والمدرك اوصفة لها اضافة اقول ومن
ضروريات العقل -

وتحصيل ديناها والا ما كانت العبارة مغلقة ولا المسئلة بعض مشكلة
ولا الاشاعة المتكلمون الذين انكرو الوجود الذهني مخفية مخفية قوله
لما انكروا الا فضول من الكلام بغير حاجة الى ذكره في المقام لانه ليس
من مقولات المعتزلة حتى يستدل عليهم بالالزام وما انهم انكرو الوجود
الذهني بل انهم قالوا به لاجل الموافقة للجمهور في المسئلة فلا يرد على المعتزلة
بما قالوا الاشاعة بالالزام عليهم ولا تزروا زرق وزرد اخرى واثبتت
المعتزلة للوجود الذهني واضح على الكل بحيث لا يحتاج بالبرهان ولا يمكن
ان ينكر المنكر الا بافتراء وبهتان قوله وهو العلم آة نقل العبارة
بالتمليح لان في اصل عبارة المقاصد ليس الا الادراك بغير تفسير بل
عبارة المقاصد ما هذا لفظه قال والمتكلمون لما انكرو الوجود الذهني
جعلوا الادراك اضافة بين المدرك والمدرك اوصفة لها اضافة اليه
انتهى لان الادراك والعلم في نسبة تساويهما اختلاف بينهما ومع الاستلزام
لا يضر في ما كان فيه قوله اقول آة يخبر عن مال القائل وكون عقده نكرة
شيطنة غير قوة مدركة كلية الهية على خلاف ما قال في المقدمة الرابعة
بقوله ما هذا لفظه لان ما كان بهذه المثابة من الاختلاف من جهات شتى و
طرق عديدة ليس من ضروريات العقل لاختلاف العقلاء فيه انتهى
فكيف صارح من ضروريات العقل بعد ما قال باختلافه وما تحقيقه
في مسئلة التضاعف وقياسه على علم تعالى فباطل وكفر صريح لان التحقيق

ان الاضافة لا يمكن تحققها الا بعد تحقق المتضائعين

اعم من الوجود والعدم لان التحقق من المفومات وان الوجود الخارجي
من المصادقات ومن المعلوم لتطابق بين الوجود والتحقق بل النسبة بينهما
العموم والمخصوص مطم وثانياً بان هذا التحقق وعدمه بالنسبة اليها المكنة
واما بالنسبة اليه تعالى مستحيل لانه تعالى له اذلا ما لوه وقادر اذلا
مقدور وعالم اذلا معلوم ورب اذلا مربوب وسميع اذلا مسموع وبصير
اذلا مبصر وفاين الاضافة واين التضائف والى له ضرورت العقل
لانه تعالى ليس موضوعاً للتغير فلا يجوز ان يتبدل صفاته المتقررة في ذاته
بل هي عين ذاته المتعلقة بالاضافة التي تتغير بتغير تلك الاضافة العلية
ذاته عن كونه محلاً للحوادث بان كان عالماً بعد تحقق التضائف وبصير
غير العالم باستثناء اضافة وثالثاً بان التضائف في صفاته التي تحدث هي
لموصوفها متحقق واما الصفات التي هي عين الموصوف او صفة نفسية
حقيقية ديمومية فلا يعقل فيها التضائف لان الصفات على قسمين صفة
نفسية وهي التي يستحيل انفكاكها عن موصوفها وصفة معنوية وهي التي
ليست كذلك والعلم معلوم هو صفة نفسية اعم من ان يكون متعلق
هذه الصفة موجوداً او معدوماً ورابعاً بالتحقيق في المسئلة بان صفات
تعالى كالعلم والقدرة والحياة وغير ذلك عند الشيعة باتفاقهم على انها
هي عين الذات لا غير الذات ولا الاعين ولا الاغير وتسميتها بصفات
لاجل ان يقيز لنا ذاته تعالى بانها تظهر مخالكات لا تعد ولا تحصى
وان في ذاته شئونها لا يشغله شان عن شان وانه تعالى انما يعلم بما يقدر
وبما يحكي جميع المفومات وانما يقدر بما يعلم وبما يحكي جميع المفومات وانما يحكي

مثلا الملك من الاعراض الاضافية لا يتحقق الا بعد تحقق
مالك ومملوك فبانتهاء احدهما تنقضي الاضافة ضرورة وبداية

بما يقدر وبما يعلم جميع المفنومات لانه احدى صمدى اولى واحد في ذاته
فيعلم ويقدر ويحيى بذاته فلا يعلم بعلم ولا يقدر بقدر ولا يحيى بحيوة
فمستغن عن الجميع حتى صفاته لان الاتصاف باستعانة هذه الصفات
يقتضى معنى الاحتياط فانه غنى عن غيره وان كان ذلك الغير هو الصفة
فلا يحتاج الى شئ وان الاسماء بانها هذه صفة العلم وهذه صفة القدرة
وهذه صفة الحياة كلها لاجل التميز عندنا وبالنسبة الى انفسها مرادها ثانيا
واما ذاته تعالى معرات عن مثل هذه الانقسامات المستلزمة للمركبات وانما
هو ذات صمدية مستبجعة لجميع صفات الكمال وليست الصفات كماله
ولا يزين بما جال له بل اذا نظرنا الى مقدوراته ومعلوماته ويحيائه كل شئ
ابتداء وبعد ممانته عرفنا ان في ذاته صفة القدرة وصفة العلم و
صفة الحياة اى ذاته متصفة بها وان هذه الصفات تنشأ من هذه
الذات الواحدة وانه قديم في ذاته واولى في صفاته اذا ثبت ذلك
ثبت انه تعالى عالم في الازل الازال بجميع ما كان وما يكون وما لم يكن
الى الابد الابدين ودهر الداهرين لان صفاته الكمالية كالعلم لكونه قديما
يقدم ذات فلا يستكمل بوجود الممكن الموجود والان اى المعدوم في السابق
لوجوده في ذلك الزمان قوله مثلا اة قول لم يقل بما احد غيره
بالنسبة اليه سبحانه تعالى وبطلانه ظاهرا ولا بان التضائف كالا ليرة
والنبوة المالكية والملوكية من الاعراض الاضافة فلا يقاس العلم تعالى
عن الجواهر فضلا عن الاعراض والقياس مع الفارق مما لا يعاب به وثانيا

بانه يكفي في المسئلة يكون علم قديماً لا يسبقه العدم فكيف تعقل التضائفات
 بان التضائفات هي بالنسبة الى الصفات التي لا تكون مع الموضوع معاى بالنسبة
 الى الصفات التي يتحقق بعد وجود ذات الموضوع مثلاً ان النبوة الابوة والملك ^{ما كانت}
 مع آدم حين وجوده بل جعلت الابوة والملك بعد وجوده واولاده ووجوه مملوكه فلذا
 لا يتحقق الابوة في آدم البتة ابداً ولكن يتحقق النبوة وسمى ابوا بعد ما صار بالنا
 واما الصفات التي تكون مع الموصوف معا من حين وجوده فلا يعقل القول
 بعدم تحقق التضائفات الا بعد تحقق التضائفين بالنسبة اليها لان الموضوع
 مثلاً ان الانسان وان الصفات كالبصارة والسماعة وغير ذلك فانها
 مع موصوفها من حين وجوده وهو متصف بها وان لم يحصل متعلقها كالمدبصر
 والمسموع لان الانسان لما يضر في صدق البصير والسميع عليه مع كون
 المدبصر والمسموع معدوماً حتى ان الانسان مثلاً اذا لم ينظر الى شئ
 في مدة عمره او لم يسمع شيئاً في مدة عمره لا يضر في صدق الناظر والسميع ^{عليه}
 في الخارج اذا كان صاحب السماعة والبصارة ولا يجوز ان ينسب
 الى من لم يسمع او لم يبصر مع قوة السماعة والبصارة بانه اعى او اعم
 لان صفة البصر والسمع معه من حين وجوده وانه ما استحصل من
 غيره حتى يحتاج الى وجود ذلك الغير لتحصيل هذا التضائفات وكذا
 سبحانه وتعالى لكون علمه عين الذات على ما تقول او صفة نفسية كما
 يقول غيرنا كان معه اى ما كان فيعلم جميع المفهومات سواء كانت موجودة
 او معدومات وفي مجلد الثاني ما هذا الفظه يد ابى عن محمد العطار
 عن ابن ابى الخطاب عن ابن ابى عمر عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم
 عن ابى جعفر عليه السلام قال سمعته يقول كان الله ولا شئ غيره ولا

فاذا كان المعدوم نقياً وصنيفاً لا يعقل تعلق العلم به

يزل الله عالماً بما كونه فيعمل به قبل كونه كعمله به بعد ما كونه انتهى
وهذا صريح في عدم جواز القول بالتضائف في عمله تعالى بانه عالم
في الازل لاشئ غيره معه فلا تضائف كما في الخلق قوله فاذا انا
ضلال بعيد لان في التعقل عدم تعلق العلم بالمعدوم بالنسبة الى من كان
علمه مما يسبقه العدم من الحوادث سواء كان مما يكون بالقوة المحضة
المستعقل للعلم او مما يكون بالحالة البسيطة الاجمالية الدفعية التي هي
مبداء تفاصيل المركب المسمى بالعلم الاجمالي او مما يكون بحضور صورة
المركب وحصولها بحيث تعرف اجزاءه متميزاً بعضها عن بعض ملاحظاً
كل منها على الانفراد اختلافاً لا في تعقل تعلق علمه تعالى بالمعدومات
بل الاجماع المحقق والضرورة من الكتاب والسنة المتواترة والسيرة
المستمرة وادلة العقل يدل على تنقل التعلق ويحكم بكفر من يقول بعدم تنقل
التعلق بالمعدوم اذ الوجود والمعدوم عنده سواء لانه عالم الغيب المشاهدة
وان الغيب هو المعدوم كما في التجار وقد مر ذكره ومعلوم الوجوب حذر المخاطر
المستلزم على قول عدم تعلق العلم بالمعدوم الا بعد وجوده بقاعدة التضائف
انقول بعدم كونه تعالى شانه قادراً على اتخاذ المقدرات قبل ايجادها فاللزام
باطل والملزوم مثله اما بطلان اللزام لاستلزام الدور بالواسطة وهو مستحيل
واما الدور هو توقف الشئ على نفسه مثل ان وجوده موقوف على وجوده
ووجوده موقوف على وجوده هذا دور بلا واسطة بين المتوقف
والمتوقف عليه ومثل ان وجوده موقوف على وجوده ووجوده
موقوف على وجوده وجوداً موقوف على وجوده وهذا دور بالواسطة

وهذا ما وعدناك من ان المعتزلة ملزومون من وجه آخر
ولذلك قال صاحب المقاصد بعد هذه العبارة

الوحدة وهي آ بين الموقوف والموقوف عليه واما فيما نحن فيه هو
من قبيل الثاني لان اليجاد موقوف على القدرة والقدره موقوفة على
العلم والعلم موقوف على اليجاد وهو مستحيل بالضرورة قوله وهذا الا
من مضحكة التوابع على فهمه لان المعتد ليت شعري كيف لا يعقل عدم
ملزومية المعتزلة بعد قوام الوجود الذهني بل اللازم على قول المعتد لزوم
الالزام على الاشاعرة وان اجبناه عن الايراد الوارد على اكارهم الوجود
الذهني بانهم وان انكروا الوجود الذهني ولاكنهم لا ينكرون حصول القوة
في العقل لان الحاصل في الذهن من المعلوم صورة ماهية موجودة بوجد
ظلي غير متاصل فهو مفهوم كغير هويته الاشياء وان كان هو الحاصل من القوة
بنفسها بحيث اللوازم كالبرودة والحرارة والاستقامة والاعوجاج
والعظمة وغير ذلك لانها صفات منتفية الانصاف عن الذهن بالضرورة
فلا يرد على الاشاعرة ح مسألة العلم بالمعدومات والمنتفات ضرورة بما ذكرنا
واجبنا عليهم قوله ولذلك انا على غير فهم معناه بازل قدمه عن الاستقامة
في انضمام العبارة والنسبة بين المعتزلة والاشاعرة من تفسير ناب على
ما هو ثابت في نفس الامر ووااسفا على عقله وفهمه العبارة لان صاحب المقاصد
يورد على الاشاعرة بالمسلم عند الاشاعرة وهو العلم بالمعدومات والمنتفات
من ان انكار الوجود الذهني يستلزم انكار العلم بالمعدومات فاللازم
باطل والملزوم مثله لان الاعداد الهندسية واشكال الاقليدسية
والقواعد المنطقية والموضوعات الكلية والصور العقلية والاحكام الذ

متصلاً فورده عليهم العلم بالمعدومات والممتنعات إذ العقل الإضافة إلى ما لا يتحقق له أصلاً -

كالضرورة والزوجية وغيرها أمور معدومات ضرورية وبلاهة لا يمكن
تفعلها بلا ترتب آثارها اللازمة لها في الخارج وإحكامها الاحقة بها فيه وانكار
سفسطة ولا يتحقق لها في الخارج أصلاً حين تفعلها وارتسام صورها وأن يتحقق
الوجود ببعضها في بعض الأوقات لا بنفسها من حيث إنها هي بل لأفرادها
إن كانت فثبت أن في ارتسام صورها في الذهن لا حاجة إلى كونها في الخارج
فالمطابقة شرط في صدق العلم بالمفهوم وبالمصدق في الأمور الخارجية
وشرط في صدقه بالمفهوم فقط دون المصدق في الأمور المعدومة وهذا
صريح لمن اتقى السمع وهو شهيد ومعلوم أن ارتسام صور المعدومات الممتنعات
مع كونها مما لا يتحقق لها في الخارج أصلاً في الذهن من ضروريات العقلية
كما قال صاحب المقاصد ما هذا لفظه قال وسيدل على تحقق الذهن بأننا نحكم
إيجاباً على ما لا يثبت له في الخارج كالممتنعات من استحالة الأثبات لما لا يثبت له
وبأننا نأخذ من المفهومات ما هو كلي يمتنع بكليته في الخارج ومن القضايا
حقيقة لا يقتصر الحكم فيها على الوجود في الخارج واعتراض بانه يكفي في الإيجاب
تمثيل الموضوع عند العقل وهو معنى العقل فيرجع الكل إلى أن الفهم والتفكير
يقضي الثبوت في العقل وفيه النزاع والجواب أن اقتضاء العقل والتمييز إضافة
بين الفاعل والعقل ضروري ولا تعقل الإضافة إلى الشيء إلا به من
ثبوت ما واذ ليس في الخارج ففي العقل انتهى ما أردنا ذكره وإن كان
يومر العبارة في الوجود الذهني مع التحقق الذهني لأن الاختلاف بين التكوين
فيه من جهة أن القائمين بالوجود الذهني يشبهون الوجود في الذهن بأن

اقول انظر الى الكلام هذا المحقق حيث تقول لا يعقل الاضافة الى
 ما لا يتحقق له اصلا فاعلى هذا يلزم القول بعدم امكان تعلق العلم
 بالمعدومات والمنتغات وان لم يصح جوابه ثم عدم التصريح
 لا يدل على عدم القول بل ربما يؤيده لانه قد يترك الشيء لوضوح
 فلا يعتنى به لذلك -

بان الموجود فيه هو نفس الماهية بخلاف الوازم في الذهن هي التي توصف
 بالوجود الخارج والمنكرين بان الاشياء في الخارج هي اعيان في الذهن هي صور لانها
 ماهية لا ينفرد وجوده وعلى القولين يثبت المطلوب فعلى القول بنفي الوجود الذهني
 بانه لا نزاع له في تعلق الكميات والاعتباريات والمعدومات والمنتغات معايرة
 بعضها مع بعض بحسب المفهوم فلا يضر لنا من انكارهم كون التعلق يحصل في العقل
 وفي قضائه الثبوت في الجملة لكفاية كما فعل الاشاعرة مع كونهم الناقدين
 للوجود الذهني كما مر القول بتعلق المعدومات والمنتغات في تعلق العلم بالمعدومات
 والمنتغات وعلى القول باثبات الوجود الذهني واضح لاحاجة الى الدليل كما فعل
 المعتزلة وعدم تعلق الاضافة الى ما لا يتحقق له اصلا يستلزم عدم تعلق الاضافة
 الى ما لا يتحقق له في الخارج ولا في الذهن لان تحقق في الذهن هو التعلق لا اعتبار
 قوله اقول لا على المجازاة الواضحة بعدم فهم العبارة لان صاحب المقاصد يورد
 على الاشاعرة الذين ينفقون الوجود الذهني بمعنى حصول شئ في العقل بالتعلق وقضا
 العقل ثبوت الشيء في الذهن في الجملة بالمسلمة عند المسلمين وهو العلم بالمعدومات
 والمنتغات فان لم يكن التحقق في الخارج للمعدم والمنتغ ففي الذهن وهو المحقق
 الذهني لان الاضافة الى ما لا يتحقق له اصلا لا في الخارج ولا في الذهن مما
 لا تعلق بدهية وضرة قوله وان لم يصح جوابه الكذب صريح

ويمكن اثبات المطلوب استنباط القول على طريقة الاولوية بما نقله
صاحب المقاصد وشارحه قال في المقاصد ما هذا اللفظ -

لان صاحب المقاصد وشارحه صرحا بتعلق علمه تعالى بالمعدومات المستحال
كما مر في المقاصد ما هذا اللفظ علمه لا يتأخر ولا يحيط بما لا يتأخر ولا عدله ولا اشكال
وبكل موجود ومعدوم وكلّ وجزئى بعجومات النصوصى ولان المقضى للعالمية
الذات والعلومة صحتهما من غير مخصوص لتعالية عن ان يفترق في كماله وخلاف
بعضهم في العلم بالعالم لاقتضائه الى صفات غير متناهية وبعضهم في العلم لا يتأخر
لاستحالة وجوده مع المحذور السابق وبعضهم في العلم بالمعدوم لانه نفى
محض لا يتميز فيه والمعلوم متميز وضعف الكلى ظاهر انتهى وفي شرحه ما هذا
لفظ عالم الله تعالى غير متناهى بمعنى انه لا ينقطع ولا يغير بحيث لا يتحقق بالعلم
وهي بطاها هو غير متناهى كالاعداد والاشكال ونعيم الجنان وشامل لجميع الموجود
والمعدومات الممكنة والمنتفعة وجميع الكميات والجزئيات اما سميع
فلمثل قوله تعالى الله بكل شئ عليم عالم الغيب والشهادة لا يعذب عنه متقا
ذرة ويعلم خائفة الاعين وما تحفى الصدور يعلم ما يسرون وما يعلنون
الى غير ذلك واما عقلا فلان المقضى الى آخر الشرح وقوله يمكن اذ
بين كفره الباطنى واظهر ارتداد الخفى لان الاولوية فرع ثبوت الذى
هذا لا دلالة منه كما اذا قلنا ان الانبياء كآدم مثلا كان مؤدّا من الله سبحانه
ثم فيلزم القول علينا يكون سيدنا ونبينا محمدا مؤدّا منه ثم بطريق اولى
لانه خاتم النبيين فاثبات ما كونه مؤدّا منه تعالى فرع ثبوت كون آدم
مؤدّا منه او امرنا كونه مؤدّا من هذا الدليل ومثلا اذا قلنا ان عيسى
كان روح الله فنقول البتة يكون نبينا روح الله بطريق اولى ومثلا

والترحم ابي الحسين تغير علمه بالجزئيات المتغيرة كما ذهب
اليه هشام من انه عالم في الازل بالحقائق والماهيات وانما
يعجز الاستغناء والاحوال بعد حدوثها انتهى -

اذا اذن زيد عمر ابا النعوب الفلان لك الخيار ان تحرق فتبت اذنه
في اداء الصلوة في هذا الثوب ايضا بطريق اولي وغير ذلك الخلاصة
ان ثبوت الحكم بطريق اولي هو بعد ثبوت الحكم الذي ذلك الاولي
اولي منه فالحكم بطريق اولي غير ثبوت حكم الذي ذلك الاولي اولي منه
من البسطة فمح يلزم الحكم بعدم تلقى علم الله سبحانه وتعالى بالمعدومات
بعد ما ثبت كون قول ابي الحسين واجبا لاطاعة ومعلوم ان ابا الحسين
ما كان نبيا ولا وصي نبوي فكيف يجب علينا قوله وطاعته حتى يحكم بلزوم
قول ابي الحسين وهذا واضح لاحاجة البرهان نعم يكون المعتقد متمسكا
بقول ابي الحسين يلزم عليه ما يلزم قوله والترحم كقرصين اقل ايات
الاعتقاد بتغير علمه تعالى بالجزئيات المتغيرة يخرج المعتقد عن الاسلام
لانه بعد ما اعتقد قول ابي الحسين يحكم عليه بما يلزم منه حتى ان المعتقد
جزم بكون ذلك الاعتقاد من اجماعات المسلمين على طريق الالتزام والاولوية
كما قال في اوائل الامر الثاني ما هذا لفظ الاجماع واتفاق الكل من عامة المسلمين
على ان هذه المسئلة لما كانت قليلة العنوان والنصوص في كلمات القوم
خصوصا في كتبهم الكلامية فتحصيل الاجماع القوي مشكل ولكن يمكن تحصيل
الاجماع على طريق الالتزام والاولوية بالنسبة الى غير المقام من كلامهم
انتم ثبت ان المعتقد لما اعتقد بقول ابي الحسين قال ابي الحسين اولوية في الاعتقاد
المذكور بل سبجي عن قريب نصريح قول المعتقد بكونه قائلا بقول ابي الحسين

ثم قال الشارح ما هذا لفظه يعني ذهب الحسين الى علم البار
بالجزئيات بتغير بتغيرها ومحدث بعد وقوعها ولا يقدح

استغفر الله تعالى وتانيا بحصر علمه تعالى في الازل بالحقائق والمهمات
دون الاشخاص الاحوال ومعلوم من ان اهل الاسلام كلهم قائلون بانه تعالى كان علما في ازل
ايضا بالحقائق والمهمات والاشخاص الاحوال كلية وجزئية وانما ذلك كقوله صريح ضرورة
وثالثا بلزوم الحدوث في علمه ولو بالنسبة الى الاشخاص الاحوال على ما عليه الشريعة واهلها لا بد
العلم بصفة نفسية او هي عين ذاته فعلى الاول يستلزم كون متصفة النفسية خارجة
نفسية لان النفسية هي التي لا تنفك عن الذات واذ انفكت خرج عن كونها متعلقة وخرج الذات
عن انهما مع كونها هي الذات محال وعلى الثاني يستلزم التغير في ذاته تعالى
وهو ايضا محال وكفور رابعا بكونه تعالى محلا للحوادث وهو ايضا مستحيل
وكفر ضرورة وغير ذلك من الادلة العقلية وعقلية ولا كن لا حاجة
الى الذكر بتطويلها بعد ما ثبت المطلوب من غير التطويل قوله ثم قال اه
تشریح الكفر الصريح والارتداد القضيح مع ان الادلة القاطعة دلت على
كون علم الباربي سبحانه غير متغير بتغير الجزئيات وكونه غير حادث
بعد وقوعها لان علمه تعالى متعلق بالجزئيات المتغيرة حين لا جزئيات
لا تغير لان علمه تعالى كان متعلقا بخروج زيد عن الدار حين كان زيدا خلا
في الدار بل كان عالما بخروج زيد عن الدار ودخوله فيها قبل ان يخلق
زيدا ويوجد من عدم وكان معلوما لله تعالى بان هذا زيد وان كان في
ذلك الحين معدوما وانه في زمن فلاقي يدخل في دار فلانية ويخرج
عنها في زمن فلاقي فعليه بدخوله وخروجه ما كان مترتبا بتربيل الزمان
بان كان علمه متعلقا بدخوله اولا وعلمه بخروجه ثانيا لان علمه كان متعلقا

ذلك في قدم الذات كما هو مذهب جهم بن صفوان وهشام بن
 من القدماء وهو انه تعالى في الازل انما يعلم الماهيات والجزئيات
 واما التصديقات اعني الاحكام بان هذا قد وجد ذلك قد
 عدم فانما يحدث فيما لا يزال وكذا تصورات الجزئيات الحادثة

بمخروجه ودخوله ووجوده وعدمه في زمن واحد بل علمه متعال عن الزمان كما
 هو على سبيل اشاراته ما هذا لفظه فالواجب الوجود يجب ان لا يكون علمه
 بالجزئيات علما زمانيا حتى يدخل فيه الآن والماضي والمستقبل فيفرض بصفة
 ذاته ان يتغير بل يجب ان يكون علمه بالجزئيات على الوجه المقدس تعالى
 عن الزمان والدمر انتهى وهذا واضح فعلمه تعالى لا يقاس على علما حتى
 يحكم بتغير بتغير الجزئيات مع ان كل ما لا يكون موضوعا للتغير لا يجوز ان
 يتغير ذاته ولا صفاته المتغيرة في ذاته سواء كانت مقتضية الاضافة
 او لا بل صفاته الغير المتغيرة في ذاته المقتضية للاضافة الا في الاضافات
 البعيدة الارادة لصفاته غير القومية ليستلزم هذا القول الحدوث
 في ذاته سواء كان العارضة لصفة نفسية او عين ذاته كما مر انفا وكون ذلك

مذهبا للابن الحسين وجهم بن صفوان وهشام بن الحكم لا يوزع علينا الاعتقاد
 لان كفاي الحسين في مذهبه من اهل مذهبه وضلالة جهم بن صفوان قيل
 من اهل مذهبه لاجل الضلالة وكون هشام بن الحكم ضالا قبل اختيار الحق
 سمعي كلها عن قريب انشاء الله تعالى وسنبين احوالهم على ما امكننا منه
 سبحانه وتعالى بتوفيقه وتسد يده وعونه تعالى ثانه قوله وهو اه
 استغفر الله تعالى ليت شعري كيف يمكن للخلق من من بيت ويرى من
 الحيف ويباكر ما ينبت من القاذورات ويصير الميتة آخرا ولا يدري

وبالجملة فتدانة تعالى توجب العلم بالشئ بشرط وجوده فلا يلزم
قبل وجوده ولا يبقى بعد فنائه

بأن ارض يموت في البحر او البر او ياكله الديدان او السبع او لا يوجد
مقام الدفن ايضا مع ذلك يزعم بانه تعالى لا يعلم التصديقات استغفر^{الله}
تعالى بل انه تعالى كان عالما في الازل بالماهيات والجزئيات والتصديقات
بان هذا قد يوجد وذاك قد يعدم ولا يحدث فيما لا يزال وان علمه
بالتصديقات بان هذا قد وجد وذاك قد عدم هو عين علمه الذي كان
متعلقا في الازل بجميع هذه الجزئيات والتصديقات ولا انقطع حتى
يحتاج الى تعلق جديد فالعلم بتلك التصديقات والجزئيات المتغيرة
والمتشكلة ليس علما مستانفا فيحدث بحدوث الاشخاص والاحوال
ولا زمانيا فيدخل الآن والماضي والمستقبل بل علمه سبحانه ليس^{يستغفر}
ولا زمانيا بل يعلم الجزئيات المتغيرة على الوجه المقدس تعالى عن الزمان
والدهور ولا شك ان تصور الجزئيات الحادثة لا يحدث له سبحانه حتى
يكون محلا للحوادث بل كانت الجزئيات الحادثة على ما هي عليه معدوما
في علمه تعالى بغير تغير في ذاته ولا في صفاته ولا في تعلقاتها القريبة
فتصور وتكن مدعيا لعجز الله سبحانه على تم كماله قوله وبالجملة
استغفر^{الله} وهذا كفر صريح بغير شك وارتباب ومن اعتقد بهذا
فهو كافر مرتد مشرك ملحد ملعون بالاجماع عند الله وعند الناس بل عند^{الله}
وبعض الاعوان ولا يلفظ الا بحجاب المستلزم بقدم العالم ولو زمانا
غير الذات فهو كفر في كلام بعض العلماء ونقل عن العلامة الخي دعوى
بالاجماع على كفر من قال قدم العالم وثانيا بان اشتراط تعلق علمه بالشئ

بوجوده كقصر ع لان علمه تعالى عين ذاته كما قال به المعتزلة والابا
 والشيعة اوصفة نفسية لا تنفك عن ذاته تعالى زائدة على ذاته تعالى
 كما قال به اشاعرة وغيرها اوصفة نفسية لا عين ذاته ولا غير ذاته تعالى
 فكل حال علمه تعالى متعلق في الازل بالاشياء على ما هي عليها سواء كليات
 كانت او جزئيات حادثات متغيرات او مشكلات او غيرها لانه لما كان
 جميع صور الاشياء التي لا نهاية لها كليته كانت اوجزية حاصلة للعالم
 بالذات المبدع اياها وموجدها من غير مادة ولو كانت مادية في المادة
 على سبيل الابداع وان كان مستغاضا عند عقولنا الناقصة الغير المدركة
 للتطيف الخبير وممكنا عند الفياض المطلق المقتضى جوده تكيل المادة بايجام
 الصور المتكثرت باخارجها من القوة الى الفعل بقبولها تلك الصور
 المتكثرة والمتغيرة والحادثة قدر بلطيف حكمته على وفق ما مشى
 في قضاء مصلحته ونهاية لطافته وغاية رافته زمانا لا يعلم انقطاعه
 في الطرفين الا هو يخرج فيه تلك الصور التي يرادها من القوة الى
 الفعل واحدا بعد واحد او دفعة بعضها قبل بعض بقدر معين
 متضمن غير ما يبقى فيه من الصور التي لا يريد ابداء وقد يعلمها علما
 تاما على ما هي عليها الى غير النهاية وانه عالم بغير المتناهي وهذا معنى
 قوله تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم
 اي مصلحة فالخزائن هي الصور التي لا يريد ابداء وقد يعلمها
 وهي معدومة بلا وجودها والمنزلة هي الصور التي يريد ابداءها
 من الازل الى الابد موجوده كالمعدومة.

ولا امتناع في انصاف الذات بعلوم حادثة هي تعلقات
واضافات ولا في حدودها مع كونها مستندة الى القديم

قوله ولا امتناع انه كقولنا بان يحكم على عدم الامتناع في انصاف
الذات بعلوم حادثة مستلزم لا تكار الضرورة ومستلزم لتكذيب النبي
والامام عليهم السلام وتكذيب الله سبحانه ومعلوم ان العلم عين ذاته
تعالى كما عند الشيعة والاباضة والمعتزلة او صفة نفسية غير منفكة
عن الذات اذ لا وابد كما عند الاشاعرة فكيف يجوز ان يوصف العلم
المستند الى القديم بالمحدث مع ان الاسلام واهله على كونه قديما لانه
عين الذات القديمة او الصفة النفسية القديمة والا يلزم كون
القديم سبحانه جاهلا قبل ايجاد العلم حتى قيل في علمه تعالى بالجزئيات
بان تلقى عالمية الباري تعالى بعدم دخول زيد يوم الجمعة ويدخوله
يوم السبت تعلقان مختلفان اذ لبيان لا يتغيران اصلا واما الاشكال
بانه تعالى في يوم الجمعة يعلم دخوله في السبت وفي السبت يعلم عدم
دخوله في الجمعة فيخالف علمه مدفوع بان هذا التغاير بالنسبة الى العلم
الاضافي لا بمعنى ان هذا العلم حدث فيه تعالى بعد وجود المضاف اليه
بل بمعنى ان العلم الازلي الذاتي باستمراره متعاليا عن الزمان وقبل
الزمان وبعد الزمان لا يزال حتى يعلم في الجمعة دخول زيد يوم السبت
بالعلم الذي يعلم به عدم دخوله في الجمعة في يوم السبت لا بمحدث
العلم في القديم ذاته وصفاته النفسية وكون العلوم الذاتية المتعلقة
بالاشياء محض تعلقات ومجت اضافات في حيز المنع لا يستلزم الاستحالة
وهي تغير ذاته القديمة حادثة واستناد العلم الى القديم

بطريق ايجاب دون الاختيار لكونها مشروطة بشرط حادثة انتفى

بطريق ايجاب دون الاختيار كتر صريح وارتداد فضع لان الايجاب
ينفي القدرة في جانب العدم وهذا مستحيل لاستلزام الايجاب جميع
مخلوقاته ونرى في جميع الحيوانات دون الجمادات والنباتات اختيارا
دون الايجاب فعلى قوله يستلزم ترجيح مخلوقاته على الخالق بان المخلوق
مختار والخالق موجب غير مختار في الترك وهو كفو وليست العلوم بالحادث
مشروطة بشرط حادثة لاستلزامها الحدوث في القديم المحال فيه
الحدوث وان كانت هي تعلقات وامانات لا حين الوجود ولا بعده
بل قبل ان يخلق الاشياء تتعلق علمها في تعلقات ازلية غير حادثة
وغير مشروطة بشرط حادثة وما قيل في جواب من قال ان امكان
انفكاك احد هذه العلوم عن غيره يستلزم مغايرتها بان تعلق هذه
الاقسام في الازل بالمعدوم المعلوم وجوده او عدمه لله تعالى
عين تعلقاتها فيما لا يزال حين الوجود وبعده في الفرض الاول والى
ما شاء الله في الفرض الثاني مصادرة ويمكن الجواب بان القول بذلك
الامكان يستلزم الجهل في علمه تعالى حين الانفكاك عن غيره وهو
محال فيمتنع الانفكاك في علمه تعالى بخلاف علما فيمكن الانفكاك فلا يفتا
علمه تعالى على علومنا وما قيل بان التعلق حادث وعلمه تعالى قديم لان الحدوث
في تعلقات علمه تعالى لا في علمه محض تغير العبارة لان العلم ليس الا وهو
عين التعلق فلا مغايرة بين العلم والتعلق فلا يكون التعلق حادثا
لكون العلم قديما وفي المجلد الثاني من البحار في حديث طويل عن ابي الحسن

اقول وجهه الاولوية انه اذا قال احد بعدم تعلق علم تعالى
 بزيد مثلاً قبل وجوده ولو بان كما يفهم من اطلاق قوله مع انه
 بعد ذلك الآن والزمان يكون الموجودات المتأصلة
 المتشخصة المتعينة القابلة للإشارة للحسية

عليه السلام الى ان قال عالم اذا لمعلوم وخالق اذا لمخلوق ورب
 اذا لمربوب واله اذا لمالوه الحديث وقد وردت الاحاديث
 بهذا المضمون مجد يعيد في التواتر بلا ريب ولا شك قوله اقول آه
 على كمال الوقاحة والفضاحة والخيانة بانه يقول بعدم تعلق علم تعالى
 بجميع المعدومات المتمتعة والممكنة القبلية والبعدية او الزمنية
 ويستدل بناء على ما يعتقد مما ينزع فيه بطريق الاولوية التي
 يحصل القطع بكون المعتقد معتقداً باولى منه حتى يجوز الاستدلال
 باولى حتى صرح بقوله اذا قال احداً المراد منه نفسه بعدم علمه تعالى
 بزيد مثلاً قبل وجوده ولو بان لانه قائل بعدم تعلق علمه بجميع افراد
 المعدوم الظاهر من لفظه المعدومات هي الجمع المعروف بالاداة المفيدة
 للعموم عندنا وعند المحققين منهم ومع ذلك الادعاء انه بحسب نفسه
 في المسلمين ولا يعلم بان ذلك الاعتقاد قد اخرجهم عن زمرة المسلمين
 وادخله في زمرة الكافرين والعجب من الكثرة في آخر العبارة بانه قوله
 باعتقاده بعدم تعلق علم تعالى بالمعدومات فحقن بالمعدومات التي
 يمتنع وجودها والمعدومات التي لا يمتنع وجودها ولكنها لم توجد
 ولن توجد من الازل الى الابد ولا يستحي من الله سبحانه وتعالى
 من الكذب والمكر المصنع امله فيما مكر وامكروا مكر الله والله

فبان يقول بعدم علمه تعالى بالمتنع المحال وجوده بل تصوره
 بذلك والمعلوم الذي ما وجد قبل ذلك لا يكون موجودا
 في الحال الحاضرة ولن يوجد بالأبدان ودهر الدهرين بل لم
 يكن شيئا مذكورا بل نفى محض ونقض نفى كما هو مفروضنا أخرى فاولا
 خير الماكين واما وجه الاول فبأنه باطل بالقطع بالنسبة الى المعلوم قبل الوجود
 والمعلوم بلا وجود لان كليهما سياتي في تعلق العلم لانهما معدومان و
 ليس لهما شأبة الوجود في الخارج كما لهما وجود في الذهن بحيث يتعلق بهما
 ولو بوجه ما والمناقشة بالفرق بين المعلوم قبل الوجود وبين المعلوم
 بلا وجود بارتسام صور القسم الاول في العقل الفعال او في الحق جل علا
 عن ذلك الارتسام او كونها قائمة بانفسها او غيرها من الاقوال شتى
 دون القسم الاخر لانه ليس له وجود في الازمنة الثلاثة بخلاف
 الاول مدفوعة بان ارتسام الصور على اى قول كان على قسمين ارتسام
 شئ موجودى وارتسام شئ عدمى فالموت المتعلق مثلا بفلان في زمن
 فلا شئ عدمى اى عدم الحيوة فيرتسم صورة الموت كما يرتسم صورة
 الحيوة فلا فرق في تعلق العلم بينهما ومعلوم ان هذا البحث شامل للمتنع وجود
 ايضا في عدم الفرق بين المعلوم قبل الوجود وبين المعلوم بلا وجود نعم المعلوم
 بلا وجوده بالامكان والامتناع كما انه ليس الفرق بين المعلوم قبل الوجود وبين المعلوم
 بعد الوجود سواء كان عند من قال بجمع اعادة الشئ المعلوم اذا عدم عدما
 محضا بحيث لم يتولد هوية في الخارج اصلا او كان عند من قال بالامكان اعادة
 بعينه مع جميع عوارضه وشخصاته التوكان بها شخصا معينا كما هو الحق الحقيقى
 والمسئلة تحقيق فلا يبقى الفرق بين المعلوم قبل الوجود وغيره من المقدمات المتشعبة الضرورية
 او العقلية او البعدية لعدم الوجود المتماثل المتشخص المتعين بقابل الاشارة بحسب
 في الخارج وليس الكلام في الوجود الظلي الغير المتماثل كما مر فوله فبان انه باطل

ثم اقول انشكر الله ايها المسلمون المصفون انظرو بعين العدل
والانصاف وافرغوا بالكر بما يتلى عليكم هذا ابو الحسين الذي هو
استاد المتكلمين وهذا هشام بن الحكم الذي هو من اجلاء اصحابنا
الامامية الذي عظم النساء عن مثله في هذا العلم وهذا جهم بن
صفوان الذي هو من اجلاء اصحاب الحديث -

لما مر من عدم الفرق بين المعدومات كلها حتى يستدل بطرق الاولية وان
كانت الاولوية ايضا بعد ثبوت الاولوية منه وكل ذلك كقصر محالف
نصوص الكتاب السنة المتواترة والاجماع المحقق المحصل والعقل الذي يثاب
عليه ويعاقب به والايات الكثيرة المذكورة سابقا تدل بصراحة بحيث
لا يبقى ارتياب لكل المرتاب كالاحاديث الصحيحة المتواترة حتى ما يرضى للمعتقد
تصوره تعالى بالمتنع مع انه سبحانه قال في كتابه العزيز لو كان فيها الهة
الا الله لفسدتا فاجابارة تعالى بالفساد بعد فرضه الهة غير الله فثبت
بعد تصوره بذلك وحصول العالم به كما هو موضح في الاحاديث الصحيحة
المتواترة المذكورة وتعلق علمه تعالى بالمتنع المحال وجوده كتعلق علمه
بالمعدوم الذي ما وجد قبل ذلك ولا يكون موجودا في حال الحاضر ولن يوجد
الى ابدا لادين ودهر الدهرين ثابت بما ذكرنا في المقدمة الرابعة من
الايات وغير ذلك فليرجع اليه من اراد الاطلاع عليه وكون المعدوم
بلا وجوده ممكنا كان او مستعنا نفي محضا او محض نفي لا يضر في تعلق
علمه تعالى بكون النفي شيئا مخلوقا كما ورد في بعض الاخبار في البحار وغيره
وقد مر ذكره في المقدمة الاولى قولي ثم اقول الا تخريب الدين
والاسلام لانه يعتقد على خلاف القرآن المجيد بما عليه ابو الحسين

المعتزلي وهشام بن الحكم وجهير بن صفوان الذين سيأتي ذكرهم واحداً
 من ان علمه تعالى لا يتعلق بالمعدوم قبل الوجود والمعدوم بعد الوجود والمعدوم
 بلا وجود ممكن وممتنع استغفر الله تعالى ما هشام بن الحكم فيكشف حاله
 بما يذكر من الاخبار المروية فيه ففي المجلد الثاني من البحار في باب نفى الجسم
 عنه تعالى في كتاب التوحيد واما الصدوق ما هذا لفظه يدلي ابن
 متوكل عن علي عن ابيه عن الصقر بن دلف قال سئلت ابا الحسن علي بن محمد
 عن التوحيد وقلت له اني اقول بقول هشام بن الحكم ففضي ثم قال ما لكم
 لقول هشام انه ليس منا من زعم الله جسم ونحن عنه براء في الدنيا
 والاخرة يا ابن دلف ان الجسم محدث والله محدثه ومحسنة وفي المجلد
 الثاني من البحار ما هذا لفظه ج الحسن بن عبد الرحمن الحماني قال قلت
 لابي ابراهيم عليه السلام ان هشام بن الحكم زعم ان الله جسم ليس
 كمثله شئ عالم سميع بصير قادر متكلم ناطق والكلام والقدرة والعلم
 يجري مجرى واحد ليس شئ منها مخلوقا فقال عليه السلام قاتله الله اعمى
 ان الجسم محدود والكلام غير المتكلم معاذ الله وابوء الى الله من هذا القول
 لا جسم ولا صورة ولا تحد يد وكل شئ سواه مخلوق وانما يكون الاشياء
 بارادته ومشية من غير كلام ولا تردد في نفس ولا نطق بلسان في المجلد
 الثاني من البحار ما هذا لفظه يدلي عن احمد بن ادريس عن محمد بن
 عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن علي بن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله
 سمعت هشام بن الحكم يروي عنكم ان الله جل وعز جسم صمدى نوري
 معرفته ضرورة بمن بها على من يشاء من خلقه فقال سبحان من لا يعلم
 كيف هو الا هو ليس كمثله شئ وهو السميع البصير لا يحد ولا يحس

ولا يمس ولا يدركه الحواس ولا يحيط به شئ لا جسم ولا صورة وتخطيط
 ولا تجدد وفيه يد الدقاق عن محمد الأسدي عن البرمكي عن الحسين
 بن الحسين والحسين بن علي عن صالح بن حماد عن بكر بن صالح عن الحسين
 بن سعيد عن عبد الله بن المغيرة عن محمد بن زياد قال سمعت
 يوسف بن طبيان يقول دخلت على أبي عبد الله فقلت له إن هشام بن
 الحكم يقول قولا عظيما ألا إنى اختصر لك منه حرفا يزعم أن الله جسم
 لأن الأشياء شيان جسم وفعل جسم فلا يجوز أن يكون الصانع بجسم
 بالفعل ويجوز أن يكون بمعنى الفاعل فقال أبو عبد الله عليه السلام
 الجسم محدود ومتناه والقدر محدود ومتناهية فإذا احتل الحد احتل
 الزيادة والنقصان وإذا احتل الزيادة والنقصان كان مخلوقا قال
 قلت فما أقول قال لا جسم ولا صورة وهو مجسم الأجسام ومصور الصور
 لم يتجزى ولم يتناه ولم يتزايد ولم يتناقص لو كان كما يقول لم يكن
 بين الخالق والمخلوق فرق ولا بين المنشئ والمنشاء لكن هو المنشئ فرق بين
 من جسمه وصورة وإنشائه إذا كان لا يشبه شئ ولا يشبه هوشيا
 وفيه ما هذا لفظه يد علي بن أحمد بن عبد الله بن البرقي عن أبيه
 عن جده أحمد بن البرزنجي عن محمد بن حكيم قال وصفت لأبي إبراهيم
 عليه السلام قول هشام الجوابي وحكي قول هشام بن الحكم أنه جسم
 فقال إن الله لا يشبهه شئ أي فحش وخناء أعظم من قول من الصف
 خالق الأشياء مجسم أو صورة أو مخلقة أو مجتديد أو أعضاء تعالى الله
 عن ذلك علوا كبيرا وفيه ما هذا لفظه لي محمد بن محمد بن عاصم
 الكليني عن علان عن محمد بن الفرج الرحبي قال كتبت إلى أبي الحسين

على بن محمد أسلمه عما قال هشام بن الحكم في الجسم وهشام بن سالم
 في الصورة فكتب عليه السلام رح عنك حيرة الحيران واستعذ بالله
 من الشيطان ليس بالقول ما قال الهشامان وفي المجلد الثاني من البحار^{٤٤}
 وقال الشهرستاني حكى الكعبي عن هشام بن الحكم انه قال هو تعالى جسم
 ذو باعاض له قدم من الاقدار ولكن لا يشبه شيئا من المخلوقات ولا
 شبهه ونقل عنه انه قال هو سبعة اشبار بشير نفسه وانه في مكان
 مخصوص وجهة مخصوصة وانه يتحرك وحركته فعله وليست من مكان
 الى مكان وقال هو متناه بالذات غير متناه بالقد وحكى عنه ابو عيسى
 الوراق انه قال ان الله تعالى محاسن عرشه لا يفضل عنه شئ من العرش
 ولا يفضل عنه شئ الى ان قال وغلا هشام بن الحكم في حق علي خفي قال
 انه الله واجب الطاعة وهذا هشام صاحب غور في الاصول لا يجوز
 ان يفضل عن الزاماته عن المعتزلة فان الرجل وراء ما يلزم الخضم
 ودون ما يظهر من التشبيه الى ان قال المجلسي رح فيه اقول فظهر
 ان نسبة هذين القولين اليهما اما التغطية رواية الشيعة وعلم ائمتهم
 لبيان سفاهة ادائهم او انهم لما الزمواهم في الاحتجاج اشياء اسكاتهم
 نسبوها اليهم والائمة عليه السلام لم ينفوها عنهم اما للتبري عنهم
 ابقاء عليهم او لمصالح آخر ويمكن ان يحل هذا الخبر على ان المراد ليس
 هذا القول الذي يقول ما قال الهشامان بل قولهما مبائن لذلك ومحتمل
 ان يكون هذان مذهبهما قبل الرجوع الى الائمة عليه السلام والاخذ
 بقولهم فقد قيل ان هشام بن الحكم كان قبل ان يلتقي الصادق عليه السلام
 على راي جهم بن مضور صفوان فلما تبعه تاب ورجع الحق ويودة

ما ذكره الكراجل في كثر القوائد في الرد على القائلين بالجسم بمعييه
 حيث قال واما مولانا هشام رحمه الله تعالى ففي لما شاع منه واستفاض
 من تركه القول بالجسم الذي كان ينصرون ورجوعه عنه واقراره بخطائه
 فيه وتوبته منه وذلك حين قصد الامام جعفر بن محمد عليه السلام
 الى المدينة فحجبه وقيل له انه امرنا ان لا نوصلك اليه ما دمت قابلا
 بالجسم فقال والله ما قلت به الا لاني ظننت انه وفاق لقول امامي فاما
 اذا انكره على فانني تأيب الى الله منه فاوصله الامام اليه ودعاه ليجزى
 حفظ انتهى فقد علم حاله مما تلونا عليك من كونه على غير الحق قبل رجوعه
 الى الحق وفي ملخص المقال ما هذا لفظه روى روايات في مدعيته واحاديث
 في ذمه انتهى ما اردناه فثبت من ذلك ان هشام بن الحكم هو الذي وقع
 فيه الاختلاف وان سلم مدحه ففي اصل المسئلة علما ونا كلام على الخلاف
 تارة يقولون ان هذا القول نسب الى هشام لاجل اشتباهه السابقين في بعض
 كلماته وتارة بان هذا القول كان قبل اختيار الحق وتاب ورجع عن هذا
 وتارة بان هذه الكلمات من الفتريات الموضوعة عليه من الخصماء
 وتارة لعله قال على المستلزم على قول الذين يثبتون الصفات زائدة
 على الذات فالنسبوه اليه فقال المجلسي في ذكر اقول الفلاسفة في
 علمه تعالى ما هذا لفظه لقداء الفلاسفة في العلم مذهب غريبة
 منها انه تعالى لا يعلم شيئا اصلا ومنها انه لا يعلم ما سواه ويعلم ذاته
 وذهب بعضهم الى الا العكس ومنها انه لا يعلم ما سواه جميعا وان
 علم بعضه ومنها انه لا يعلم الا شيئا لا بعد وقوعها ونسب الاخر
 الى ابي الحسين البصري وهشام بن الحكم كما ورد في الاخبار

ولعله كان مذهبه قبل اختيار الحق واشتبه على الباقلين بعض
 كلماته وجميع هذه المذاهب الباطلة كوصيحي بخالف لضرورة العقل
 والدين وقد دلت البراهين القاطعة على فهمها ولم في ذلك شبه
 هذا ليس موضع ذكرها وبيان تنقيتها انتهى فاعلم ان العلامة المجلسي
 بعد ذكر انتساب القول الاخبار الى هشام بن الحكم انكروا ذلك القول
 منه بالاحتمالين وحكم يكون ذلك كفراض محتمل وكونه مخالفا لضرورة
 العقل ومخالفا لضرورة الدين وفي فصول الاصول ما هذا لفظه و
 من العجب العجيب ان الفخر الرازي مع موافقته لاصحابه في القول
 بزيادة العلم على الذات قال بعد ان اورد الشبهة بالبيان الثاني
 لو ان جملة العقلاء اجتمعوا وارادوا ان لوردوا على هذا الكلام
 حرفا واحدا لما قدوا عليه الا ان يلتزموا مذهب هشام بن الحكم
 وهو ان الله تعالى لا يعلم الاشياء قبل وقوعها لا بالوجود ولا بالعدم الا
 ان اكثر المعتزلة يكونون من يقول هذا القول انتهى اقول اما زعمه
 في حق العقلاء من العجز عن رد شبهته فناش عن فرط قصوره وضعف
 شعوره حيث احسن بنفسه العجز عن الجواب فقام بها غيره من
 ذوي الالباب اما المذهب الذي نسبته الى هشام بن الحكم فمن مفترياتهم
 الموضوعه عليه لان الرجل من اجل اصحابنا في الكلام ومن خواص
 الكاظم عليه السلام فكيف يعقل صدور هذا القول منه انتهى فواضح
 ان صاحب الفصول انكر صدور هذا القول مستجبا منه وعد نسبة
 القول الى هشام من المفتريات الموضوعه عليه بل في بعض الاخبار
 عن هشام بن الحكم كون الله تعالى عالما بالاحداث قبل حدوثها في الماضي

من البحار ما هذا لفظه ج عن هشام بن الحكم أنه سئل الزيد عن الصادق
 عليه السلام فقال لم ينزل صانع العالم عالما بالأحداث التي أحد ثم أقبل
 أن يجد ثم قال فلم ينزل يعلم فخلق قال اختلف هوام موثف قال لا يليق
 به الاختلاف ولا الابدال إنما يختلف المتجزى ويألف المتكفص فلا ينفك
 له موثف ولا يختلف قال هو الله الواحد قال واحد في ذاته فلا واحد
 كواحد لأن ما سواه من الواحد متجزى وهو تبارك وتعالى واحد
 لا متجزى ولا يقع عليه العدد وأما أبو الحسين البصري هو المعتزلي المذنب
 وقد عرفت أنفاً أكثر المعتزلة يكفون من يقول هذا القول فثبت
 كفر أبي الحسين من تكفير أهل مذهبه كما نقل عن الإمام الفخر الرازي
 ما نقل عن المجلد الثاني من البحار عن العلامة المجلسي يكون ذلك القول
 كفر أصرياً وأما جهر بن صفوان فقد كفى في ضلالة احتياج هشام الجهر
 إلى التوبة والرجوع إلى الحق بعد متابعة الصادق عليه السلام لكونه
 على رأي جهر بن صفوان كما مر ذكره في عبارة المجلد الثاني من البحار وأما
 في المجلد السابع من البحار ما هذا لفظه جهر الوجه عبوس به سمي جهر بن
 صفوان المنسوب إليه البهيمية وهو فرقة شائعة على مذهبه وهو القول
 بأن الجنة والنار قنيتان وأن الإيمان هو المعرفة فقط دون الأقرار و
 دون سائر الطاعات وأنه لا فضل لأحد على الحقيقة إلا الله وأن العباد
 فيما ينسب إليهم من الأفعال كالشجر يحركها الريح فالإنسان لا يقدر
 على فعل شئ إنما هو مجبر في أفعاله لا قعدة ولا إرادة ولا اختيار انتهى
 وفي الملل والنحل ينسب إليه القول بأن من أتى بالمعرفة شر محمداً بلسانه
 لم يكفر بحجده وقال الإيمان لا يتبعض أي لا ينقسم إلى عقد وقول وعمل

ولا يتفاضل اهل فيه فايمان الاشقياء وايمان الائمة على منط واحد اذ المعارف
لا يتفاضل انتهى وقال في شرح القاموس تاج العروس ما هذا لفظه ^{والجهمية}
طائفة من الخوارج نسبوا الى حمير بن صفوان اخذ الكلام عن الجعد بن
دهر قتله سلم بن اخور في اخو دولة بنى امية انتهى وفي الكتب الا باضية
كما في شرح الوضع ما هذا لفظه والذي قال بجحدوث العلم لله تعالى عن ذلك
علو اكبر اهل الجهمية قاتلهم الله تعالى حيث زعموا ان علم الله حادث وانه
لا يعلم الا شيئا حتى تكون موجودة ووصفة جل وعلى من اجل ذلك ايضا
بالمبدئ واطال ابو عمار راج الرد عليهم في ذلك فليراجع في ذلك الكتاب
ما هذا لفظه فنقصت المجبرة اجماعهم المراد بهم حمير بن صفوان ومن شايعه
قال في السؤالات ولحمير بن صفوان خمس مسائل قوله لا باقى الا الله وقوله
لا يكون ان يعلم الا شيئا حتى تكون موجودة والايمان معرفة دون
الاقرار وان العباد طبعوا على افعالهم وانه قال لا اقول الله شئ ولا
غير شئ كفى بهذه المسائل كلها انتهى وفي كتاب وفاء الضمانة ما هذا لفظه
وكان صلى الله عليه وآله وسلم يقول القدر نظام التوحيد فمن وحد الله
وامن بالقدر فقد استمسك بالعروة الوثقى يعني من قال لا يعلم الله
الشيء حتى يكون فقد نفى القدر عن الله ومن قال الانسان خالق تفعله
فقد نفى القدر عن الله جل وعلا ومن قال الخير يكون من النور والشكر
من الظلمة فقد نفى القدر عن الله سبحانه ومن قال الله خلق الخير
واليس خلق الشر فقد نفى القدر تعالى الله عن ذلك كله علو اكبر وكذا
من نفى الارادة عن الله فقد نفى القدر وكفى انتهى وفي ذلك الكتاب ما هذا
لفظه وزعمت الجهمية ومن قال بقولهم من الروافض ان تبدلوا المبدوء

يقولون بان الله تعالى لا يعلم يزيد مثلاً قبل وجوده -

وانه لا يعلم شيئا حتى يكون وذلك كقولنا لا نقدر ان نقول ولا نقول المراد من
قال من الروافض هو هشام بن الحكم لاجل نسبة هذه المسئلة اليه في بعض كتب
الاشاعرة وغيره وقد ذكرنا عذره وما ذكرنا ذلك ثبت ان هشام بن
الحكم واما الحسين المعتزلي البصري وجمه من صفوان ما كانت اقواله محل
وثوق واعتماد اما هشام فلعدم ثبوت صدر ذلك القول منه او قبل
اختيار الحق فلا يعبأ به واما ابو الحسين وهو المعتزلي فلا يعبأ به ايضا
لتكفير اهل مذهبه اياه فضلا عن غير مذهبه كالامام الفخر الرازي و
اما جهم بن صفوان فقد ذكرنا بكونه قاتلا بالمسائل الكفوية كما تلونا عليك
قوله يقولون اه كفر صريح وارتداد فضيح ولا يمكن انفراد المعتقد
بالاعتقاد بانه نقل قول لا الاعتقاد لان النقل على ثلثة اقسام الاول
نقل بالرد على الناقل لقوله تعالى نأقلا قول المشركين مع الرد عليهم يقولون
لئن رجعنا الى المدينة ليخرجننا الاغرمنا الاذل والله العزة والرسول و
للمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون والرد هو قوله والله العزة والرسول و
للمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون والثاني نقل بلا تعرض اريد على الناقل
اما يكون الناقل مرافقا مع القائل في الاعتقاد او مخالفا ولكن عاجز عن الرد
على القائل او يخاف على نفسه او ماله او عرضه والمعتقد الناقل لو كان
مخالفا بهذا الاعتقاد فما كان عاجزا عن الرد عليه ولو بلا دليل لانه
اكان عاجزا عن الجرح عن القاء الدليل لاعتقاده على ما هو عليه
والكان بخير دليل وكذلك لا يخاف على نفسه وماله وعرضه بعد
الخوف في بيان كونه تعالى عالما بكل شيء موجودا كان او معدوما بل يتصور

ولم يطعن فيهم احد من المسلمين ولا العلماء الكمالين

الخوف في عدم الاعتقاد بتعلق علمه تعالى بالمعدومات والمنتغات وفي غير هذين المقامين بعد الناقل الغير المتعرض للرد موافقا للقائل في الاعتقاد والثالث نقل مع القول بتجسين قول القائل او بعدم الطعن فيه وهذا الناقل موافق مع القائل في الاعتقاد بلا شك ولا ارباب واذا ثبت ذلك ثبت ان المعتقد موافق اعتقاده مع اعتقاد ابي الحسين وجمهور من صفوان وهشام بن الحكم لانه ينفي الطعن فيهم مدعيان من قبل المسلمين والعلماء الكمالين ولائمة الطاهرين وليل يقول بان الطعن فيه غير لائق به فثبت كفره بان من خالف النص القراني في التوحيد كالاية افلا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير اذا قال احد بعدم لياقة الطعن فيه هذا كفر صريح لا يحتاج الى دليل وبرهان قوله ولم يطعن اكا كذب صريح واضح على جميع من كان له ادنى فهم ودراية ومعلوم ان المعتقد ان كان داخل في المسلمين لما اشتهد بنفسه بان المسلمين لم يطعنوا في من يقول بان الله لا يعلم بزيد قبل وجوده فقد ثبت بشهادته واقاراره على نفسه ايضا بانه قائل بهذه الكلمة الكفرية لعدم جواز مخالفة المسلمين فيدخل في منكرى ضرورية الدين فيكفر كما يكفر في عكسه ايضا الخلاصة ان المعتقد لا يخدأ من ان يكون موافقا للمسلمين في التوحيد او مخالفا لهم فيه فعل الاول على كونه داخل فيهم كان الملازم على المعتقد ان لا يطعن فيمن قال بان الله لا يعلم بزيد مثلا قبل وجوده للاستدلال المعتقد بقوله ولم يطعن فيهم احد من المسلمين وهو خلاف ما في الاية افلا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير فثبت كفره بالنص القراني بان القائل بعدم الطعن فيما خالف القرآن كافرا باقطع والثاني اى مخالف لموافقه

وهو كفر بالقطع لان احدا من المسلمين ولو صغارا ولو نساء ا ما يسلكتون
عن سماع مثل هذه الكلمات بل يطعنون باللعن وغيرها على من تكلم بهذه الكلمات
واما جميع العلماء الكاملين يكفرون قائل هذه الكلمات عند تعريف اصول
الدين بان المراد منها هو الامور الاعتقادية التي يحكم بكفر المخلفي فيها
المخاطب لها وان لم يصل الى حد الضرورة فان عنوان الضرورة وكفر
من كفر الضرورى امر آخر فان ذلك لا يتحقق بالاصول بل يجرى في الفرع
ايضا كوجوب الصلاة اليومية على المكلف وكيف لم يطعنوا بل اثبتوا
كفره كالعلامة المجلسي وغيرها كما ذكر وكيف لا يحكم بكفر المخالف بصريح
اى القرآن مثل قوله والله يعلم وانتم لا تعلمون وبعد ثم تخصيص المعلوم دخل
الموجود والمعدوم فمعنى الآية على قول المعتقد صار في قوة ان يقال والله
لا يعلم المعدوم وانتم تعلمون المعدوم واستغفر الله واتوب اليه والذي
يكون في قلبه ادنى معرفة ودين يحكم بكفر المعتقد اما العجب العجيب
من كذب المعتقد وافتراءه وعدم استحيائه من الله ومن الناس من كونه
ذاكر من احوال المسلمين يا نعم لم يطعنوا في الذى قال ان الله لا يعلم بزيد
مثلا قبل وجوده سبحانه الله ايقد احد من المسلمين بسماع هذه الكلمة
لما في قلبه من الايمان بالله بل ولا يسمع احد من اليهود والنصارى ولا من
الذين لا يتبعون الانبياء بل يعتقدون الله سبحانه وتعالى فقط لان لكل
واحد منهم حقا في الله سبحانه وحباله حبا شديد فكيف يقدرون سماعه
فاذ لم يقد احد من المسلمين سماعه كيف يقدرون العلماء بسماع هذا الكفر
مع انهم اتقى الناس واكرمهم وانما يخشى الله من عباده العلماء فيخشون من سماع
هذه الكلمات التي ما وقعت الا سماع وما مائة الصقاع الى العين بانه تعالى

ولا الأئمة الطاهرين -

مئة

لا يعلم غيره يعلم لاجل ولا قوة الا بالله العلي العظيم قوله ولا الا
افترأ على اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا اثم جادلوا في الله
بالتى هو احسن وناظر امع العلماء المعاصرين في التوحيد وصفاته الثبوتية
والسلبية تارة في كميات المسائل وجزيئاتها واخرى في عموماتها وخصوصياتها
بحيث امنوا على ايديهم وانهم طعنوا في كثير من المواضع ففي المجلد الثاني من البحار
ما هذا لفظه سعد بن ابن عيسى عن البرزقي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال علي بن الحسين وعلى بن ابي طالب ٢ قبله ومحمد بن علي ٣ وجعفر بن محمد
عليهم السلام كيف لنا بالحديث مع هذه الآية يحو الله ما يشاء ويثبت وعند
ام الكتاب فاما من قال بان الله لا يعلم الشئ الا بعد كونه فقد كفر وخرج عن النبوة
وقد روى سعد بن عبد الله عن ابي هاشم الجعفري قال سئل محمد بن صالح
الارمني ابا محمد العسكري عليه السلام عن قوله عز وجل يحو الله ما يشاء و
يثبت وعنده ام الكتاب فقال ابو محمد عليه السلام وهل يحو الا ما كان وهل
يثبت الا ما لم يكن فقلت في نفسي هذا خلاف ما يقول هشام بن الحكم انه لا يعلم
الشئ حتى يكون فنظر اتي ابو محمد عليه السلام فقال تعالى الجبار العالم بالاشياء
قبل كونها انتهى فثبت من الائمة الطاهرين عليهم ان القول بان الله لا يعلم
الشئ الا بعد كونه كفر صريح فيشمل بالمععدم قبل وجوده كما في المثل المتنازع فيه
الان بان الله لا يعلم زيد مثلاً قبل وجوده فكيف يتجرى المعتقد على الله
سبحان الله وتعالى قساً بلا بعد وقوع الطعن على القائل بهذه الكلمة من المسلمين
ومن العلماء الكاملين والائمة الطاهرين عليهم السلام مع ان العلماء كلهم
والائمة عليهم السلام فقد كفروا وطعنوا وفي المجلد الثاني من البحار ما هذا

لفظه يد الرقاق عن الكليني عن علي بن ابراهيم عن اليقطيني عن يونس
 عن ابن حازم قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام هل يكون اليوم شئ لم يكن
 في علم الله بالأمس قال لا من قال هذا فاحذره الله تعالى قلت ارايت ما كان
 وما هو كائن الى يوم القيامة اليس في علم الله قال بلى قبل ان يخلق الخلق انتهي
 وفي هذا ما هذا لفظه مع ابي عن سعد عن احمد بن عيسى عن ابن فضال عن
 ثعلبة بن ميمون عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله
 عز وجل عالم الغيب والشهادة فقال الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان
 بيان قال الطبرسي اي عالم ما غاب عن حسن العباد وبما تشاهد العباد و
 قيل عالم بالعدم والموجود وقيل عالم بالسرو والعلانية والاولى ان يحل على العموم
 انتهى وكيف لا يطعنون الاثمة عليهم السلام فمن قال بخلاف اقوالهم واعتقادهم
 في التوحيد وهو فطرة الله التي فطر الناس عليها مع ان اعتقادهم مصحح في علم الباري
 تعالى بكونه عالما بجميع ما كان وما يكون وما لا يكون ان لو كان كيف كان يكون
 اي عالما بجميع المعدومات القبلية والبعدية والمعدومات بلا وجودية
 الممكنة والمستغنة كما في الخبر المروي عن المفصل بن عمر في التوحيد المشتهر
 بالاهليلج في المجلد الثاني من البحار عن ابي عبد الله عليه السلام ما هذا
 لفظه وكذلك انما سمى عالما لانه لا يحتمل شيئا من الاشياء لا يتحقق عليه
 خافية في الارض ولا في السماء علم ما يكون وما لا يكون وما لو كان كيف يكون
 انتهى فهذا صريح في كونه تعالى عالما بجميع المعدومات التي لا تتحقق لها
 اصلا والمستغفات وجودها بافاضة العموم الغير المحض وهو ما لا يكون و
 ما لو كان كيف يكون وفي المجلد الرابع من البحار ما هذا لفظه لانه العالم
 بما كان وما يكون وما لا يكون ان لو كان كيف يكون انتهى وفي المجلد الرابع

من الجاد في مناظرة الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام مع سليمان
 المروزي متكلم خراسان بين يدي المامون الرشيد في حديث طويل ما هذا
 لفظه قال سليمان لان ارادته علمه قال الرضا عليه السلام يا جاهل فاذا علم
 الشئ فقد اراده قال سليمان اجل قال فاذا لم يرده لم يعلمه قال سليمان اجل
 قال من اين قلت ذلك وما الدليل على ان ارادته علمه وقد يعلم ما لا يريد ابدأ
 وذلك قوله عز وجل ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فهو يعلم
 كيف يذهب به ولا يذهب به ابدأ قال سليمان لانه قد فرغ من الامر فليس
 يزيد فيه شيئاً قال الرضا عليه السلام هذا قول اليهودي فكيف قال ادعوني
 استجب لكم قال سليمان قال اما عني بذلك انه قادر عليه قال ان بعد ما لا ينبغي
 فكيف قال يزيد في الخلق ما يشاء قال عز وجل يحو الله ما يشاء وينبت وعند
 ام الكتاب وقد فرغ من الامر فلم يعرجوا با قال الرضا عليه السلام يا سليمان
 هل يعلم ان النساء يكون ولا يريد ان يخلق النساء ابدأ وان النساء يموت اليوم ولا
 يريد ان يموت اليوم قال سليمان نعم قال الرضا عليه السلام فيعلم انه يكون ما يريد
 ان يكون او يعلم انه يكون ما لا يريد ان يكون قال يعلم انهما يكونان جميعاً قال
 الرضا عليه السلام اذا يعلم ان النساء حي ميت قاصر قاعد اعشى بصير في حال
 واحد وهذا هو المحال قال جعلت فداك فانه يعلم ان يكون احدهما دون
 الاخر قال لا بأس فانيهما يكون الذي اراد ان يكون والذي لم يريد ان يكون
 قال سليمان الذي اراد ان يكون فضحك الرضا عليه والمامون واصحاب
 المقالات الحديث ثبت من ذلك انه تعالى قد يعلم ما لا يريد ابدأ ومعلوم
 ان الارادة هي من افعال الله تعالى لا من صفاته الذاتية وانما احداث الخلق
 لا غير فيعلم ما لا يحدثه وما لا يخلفه اعم معدوم بالوجود سواء كان ممكناً

او مستغاف هو واضح بلا شك ولا اري اب فهذه كافية لمن عقل وحسب لمن
 فهم بلا تعصب والحمد لله الذي هدانا لهذا من الضلال وعصمنا عن ان ^{نشتبه}
 بشي من خيلقه وان نشك في عظمته وقدرته وعلمه ولطف صنعه
 وجبروته وجل عن الاشباه والاضداد وتكبر عن الشركاء والا انداد
 وفي قناطر الخيرات ما هذا الفطر ان الله عالم بجميع الاشياء ما كان
 منها وما لم يكن ان لو كان كيف كان يكون انتهى وفي كتاب الوضع ما هذا ^{لفظ}
 فقد اتفق الموحدون على ان الله تعالى لم يزل عالما بما كان وما يكون وما لم
 يكن ان لو كان كيف كان يكون علم ذلك بنفسه وذاته لا يعلم متجدد حال
 في ذاته بالحلول والانشغال انتهى وفي شرح الوضع ما هذا للقطر قوله وما لم
 يكن ان لو كان كيف كان يكون هذه العبارة في تعلق العلم بالمععدم كقوله
 صلى الله عليه وسلم حين سئل عن اطفال المنافقين ^{والمنافقين} الله اعلم
 بما كانوا عاملين ان لو كانوا عاملين ولقوله تعالى في حق اهل النار لو ردوا
 لعادوا لما نهو عنه فان ظاهرها يقتضي ان علم الله تعالى يتعلق بالواجب
 والممكن الذي لا يوجد انتهى ولا شك ان الله لا يتعلق بالواجب
 والممكن الذي يوجد او وجد دون المستحيل والممكن الذي لا يوجد فانه تعالى
 لا يعلم الاشياء الا على حقيقتها والمستحيل والممكن الذي لا حقيقة لهما
 فلا يتعلق بهما العلم بل يعلم عدم وجودهما مدفوع او لا بعدم حصر علمه تعالى
 بحقيقة الاشياء خاصة لجواز تعلق علمه بما هيتهما كما يتعلق بهما هيتهما و
 قضية متى صحت وجبت معلومة وثانيا بتصريح صاحب الوضع دعوى
 اتفاق الموحدين على ان الله تعالى لم يزل عالما بما كان وما يكون وما لم يكن
 ان لو كان كيف كان يكون اى المستحيل والمععدم الذي لا يوجد فلا يجوز

تكميلاً فيقول قول الشارح فانه لعل مقصود الشارح من العلم العلم الاضاح
او الفعلي وان كان على بعد الوجوه التي يحصل القطع بخلافه وثالثاً للدلالة
الاية ولورده والعاد والما فهو اعنه على المعدوم بلا وجوده وقال به الشارح
ولم يتعرض بجوابه لانه غير ممكن ولا يجوز الاجتهاد في مقابل المضربا
للدلالة الحديث الله اعلم بما كانوا عاملين لو كانوا عاملين وخامساً لانه يعلم
ظاهرياً اصحابهم ايضا على اعتقاد الماتن كما يظهر من عبارة الموجز وكما
في قناطر الخيرات بلا ذكر استدل ما هذا لفظه ان الله عالم بجميع الاشياء
ما كان منها وما لم يكن ان لو كان كيف كان يكون انتهى كما مر ولعل شبهه
الامر ولعل استنبه الامر على الشارح في معنى يعلم عدم وجودهما يعلم ماهيته ما دون
هويتهما وهذا صحيح لا ضير فيه بل مرادنا ايضا هو هذا الا ان العلم بوجودهما
مع عدم هويتهما جهل مركب لا علم لان علمه تعالى قد تعلق في الازل بكل شئ موجوداً
كان او معدوماً على ما هو عليه مع ان الشئ عند الاباضة ايضا يطلق على ما صح
ان يعلم ويخبر عنه سواء كان موجوداً او معدوماً كما قال شارح الوضع فالآية
الشريفة والله بكل شئ عليم دالة بلا تخصيص على كل موجود ومعدوم حقيقة
كما عند الاباضة والشيعة والمعتزلة ومجاز عند اكثر الاشاعرة دون امام
الحرسين والقاضي فعندهما ومن خذاخذ وهما من الاشاعرة فالشئ حقيقة
في الوجود والمعدوم عندهما اما القول بان معنى يعلم يقع على الفعل وغير الفعل
ويقدر ويريد لا يقنع الا على الفعل وايضاً فان معنى يقدر يقع على كائن
وعلى غير كائن مما ليس كونه بمحال ومعنى يعلم ويريد لا يقنع الا على كائن
محمول على كون العلم الاول المتعلق بالفعل اي الموجود وغير الفعل اي المعدوم
علماً ذاتياً وعلى كون العلم الثاني المتعلق بالكائن دون غير الكائن علماً اضافياً

ولا لزم التساقض في العبارة الواحدة مع ان الاباضة كلهم قائلون بتعلق
 علمه تعالى بالمعدومات والمتنوعات حتى ان العالم للجيل الفاضل النبيل
 وحيد العصر فريد الزمان الشيخ يحيى بن خلفان سلم الرحمن افنى بتكفير
 من اسكتعلق علمه تعالى بالمعدومات والمتنوعات بان الموجود والمعدوم في
 علمه تعالى سواء وتوجيه العبارة السابقة بانه لعل معنى الكلام السابق ان
 الممكن الذي لا يوجد على تقدير وجوده يعلم كيف يوجد صحيح بمعنى ان
 علمه قد تعلق في الازل بكيفية وجود الممكن الذي لا يوجد على تقدير
 وجوده واعلم ان العلم المقدر على قسمين الاول بمعنى انه تعلق علمه تعالى
 بالازل بالمتنوع الفلاني بانه لو كان هذا المتنوع موجودا في الخارج ل يكون
 على الكيفية الكذائية والاخر بان المتنوع الفلاني لو كان موجودا في الخارج
 فتعلق علمه تعالى بوجوده على تقدير وجوده بان يكون على الكيفية الكذائية
 ولكنه ابى الحسين لم يتعلق علمه تعالى به لعدمه فالعلم المقدر بمعنى الاول فيجوز
 انتسابه اليه تعالى واما العلم المقدر بمعنى الثاني فلا يجوز انتسابه اليه تعالى
 لاستلزام الجهل عليه تعالى ولو بالمقدور لان علمه لا يكون متفردا على امره
 ولا يكون مضافا الى معلوم وانه عالم اذ لا معلوم ورب اذ لا مربوب عا
 بل مجهول ولا يتوقف علمه اى عين ذاته على تقدير وجود امر ولا يحتاج علمه
 الى ان يخلقها على تقدير خلقها لانه غنى عن العالمين والتفرد على العبارة
 السابقة بان كلام من وجود الكائن الذى لا يوجد والعلم مقدر فلم يتعلق
 العلم الا بالكائن فعلم حاله انفا فلا يحتاج الى التكرار مع حمل العلم المتعلق بالكائن
 على الاضافى بنوع ما ويلي وان لم يسا عدة العبارة واما التفريع بان العلم
 المحقق يتعلق بالكائن المحقق والعلم المقدر يتعلق بالكائن المقدر صحيح لا ريب

فيه بتعيين العلم المقدر في القسم الاول بحيث لا يلزم الجمل عليه تعالى ولو مقدرا
 فيقول القول بانه لم يتعلق العلم الا بالكائن بانه هو العلم الاصنافي لا الذاتي
 ولا يستلزم بطلان استدلال النبي صلى الله عليه وآله وسلم بان الله
 اعلم بما كانوا عاملين لو كانوا عاملين وكذا يستلزم بطلان استدلال قوله تعالى
 في حق اهل النار ولوددوا لو وردوا والعاذ والمأخو عنه ويستلزم ان لا يعلم ترك سجدة
 ابليس لان السجدة ايضا غير كائن ومعدوم بلا وجوده فلا يتحقق رجعية فلا يكون
 عالما في الازل انه رجيم استغفر الله تعالى فكيف قال فسجد والملائكة الا ابليس
 وكيف قال بانه رجيم فان كان لا يتعلق علمه الا بالكائن لكان يستلزم ان يخبر الله
 تعالى باشيء لا يعلم وهو محال فكيف يجوز للمسلم بان القول بان الله تعالى لا يعلم
 بزيد مثلاً قبل وجوده قائل بانه لم يطعن احد من المسلمين ولا العلماء الكملين
 ولا الائمة الطاهرين وان لم يعلم الله زيد مثلاً قبل وجوده فمن اوجده
 ورباه وخلق باحسن تقويم وتدبير فلا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير
 وهو الذي يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج
 فيها وهو الرحيم الغفور ويعلم ما تخفى النفوس وما تجن البحار وما توارى منه
 ظلمة ولا يغيب عنه غائبة وما تسقط من ورقه من شجرة ولا حبة في ظلمة
 الا يعلمها الا الله الا هو ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ويعلم ما يعمل
 العاملون وماي تجري مجرون والى اى منقلب يتقلبون واذا ثبت
 ذلك ثبت ان القول بعدم طعن الائمة في القائل بان الله لا يعلم بزيد
 مثلاً قبل وجوده باطل بالتصريح لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 فكيف يجوز للشيعي ان ينسب الى ائمة الطاهرين بكونهم غير طاهرين
 فيمن خالف في التوحيد وخالف القرآن للجحد ونسب الحدوث الى صفة

فكيف يستحق الطعن بالإلحاق به

النفسية القديمة الأزلية فإن الأئمة هم الذين بعثوا على التوحيد بالعدل
 إليه تعالى في السور والعلانية كيف يعقل عدم صدور الطعن في مثل هذا القول
 مع أن الأحاديث بحيث عدت من المتواترات تشهد بان الأئمة طعنوا
 فيهم كما مر ذكرها سابقا قوله فكيف آه كفر بأعلى مراتبه بحيث لا يتصور
 فوقه في هذه المسئلة وهذا واضح لا خفاء فيه في الحديث المروي من المجلد
 الثاني من البحار عن الأئمة عليهم السلام بأن من قال بأن الله لا يعلم بشيء إلا
 بعد كونه فقد كفر وخرج عن التوحيد من قال من المسلمين أن الله لا يعلم بزيد مثلا قبل
 فهو كافر مرتد مشرك ملعون بالكاتب والسنة والجماع والعقل وإن القائل فقد خالف القرآن
 لا طاعة إلا لله العليم والذي يقول بعدم استحقاق الطعن في القرآن في التوحيد يقول
 بأن الطعن غير لائق فيمن قال بأن الله لا يعلم بزيد مثلا قبل وجوده فهذا الناقل القائل
 أيضا كافر مرتد ملعون بالاجماع المحصل المستقيم ونصوص القرآن العظيم
 النبي وآله الكريم عليه وآله السلام والعقل السليم لأن الطعن في مثل هذا الناقل
 فقد صدر منه تعالى القول بأن الطعن فيه غير لائق كفر صريح وقد ثبت من تواتر
 المعقود بالمثل المذكور بلفظه مثلا عموم عدم تعلق علمه تعالى بالمعدومات قبل
 وجودها مع أن الاعتقاد بكنيتها من المعدومات قبل وجودها واجب مع القطع
 والعلو واليقين الجازم فمنها سؤال منكر ونكير ومنها الساعة وأحوالها
 المختلفة المتعلقة بالسعداء والأشقياء ومنها البعث والنشور في شأن ذوي
 شأن الآخرة منها الجنة والنار ونعيمها وعقابها كل مستحق بها ومنها الأحوال
 الميزان والصراف ومنها الشفاعة ومنها العجاة لعصاة الأئمة بعد الله
 أو العفو من علمه موجبة لهذا وهذه كلها معدومات قبل وجودها فالذي

الاذلك الطاعن من لا يميز التهم من البر ولا يعرف الا بظنه ورفجه
 يقول بعدم تعلق علمه تعالى بالمعدومات قبل وجودها فهو كقرب القطع
 لانما موردون باعتقاد تلك المعدومات بالقطع والجزم والعلم كما باؤسته
 واجماعا محصلا مسلما عند اهل الاسلام جميعا ودلالة من العقل وكذلك
 الذي يقول بعدم استحقاق الطعن فيمثل هذا الكافر هذا ايضا كقرب بالقطع لان
 الايات الالهية والاخبار النبوية والامامية والدلائل العقلية كلها
 تدل بان الله تعالى يعلم الموجودات بانها موجودات ويعلم المعدومات بانها
 معدومات ويعلم الله سبحانه بزيد مثلاً قبل وجوده والذي لا يقول بهذا
 الاعتقاد في التوحيد وهو كافر ملعون عند المسلمين والعلماء الكاملين والائمة
 الطاهرين وعند خاتم النبيين عليه واله السلام وعند رب العالمين وعند
 ملائكة المقربين وعند بنيائنا المرسلين واما عند المسلمين فاستل عنهم حتى
 يظهر كذب الكافر المرتد اللعين الرجيم واما عند العلماء الكاملين سواء كصالحا
 اموات واهياء سوف ياتي ذكرهم بالتفصيل قوله الا ذلك آة مشابهة
 لقول المشركين وانه مشرك خارج عن التوحيد الله سبحانه للحديث
 المروي في الجلد الثاني من البحار عن الائمة عليهم السلام من قال بان الله لا يعلم
 الشيء الا بعد كونه فقد كفر وخرج عن التوحيد وان الله لا يغفر ان يشرك به
 ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء سبحانه الله والذي يقول بتعلق علمه بما جميع
 الامشياء الموجودة كانت او المعدومة ويطعن في الذي يقول ان الله لا يعلم
 بزيد مثلاً قبل وجوده ويكفره بامر الله وامر النبي وامر الائمة فهذا المعتقد
 يسيبه ويشقه ومعلوم كيف كان عاقبة الذي يسب العلماء الكاملين العارفين
 باحكام رب العالمين بما في الكتاب المبين ففي الحديث اذا انظر الى رجل منكم

قد دوي حديثاً وعرف احكامنا فليعلموا قاضيا فان قد جعلته عليكم
 قاضيا فتحاكموا اليه وفي بعض الاخبار فارضوا به حاكما فاني قد جعلته
 عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فاما بحكم الله استخف وعلينا
 رحم والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله عز وجل وقال
 الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
 واذا كان رد حكمهم شرك لا يغفر فكيف يكون حال من يطعن فيهم
 بالاثم والسب ومعلوم ان المعتقد لا يسبهم الا لاجل هذه المسئلة
 التوحيدية وان العلماء الاموات ما كانوا ان هذا الملعون الفلاني سيقول
 في زنجبار هذه الكلمة الكفرية وطعنهم في القائل بهذه الكلمة بالكفر بالله
 سبحانه وتعالى والعلماء الاحياء طعنوا في القائل بهذه الكلمات بالكفر
 صريحا وكونه مرتدا ملحدا ملعونا بالاجماع الاسلامي والمضوض القرآنية
 والاحاديث الصحيحة المتواترة والدلائل القطعية اما الحقيقة العظمى
 الاول فهو سبحانه وتعالى في كتابه العزيز في مقامات عديدة منها قوله تعالى
 افلا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير الآية ومنها قوله تعالى هو الذي
 انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم وغير ذلك كثير من الايات والظاهر
 الثاني الانبياء والاسما حاتم النبیین وسيد المرسلین صلى الله عليه وآله
 وسلم والطاعين الثالث جميع الائمة الطاهرين عليهم السلام والطاعين
 الرابع جميع علماء المسلمين فضلا عن الشيعة والطاعين الخامس جميع المسلمين
 وغيرهم فالسب للظاعين يرجع الى الله ورسوله وابنيائه وسيد المرسلين
 والائمة الطاهرين والعلماء الكاملين وجميع المسلمين وهذا ايضا كفر ثابت
 بالقطع يجب على السامع ما يجب وهذا فان كان المقصود من الطاعين

ولم يتعلم من معلمه إلا الفتن والشرو والتلبس والتدليس

عموماً وأما الطاعن خصوصاً وهم العلماء الذين كفروا وأخرجوه من الإسلام في ذلك الزمان فطعن المعتقد في انحصار معرفتهم بالفرج فان كانت المعرفة على النجس الشرعي فيرجع الطعن إلى الشريعة المقدسة وهو كفر وان كانت المعرفة على النجس الغير الشرعي فلا يغفلوا من وجهين فإن المعتقد إما يعلم بانه كذب أو يعلم بانه صدق فالأول افتراء على العلماء الذين هم ورثة الأنبياء المعصومين عليهم السلام وفي عقاب الأعمال في حديث طويل إلى أن قال من روى محصناً ومحصنة أحبب الله عمله وجلده يوم القيامة سبعون ألف ملك من بين يديه ومن خلفه ثم يومر به إلى النار وفي حديث آخر عن أبي عبد الله عليه السلام قال من بهت مؤمناً أو مؤمنة مما ليس فيها بعثه الله يوم القيامة في طينة خبال حتى يخرج مما قال قلت وما طينة خبال قال صديد يخرج من فروج الزناة وفي حديث آخر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سباب المؤمن فسق وقتاله كفر وأكل لحمه معصية الله وإن يعلم المعتقد بانه صدق فيدخل قول المعتقد بانه لا يعرف إلا بطنة وفرجه والغشبية التي هي أشد من الزنا وفي عقاب الأعمال في ذلك الحديث إلى أن قال ومن اعتاب المسلم بطل صومه ونقض وضوئه فإن مات كذلك مات وهو مستحل لما حرم الله وقال سبحانه وتعالى إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون وقال سبحانه وتعالى لا يغيب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهوه قوله ولم يتعلم أنه على شعار الكفر ودار الارتداد وليس له خط من الإسلام ولا يعرف أحاديث النبي ولا الإمام فعليه وآله السلام بانه مذمة معلم علماء الدين مذمة الشارح والدين لأن العلماء كلهم تلاميذ آل

ولم يبرز منه ومن اخيه الا ذلك بمحض خطه لا يعلم كاتبه
باليقين ولا يعرف انه نقل قول او اعتقاد -

محمد فعملهم آل محمد عليهم السلام بقوله تعالى فاستلوا اهل الذكوان كنتم
لا تعلمون واهل الذكوان آل محمد استغفر الله ربي واتوب اليه من هذه
الكلمات التي لا يجوز جمعها الا للرد على قوله لم يبرز آية يريد المكر الفا
ولاكن لا يمكن له ذلك وذلك انه يريد انكار جواب المسئلة المتنازعة فيها
ويشبه لشهود لان المشاهد الا عظم السلطان الانجم السلطان بن السلطان
بن السلطان السيد علي بن سعيد بن سلطان بن الانام احمد بن سعيد
الابي سعيد الازدي طاب ثراه وان هذا الجواب الذي كتب المعتقد
ارسل الى السلطان وقد قرأه العالم النزيل الفقيه النجيب وحيد العصر
فريبا الزمان الشيخ يحيى بن خلفان سلمه الرحمان وان السائل عن هذه
المسئلة قاضي الاساغرة الكاكا بردي العالم الماهر والفضل الفاخر الشيخ
سيف بن ناصر سلمه الله القادر والذي ما وصل الى ابي السيد السلطان
علي تاج الفضلاء معاد العلماء والعالم الكامل الفاضل العامل المحب لاذلي
العارف بالعالم الخفي الجلي ميرزا علي سلمه الله العلي فبا الحكم الشرعي الثابت
حكمكم المعتقد بعدم تحقق علمه تعالى بالمعدومات والممتنات وقد ثبت
عنه زيادة العالم القاطع الجازم الثابت اسطابق للواقع ان الكتاب لهذا الكفر
هو انما نزل لهذا واثابا بالحدول وغيرهم الذين الواقفون على هذا وثابا
بالشيخ من اصل ليس معتقد واثابا من استدلالات معتقده و
ومرور به بل معتقده يعتقدون هذا الاعتقاد باليقين والقطع
ديستلون ويجادون فيه باولهم الواهب وود لا يلهم الماخوذة

ولا يدري انه استمر به او لم يستمر

من الفلاسفة وليت شعري باي سبب ينكر مع انه سيقر فيما ياتي بان هذا
 الاعتقاد هو صريح القرآن ومحل اتفاق المسلمين فان كان كذلك فلا حاجة
 الى الاكثار وان لم يكن كذلك لاي سبب يكذب ويقول هذا صريح القرآن
 ومحل اتفاق المسلمين ويضل عباد الله وهم يحسنون اليه وهو يستحق اليهم
 استغفر الله وهذا مما لا تقبل التوبة منه ابد اقول ولا يدري اه هذا مكرنان
 يريد ان يفهم من هذا الباب بان يكره ويقول لعله نقل قول ولا ذكر الاعتقاد
 ومن هذا ايضا لا مفر له ولا منجاء الا في نار جهنم خالدا فيها ابدا فان كان
 انه ما كتب كيف يحمل العبارة على انه نقل قول بلا اعتقاد والذي ليس بكاتب
 لاجابة له الى تاول قوله ونسبة الى غيره فثبت ان الكاتب لهذا هو الذي
 يحمل العبارة على نقل القول بلا اعتقاد وان النقل لا يثبت الا بذكر المنقول
 عنه ولو بغير التعيين بصيغة المجهول كما يقال روي ونقل وغير ذلك
 لان الاصل في الكلام هو قول القائل حتى يثبت النقل من احد ومع
 ان المعتقد كتب هذه العبارة في جواب السائل عنه خاصة بذكر اسمه
 وان لم يمنع عموم السائلين كما ظهر من اصل عبارة السؤال والجواب مع ذلك
 انه كتب ذلك الجواب بان هذا الاعتقاد منه لامن غيره كما يوضح من
 عبارته في جواب السؤال الثاني بانه تعالى كيف يعلم المعدومات والمنتفئات
 ما هذا لفظه واذا ثبت ذلك ثبت ان علمه تعالى لا يتعلق بالمعدومات
 سيما المنتفئات منها اذ لاحقايق لها ثابته حتى يتصور حضورها واما
 غيره تعالى فلكون علمه حصيليا لا مانع من تعلق علمه بها والدليل على ذلك
 اننا نذكر على المعدومات بل المنتفئات باحكام وجودة صادقة في نفس الامر

مع انه صريح القرآن كما عرفت ومحل اتفاق المسلمين كما سمعت

وكل ما يحكم عليه باحكام كذلك فله وجود لما ثبت من ان ثبوت سئى لسئى فرع
ثبوت المثبت له واذا ليس في الاعيان فهو في النفس اما نفس حقيقة او مثاله
والاول باطل اذ لا حقيقة للعدوم والمنتع حتى يحصل في العقل فتعين الثاني
واما السؤال الثاني فقد علم حاله مما ذكرنا لانه اذا منتع اصل تعلق علم بالمعدوم
امنتع بجميع كيفية انتهى ما اردنا ذكره فهذا واضح من لفظة (مما ذكرنا)
انساب هذا الاعتقاد الى نفسه بالتباعد المنهى عن الحقيقة قوله ولا يدرك
هذا مكرثا لـيـرجى لعله ان يفهم من لعنة الله وملائكة ورسوله ولكن الله سبحانه
وتعالى عزيز ذو انتقام لا يستقام لا يستقام في الدنيا ولا في الآخرة لانه من الذين لم في الدنيا
خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم لانه يقول لعل المعتقد تاب عن هذا الاعتقاد
فلا يجوز حينئذ تكفيره ولعنته ولا يعرف المعتقد ان حكمه الاستصحاب باق
لا يزول الا يقين مثله فاذا ثبت عندنا ان هذا الفلان كافر مرتد فحق نفي
على هذا الحكم حتى يثبت لنا حكم ثان بخلافه كما ان الزوج لما سا فر من بلديه
زوجة الى بلدا آخر فنحكم باستصحاب حيوة الزوج وعدم جواز نكاح زوجة
مع زوج آخر وان كان قد مات في الواقع وان الحكم الاستصحاب جميعها
مذكورة في محلهما فليراجع من ارادها فح لما ثبت عندنا كونه فهو كافران متمرد
اولم يستمر في الواقع لانما مورون بالواقع الثانوى وهو الواقع لنا في الواقع
لا في الواقع لان حكم الله واحد في الواقع قوله مع ان ذلك اكد من الغاية
لانه ان كان هذا الكتاب لم يكتبه فالقول بانه نقل قول لما اذا وان كان نقل
قول فالقول بعدم الاستمرار والتوبة منه لما اذا وان كانت التوبة قد
منه فالقول بان هذا الاعتقاد صريح القرآن لما اذا كالقول بان هذا الاعتقاد

وستسمع بل تكذيبه ملتقبا بما ذكرنا بين محصور الشرك باقم اقراة
اونسبة الجهل اليه تعالى الا ان التقصير ليس منه بل من الزمان
الخون المرئي للسفلة والعلمان -

محل اتفاق المسلمين لماذا اثبت من كلامه ان الاعتقاد بالذي هو صريح القرآن
فيجوز عدم الاستمرار عليه ويتوب عن صريح القرآن ويتوب عن محل اتفاق
المسلمين وهو ايضا كفر صريح واضح لا ريب لانه لان الاستمرار بالاعتقاد
الذي هو صريح القرآن واجب وفرض على المسلمين كما يجب الاستمرار على محل
اتفاق المسلمين وخلافه كفر وارتداد بلا ريب قوله وستسمع آية يلعن
على قائله لانه مع كونه قاتلا بالكفر ومرتدا عن الاسلام يتكلم بالعناد ويفضل
الناس والعباد ويظهر الفتنه والفساد ويبغى في البلاد وان ربه بالمرصاد
وليت شعري كيف يتجرى على الله وعبادة والذي يقول بان الله بكل شئ عليم
سواء كان الشئ موجودا او معدوما او ممكنا او مستعاضا بهذا المعتقد يسميه
مشركا وينسب نسبة الجهل اليه تعالى الى المؤمن القائل بالله ولا يستحي من الله
واخرته وملائكته ورسوله وعبادة في الدنيا سبحانه الله والذي يعتقد بعدم
تعلق علمه تعالى بالمعدومات حتى التي قبل وجودها كيف لا يستحي من الآخرة
لان اجابته تعالى عنده معاذ الله اخيرا ربلا علم وهذا كفر صريح لا حاجة الى
التكرار وذكر الانكار قوله الا ان آية يتأسف على قائله بان المتقصير
من الزمان غير معقول لان الزمان امر اعتباري ليس له وجود في الخارج
بل هو معدوم في نفسه فاذا كان اعتقاد المعتقد بعدم تعلق العلم بالمعدوم
فكيف ينسب التقصير الى المعدوم الذي ليس له شأبة الوجود بل الوجود
لاهل الزمان واما الذي عنده ثبوت تعلق العلم بالمعدوم فيجوز له انتساب

المفروق، للطيور الحرم ومشردهم من واد السلام واشرف الأماكن
والأوطان ومبعدهم عن الأهل والأخوان إلى قصر المديار والبلدان
نسئل الله التوفيق وحسن الخاتمة ونعوذ به من سوء الخاتمة والخذلان

الفعل إلى الزمان المعلوم في نفسه الخاطب بالكلام فالتقصير ليس من الزمان
بل من الظاهر وهذا يوم بعض الظاهر على يديه ويقول يا ليتني لم اتخذ فلانا
خليلاً ولعمري ما قال الشاعر : حضرتم قليباً مضمراً وقعنا به وقعتم سريعاً
وقليب حضرتم به سلمتم سيوف البغي عند القلتنا ، قلتمم بالتي قد سلمتم
ضمتمم لنا سوء نجابضه ، ونلتمم باضعاف ما قد ضمتمم مكرتمم بنا والمكر
مصراع اهله : غناق بكرم سوء كما قد مكرتمم حصلتم لنا لكن عفونا برحمة
بنا لو ظفرت ساعة ما رحمتهم : قوله المفروق آة بكلام المجازين أشبه وليس
فيه معنى ولا مطلب ومع ذلك لا يتعلق بمسئلتنا المتنازعة فيها ولكنه
هذا القول فصدق وإن الكذب قد يصدق لأن البلد الذي يصير
الكاتب فيه عالماً وعلى من كان يده فوق يديه ظالماً فهو وادي السلام
لهذا الكافر الظلام وكيف لا يستوي أشرف الأماكن والأوطان البلد
الذي ترك فيه قرادة القرآن بالجلوس على صدور القبور لتحصيل القلوب
والأجور ربلا رحمة ومشقة لأكل الكفارات وزكوات الفطرات لأحول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قوله نسئل آة لا من اعتقاده لانه غير
معتقد بتعلق علمه تعالى بالمعدومات قبل وجودها كما ذكره وسيد كره
عنقريب ونوصي انشاء الله تعالى إلى الحين لا يعرف انه في الخذلان بل
في الخسران المبين وفي نار جهنم ابد الأبدين وأنه قد ثبت بالقطع
في هذا الزمان عليه ان الاعتقاد بعدم تعلق علمه بالمعدوم قبل وجوده و

لكنه كما قال الشاعر لو كنت من مازن لم تستبح ابلي
بنو اللقيطة من ذهل بن شيبان * ولكن المشتكى الى الله
الغالب المهلك المذكور وهو حسبي نعم الوكيل

وبعد وجوده وبلا وجوده والمتنع وجوده كقصر يح وار تداد فضيح والقول
به قبيح ولكنه لاجل العناد ولاجل ان المردة الذين يريدونه لعل
يشردون لاجل التوبة من هذا الاعتقاد فيصير عليه بالاقرار ويضل
الناس بالتكرار فيدخله الله الجبار في النار خالدا مع الاشياء والكفار
قوله لكنه آه بالحيلة العظيمة والمذاذة الفخيمة ولكنه غير تام بل شعر
واحد من اشعار قرط من بني العنبر فحن نكتب الى آخر الاشعار
لو كنت من مازن لم تستبح ابلي * بنو اللقيطة من ذهل بن شيبان * اذن
لقام بنصري معشر خشن * عند الحفيظة ان ذلولثة لانا * قوم اذا الشر
ابدى ناجديه * لهم طار واليه ذرافات ووحدا * لا يسلون اخاهم
حين يندجر * في الثأبات على ما قال برهانا * لكن قومي وان كانوا ذوى عهد
ليسوا من الشرقي شئ * وان هانا * كلام بلا معنى ولا بيان مثل كلام النساد
والصبيان ولكن فيه شيان المراد من الابل ان كانت اعجامة فبسي
ما يشبههم فيسونه ويلعنون عليه اذا يسمعون منه وان كانت الحمر
وهي رجال اخيار ابرار فيختمونه بعد الاستخبار ويكفونه بعد الاقرار لانهم
يحسنون اليه وهو يسيئ بهم وهذه معاملة ضيضي وان كانت الابل
هنودة وفي الاصل عمودة فالقضية معكوسة لان الابل هو الذي ياكل
من مال مالك لا العكس هو ياكل من مالهم فصار اكلهم اكلهم لا فيكون
اني شاؤوا شيئا فسوف يلقونه غيا قوله ولكن آه هذا الظاهر عظيم

وأما ما يدل بصرح كلامهم اظاهره على المطلوب على
ما اطلعت عليه فهو كلام المفسرين للآية الشريفة من العامة
والخاصة والاباضة - فمنها كلام الرنخشري في الكشف
الذي يقول في حقه

لان المعتقد مع ظلم عليه تعالى لجعل مرتبة تعالى ادون من مرتبة
المخلوقين يشكى اليه تعالى وانى له الاشتداد لان الله سبحانه وتعالى
عند المعتقد غير عالم بالمعدوات والمنتقات وعالم بالموجودات
خاصة وان غيره تعالى من المخلوقين عالم بالموجودات والمعدوات والمنتقات
جميعا وه علم ان الذي يعلم كل شئ موجودا كان او معدوا وهو افضل
من الذي لا يعلم الا الموجودات فهذا ظلم على الله تعالى وشرك بالله و
اضلال عباد الله وهم يسمي هذه الامة فالكتمان عن الايات الدالة على
تعلق علمه تعالى بكل شئ موجود او معدوا فهو كل مال اليتي فما يكون في
بطونهم الا النار وسيصلون سعيرا وبكم بغير ما انزل الله تعالى صار
دخلا في زمرة الكافرين وهو قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الكافرون قوله واما آية محض كذب وجمان على اهل الايمان والادب
ولا دلالة على مطلوب المعتقد لا بصرح كلامهم اظاهره لا من العامة
ولا الخاصة ولا من الاباضة مما في تفسير الاباضة ويظهر كذب المعتقد
عن قريب في تفاسيرهم لآية الشريفة كما ظهر سابقا في بيان اعتقادهم في
المسئلة اجماعا ولنا باواسنة ودلالة من العقل قوله فمنها الا مكرريد
ان يخادع المسلمين ويغويهم ويدهلهم من تبعه في جهنم خالدا فيها
ابد الابدين لان من اخل في اصل من اصول الدين فقد خرج عن ربه

وحق كتابه الشيخ العالم الفقيه سعيد بن خلفان بن احمد
 الخليلي الاباضي في قصيدة المعروفة في نفوس رعية الباري تعالى
 التي شرحناها حيث يقول الله اكبر بالشيخ زنجشيري بن
 ارباب العلي بالمعرفة فلانت بدري في سماء بلاغة لا مضمع
 لمعارض ان يخسفه عند تفسير الآية الشريفة وهذا عين عبيد
 المؤمنين ودخل في زمرة الكافرين والمعتقدا لا يستحي من الخلق فضلا عن الله
 سبحانه وتعالى حيث يمدح هذا الشيخ العالم النبيه الفاضل الفقيه اللوذعي
 الالهي سعيد بن خلفان بن احمد الخليلي الاباضي ويطعن في شجاعة وفي القصيدة
 بما يليق به بعدم فهم المعتقد معنى القصيدة لا مفهوما ولا منطوقا. والوطعن
 فيه الا ذلك الطاعن من لا يميز لفظة ذو من لفظة ذا من الاشارات
 ولا ذات الله تعالى ولا الصفات التي تنهى الى الذات ولا من من وعن
 ولا امر من البر ولا القمح من البع ولا العلم من القدرة ولا نفس الخالق من المخلوق
 ولا علم الا له من علم المألوه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كما لا يستحي
 حيث يستدل بقول صاحب الكشاف الذي على خلاف مطلوبه الا ان
 مطلوب صاحب الكشاف غير ما ارادة المعتقد كما يظهر لمن تأمل في عبارات
 صاحب الكشاف في كتاب في مقامات عديدة من ان علمه يتعلق بالمعدومة
 والمتنغات لا لزامه معنى الشئ حقيقة في الموجود والمعدوم والممكن و
 الممتنع بالتصريح التام بحيث لا يدخل الشك في قلب من القى السمع وهو شهيد
 فقال الشيخ الزنجشيري في الكشاف في تفسير الآية ان الله على كل شئ
 قدير ما هذا القطة والشئ ما صم ان يعلم ويخبر عنه قال سيديويه في مساقاة
 الباب المترجم باب مجاري او اخر الكلم من العربية واما يخرج التائينث

قل اتنبئون الله بما لا يعلم اتخبرونه بكونهم شفعاء عنده وهو
ابناء بما ليس بمعلوم لله واذا لم يكن معلوما له وهو العالم
الذات المحيط بجميع المعلومات لم يكن شيئا لان الشئ ما يعلم
ويخبر عنه فكان خبرا ليس له يخبر عنه فان قلت كيف

من التذكير الا ترى ان الشئ يقع على كل ما اخبر عنه من قبل ان يعلم اذكر
ام انشئ والشئ مذكر وهو اعم العام كحان الله اخص الخاص مجرى على الله
والعرض والقديم تقول شئ لا لا اشياء اى معلوم لا كسائر المعلومات
وعلى المعدوم والمحال فان قلت كيف قيل على كل شئ قد يروى في الاشياء
ما لا تعلق للقادر كما مستحيل ونفل قادر آخر قلت مشروط في حد القادر
ان لا يكون الفعل مستحيلا فالمستحيل مستثنى في نفسه عند ذكر القادر
على الاشياء كلها فانه قيل على كل شئ مستقيم قد يرانتهى فنثبت
باطلاق صاحب الكشف الشئ على المعدوم والمحال معنى والله بكل شئ
عليم بانه عليم بكل شئ موجود اكان او معدوما وفي الكشف في تفسير الآية
الشريفة قالت اليهود ليست المضاري على شئ وقالت المضاري
ليست اليهود على شئ ما هذا لفظه على شئ اى على شئ يصح ويعتد به
وهذه مبالغة عظيمة لان المحال والمعدوم يقع عليهما اسم الشئ فاذا
نفى اطلاق اسم الشئ عليه فقد بولغ في ترك الاعتداد الى ما ليس بعلة
وهذا القول هو اقل من لا شئ انتهى ومن ذلك ايضا ثبت ان صاحب الكشف
قد اطلق المعدوم والمحال على اسم الشئ لا ذكر اختلاف في هذه المسئلة
فبانضمام الآية والله بكل شئ عليم ثبت ان الله تعالى يعلم المعدومات

اتبنون الله بذلك قلت هو تحكم بهم وبما دعوه من
المحال الذي هو شفاعت الأصنام وعلام بان الذي ابنوا
باطل غير منطوق تحت الصحة فكانم يخبرونه بشئ لا يتعلق
علمه تعالى كما يخبر الرجل بما لا يعلم انتهى فانظر ايها المنصف

والممتنع وفي الكشف في تفسير الآية الشريفة وليعلم الله الذين امنوا
ويتخذ منكم شهداء والله لا يجب الظالمين ما هذا لفظه فيه وجهان احدهما
ان يكون المعلل محذوفا معناه وليتميز الثابتون على الايمان من الدين على
حرف فعلنا ذلك وهو من باب التمثيل بمعنى فعلنا ذلك من يريد ان يعلم
من الثابت على الايمان من غير الثابت والا فالله عز وجل لم يزل عالما
بالاشياء قبل كونها انتهى هذا ثابت بكون الله تعالى عالما بالمعدومات بعوم
كونه تعالى عالما بالاشياء قبل وجودها وفي الكشف في تفسير الآية الشريفة
الا انه بكل شئ محيط ما هذا لفظه ^{٢٢٢} عالما بكل الاشياء وتفصيلها وظواهرها
وبواطنها فلا يخفى عليها خافية منهم وهو مجازيم على كفرهم ومرتيتهم في لقاءهم
انتهى فثبت ان صاحب الكشف يعتقد ان الله يعلم الاشياء سواء كانت
محملة او مفصلة او ظاهرة او باطنة وما جاء بالاستثناء بانه لا يعلم المعدومات
ولا يقال بانه لا حاجة الى اخراج المعدومات بالاستثناء بعدم دخولها
في الاشياء المعبر عنها بالموجودات بعد ما ثبت مساوقة الشئ والوجود
لانا نقول بانه قد مر ان صاحب الكشف عنده مساوقة الشئ والوجود
غير ثابت بل يقول بتعظيم تناول الشئ بالموجود والمعدوم والممكن والممتنع
فم المعدومات داخله في الاشياء فاذا المخرج المعدومات بالاستثناء

في كلام هذا الفاضل في موارد عديدة في هذا الكلام
المختصر كيف نفى علمه تعالى بالنسبة الى المستنق حتى شبههم
برجال عجزوا عن الخرب كما لا يعلم.

فالمدومات كما دأخلت فيما يصدق عليه الاشياء بالقطع والكاره سفسطة
وفي الكشاف في تفسير الآية عالم الغيب والشهادة ما هذا لفظ الغيب المعلوم
والشهادة الموجودة المدرك كانه يشاهده وقيل ما غاب عن العباد وما شاهده
وقيل السر والعلانية وقيل الدنيا والاخرة انتهى فاذا كان عند صاحب الكشاف
معنى الغيب المعلوم فمعنى عالم الغيب عالم بالمعوم بالقطع مع ان الشئ
عند صاحب الكشاف وهو المعتزلي المذهب عام يطلق على الموجود والمعدوم
والمستغ حقيقته فيثبت انه يعتقد بتعلق علمه تعالى بالمعدومات والمستغات ورجح
استفادة المعتز من عبارة الكشاف بما لا يرصني به اصف من انه نفى علمه
تعالى بالنسبة الى المستغ يدل على حمارية المعتز او على الخصوصية بما لا حاجة
الى توضيحه من كثرة وضوحه بل قال صاحب الكشاف في تفسير الآية وقال
فرعون يا ايها الملاء ما علمت لكم من اية غيري ما هذا لفظ قصده بنفى علمه
بالاخرى نفى وجوده معناه ما لكم من اية غيري كما قال الله تعالى قل استنبون
الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض معناه باليس فهمن وذلك لان العلم
تابع للعلوم لا يتعلق به الا على ما هو عليه فاذا كان الشئ معدوما لم يتعلق به
موجود فمن ثم كان انتفاء العلم بوجوده لا انتفاء وجوده وعبر عن انتفاء
وجوده بانتفاء العلم بوجوده انتهى وهذا ثابت مصحح بان علمه تعالى يتعلق

ومنها كلام القاضي البضاوي عند تفسير الآية الشريفة
 قل اتبنون الله اتخبرونه بما لا يعلم وهو ان له شريكا وفيه
 على ما هو عليه موجود فوجود معدوم فمعدوم لا غيره وقوله منها كلام
 مكروا ضلال وشرك بخلاف ما عليه اهل السنة والجماعة حتى القاضي البضاوي
 من انه تعالى علمه يتعلق بالواجب والممكن والمستحيل كما قال صاحب الانصاف على الكشاف
 في تفسير الآية ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين
 ما هذا لفظه ويعتقد اهل السنة ان الله تعالى عالم بعلم قديم ازي متعلق
 بكل معلوم واجب او ممكن او مستحيل ولا يغرب عن علمه مشغال ذرة في الارض
 ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين وحسبك هذه الآية
 مصدقة لمعتقدهم في ثبوت صفة العلم له تعالى وفي عموم تعلقه بالكميات والجزيئات
 الى ما وراءها من البراهين الكلامية على ذلك ولنا بصدد ذكرها في هذا
 الكتاب انتهى فح اذا كان اعتقاد معاشراهل السنة بتعلق علمه تعالى بالمتنوع
 ثبت علمه باليس موجود بل الذي يمتنع وجوده كالشريك له وان كان منقطف
 باطل الذات غير منطوق تحت الصحة وفي الانصاف في تفسير الآية الشريفة
 وما يعلم تاويله الا الله والراستخون في العلم ما هذا لفظه والاجماع منعقد على
 ان ما لم يرد اطلاقه وكان موهوما لا يجوز اطلاقه على الله عز وجل ولذا انكر على القا
 اطلاق المعرفة على علم الله تعالى حيث حدد مطلق العلم بانه معرفة المعلوم على
 ما هو عليه فالان تنكيره على الرنخشري اطلاق لا هتداء على علم الله تعالى جدد
 انتهى في الانصاف في تفسير الآية وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ما هذا لفظه
 والغائب كالحاضر في علمه والعلم بالكائن وهو العلم بما سيكون ولا يتغير ولا يختلف
 انتهى ما اردنا ذكره فمن هذا ثابت ان الله تعالى عالم بجميع الاشياء شاهدا

تفريع وتهكم به وهو لا شفاء ناعنده وما لا يعلم العالم بجميع
المعلومات لا يكون له تحقق ما وهذا صريح في ان ما لا يتحقق له
كالمعدوم والمتنع لا يتعلق به علم الله تعالى -

كان او غائبا بمعتقد اهل السنة والجماعة بالاجماع منهم كما مر مرارا وفي الا
في تفسير الآية قال فرعون يا ايها الملاء ما علمت لكم من الدغيري ما هذا لفظ
قال اى صاحب الكشاف عن نفى المعلوم بنفى العلم وانما كان كذلك لان العلم
لا يتعلق بالمعدوم الاعلى ما هو عليه ان موجودا فوجود وان معدوما فمعدوم
فمرتب عن نفى كونه موجودا بنفى كونه معلوما قال احمد لشدة ما بلغ
منه الوهم لم يتامل كيف سقوط السهم وانما اتى من حيث ان الله عبر كثيرا
عن نفى المعلوم بنفى العلم في مثل قوله تعالى قل انتبثون الله بما لا يعلم في السموات
ولا في الارض وام تنبثونه بما لا يعلم في الارض فلما اطرد ذلك عنه توهمهم
ان هذا التعبير عن نفى المعلوم بنفى العلم يشمل كل شيء ولو لم يتعلق بالمعدوم
على ما هو به وليس هو كذلك بل هذا التعبير لا يسوغ الا في علم الله تعالى
لامر يخص العلم القديم وهو عموم تعلقه حتى لا يغيب عنه امر فما لم يتعلق العلم
بوجوده يلزم ان لا يكون موجودا اذ لو كان موجودا لتعلق به بخلاف علم الخلق
فلا يلزم بين نفى الشيء ونفى العلم الحادث بوجوده ولا كذلك العلم القديم
فان بين نفى معلومه ونفى تعلقه بوجوده تلازم ما سوغ التعبير المذكور
انتهى وهذه العبارة صريحة بكون الله تعالى عالما بالاشياء على ما هي عليه
سواء كانت موجودة او معدومات وكون هذا الاعتقاد من الاعتقادات
الاسلامية بالتحقيق والاصراحة في قول البيضاوى بان ما لا يتحقق له
كالمعدوم والمتنع لا يتعلق به علم الله بل الصراحة في قوله ما لا يعلم العالم

ومنها ما ذكره الشيخ الطبرسي في مجمع البيان وهو من اعظم
 علماء الامامية بعد ذكر الآية ما هذه الفظة امر سبحانه بنبيه
 صلى الله عليه وآله ان يقول لمر على وجه الالزام المتخبرون الله
 بما لا يعلم من حسن عبادة الاصنام وكونها صحيحة لان ذلك
 لو كان صحيحا لكان تعالى به عالما ففي نفى علمه بذلك نفى للعلوم
 ومنها ما ذكره ملا محسن القاساني الملقب بالفيض في تفسيره

بجميع المعلومات لا يكون له تحقق ما ولا عكس وهذا لا ريب فيه بان
 ما لا يعلمه العالم القدير بجميع المعلومات على ما هي عليه فلا يكون له تحقق
 ما لا اجل ان العالم بجميع الاشياء موجودات كانت او معدومات اذا نفى
 تعلق علمه بمعلوم ما فنعناه نفى وجود ذلك المعلوم بعد ما ثبت من الاسلام
 والله بكل شئ عليم قوله ومنها ما ذكره الشيخ آقا مطابق لما نقول
 خلاف ما يقول المعتقد لان تعلق عدم تعلق علمه تعالى بمعلوم ما نفى وجود
 ذلك المعلوم لكون علمه محيطا بجميع الاشياء في الواقع على ما هي عليه وليس
 كذلك في علم الخلق بجميع الاشياء بالنسبة الى ما في الواقع ولو معدوما
 فلا يجوز نفى علمه مستلزما بنفى المعلوم بخلاف علمه بالنسبة الى علم نفسه
 بالاشياء فيلزم نفى علمه لنفى المعلوم وهذا كله واضح لا خفاء فيه ومعلوم
 ان في نفى علمه بحسن عبادة الاصنام وكونها صحيحة نفى للمعلوم وهو حسن
 العبادة وصحتها لا العكس بمعنى ان كلما كان معدوما لا يعلم به الله وهذا
 كفر صريح من غير تكدير قوله ومنها ما ذكره ملا آقا غياث وضلالة
 واضلال وخذعة اما غياث فبعد فهمه بما عبر صاحب التفسير
 بالتصريح التام في هذه الآية لفظة لا يعلم باليس بقوله يعني ما ليس

المسمى بالصافي عند تفسير الآية الشرفية قال بعد ذكر الآية
 اتخبرونه باليس معلوم للعالم بجميع المعلومات يعني باليس
 بموجود اذ لو كان بموجود العلم

بموجود معللا باذ التعليلية بانه لو كان موجودا كان سبحانه وتعالى عالما به
 اى بوجوده واما الضلالة الناشئة عن العباوة وهى انكار تعلق علمه تعالى
 بالعدد والاضلال بهذا الاعتقاد للجهلة المردة له هم الذين لحواثم هذا
 المعتقد ما حتم ولد ينهم حاطره واما المحدثه فهو صنفان الاول عدم ذكر
 عبارة التفسير كلها لما يعلم ان المعتقد بانه يرخذ بيد العارف بالطعن
 واللعن عليه والثاني ادخال العبارة التى ليست فى التفسير من قبل نفسه
 على وفق هواه ولا يخاف الله فى الكذب فلعنة الله على الكاذبين والزيا
 دة
 هى من لفظة بموجود اذ لو كان موجودا العلم انتهى ونحن نذكر العبارة
 كلها حتى يعلم خدعة المعتقد فى العبارة واضلال عباد الله فقال ملا محمد
 القاسانى الملقب بالفيض رحمه الله تعالى فى تفسيره الصافي ما هذا لفظه
 قل انتبئون الله بما لا يعلم فى السموات ولا فى الارض اتخبرونه باليس
 بمعلوم للعالم بجميع المعلومات يعني باليس سبحانه وتعالى عما يشركون الفى
 كانت قریش يعبدون الاصنام ويقولون انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى
 فاننا لا نقدّر على عبادة الله فرد الله عليهم فقال قل لهم يا محمد صلى الله
 عليه وآله وسلم انتبئون الله بما لم يعلم اى ليس فوضع خرقا مكان حرف
 اى ليس له شريك يعبد انتهى وهذه العبارة صريحة بكون التعبير عما
 لا يعلم باليس وهو المقصود فمحتمل ان يكون معنى الآية على ما فسر المفسر
 على ثلاثة وجوه الاول ان يكون اصل النزول بلفظة ما ليس مقام ما لا يعلم فنقول

ومنها ما ذكره جلال الدين السيوطي عند تفسير الآية
ما هذا لفظه قل اتنبئون الله تخبرونه بما لا يعلم في السموات
ولا في الارض استفهام النكار اذ لو كان له شريك لعله اذلا
يخفي عليه شئ فاستدل على عدم كونه شيئاً بعدم

قل اتنبئون الله بما ليس في السموات ولا في الارض فوضع الواضع حرفاً
اي لفظه ما لا يعلم مكان حرف اي ما ليس حتى صرح بقوله يعني بما ليس
في لا يمكن للمعتقد ان يستدل بهذه الآية لان الاستدلال يبطل بالاحتمال
آثافي ان يكون معناه بتقدير لفظه الوجود كما تقول قل اتنبئون الله
بما لا يعلم وجوده في السموات ولا في ارض آثالث ان يكون نفى علمه
عن شئ لازماً لنفي المعلوم لان نفي العلم بذلك المعلوم حتى يستلزم الكفر
الصريح قوله ومنها ما ذكره جلال الآه اراد الناقل غير ما اراد القائل
به لان مراد القائل اي الشيخ جلال الدين السيوطي هو ان علمه تعالى
يتعلق بكل شئ معدوم وما كان او موجود او لكن علمه بالمعدوم بانه معدوم
ويعلمه لوا وحده كيف يوجد وعلمه بالموجود بانه موجود ويعلمه لوا عدمه
كيف بعدمه ولذا استدل بعدم علمه بوجود الشريك له بعدم خفاء
شئ عليه ولا استدلال فيه على عدم كون الشريك له شيئاً بل يدل
قوله على كون الشريك له شيئاً كما في قوله تعالى لا تشركوا بالله شيئاً
فعلى اعتقاد المعتقد بعدم كون الشريك له شيئاً لا يتعلق النفي الخطري بما
اشرك به تعالى من غير شئ كالمعدوم المتنع الوجود وهذا كفر وشرك بالقطع
استغفر الله وليت شعري كيف ياخذ الاقوال المشتبه ويترك الاقوال
الصريحة في المسئلة باجماع الامة كاعتقاد الشيخ السيوطي وهو من أهل السنة

وعلى عدم وجوده بعدم علمه لقوله تعالى لا يعلم اى بشئ
لا يعلم الله به .

الشافعي
القمياني

والجماعة وهم كلهم على اعتقاد واحد كما قال به الشيخ العلامة محمد بن الشافعي
في كتاب كفاية العوام في علم الكلام ما هذا لفظه الصفة التاسعة الواجبة
له تعالى العلم وهو صفة قديمة قائمة بذاته تعالى موجودة ينكشف بها المعلوم
انكشافا على وجه الاحاطة من غير سبق خفاء ويتعلق بالواجبات والواجبات
والمستحيلات فيعلم ذاته تعالى وصفاته بعلم ويعلم الموجودات كلها والمعدومة
كلها بعلمه ويعلم المستحيلات بمعنى انه يعلم ان الشريك مستحيل عليه تعالى يعلم
انه لو وجد لذتب عليه الفساد تنزه الله تعالى عن الشريك وتعالى علوا
كبيرا وله تعلق تنجزى قد يرفق فانه يعلم هذا المذكورات ازالاعلم
تاما لا على سبيل الظن وعلى سبيل الشك الا ان الظن والشك مستحيلان
عليه تعالى ومعنى قولهم من غير سبق خفاء انه تعالى يعلم الاشياء اذ لا
وليس الله تعالى كان يجهلها ثم علمها تنزه سبحانه وتعالى عن ذلك واما
المحدث فيجهل الشئ ثم يعلمه وليس للعلم تعلق صلوحي بمعنى انه صالح لان
ينكشف به كذا انه يقتضى ان يكون كذا المر ينكشف بالفعل وعدم
انكشافه بالفعل جهل تنزه الله تعالى عنه انتهى وقال العالم العلامة
شيخ الاسلام الشيخ ابراهيم البيهقي في حاشية المسماة بتحقيق ^{المقام}
ما هذا لفظه قد وجد للناس في هذه الصفة مذاهب متخامذهب
ابن سهل وهو ان له تعالى علوما لا نهاية لها كما مر ومنهم مذهب اهل الحق
وهو ان له تعالى علما واحد قد ياتى بتعلق بجميع الموجودات والمعدومات
وبالكليات والجزئيات فيعلم سبحانه وتعالى الاشياء كلها ازالا تفصيل

ما كان منها وما يكون وما لم يكن في ذلك ما علم عدم وجوده
 فيعلم ويعلم كيفية التي يكون عليها لو وجد كما قال تعالى اخبارا عن الكفار
 ولورد والعاذ وما منها وعنه وانهم كما ذبون واختلف هل المولى سبحانه
 وتعالى يعلم الاشياء اجمالا كما يعلمها تفصيلا او لا يعلمها الا تفصيلا والحق كما
 في المواقف انه ان اشترط في العلم الاجمالي الجهل في التفصيل كما يشيرون
 قول الغزالي في عقيدته ^س والعالم بالشئ على التعميل ^ب يلزم السهو عن التفصيل
 كالعلم بالارض وبالسما ^ب والسهو عن كيفية الاجزاء ^ب امتنع والا فلا
 (قوله صفة) دخل فيه جميع الصفات وقوله موجودة خرج بها ما ليس موجودا
 كصفات السلوب وقوله ينكشف خرج به ما ليس الانكشاف كالعددة والاول
 وقوله المعلوم خرج به ما ينكشف به خصوص الموجود وهو السمع والبصر
 واعترض على هذا التعريف من وجوه الاول انه غير مانع بشموله الكلام
 لانه ينكشف به المعلوم الثاني ان التعبير بمادة الانكشاف يوهن سبق الخفاء
 لا يقال لا ايهام مع قوله من غير سبق خفاء لان الابهام بوجود من الاول
 الامر الثالث ان قوله المعلوم معناه المنكشف فيصير التركيب ينكشف به
 المنكشف ولا خفاء في ان انكشاف المنكشف فيه تحصيل الحاصل الرابع
 ان المعلوم مشتق من العالم ومن المقرر ان المشتق متوقف على المشتق
 منه وقد اخذ في تعريفه والمعرف متوقف على التعريف فقد توقف كل
 منهما على الآخر وهو دور ولكن لما كان هذا التعريف للسعد وغيره من
 الاكابر ذكره الشيخ بتعاليم وان كان فيه ما ذكره خصوصا وقد قيل ان غا
 تعاريف العلم يدخله الجذش ولك ان تقول يجب عن الاول بان امر
 ينكشف بها المعلوم لمن قام به العلم دون المطلع عليه بخلاف الكلام فانه

ينكشف به المعلوم لمن اطلع عليه وعن الثاني بانه لا ينظر لهذا الا بهام لضعفه
بالنسبة لله تعالى وعن الثالث بان المراد المعلوم اى المنكشف بهذا الانكشاف
كما قاله بعض المحققين في قوله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا اعطى سلبه
فلا يلزم تحصيل الحاصل اذ لا يلزم ذلك الا لو كان المراد انه منكشف بغير
ذلك الانكشاف وعن الرابع بان المشتق منه هو العلم الذي هو المصدر
والمعرف انما هو العلم الذي هو اسم للصفة فالتعريف ليس متفقا على المعرف
(قوله انكشافا) مفعول مطلق مبين للنوع (قوله على وجه الاحاطة) اى على
وجه هو الاحاطة فالاصانة للبيان والاحاطة هي العلم بالشئ من جميع
الوجه فقط (قوله من غير سبق خفاء) صفة ثانية للانكشاف (قوله و
تعلق) اى تعلقا تميزيا قديما كما سينبئ عليه والاولى التفريع لان ذلك
علم من قوله ينكشف الخ وقد يجاب بان الواو تاتي للتفريع كما تقدم
(قوله بالواجبات) اى على وجه الثبوت وقوله والمجاورات اى على
وجه الثبوت بالنسبة لما يوجد منها وعلى وجه الانتفاء بالنسبة لغيره
و (قوله والمستحيلات) اى على وجه الانتفاء فيعلم الاشياء على ما هي
عليه والا انقلب العلم جهلا (قوله فيعلم ذاته تعالى الخ) مفعول على ما
قبله (قوله وصفاته) اى حتى علمه فيعلم تعالى علمه بعلمه (قوله بعلمه) لاحاطة
اليه لانه معلوم من قوله فيعلم وكذا يقال في نظيره بعد (قوله ويعلم
الموجودات) اى من الممكّنات وقوله والمعدومات اى من الممكّنات ايضا
فلا يقال الموجودات تشتمل ذاته تعالى وصفاته الوجودية والمعدومات
تشتمل المستحيلات فيكون في العبارة تكرار (قوله بمعنى انه الخ) كان الاظهر
ان يقول بمعنى انه يعلم انتفاءها لا شوبها والا انقلب العلم جهلا تنزه الله

ومنها ما ذكر في تنوير المقياس من تفسير ابن عباس الذي كان
يقول وأما من الرايحين في العلم وقال في حقه امير المؤمنين
عليه الصلوة المصلين كيف اى وعاد على علما جمعة همد بن يعقوب
الفيروز آبادي صاحب القاموس عند تفسير الآية ما هذا
لفظه قل لهم يا محمد اتنبئون الله اتخبرون الله بما لا يعلم اذ ليس
في السماوات والارض واستدل بعدم كونه في السموات
ولا في الارض على عدم علمه به على ما استفاد من اذ التعليلية.

عنه (قوله ويعلم انه لو وجد الخ) هذا ليس من جملة المعنى وانما هو مجرد
فائدة (قوله وتعالى الخ) تأكيد لما قبله (قوله وتعلق بتجيزى قد ير فقط)
اى لا اصولى قد ير ولا تجيزى حادث خلافا لمن اثبتها من اثبت الاول
يقول اذا تعلق علم الله بوجودك مثلاً في يوم كذا يصلح لان يتعلق بعدك
فيه بقطع النظر عن ذلك التعلق ومن اثبت الثاني يقول اذا تعلق علمه تعالى
بانك ستوجد مثلاً ثم وجدت بالفعل فقد انقطع ذلك التعلق وتجدد
التعلق بانك وجدت والحق الذي عليه الجمهور ان علمه تعالى تعلق اذ لا
بما كان وما يكون على الوجه الذي عليه يكون وانه لم يتجدد شئ زائد
على ذلك والتعبير بما كان اوسيلكون انما هو باعتبار المعلوم لا باعتبار العلم
(قوله والله يعلم الخ) مفرع على قوله وله تعلق الخ (قوله هذا المذكور)
اى التى هي الواجبات والمستحيلات والمجاوزات وقوله ان لا اى في الاصل
انتهى قوله ومنها ما ذكر في آة على خلاف مذهب المعتزلة لانه
الشيعى وعندهم رواية ابن عباس ضعيفة فلا يجوز له الاعتقاد على
رواية ضعيفة في العقائد المتعلقة بالاصول لا سيما التوحيد الذى هو

فيفهم منه ان كل شئ ليس له وجود خارجي لا في السماوات
ولا في الارض فلا يتعلق به عالم الله وعموم العلة يشمل
المتع والمعدوم الممكن اذ جعل عدم الكون في السماوات

اصل الدين واصل الاسلام وقد مر هذه المسئلة من التوحيد لما ذكر
في المجلد الثاني من البحار من الاحاديث الصحيحة بكون القائل بعدم تعلق
عالم الله تعالى كما فزا ومثركا خارجا عن التوحيد ما هذا لفظه امامنا قال
ان الله لا يعلم الشئ الا بعد كونه فقد كفر وخرج عن التوحيد انتهى
وقد مر في المقدمة الاولى من ان الوجود على قسمين خارجي وذهني
ويسمى الاول الاصيل والعيني والاخر الظلي وعليه الامامية كافة ومعلوم
ان الوجود هو الكون والكون هو الوجود فالقول بان الله لا يعلم الشئ
الا بعد كونه يحتمل معنيين وعلى كلاهما كفر المعتقد ثابت بالقطع الاول
باخذ الكون بمعنى الوجود الخارجي الذهني فيصير معنى الحديث
من قال ان الله لا يعلم الشئ الا بعد ان يوجد موجودا خارجيا فهذا
كفر قطعاً بنص الكتاب والسنة المتواترة واجماع المسلمين ودلالات العقل
المستقيم والاخر باخذ الكون اعم من الوجود الذهني والعيني كما هو الحق
لعدم التخصص في المقام حتى يقيد في فرد من فرديه فيصير معنى الحديث
صح من قال ان الله لا يعلم الشئ الا بعد ان يوجد سواد كان وجوده
عينيا او ذهنيا وهذا ايضا كفر قطعاً بنص الكتاب والسنة المتواترة واجماع
المسلمين ودلالات العقل المستقيم قوله فيفهم آية وان كان هو استقفاً
ما في تفسير ابن عباس ولكن المعتقد لما قال في آخر الاستفادة بقوله
هو المطلوب فثبت ان اعتقاد المعتقد بانه ان كل شئ ليس له وجود

والارض علة لعدم العلم الامتناع بل الذي خصه بالمتنع
ايضا جصل العلة نفى الوجود لاختصاصية الامتناع وانما يدعي
ان المعدوم الممكن له تقرر وثبوت وان لم يكن موجوداً

خارجي لافي السموات ولا في الارض فلا يتعلق به علم الله وهذا كفر بالقطع
بحيث لا يمكن الثوار لمعتقد من هذا الكفر لانه لما قال وهو المطلوب فقد ثبت
ان المستفاد من اذ التعليلية في تفسير ابن عباس هو اعتقاد المعتقد
وافتي به هذا المعنى المعتقد وهذا مقام يظهر اعتقاد المعتقد بما في قلبه
وان كان يخفى في مقام اخر ولكنه تعالى شاء ان يظهر كما ظهر في العبارة
السابقة في البيان الثاني بكون القائل بان الله تعالى لا يعلم بزيد مثلاً قبل
وجوده غير مستحق للطعن ولا يليق به الطعن واما قول المعتقد هذا
اقول انشدكم الله ايها المسلمون المنصفون انظروا بعين العدل والانصاف
واقرعوا بالاكرام ما يتلى عليكم هذا ابو الحسين وهو استاد المسلمين وهذا هشام
بن الحكم الذي هو من اجلاء اصحابنا الامامية الذي عقت النساء عنه
في هذا العلم وهذا اجهم بن صفوان الذي هو من اجلاء اصحاب الحديث
يقولون بان الله تعالى لا يعلم بزيد مثلاً قبل وجوده ولم يطعن فيهم احد
من المسلمين ولا العلماء الكليلين ولا الائمة الطاهرين فكيف يستحق الطعن
بما لا يليق به انتهى فثبت حج ان اعتقاد المعتقد هو ان الله تعالى لا يعلم
بزيد مثلاً قبل وجوده وهذا الاعتقاد ثابت من مقامات كثيرة الاول
بما في الرسالة الاولى ما هذا الفقه فثبت ان علمه تعالى لا يتعلق بالمعدوم
سواء الممتنع منها اذ لا حقائق لها تامة حتى يتصور حضورها واما غير
تعالى فلكون علمه حصوريا فلا مانع من تعلق علمه بها انتهى وهذا واضح بما مر من

وهو يكفي في تعلق العلم به وقد ثبت بطلانه في محله و
فلا فرق بين الممتنع والمعدوم الممكن وهو المطلوب -

ان المعدومات يكونها صيغة الجمع المحلى باللام يعم جميع افراد المعدوم سواء كان
معدوما محتضا او معدوما ممكنا سواء كان ذلك المعدوم قبل وجوده او بعد وجوده
وفتائه او المعدوم بلا وجوده في جميع الازمنة والثاني بما في الرسالة الاولى
ما هذا لفظه واما السؤال الثاني فقد علم حاله مما ذكرنا لانه اذا امتنع اصل
تعلق علمه تعالى بالمعدومات امتنع بجميع كيفياتها انتهى الثالث بما في المقدمة
الثالثة في الرسالة الثانية ما هذا لفظه وان لم يكن لها امر متطابقه سواء
لم يكن اصلا او كان ولم تطابقه لم يكن علما بل جهلا مركبا انتهى ومعلوم ان
المعدوم وهو امر لم يكن فاذا كان تعلق العلم به لم يكن فهو جهل عند المكلف
ثبت ان علم الله تعالى لا يتعلق بالمعدوم وهو يعم الممكن والممتنع كما يعم الممكن
المعدوم قبل وجوده وبعد وجوده وبلا وجوده الرابع بما فيها منها ما هذا
لفظه فاذا لم يكن في الواقع شيء كما هو المفروض بل المحقق في الممتنع والمعدوم
لم يكن علما بل جهلا مركبا انتهى الخامس في الامر الثاني منها ما هذا لفظه فاذا
تحقق ان الشيء في العرف بل اللغة بقاعدة اصالة عدم النقل حقيقة في المخرج
فبانضمام قاعدة ان الاصل في استعمال الحقيقة لانه ان يحمل كل ما ورد في الكلام
لفظه الشيء على الموجود ولا يشمل المعدوم انتهى وهذا الكلام ايضا صريح
في كون اعتقاد المعتقد بان الله لا يعلم بزيد مثلا قبل وجوده لان زيدا
قبل وجوده معدوم بالقطع السادس بما في الامر الثاني من الرسالة الثانية
ما هذا لفظه فالعرويات كلها نازلة على الموجود لا على المعدوم انتهى وهذا الكلام
ايضا مع اختصاره يدل على كون المعتقد على اعتقاد ان الله لا يعلم بزيد مثلا

قبل وجوده والسابع بما في الامر الثاني من الرسالة الثانية ما هذا لفظ اقول
 ومن ضروريات العقل ان الاضافة لا يمكن تحققها الا بعد تحقق المتضامين
 مثلا الملك من الاعراض الاضافية لا يتحقق الا بعد تحقق مالك وملك
 فبانفاء احدهما ينتفى الاضافة ضرورة وبداية فاذا كان المعدوم نفيًا و
 منفيًا لا يعقل تعلق العلة به انتهى هذه العبارة من المعتقد ايضا يدل صريحًا
 على كون اعتقاد المعتقد بان الله لا يعلم بزيد مثلاً قبل وجوده لان زيداً
 معدوم ولا يعقل تعلق العلم به عند المعتقد بل يظهر من هذه العبارة ان
 علم الله المتعلق بزيد مثلاً بعد وجوده ينتفى بعد فناء زيد مثلاً بقوله فبانفاء
 احدهما تنتفى الاضافة ضرورة والثامن بما في الامر الثاني من الرسالة الثانية
 حكاية عن ابي الحسين وهشام بن الحكم وجهم بن صفوان ما هذا لفظه يقولون
 بان الله تعالى لا يعلم بزيد مثلاً قبل وجوده ولم يطعن فيهم احد من المسلمين
 ولا العلماء الكلمين ولا الأئمة الطاهرين فكيف يستحق الطعن بما لا يليق به الا ذلك
 الطاعن ممن لا يميز الله من البر ولا يعرف الابطنة وفرجه ولم يتعلم من علمه
 الا الفتن والشتم والتبليس والتدليس ولم يبرز منه ومن اخيه الا ذلك
 بمحض خطأ يعلم كآفته باليقين ولا يعرف انه نقل قول او اعتقاد ولا يدري انه
 استمر او لم يستمر مع انه صريح القرآن كما عرفت وحمل اتفاق المسلمين كتمان
 انتهى فحج هذه العبارة ايضا يدل على اعتقاد المعتقد بان الله لا يعلم
 بزيد مثلاً قبل وجوده من وجوه منها الاول بجزم المعتقد بعدم الطعن
 في القائلين بهذه الكلمة من جميع المسلمين فيلزم من ذلك ان يكون اعتقاد
 المعتقد مثل اعتقاد المسلمين في عدم الطعن في القائلين بهذه الكلمة لئلا
 يخرج عن اعتقاد المسلمين ويصير مخالفاً لضرورة الدين والثاني بجزمه

ايضا بعدم الطعن في القائمين بهذه الكلمة من العلماء والأئمة فيجب على المعتقد
 اتباع العلماء والأئمة بناء على اعتقاده في عدم الطعن فاذا قال احد بعدم
 الطعن في شيء من الاعتقاد الذي طعن فيه رب العالمين فيكفر القائل كما كفر
 ذلك المعتقد بقوله بعدم الطعن فيه وهو الذي طعن فيه رب العالمين
 بقوله افلا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير والتألت يكون ذلك الاعتقاد
 صريح القرآن فيجب على المعتقد بناء على اعتقاده الاعتقاد بان الله لا يعلم
 بزيد قبل وجوده والرابع بان ذلك الاعتقاد محل اتفاق المسلمين فلا يجوز
 خلاف اتفاق المسلمين بل يجب ذلك الاعتقاد الكفري استغفر الله ربي
 واتوب اليه ورح فلا يخفى على الفطن الخبير بان الاستدلال بهذه الدلالة
 الواهية والبرهين الباردة التي لا يشكر بها الا الكافر الملعون الذي لا يعقد
 بالآيات ولا بالاحاديث بل يعتقد باقوال الفلاسفة الاشقياء والكفار من
 الحكماء ولا حاجة لنا بالتكرار ويكفي في تكفيره الآية الشريفة افلا يعلم من
 خلق وهو اللطيف الخبير كما يكفي بحديث المروى في البحار اما من قال بان
 الله لا يعلم الشيء الا بعد كونه فقد كفر وخرج عن التوحيد فقد الصم
 محمد الله في ذكر جميع العبارة المتخدة معناها ان اعتقاد المعتقد بان
 الله لا يعلم الشيء الا بعد كونه وان كان يكنى في ثبوت ذلك الاعتقاد
 عبارة واحدة من احد الكتابين للمعتقد وما كانت الحاجة مقتضاة
 الزيادة عن الواحدة ولكن ذكرنا حتى يطمس قلوب المؤمنين ويتقنوا
 بكفره حق اليقين ولا يقال بان في الرسالة الاولى عبارة تدل على
 تعلق العلم بالمعدوم قبل وجوده والمعدوم بعد وجوده دون المعدوم
 بلا وجوده ودون المنتمى وجوده لان لقول اوله بان هذا ايضا كفر

بعض الكتاب والتواتر اليه ودلالة اجماع المسلمين ودلالة العقل
المستقيم وثانيا بان الاقرار بالشئ في مقام لا يمكن ان ينفي عنه
بالاكتار منه في مقام آخر وثالثا بان العبارة التي دلت على تعلق العلم
بالمعدوم قبل وجوده والمعدوم بعد وجوده دون المعدوم بلا وجوده
والممتنع وجوده هي نقل اعتقاد بعض الحكماء لا اعتقاد المعتقد لذكر المعتقد
هذا الاعتقاد من قبل الحكماء لا من قبل نفسه ولا بد من الذكر بل ذكر قبل
ذكر الاعتقاد بقوله واجاب الحكماء باصل العبارة في شرح التجريد ولا يقال
بذلك في الرسالة الثانية من العبارة الدالة على تعلق العلم بالمعدوم
قبل وجوده والمعدوم بعد وجوده دون المعدوم بلا وجوده والممتنع وجوده
لان نقول، اولا يكون ذلك ايضا كقولنا لوجوب الحكم بالاقرار و
ان نكرمه في بعض الاوقات والعبارات وهو لاجل ما جاء في كونه قصر مجاز
من العلماء الاعلام واشتهر ذلك في الخواص والعوام وسمع المقصد ايضا
بالجوايس فقلب المطلب في الرسالة وقال ما هذا مراد المعتقد فلجنة الله
على ذب واما تفسير الآية الشريفة كما ينبغي ذكرناه في الامر الاول فليروا
جمع من ارادة ما اوجه الوجوه قل لم يا محمد انتبتون الله ان يخبرونه
بما لا يعلم وجوده في السموات ولا في الارض معني انه تعالى يعلم عدمه
وان الشريك له معدوم وممتنع ليس له الوجود وان كان له الوجود كان
سبحانه وتعالى يعلم وجوده كما يعلم سج عدمه وليس عدم الكون في السموات
والارض علة لعدم العلم بضروره سبق علمه تعالى على السموات والارض
فلا يتوقف السابق بالوجود في وجود نفسه على المسبوق وفي المجلد
الثاني من البحار يد ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن علي بن

ومنها ما ذكره الشيخ العالم الفقيه البنية وحيد عصره وزمانه
 محمد بن يوسف الوهبي الأباضي في تفسيره المسمى بهيئان الزاد
 إلى دار المعاد عند تفسير الآية الشريفة ما هذا لفظه قل
 اتبنون اتبنون وقرئ بأسكان النون وتخفيف التوحدة
 بعدها الله بما لا يعلم متعدد لواحد أي بما لا يدركه وتخفى عنه
 وهو الشريك أو الشفيع وذلك نفى للملزوم وهو وجود الشريك
 بنفي اللازم وهو علم الله اذ لو كان يعلم الله واذا لم يكن معلوما
 لله فليس موجودا لانه العالم بالذات المحيطة بجميع الاشياء
 فقد تضمن الكلام ان هؤلاء ليسوا بشفاء ولا يشركاء وحي به

اسماعيل وابن ابراهيم معاً عن صفوان عن ابن حاتم قال ابا عبد الله عليه
 السلام هل يكون اليعم شئ لم يكن في علم الله عز وجل قال لا بل كان في علمه
 قبل ان ينشئ السموات والارض وعلى التأويل الذي ارتكبه المعتقد في هذا
 الامر ان عدم الكون في السموات والارض علة لعدم العلم فيلزم على المعتقد
 ارتكاب التأويل في الآية اتبنونه الخ تأويلا يكون تأيلاً من انما ليس في الارض
 لم يتعلق به علم الله وان كان في السموات لا حول ولا قوة الا بالله
 العلي العظيم واعاذنا الله وجميع المسلمين من شر راعتقاده وفتنة فساده
 في دين سيد المرسلين وآله الطاهرين قوله ومنها ما ذكره الشيخ الأ
 يتأسف على تأيله بان الشيخ العالم العلامة الفاضل الفهامة الفقيه النبوية
 بالفهم الوجيه وحيد عصره وزمانه وفريد دهره وادانه الجامع للعلم الكسبي
 والوهبي محمد بن يوسف الوهبي يذكر في تفسيره الرد على المعتقد بالنقيض
 التام بلا خفاء والويل للمعتقد فاذا لم يجعل هذه العبارة الرضعة الدالة على

على صورة وجود ذلك وعدم علم الله به تمكنا وتقربا انتي
 وشاهد المطلب في كلام هذا الفاضل الكامل في مواضع الاول
 التفسير بما لا يدركه اى الله تعالى الثانى ارادفه بقوله ونخفى عنه
 اى عن الله تعالى الثالث التعليل بالشرطية التى اداها تلو
 الدلالة على امتناع الشرط وتفيده وهو وجود الشريك الملازمة
 بين ذلك وعدم علمه الذى هو الجزاء -

تعلق علمه تعالى بجميع الموجودات والمعدومات والمتمنجات كيف يزعم انه عالم
 الله اهلك عدوك المنكر بملك بالمعدوم مصلا لعبادك بهذا الاعتقاد
 كفى واما استدلال الشيخ العلامة على تعلق علمه بجميع الاشياء على وجوده
 الاول بالنفى للمزوم بنفى اللازم ولو صحته انه تعالى لما نفى العلم عن نفس
 الوجود الشريك يستلزم النفى لوجود الشريك لا العكس والاستدلال
 بنفى العالم على نفى المعلوم انما يصح فى حق من كان علمه قابلا بان يتعلق بكل
 امر او بذلك المعلوم ومعلوم ان علمه تعالى قابل لان يتعلق بكل امر واذا
 جاز تعلق علمه بكل امر فقد وجب التعلق فاذا ثبت تعلق علمه بكل امر فيعلم
 الموجود والمعدوم ولو كان شريكاً له بمعنى ان علمه يتعلق بكل موجود
 بانه موجود وكل معدوم بانه معدوم والثانى بقوله لانه العالم
 بالذات المحيط علمه بجميع الاشياء ومعلوم ان الشئ عند الاباضة
 كما ذكر عام يشمل الموجود والمعدوم فثبت ان علمه يتعلق بجميع الاشياء
 الموجودة والمعدومة فيتعلق بشريك له ايضا بانه معدوم مستنع
 الوجود واما يستحيل تعلق علمه بالشريك له بانه موجودا بانه معدوم
 والثالث بقوله فقد تضمن الكلام ان هولا ليسو شفعاء ولا شركاء

وحاصله أنه إذا كان متعلق العلم امر معدوما لا يتعلق علمه
به وحاصل الكلام للجميع عدم مكان تعلق العلم بالمعدوم وإن
كانت الآية في خصوص الشريك الذي هو من أفراد الممتنع

وهذا صريح في تعلق علمه تعالى بأخرى الشفعاء والشركاء معدومين وليسوا
موجودين فثبت تعلق علمه بالمعدومات الممتنعات والرابع بقوله وعدم علمه
به حكما وتقريبا فظاهر أن التعلم أي التحقير والتفريع غلة لعدم علم الله
بالشريك له وهو المعلول وإنما يصح الاستدلال على المشركين إذا كان الثابت
علمه تعالى عند المشركين أيضا بحيث يتعلق بكل امر ولو كان شريكاً له وإذا
لم يكن بحيث لم يتعلق بكل امر فلا يصح الاستدلال على المشركين بأن هذا
ليس الشريك له لعدم استقامة الدليل على وجود الشريك له إذا فرض على اعتقاد
المعتقد عدم علمه به والذي لا يعلم شيئاً لا يجوز الحكم له على ذلك الشيء امر
أو نفي وذلك واضح وأما الاستشهاد بقول الشيخ العلامة في التفسير بما لا بد
وتقواه يخفى عنه ناش عن الجهالة والضلالة لأن الإدراك بوجود الشريك متعين
فيحمل قول الشيخ الموصوف بما لا بدركه ويخفى عنه على قول المفسر عنه وهو ذلك
نفي للزوم وهو وجود الشريك بنفي الأزم وهو علم الله فلفظ وجود الشريك موجود
في عبارة الشيخ العلامة فمعنى لا يدركه ويخفى عنه لا يدرك وجوده ويخفى
وجوده عنه لا غير وأما بطلان الاستشهاد الثالث من عبارة الشيخ العلامة
أو لو كان بعلم الله ظاهراً على مراتب الظهور حتى المعتقد يقربان وجود الشريك
هو شرط وإن لو تدل على امتناع الشرط ونفيه ويقران عدم علم الله هو الجزاء
ثبتت عبارة الشيخ العلامة إذا لو كان الشريك موجوداً يعلم الله وجوده وهذا
هو المطلوب قوله وحاصله آية يخبر عن سوء فهم المعتقد لأن حمله

لا فم كما شئت عللوا عدم إمكان تعلق العلم بالشريك عند
وتفنية الذي هو أمر من الامتناع لا خصوص الامتناع وهو
كذلك كما عرفت والسلام على من اتبع الهدى -

الصحيح انه اذا كان لا يتعلق علمه تعالى بوجود امر فذلك الامر معدوم لكونه
تعالى عالم بجميع الاشياء على ما هي عليها ولا يثبت عكس ذلك ولا حاجة الى
اثبات عدم جواز عكس ذلك بوضوح وقوله حاصل آله كفر صريح وارتد
فضيع واعتقاد قبيح وشرك وضيع وان المعتقد فقد وضع اعتقاده في هذه
العبارة بحيث لا خفاء فيه لاحد ولا ريب في كفره لانه يستدل بعدم تعلق
علم الله سبحانه وتعالى بالمعدوم بعلة عدمه كالبطلان امتناعه فيكون المعدوم والمنتهى
ايضا وفي كفر ذلك الاعتقاد اتفاق جميع العلماء ثابت من غير تنكير ولا يقال
بان ذلك حاصل كلام الجميع لا اعتقاد نفس المعتقد لان المعتقد ترجح بقوله
وهو كذلك فثبت بحج هذا القول ان حاصل الاستدلال هو اعتقاد
المعتقد سبحانه الله من خبط المعتقد ليف ينادع لنفسه والمؤمنين بان حال
كلام الجميع عدم إمكان تعلق العلم بالمعدوم مع كون حاصل كلام الجميع عدم
إمكان تعلق العلم بوجود المعدوم لانه جمل مركب لا بعدم المعدوم وهو ثابت

لـ

للعالم الفاضل الكامل الباذل الفرد الفريد الخلف الرشيد | علم العلماء
واقفة الفقهاء تفتت الاسلام حجة الانام اقام مرزاجيب الله الرستمي مظلة العا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد وآله الطاهرين وبعد لا يغني
على من له الاطلاع بكلمات الاعلام بقواعد الكلام ان علم الملث العلم
عام شامل للمعدوم والموجود فالقول بعدم تعلق علمه تعالى للمعدومات
مطلقا خارج عن طريقة الشرع الشريف والمعتقد بذلك ليس له من الاسلام
نصيب لازم الاجتناب منه والله الهادي وعليه التوكل - حرر الواثق بالله
الغني محمد بن حبيب الله الجيلاني الصفوي الفروي -

ايضا على الكتاب الثاني -

للعالم العلامة الفاضل الفهمامة ذي الحكمت البالغة الشمس البارعة
العالم الرباني آقا عبد الله البحراني سلمه الله تعالى -

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي لا يغني عليه شئ في الارض ولا في السماء وهو رب العالمين
ولا يغرب عنه مثقال ذرة في السماوات والارضين ولا اصغر من ذلك
ولا اكبر الا في كتاب مبين والصلاة على رسوله ومفتاح خزانة علمه محمد
والآله الطاهرين وبعد فقد ورد الى كتاب رعيه من مكان بعيد قد سئل
عن حال مكلف مسلم مولود على فطرة الاسلام بالاعتقاد بعدم تعلق علم الله تعالى
بالمعدومات سيما الممتنعات منها مستدلا بانها لاحقا لوقوعها حتى يتصور
حضورها اذ ثبت ان علمه تعالى حضوره واما غيره تعالى فلكون علمه حصوليا
لا مانع من تعلق علمه بها وسئل عن حاكم معتقده بالكفر وعدمه وعلى فرض الاول

يقبول توبته في الدنيا والآخرة أم لا هلست من فوسان هذا الميدان في الحكم
 بالكفر والإيمان والله الحاكم بين عبادة بالعدل والاحسان - واقل سبحانه
 اللهم وعجده انت تحكم بين عباده فيما كانوا فيه يختلفون ولما كان لكل
 سؤال جواب فلا بد لي منه بقدر الميسور اذ لا يسقط بالمعسور... ^{ثبت} قلنا
 بالبرهان ومصرحات جمع من الاعيان ان عالم الله تعالى على قسمين قسم
 يعبر عنه بالذاتي ولا تفاوت بينه وبين الذات اصلا ولا يجوز نفيه عن الله ^{تم}
 بوجه من الوجوه وحال من الاحوال اذ هو ذاته ولا يجوز نفي الذات عن الذات
 كسائر صفاته الذاتية وقسم يعبر عنه بالفعل وهو خلقه واثرة ولا يكون
 كل من وجوده وعدمه ضروريا كما ويجوز ان يوصف الله به في وقت
 وبغيره في اخرى اذ لا يلزم بتغيره تغير الذات كسائر صفاته الفعلية
 فيجوز ان يقال شاء وكره احيا وامات اعطى ومنع انجى واهلك تفضل
 واسقم خلق ولم يخلق رزق ولم يرزق والفرق بينهما هو الفرق بين الواجب
 والممكن فالله نعم بعلمه الذاتي عالم بكل شئ من الكليات والجزئيات والذاتيات
 والعرضات والعجرات والماديات والعلويات والسفليات وعلمه
 قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق ولا يتغير ولا يتجدد ولا يتبدل ولا ^{يختلف}
 بل يتعلق بكل معلوم اى كل ما من شأنه ان يعلم بوجه ما سواء كان موجودا
 معلوما او مفقودا معدوما وسواء كان المعدوم ممكنا للمعدوم قبل وجوه
 او المعدوم بعد وجوده او المعدوم بلا وجود اصلا فلا شئ الا وقد سبق
 علمه الا زلى به لتساوي نسبة جميع الاشياء اليه تعالى في صحة كونها معلومة
 اولى علمه نعم في صحة تعلقيها فلا يقاس علمه نعم بعلمك حتى يرد عليه ما اورد

بعض ملاحدة المتفلسفين اذ هو من صفاته الذاتية وصفاته الذاتية
 عين ذاته بلا فرق بحال من الاحوال وكذا الامر في سائر صفاته الذاتية فليس
 ذاته وسمعه ذاته وبصره ذاته بلا فرق لا في المعنى ولا في المفهوم ولا في المصل
 وهو احدى المنحى لاكثره فيه مطهر من اجل جلاله يعلم بما يسمع به ويسمع بما يسمع
 به ويبصر بما يقدره من غير اختلاف جهة بوجه من الوجوه وليس سبيل الى معرفته
 ذلك العلم وباب العلم به مسدود والطلب مردود ولا حظ لنا في معرفته
 ابدا الا انا وجدنا ان النقص فيه تعالى محال وهو منزه عما لا يليق بشانه فقلنا
 انه عالم اى ليس بجاهل وانه بصير اى ليس باعمى وانه حي اى ليس بميت
 الى غير ذلك لاستحالة افتقاره في صفة كماله الى غيره وفي الحديث تكلموا
 في خلق الله ولا تكلموا في الله فان الكلام فيه لا يزيد الا الخيرة واما العلم بمجى الثاني
 فيتجدد بتجدد الموجودات اذ هو خلقه ولا يلزم من تجدد هذه ان تكون الذات
 محلا للحوادث وحاله لسائر مخلوقاته ولا يخفى عليك ان علمه سبحانه بالاشياء
 على الوجه الثاني مسبوق بعلمه بها على الوجه الاول فان الاول علم غيبي بها
 قبل وجودها والثاني علم شهودي بها عند وجودها الحق الاول بواسطة
 وجوده متعلقه فان قلت يلزم من ذلك ان يكون علمه على الوجه الثاني فخصوا
 بالموجودات الحالية قلت نعم لكن الموجودات كلها بالنسبة اليه تقع الحالية
 فان الارض متساوية بالنسبة اليه حاضرة عنده ونسبة جميع الارض
 ماضية ومستقبلها وحالها اليه نسبة واحدة ولاطلاقة الذاتى له المعية
 الذاتية مع كل موجود وحضوره مع الاشياء علمه بها فلا يغرب علم مثقال
 ذرة في الارض ولا في السماء ويعلم سبحانه وتعالى الاشياء بسبب علمه

بذاته لانه يعلم ذاته التي هي مبدء تفاصيل الاشياء وعلته لها والعلم بالعلة
 يستلزم العلم بالمعلولات سواء كانت بواسطة استقطة ام لا فلما ان ذاته مبدء
 لخصوصيات الاشياء وتفاصيلها كعلمه بذاته مبدء للعلم بالاشياء
 وتفاصيلها ونظيره ما يقال في تضمن العلم بالهية العلم باجزائها وكونه
 مبدء لتفاصيلها ولا فرق في كون المعلول جزئيا ام كليا فان الجزئيات
 ايضا معلولة له كالكميات وكيف يتصور تعلق علم بالجزئيات وهي صادرة
 عنه تعالى وكيف يفرقون بين المعلوم قبل وجوده والمعلوم بعد وجوده
 بالنسبة الى من كان وجوده قبل القبل في ازل الازال وبقاءه بعد البعد
 من غير انتقال ولا زوال وكان عليا قبل ايجاد العلم والعلة واما القول بان
 علمه لا يمكن ان يتعلق بالمعلومات بهذا الشكل مذکور في الشرح الجديد
 للتجريد وقد صرح اكثر المتأخرين ومنهم رجال العلماء في تعليلاته عليه سبحانه
 وانه من دفع بان يقال المعلومات وان لم يكن لها حقائق في الخارج لكن لها
 معان ثابتة في نفس الامر باعتبار الازهان وعلة العلل كما يكون علته
 في الممكنات بايجادها وانشائها كعلة في المعلومات بعدم ابدائها واخرها
 وابقائها في عدمها ومقتلها فتكون معلولة له كقوله قلنا ان العلم بالعلة
 يستلزم العلم بالمعلول لعلمه تعالى بذاته وليت شعري ما الداعي للبحث والتفكير
 والتكلم بامثال هذه الكلمات الركيكة وكيف يدعون لانفسهم العلم بكل معلول
 ومفهوم وموجود ومعدوم فلا يرضى بهذا القدر في حق الحق المقيم في الله
 والخطب الكبير الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وقد دلت الايات
 والاخبار على عموم علمه واحاطته بكل شئ وكل شئ عنده بمقدار عالم الغيب
 والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من اسرار القول ومن جهميه ومن هو متخف

بالليل وسارب بالنهار وبالجمله فان انكر المكلف المولود على فطرة الاسلام
 نطق علمه الذاتي بالمعدومات اعتقاد او عناد افقد خالف الكتاب والسنة
 والاجماع وامره واضمح وان انكر نطق علمه الفعلي بها فلا يترتب عليه شيء
 واما السؤال عن حكم المرتد بارتداد الفطري فيقسم اموالهم بين ورثاته
 ويفرق بينه وبين زوجته وتعد عدة الوفاة ولا تقبل توبته في الدنيا
 اتفاقاً وفي قبول توبته في الآخرة ان تاب وجه قد اختاره بعض المتأخرين
 من مشايخنا رضوان الله عليهم ولا يقتضي المقام بزيادة النقص والابرام
 والاطناب في الكلام وكتب ذلك العبد الخاني خادم الفقراء عبد الله
 بن الحسين الجوافي في بلدة كازرون في السابع من شهر ربيع الاول سنة ١٢٣٥

المهر
 يا ابا الله

للعالم العلامة الفاضل الفهامة الادريج الاوثق المتكلم الحق ذي صلاح والسداد
 والرشد والارشاد سيدنا آقا سيد جواد سلمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

انا قول من اعتقد بهذا ليس من الفرقة المحقة بل هو من الفرقة الضالة
 لادخال النقص على الله تعالى ولجعل مرتبته تعالى دون من مرتبة المخلوقين
 وذلك مخالف الكتاب والسنة والعقل فلا امته بالرطوبة

واجري احكام الارتداد عليه لا يبعد ان يكون المسئلة من الفرييات من الذين
 ومنكرها مرتد والله العالم حرره الاحقر جواد الضابط باي
 للعالم العلامة الفقيه الفهامة محقق الحقائق صدق الدقائق عماد علماء العظام
 زبدة فقهاء الكرام سلمان الرمان آقا سيد سليمان سلمه الله الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين اعلموا ايها الاخوان من اهل الايمان انه يجب علينا

في العقائد ان تطابقها ونوارفها بما ورد في القرآن الكريم والفرقان العليم
 وبما ورد في السنة القطعية الواردة عن اهل بيت العصمة صلوات الله عليهم
 فحقن اولاً تذكر بعض الايات القرآنية والاخبار المعصومية الواضحة في علمه
 سبحانه بالاشياء لعل ببركت مضامينها تزول التبهة عن من اشتبه عليه
 مذهب الفرق المانجية ففي اصول الكافي عن منصور ابن حازم قال سئلت
 ابا عبد الله عليه السلام هل يكون اليوم شئ ولم يكن في علم الله بالامس قال ٢
 لا من قال هذا فافخراه الله قلت ارايت ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة
 اليس في علم الله قال بلى قبل ان يخلق الله الخلق وفي معاني الاخبار عن محمد
 بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل يعلم السر خفي قال السر مكتوم
 في نفسك واخفى ما خطر بالك ثم نسبته واليضا عنه عليم السلام في قوله عز وجل عالم الغيب والشئ
 قال الغيب المكين والشهادة ما قد كان في الفصول المهمة عن الرضا عليه السلام قال في الفرق بين
 اسماء الله واسماء الخلق وانما سمى الله بالعلم لغير علم حادث علم به الاشياء كما ان الله تعالى علم
 الخلق انما سموا بالعلم حادث ان كانوا فيه جملة وبما فارقم العلم بالاشياء فعادوا
 الى الجهل وانما سمى الله عالماً لانه لا يجهل شيئاً فقد جمع الخالق المخلوق اسم العالم واختلف المعنى
 وفي الكافي عن ابي بن فوح انه كتب الى ابي الحسن عليه السلام يسئله عن الله عز وجل
 كان يعلم الاشياء قبل ان خلق الاشياء وكونها او لم يعلم ذلك حتى خلقها
 واراد خلقها وتكونها فعلم ما خلق عند ما خلق وما كون عند ما كون فوقع
 عليه السلام بخطه لم يزل الله عالماً بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلمه
 بالاشياء وفي الفصول المهمة عن الصادق ٣ وقد سئل عن الله تبارك
 وتعالى كان يعلم المكان قبل ان يخلق المكان ام علمه عند ما خلق فقال تعالى الله
 بل لم يزل عالماً بالمكان قبل كونه كعلمه بعد ما كونه وكذلك علمه بجميع الاشياء

كلمه بالمكان وفي الكافي عن العالم من اخذ دينه من كتاب الله وسنته نبينا
 صلى الله عليه وآله زالت الجبال قبل ان يزول ومن اخذ دينه من افواه الرجال
 ردة الرجال وعن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن الاول عليه السلام
 بما اوحى الله فقال يا يونس لا تكون مبتدعا من نظر برأه هلك ومن ترك
 اهل بيت نبى الله سلم ضل ومن ترك كتاب الله وقول نبى كفر في كتاب التوحيد
 عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يهلك اصحابي الكلام ويجوز المسلمون
 ان المسلمين هم النجباء ثم اقول ايها المؤمنون انظروا وتلقوا في كتب العلماء الراشدين
 واصناء خير المسلمين كيف دونوا العقائد وبينوا الحقائق مثل بحار المحقق كونها الحجة
 واعتقادات الصدوق وبنج المسترشدين للعلامة وشرحه للفاضل المقدسي
 والفصول المهمة للحرا على شكر الله مساهمهم وانظروا وتاملوا في كتب المتكلمين
 من اهل الاسلام كالتجريد للمحقق نصير الملة والدين وكوه مراد الفياض وسائر
 الكتب كيف اثبتوا علم الله تعالى بالبرهان بجميع الاشياء من مجرداتها وما داتها
 وكلياتها وجزئياتها وموجوداتها ومعدوماتها ومعتقاتها وانظروا كيف حققوا
 العلم المحضورى للبارى تعالى وكيف دفعوا الاشكال المسطورية باحسن دفع
 خصوصا ما حجب كوه مراد والعبارة المحكية من الشخص المعتقد هذه الله تعالى
 الحق ماخوذة من شرح التجريد فليت شعري كيف اخذوا عن الاشكال وترك
 رفع الاشكال اكان من قصورة او تقصيرة ومن الله التأييد والتدعيم
 انه لا يجب اولاً ان يعلم المكلف ان علمه سبحانه حصولي او حضوري ولا يجوز
 ينسب الجهل اليه سبحانه بل هو موجب للكفر والارتداد اتفاقاً حتى في العبادات
 والحوادث اليومية وكلام المجلسي قدس سره في البحار حق وحجة على الانام
 ويجب الاخذ به ويجب النظر في كتاب حق اليقين لدره والتامل في تفسيره

قوله تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ثم اقول يجب على المعتق المنزلة
ان يرسم نفسه ويحترق من عقوبته الله ويرجع عاجلا عن هذه العقيدة ويتوب
الى الله المنان لقوله تعالى منه وفضل يتوب عليه ولا يكون من الهالكين و
لا يترك العمل بالقرآن والسنة المتواترة ولا يخالف في العقيدة اجماع العلماء من
الفقهاء والمتكلمين واهل العقول المستقيمة من الفرقة الناجية ويخاف الله تعالى
في اغواء الناس واضلالهم حتى لا تقع نفسه في دامية عظيمة وام حبوكري
نرجوا من الله تعالى هدايتكم وحسن نيتكم والتزم على انفسكم والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته الاحقر الحاجي سليمان الموسوي البهبهاني

للعالم العامل الفاضل الكامل وحيد الزمان فهامة الدوران الشيخ
محبي بن خلفان سلمه الله الرحمان الاباضي

قد قلت بذلك فرقة من فرق اهل الضلال ومعنا من قال بذلك كافرا فالمرء
والمعدوم في علمه ثم ساء والله اعلم فلينظر فيه وكتبه محبي بن خلفان بيده
للعالم العامل الفاضل الكامل وحيد الزمان فريد الدوران العالم الرباني
شيخ يوسف البحراني سلمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم - وبه نستعين - بحول الله وقوته - الجواب عن السؤال
بقدر الوسع والطاقة مع اغتياش الحال لا شك ان المكلف اذا اعتقد
ان الله تعالى عالم بجميع الاشياء محيط لها كليتها وجزئياتها شامدا
غائبا فهو خارج عن عمدة التكليف ان كان اعتقاده ثابتا جازما ومع
فرض الاعتقاد بخلاف المذكور ان اظهر الانكار عما دافئوا كافر لمحمد مشترك
ان يقي على حاله وان تاب وندم ما ظهر له من اذمة فوقع بين العلماء الخلاف
في قبول توبته فمذهب البعض عدم قبول توبته مطلقا اي لا في الدنيا

ولان في الآخرة ويرتب عليه احكام مرتد الفطري ان كان ويقسم امواله بين الورثة
ويفرق بينه وزوجته وتعدد عدة الوفاة ويجري عليه سائر الاحكام وتفصيله
في كتب الفقه وذهب البعض الى قبول توبته في الآخرة لاني الدنيا وقال شراح
الملة وفي قبولها بلنا قول قوي وان اراد المكلف الاطلاع على علم الله تعالى
واستغفر وسعه وبذل جهده وانتظر التحقيق المحال وفهم ما هو الحق فمذهب
المحققين من العلماء التابعين للاخبار الصحيحة المروية عن الامامة الاطهار
عليهم السلام معتضدة من الدلائل العقلية ان الله تعالى علين ذاتي وفعلتي
ويقال له الاضاني والربطي ولا مشاحة في الاصطلاح اما علم الذات فهو
الذات ليس شيئا خارجا عن الذات حتى يستلزم التركيب بل هو الذات هو
العلم وكذا سائر الصفات الذاتية كالحيوة والقدرة والسمع والبصر فان
هذه الصفات وان كان متعدد ما يحجب المفاهيم لكن تعددها في رتبة
الاترافي ذات الموتر فلا يستلزم التركيب فعلم الذاتي لما كان هو الذات
لا يجوز التكرار فيها كما ورد فيه الاخبار والتفكر فيه يزيد الحيرة بعد الحيرة
فهذا العلم مفروق عنه واما علم الفعل فيقال له الاضاني فهو فعل الله كالحقيقة
والارضية قهرضة في الامكان لاني الانزل يرتبط بالاشياء الموجودة ويرتبط
علما حضوريا بحقايقها كإمتثالها وصورها ولا يرتبط بما كان ممثلا او معدوما
لعدم الارتباط كما قال الاجلاء من المحققين لكن الله تعالى عالم بان الممتنع
ممتنع والمعدوم معدوم اما عبارة الشخص الذي بين في ضمن السؤال و
سئل عن صحة اعتقاده فظاهر انه بين علم الفعل لا علم الذات فيمكن
حمل عبارته على نحو لا يوجب ارتدادا فلذا لا يحكم بكفره والحادة ويجب ان
يقال له علم الحضور لا يتصور في علمه تعالى بمعنى ما قال بل الله تعالى عالم

بجميع الاشياء بحقايقها لا بصورها ومثالها حتى يلزم المفاسد العظيمة
ولا يخفى عليه شئ في السماواة وفي الارض ولا يحتاج الى صور ومثال
ولا يكون له قوى مدمكة وبعد فينبغي للكفين ان يظهر العجز عن الادراك
واعترفوا بالجهل والقصور والاستدعاء من الله تعالى لزيادة الفهم
والادراك فان العلم نور يقذفه الله في قلب من يشاء وحمد كثيرا كما هو عليه
ومستحقه وصلى الله على محمد واله الطيبين الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم
ومخالفهم اجمعين الى يوم الدين وان العبد الجاني الفاني يوسف الجواني
والمس الدعاء من اخواني سلمه الله تعالى الرازي رحمه الله

زبدة العلماء وعمدة الفضلاء فريد العصر نادرة الدهر الشيخ قويد
سلمه الله تعالى

جناب زبدة العلماء وعمدة الفضلاء فريد العصر نادرة الدهر لا زال محروبا
من صروف الزمن مامون من طوارق المحدثان آمين غيب الدعاء والغص
عن تلك الذات الزكية والاخلاق المرضية التي هي المقصد الاعظم والمطلب
الاهم ثم لا يخفى على حضرة تكم من خصوص جواب المسئلة في صفات الباري
سبحانه وتعالى قسمان ذاتية وغير ذاتية والذاتية قسمان عينية وغير
عينية والعينية بمعنى عين الذات فظهر سبحانه وتعالى من جملة صفاته
الذاتية كقدرته وحياته وسمعته وبصره فعمل عين ذاته فليعلق بالمعلوما
الجزئية والممكنات الموجودة والمعدومة ثم بالمتغيرات ومن اعتقد
غير ذلك فهو خارج عن رتبة المؤمنين لان سائر العلوم كالحصول وغيره
من صفات المخلوقين فهي خارجة عن الذات والذي اوقع بعض من يدعي
الايمان في الشبهة مباشرة فهم كتب الفلاسفة لقصورهم عن ادراكهم المطلق

لأنهم لا يميزون بين المجهول والمعلوم ولا يفهمون بين المعقول والمنقول
فتتفرق الشبه بأذهانهم فيشكل خروجها منها والعياذ بالله وسبب مباشرة
الناس كتب الفلاسفة المأمون لهم لأنه لما هاون النضارى حكر على صاحب
جزيرة فبرس ان يعطيه خزانة كتب اليونان وفيها تلك الكتب فجمع صاحب الجزيرة
العلماء واستشارهم فامتنعوا جميعاً الا استخض منهم فقال سلم الكتب لانهما ما وقعت
في ملة الا وقد حلة الخلاف في علمائهما ففضل عقائدكم فيقع الحل فيهم وعلم
الفلاسفة ثلاثة الرياضيات والطبيعات والالاهيات والدليل على هذا
المحصلة الدليل العقلي الدابر بين النفي والاثبات وهوان المعلوم لا يتخلوا اما
ان يكون هيو لا بمعنى المحسوس اولاد الثاني اما ان يتصل بالهيو لا اولافا كان
الرياضيات كالهندسة والحساب والتنجيم والثاني الطبيعيات كالطب والثالث
الالاهيات كعلم الربوبية فمن اراد الغوص في العلم الثالث فيجب عليه ان يكون متنبها
ويكون راسخ العلم والايمان والا فيكفيه دليل العجز بحركت دوكلها ولم يكن له
حرك ما يتحرك ودليل الاخر ان يستدل بالبرقة على البعير وبالاثر على الموش
ولانزلة مرفقا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ودم سالما مؤمدا محروسا
والسلام مخلصكم خادم الشريعة محمد قويدر الحلبي

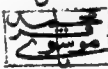
يق


للعالم العلامة الفاضل الفهامة الواقف بحقايق التنزيل العارف بدقا
الماويل صاحب كتاب لوا مع التنزيل المؤيد من الله المجاهد بسبيل الله
الذي لا يخاف في الله لومة لائم سيدنا السيد ابو القاسم سلم الله
بسم الله الرحمن الرحيم اما الجواب الاجمالي فاعده كلياً ان كما كان من ضروريات
الدين ومن المجمع عليه الامة ثابت سواء كان من اصول الدين اذ فرعه كلياً
كان او جزئياً ثبوتياً كان او سلبياً امرا كان او نهيياً اعتقادياً كان ام عملياً

قال بالغ العاقل المكلف المختار بغير اكراه ولا اجبار لو انك ففوكا فمرته ملو
 بالاجماع فلو كان فظيماً فلا تقبل توبته ظاهر في الدنيا اصلاً
 عند الامكان ويحكم عليه بالكفر واجراء احكام الردة عليه في الان فيمنحله
 ذلك لا يغسله عند الموت ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين ويطعن
 كناعه في الان فتعذر زوجته من ابتداء امره عدة الوفاة ويقسم ماله
 على ورثته في الحال ولا سهم له ويحكم بتنجيحه فلا يقرب كتاب الله والمساجد
 والمعابد والمشاهد المطهرة ولا يحل ذبيحته وغير ذلك من الاحكام الشرعية
 المستطوعة في الشريعة المقدسة تنبيه لما اقصم هذا فاعلم ان من انكر العلم
 المحضوري نعم عن نعيم ميزور وقانون مسطورا وانكر عموميتة علم الله نعم فقد
 خرج عن ريق الاسلام والايمان باليقين ودخل في زمرة الكافرين لانه
 انكر اصلا عظيماً من اصول الدين الثابت بالبراهين العقلية وقطعية العقلية
 والاجماع المسلمة فكان من اجله ضرر دريات الدين معاذ الله عن ذلك
 فيجوز عليه احكام الردة في المسلمين الا من كان ملياً ومحصلاً بفعل عن
 الاول الى الثاني وعن الحصول الى المحضوري وتاب عن الاول فمقبل توبته
 انشاء الله نعم وهو احرار الراحمين ثم الله اعلم حرق خادماً الشرعية المطهرة
 ابو القاسم الرضوي الاهورى ضحية يوم الجمعة ثالث عشر من الشوال سنة
 والسلام عليكم وعلى حفظة الشريعة ومروجي الشرعية المطهرة من مثلكم
 في بلادكم واسئلكم الدعاء والاستغفار عند مظان الاجابة دائماً
 لعمدة المحققين زبدة المدققين خاتم المجتهدين اعلم الفقهاء ائمة العلماء
 الاوسخ الاوثق المجتهد المطلق حجة الاسلام نائب الامام الشيخ حسين
 المازندراني دام ظله العالي

ابو القاسم الرضوي
 ابن النعمان الرضوي

بسم الله وله الحمد بل نظر بانچه جمیع از اعیان و ارکان شریعت مطهره که مختار از ما
 میام کافه احکام منوط و مربوط برای بیضا صیای ایشان است کثر الشکرات لکم و شکر الله اعلم
 آنکه مسئله مسؤل مفرقه از اولیات و بدیهیات و ضروریات دین مبین و شریعت سید المرسلین
 خاتم النبیین علیه آله افضل صلوٰه المصلین است هو الحق الحقیق بالتصدیق و الله خیر رفیق و همز و
 التوفیق الاقل بن شیخ طالب الله شرا و محمد حسین الحائری المازندرانی عید جمیع

للعالم العامل الفاضل الكامل عمدة العلماء زبدة الفضلاء ذی المجد
 الفخر والعلم الباهر آقا سید محمد باقر سلمه الله تعالی
 بسم الله الرحمن الرحیم. نعم لا شک ولا یب فی تعلق علمه تعالی و جل شأنه
 بالمکنات و المستغاث علی حد سواء و هذا من ضروریات الدین و المذهب
 و انکار ذلك کفر و ارتداد انا الجانی اقل خدام الشریعة المطهرة محمد باقر الموسوی
 الحائری الشہید به بعانی 

للعالم المحقق الفاضل المدقق زبدة الفقهاء عمدة العلماء المعتبر
 المجتهدین ذخر المتفقهین السید السند العالم الموثق
 آقا سید عبد الحسین آل کمونه سلمه الله تعالی
 بسم الله الرحمن الرحیم تعلق علمه تعالی بمجمیع الاشیاء الموجودة و المعدومة
 الممکنة و المستغاث بمجمیع اقسامها علی ما هی علیها من ضروریات الدین لشهد
 بذلک البراهین العقلیة و النقلیة حرره اقل السادة عبد الحسین آل کمونه


للعالم العادل الفقیه الكامل راس العمل و العلم تاج الورع و العلم

المويد المسد الحبر المعتمد الشيخ محمد المازندراني سلمه الله تعالى
 بسم الله العالم بجميع ما سواه عجب است از بعض جهال بآنکه ادعای علم می کنند انکار نمی
 علم خدا تعالی بجد و امانت و ممتنات با اینکه علم خدا تعالی بحدود و ممتن چه معدوم معدوم بعد
 سابق باشد و چه لاحق از جمله بدیهات و ضروریات دین می باشد و انکار این بعض یقین
 از روی عناد است نه اعتقاد نهو العالم با کان و بما لا یكون و بما یكون حرره الحاج محمد المازندرانی

محمد علی محمد

للعالم العامل الفاضل الكامل زبدة الفقهاء عمدة العلماء السيد السند
 الحبر المعتمد آقا سيد محمد سلمه الله تعالى

بسم الله تعالى القول بعدم علم الله تعالى بالمعدومات والممتنات خلافاً لضرورة
 من الدين الذليل العاصي محمد الموسوي -

لقدره العلماء وصفوة الفضلاء الفاضل الصمداني العالم
 الرباني الشيخ محمد باقر الاصفهاني سلمه الله تعالى

بسم الله وله الحمد الجواب علم الله تبارك وتعالى عين ذاته المقدسة فلا بد
 ان يكون عالماً بجميع الموجودات والمعدومات والممتنات لتلا يلزم المجهل والنقص
 بالنسبة اليه تعالى الله عما يقول الجاهلون علواً كبيراً والاعتقاد بذلك
 من ضروريات الدين حرره العبد القاصر الحاج محمد باقر ابن مرجوم ملا محمد باقر
 الاصفهاني اصلاً والكربلاء في مسكننا ومدننا

محمد باقر
 محمد باقر

للعالم العلامة الفاضل الفها متفاضل العلماء اوثق الفضلاء
 العالم الرباني الشيخ محمد كاظم الخراساني سلمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم تعلق علم تبارك وتعالى بالمعدومات التي لا يلحقها

الوجود ابدا كانت من الكمات أو الممتنعات بعبارة فيها المعبر عنها بما مثل تعلق
 علمه تعالى بالموجودات من ضروريات الدين وجبوبات حاجاته سبحانه
 يشهد به غير آية من آيات الكتاب المبين والله اعلم بحرية الانتم المجازي
 محمد كاظم الخراساني (محرره)

لصفوة العلماء وقدوة الفضلاء فخر المجتهدين ذخرة المتقربين
 جامع المعقول والمنقول حاوي الفروع والاصول السيد الرسول
 سلمه الله تعالى

هو الله تعالى شأنه وجواب الاحتجاج بكون الله تعالى عالما بالمعدومات فكلمة الوجود
 كانت او مستغنة الوجود ضروري من ضروريات الدين من احقر لسادات
 راجل العلم سيد عبد الرسول الحسيني (الشيخ)

للعالم الفاضل الكامل فريد العصر الزمان شيخ الشريعة
 آقا شيخ سليمان سلمه الرحمن

بسم الله تعالى شأنه قال الله تبارك وتعالى الله بكل شئ عليم وهذا
 من ضروريات الدين حرية شيخ الشريعة سليمان (عبد الامير بالله)
 العتيق شيخنا

للعالم العامل الفاضل الكامل المقدس المذهب الانجب المنتخب السيد
 منصب المشافعي ذي الفضل

جواب السائل وبالله التوفيق لاشك انه يكون قائمه واجب ان يتبع السائل
 عن مثله كتبه الفقير مصطفى بن عبد الرحمن بهاء -

للعالم العامل الفاضل الكامل محقق الحقائق مدقق الدقائق شمس
 فلك الارشاد قطب دائرة الاجتهاد علامة الدهر فهامة

العصر فخر العلماء المتأخرين والمتقدمين أكمل الفقهاء والمجتهدين
الأعلام الأوثق المجيد المطلق مجتهد الكل في كل أعلم العلماء
هادي السبيل العالم الرباني الشيخ محمد الشاربياني -

بسم الله الرحمن الرحيم لا يمكن نسبة الجهل إلى الله تعالى وتقدس فانه جل ذكره
وعز اسمه عالم بجميع ما يصح تعلق العلم به ولا فرق في ذلك بين الموجودات
والمعدومات كما لا فرق في المعدومات بين الممكنات والمنتفعات حرمة الاحقر
الجاني محمد الغروي الشاربياني **محمد** ايضا وله - بسم الله الرحمن الرحيم
نعم يجب على جميع المكلفين الاعتقاد بذلك حرمة الاحقر الجاني محمد الغروي
الشاربياني **محمد**

للعالم **الكمال** الفاضل الباذل سليل السادة جليل القادة
خلف حجة الاسلام وكهف الارام وايتام الطهر الاطهر السيد
المعتبر السيد جعفر طباطبائي سلمه الله تعالى

بسم الله تعالى علم الباري سبحانه وتعالى بجميع الاشياء مما يصح ان يتعلق علمه به
مطلقا على نحو ما ذكره الفاضل المقداد في صرح به من عدم الفرق بين كونه جانا
او ممكنا الى اخره مما لا ريب فيه ولا شبهة يعتريه كيف والمعصوم عليه صلوات
الملائكة المحي القيوم قد صرح في دعاء العذيلة بان كان عليا قبل ايجاد العلم
والعلة فهو على هذا الجمال من ضرورات التي يجب الاعتقاد به نعم
اما الاشكال في كيفية علمه بالاشياء ونقصه عنها وهي معركة الاراء
بين العلماء المعقول وغيرهم من القول وليست كاهل علمه ما يعدم من الضرورية
سيما بالنسبة الى المنتفعات والله العالم حرره الجاني اقل خدام الشريعة الطهراني

جعفر طباطبائي
بن علي نقوي

للعالم العامل الفاضل الكامل والمحقيق خبير الشيخ عبد الله بن

وزير سله الله تعالى

الجواب لا يجوز نسبة الجهل اليه تعالى ولا في معناه فنتستحيل عليه سبحانه وتعالى
الجهل لانه العالم المحيط يعلم جميع الواجبات والمجائزات والمستحيلات على
وجه الاحاطة على ما هي به من غير سبق خفا في علم سبحانه وتعالى الاشياء اذ لا
على ما هي عليه وكونها وجدت في الماضي او موجودة في الحال او توجد في المستقبل
اطوار في المعلومات لا توجد تغييرا في تعلق العلم فيكفر من نسب الجهل اليه تعالى
بمعلوم ما وعدم تعلق العلم بشئ لا يصح ان يكون معلوما لا يعد جهلا كما ان عدم
تعلق القعدة بالمستحيل لا يعد مجزا هذا وقد منعوا سؤال تعنت والقائل بهذا القول
كفرة اقرب من اسلامه وان بدء منك الرجس مثله فاكتب الي غيري وانا قليل
العلم واسأل من به خبير ارقم ابن المرحوم عبد الله بن وزير بيده

للعالم العلامة الفاضل الفهامة افضل العلماء قدوة الفضلاء
السيد البهي المحبر للوذه عي قاسيد مهدي سله الله تعالى

الجواب بسم الله الرحمن الرحيم وسبحان الله عما يشركون سبحانه كما اشئ
على نفسه ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض
ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم وقال عز من قائل ما اصاب من مصيبة في الارض
ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تاء
سوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يجب كل فختال فخور سلام على اخواننا
المؤمنين ورحمة الله وبركاته اسئل الله من فضله ان يغفر لنا ولكم وان لا يذر
على الارض من الكافرين ديارا ليعلم ان من نمقتم اعتقاده لو كان كما حجتكم
كافرا بالله وكتبه ورسله تترتب عليها حكام الا تدا ان كان رجلا لم لو ما

على فطرة الاسلام فلا تقبل منه قوة ظاهر او في قبولها باطنا فالله تعالى
ولذلك وجه قوى حرة الاحقر خادم الشريعة المطهر ممدى بن المبرور
عبد الله الموسوي قدس سره ممدى بن ممدى

للعالم العلامة الفاضل الفهمه وحيد عصره وزنه فريد دهره
واوانه وملكة المشرفة المفتي الشيخ محمد صالح الحنفى زيد فضله العا
الحمد له وهو به حقيق وباسمه العون والتوفيق علم الخالق هو الاحاطة والخبر
بالشئ على ما هو به هذا مذهب اهل السنة والجماعة فيعلم المعدوم في حال عدمه
معدوما ويعلم انه كيف يكون اذا اوجدته ويعلم الموجود في حال وجوده موجودا
ويعلم انه كيف يكون فناءه خلافا للجهمية لانهم انكروا ذلك وقالوا ان الله
لا يعلم الشئ قبل وقوعه والحق انه يعلمه وهو معدوم اى على صفة المعدومية
ويعلم انه كيف يكون اذا اوجدته اى اذا تعلق الوجود به كذا في شرح الفقه
الاكبر وغيره وفي غير المختار عن المحيط ان بعض الفقهاء لا يكفر احدا من اهل البدأ
وبعضهم يكفر من خالف منهم ببدعة دليلا قطعييا ونسبه الى اكثر اهل السنة
وان نقل الاول اثبت قال لا كن صرح صاحب الفتح في كتابه المسابرة بالافتقار
على تكفير المخالف فيما كان من اصول الدين وصرفه راية كالقول بقدم العالم
ونفى حشر الاجساد ونفى العلم بالجزئيات وان الخلاف في غيره كفى مبادئ
الصفات ونفى عموم الارادة والقول بخلق القران اه ولا يخفى ان المعتقد
المذكور يكون من الجهمية باعتقاده المذكور وقد علمت الخلاف في كفرهم
والله سبحانه وتعالى علم امر برقمه خادم الشريعة راجى اللطف الحنفى محمد صالح
ابن المرحوم صديق كمال الحنفى مفتى مكة المكرمة حاكما كان الله لهام حامدا

مصليا مسلما

للعالم الوحيد العاقل الفريد البحر الطمطم السيف القمقام
 زبدة الفضلاء عمدة العلماء العالم الرباني الشيخ محمد علي الخراساني
 بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد والصلاة والسلام على النبي وآله أيها الأخ
 الأعز نسئلك عن اعتقاد أن علم الله تعالى بالاشياء هو بالعلم الحضورى الذي
 هو انكشاف ذات الاشياء عنده تعالى وحضورها لديه وترتب عليه ان علمه
 لا يتعلق بالمعدومات لعدم وجودها حين عدمها فلا يتصور ذلك الا انكشاف
 نعم يتعلق علم غيره تعالى بها لكونه حصوليا الذى هو قيام صورة الشئ بذات
 العالم به ومثاله عنده فلا مانع من ذلك التعلق والجواب عن ذلك السؤال
 ان ذلك الترتيب اعنى عدم علمه تعالى بالمعدومات بهذا المعنى كقرص من الفضة
 لما عليه الشريعة واهلها ولهذا كل من اعتقد من الحكماء الامامية كالمحقق
 الطوسي واللاهمي والشيروازي وغيرهم من المتكلمين من المذهب الحقبة
 بهذا الاعتقاد اعنى العلم الحضورى الذى هو الحق الحقيق اجاب عن هذا
 الاشكال ولم يلزم بهذا الترتيب فاجابوا قاده بان علمه تعالى بالذوات المجردة كالنفس
 والنفوس الفلكية وغيرها ما هو ليس مسبوقا بعدم الزمانى هو بحضرة ذات
 تلك المعلومات عنده تعالى فى جميع الارضات وعلمه بالحوادث اليوسية
 وكل ما هو مسبوق بعدم الزمانى هو بارتسام صورها فى تلك الذوات
 المجردة والنفوس الفلكية التى حاصرت بذواتها عنده تعالى فتعلق علمه بها ايضا
 هو بالعلم الحضورى واجابوا من لزوم التجدد والتغير فى صفة تعالى التى
 هي عين ذاته بان التجدد والتغير هو صفة الاضافة فلا يلزم التجدد الا
 فيها لا فى نفس الصفة لان نفس الصفة هو كنهها بحيث كلما وجد شئ يتكشف
 عليها وهو معنى انها عين الذات واما الانكشاف فعلى فليس الا اضافة

عارضية بعد وجود ذات المعلوم ولا ضير في تغيير تلك الاضامة وتارة بوجوه
 اخرى ليس المقرض لها حفظ النظر لارادة الاختصار والتحقيق في الجواب عن
 ذلك الاشكال هو ما افاده بعض المحققين بان نسبة الواجب المتعال
 بزمان عدم الحادث عين نسبة بزمان وجود الحادث وذلك التقدم والتأخير
 الذي في اجزاء الزمان والاختلاف الذي بين الحوادث بالنسبة لاجزاء
 الزمان هو كله مخصوص بالطرف الزمان واما بالنسبة الى الامور الخارجة
 فلا اختلاف ولا تجدد اصلا وكل ما هو موجود في وقت من الاوقات
 فهو حاض عنده اذ لا وابدأ وكل ما هو معدوم سابقا لاحقا فهو معدوم
 بالنسبة الى غيره تعالى من موجود اخر مثله من هو زمانى يتصف بالقبليه
 والبعديته واما السؤل عن قبول توبته فجاوبه انه لما كانت هذه المسئلة
 نظرية صعبة قابلة بوقوع الاشكال بها فالحق عندي قبول توبته ان رجع عن
 ذلك الاعتقاد فادفعوا عليه بعرض المسئلة مع جواب الاشكال الذي وقع فيه
 فان ادرك الحق وتاب فهو اخوك في الدين وان اصر على ما عليه تقليد البعض
 الكفرة الحكيمه فظاهر الشريعة حكم بكفرها لان هذا الاعتقاد مخالف للايات
 القرآنية والاخبار الايمانية والعقول الرحمان واعتقادات العلماء الرباني والاعلام
 بالمسائل والسير في حرره الجاني محمد علي الخراساني عفى عنه سيد محمد باقر العالم

للعالم العلامة الفاضل الفهامه رئيس العلماء الالهيين وسيد
 الحكماء ذي العلم الفاخر والفضل الباهر سيدنا السيد ناصر
 سلمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على فضله والصلوة والسلام على محمد
 وآله وبعد فان بعض الاصحاب قد ارسل الى بمسئلة طلب مني فيها الجواب

فاجبته الى ما طلب والله سبحانه الهادي الى طريق الصواب قال سلمه الله
 ما قولكم فحين قال ان علمه تعالى لا يتعلق بالمعد ومات سبب الممتنعات منها
 اذ لا حقائق لها ثابته حتى يتصور حضورها واما غيره تعالى فلكون علمه ^{حضورها}
 لا مانع من تعلق علمه به **الجواب** ان الذي عليه كافة الامامية والحكماء
 اتخذا العلم في حقه سبحانه بالذات بمعنى ان علمه عين ذاته المقدسة وجود
 ومصدقها واستدلوا عليه بان لا ذلك لزم ان يكون قابلا فاعلا وكان ^{مستكلا}
 ناقصا في مرتبة ذاته وذلك ينافي الوجوب الذاتي وايضا ان زيادة العلم
 على ذاته كما هو رأي الاشاعرة مستلزم لكثرة القدماء وهو باطل بالضرورة
 واذا ثبتت هذا - فنقول لا يخفى ان حصر العلم في الحصول والحضور
 انما يتصور في العلم المحدث دون علم القدير الذي هي عين الذات المطهرة لكونها
 من مقولة الكيف والاضافة فيلزم من تفسير العلم بها مضافا الى ما اجمع عليه
 اصحابنا الامامية من عينية العلم للذات في حقه سبحانه دخول ذاته المقدسة
 تحت مقولة الاضافة او الكيف وذلك باطل قطعاً اللهم الا ان يقال معنى
 العينية حينئذ كون ذاته المقدسة بنفسها متشابهة لا تنزع في ذاته هو
 مذهب ابن سينا والالكان محلا للكثرة لان تلك الصور ان كانت ^{نفسية} فاقاب
 عليه من غيره لزم ان يكون منفعلا عن غيره وان كانت فائضة عليه من
 نفسه وجب ان يكون فاعلا وقابلا لتلك الصور وجميع الدوازم المذكورة
 باطلة بالضرورة وكذا ليس علمه بالاشياء عبارة عن حضورها باعيانها
 الثابتة في الانزل منفكة عن الوجود كما هو رأي المعتزلة اذ لا شئنة
 للمعدوم قبل وجوده كما تقرر في علم الكلام وكذا ليس علمه بالاشياء عبارة
 عن حضورها باعيانها الخارجية عنده كما جفع اليه الشيخ الاشراف وبعض

من تبعه لان حضور احد الشئين عند الآخر نسبتة اضافية تاخرة عنها
فليزم تاخر علمه عن زمان وجودها وقد دل العقل والنقل والاجماع على ان
على بالاشياء قبل وجودها كعلمها بابتعاد وجودها واذ ابطلت الاحتمالات
المذكورة باسرها فنقول انه لما كان علمه تعالى عين ذاته المقدسة كما عليه
كافة الامامية والحكماء فلا معنى لتعلقه بالاشياء الا انكشافها لذاته
المقدسة ابدًا وانزالها لذلالتها المعنى اخرا قاير بها كما عليه الاشاعرة و
اما كيفيت ذلك الانكشاف وجهة كون الذات المقدسة منشأ له
فلا يمكن الوقوف عليه اصلا بل لا يصح التعمق فيه لكونه جارا بحري التعمق
في الذات وقد ورد في اخبار المعصومية اذ بلغ الكلام الى الله فامسك
فافهم ذلك فان فيه برؤ العليل وشفاء الغليل والله سبحانه هو الهادي
الى سواء السبيل - المخلص الراجي ناصر ابن احمد ابن عبد الصمد الموصلي



للاعلام المتبحرين وآية الله العظمى في العالمين شيخ الفقهاء
والمجتهدين استاذ المتقدمين والمتأخرين محي آثار خير البشر
في المائة الثالثة عشر العالم الذي ليس له ثاني الشيخ هادي
طهراني ادام الله ايام افادته واطال اعوام افاضته

بسم الله وله الحمد

الله

كذب العادلون بالله وضلوا اضلالا بعيدا وخسر احسرا مبيتنا كما
عما يقولون الظالمون علوا كبيرا انما افرأيت ان ابياد الله يرمي عليهم السلام
وكلمات كلما استفادته في شود وبران عقل بر وقيام است اين است كه واجب تمام

منزه و مبرا می باشد از کمالات ممکنات حتی آنکه وجود که نقیض عدم است ذات مقدس
از ان منزه است بلکه مرجح حکم باینکه موجود است بوی این است که از نقیض عدم مبری
می باشد و نه چنین است که نباشد لکن هستی او نه باین معنی است بلکه هستی باین معنی مخلوق است
و اینکه فرموده اند که ذات مقدس عین وجود است غرض از این این است که ماهیت
ندارد تا مرکب باشد و این است معنی آنکه گفته اند که ماهیت او عین هویت اوست
ففي الصغيفه العلويه كاین قبل الكون بغیر کیان یعنی واجب تعالی وجود دارد
پیش از وجود سبب آنکه هستی داشته باشد یعنی هستی مقابل نیستی چون حادث و صفت
مخلوق است پس واجب تعالی متصف بآن نیست و بمعنی اشرف و اعلى متصف است
بهستی پیش از آنکه هستی خلق شود و این است معنی فقره خطبه مبارکه که سبق الادات
کونه و العدم وجود یعنی وجود که نقیض عدم است بحسب ذات سبوق است
بعدم بخلاف ذات مقدس که عدم نقیض وجود است نسبت بذات مقدس سبوق است
و این حال وجود است اما سایر صفات پس امر در آنها اظهر است پس معنی آنکه می گوئیم عالم
است این است که از نقیض جل منزه است نه اینکه علم که مخلوق است از برای خالق
او ثابت است تعالی و چگونه می شود که بر و جاری شود چیزی که او اجزا کرده است
و مصنوع و مجعول است و کل ما یوجد فی الخلق لا یوجد فی خالق و کل ما یمکن فیه
یمتنع من صانع و چنانچه شخص توهم نماید که خداوند عز و جل معروض علم است
و متصف بآن است پس او را مرکب دانسته از برای او ضد قرار داده و چنین شخص
لحمه است قال امیرالمومنین علیه السلام الحمد لله الذی لا یبلغ مدحه
انما یلوه و لا یحصى نغاه العادون و لا یؤدبى حقه المجتهدون الذی
لا یدرک بعد الهم و لا یناله غوص الفطن الذی لیس لصفته حد محدّد
و لا نعت موجود تا آنکه فرموده آول الدین معرفته و کمال معرفته التصدیق

و کمال التقیدی توحیده و کمال توحیده الاحلاص له و کمال الاحلاص له
 نفی الصفات عنه لشهادة كل صفة انما غير الموصوف وشهادة كل موصوف
 انه غير الصفة فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن
 ثناه فقد جزاه ومن جزاه فقد جهله ومن جهله فقد اشار اليه ومن اشار اليه فقد حذره
 ومن حذره فقد عداه - و خطبه مبارکه طول دارد و مقصود اینست که امام
 علیه السلام بران اقامه کرده براینکه ذات مقدس منزله است از صفات ممکنات
 و مرجع اثبات صفات بسوی سلوب است و محصل آن اینست که ذات مقدس
 چونکه منزله است از نقص و فوق التمام است یعنی تمام بودن او بمعنی اشرف و علی
 است نه بمعنی ضد و نقص پس مرتبه از وجود را افاضه نیست در ذات خود تا آنکه
 باعتبار صفت و عرضی دارا شود و این است معنی عبثیت علم با ذات نه آنکه عرض
 واجب است و آنچه حضرت صادق علیه السلام فرموده علم کله قدرة کله حیوة کله معنی آن
 استحا و اعراض و ترکیب واجب تعالی از آنها نیست بلکه مقصود اینست که واجب تعالی
 از محدود و منزله است و نسبت باو ذاتی و صفاتی که بعضی از بعضی بهتر باشند
 بحدود و فصول چنانچه مایات ممکنات بر این منوال است تعقل نمی شود و آنکه در
 اول خطبه فرمود که صفت او لغت ندارد و مراد از آن این است بجهت آنکه لغت چو
 علم عرض است ممیز از ذات و غیر آن از سایر اعراض بحدود و ذات مقدس
 علم باین معنی منزله است و اینکه فرمود لا یبلغه بعد الهم ولا یاله غوض الفطن که
 محصل آن استحالة ادراک و معرفت واجب است اینست که آنچه تصور می شود از
 ماهیت و عوارض آن وجود و عوارض آن ذات باری تعالی از آنها منزله و مبری
 میباشد و چیزی که حاجت بسوی بیان دارد که همه کس او را نمی دانند این است
 که آنچه تصور می شود از ذات و صفت محدود و مخلوقی است پس اثبات آنها

نسبت دادن بذات مقدس از تنگی عبارت و مرجع آن سبب نقص است و اما آنکه نقص نیست بر واجب تعالی متصور نیست پس حاجت بسوی بیان ندارد چنانچه نقص بودن چهل از بیدهات است و مخدود تغییر عبارت و اینکه بگوئیم علم تعلق نداده و بمحدود فائده ندارد و نیست این مقال مگر از شیطان و مرجع آن بسوی انکار صانع قادر متعالی است بجهت آنکه تقدیر و اختیار فرع علم است بمصنوع قبل از ابتداء وضع ایجاد و توقف علم بر وجوب معلوم نیست مگر از نهایت حماقت بجهت آنکه علم یا تصور است یا تصدیق اما اول پس نیست مگر انکشاف حدود بر عالم چه موجود شود یا نه آیا توهم کرده هیچ اصحی که شناختن انسان فرع وجود است خلاصه درین مرحله هستی و نیستی را ندارد تا آنکه متوقف باشد علم و عرفان بر او و اما دوم پس از دعای نسبت یا سلب است یا ایجاب و اما اول پس تصدیق باینکه مثلا منکر علم باری تعالی عقل ندارد و یا ایمان ندارد توقف دارد بر اینکه موجود نباشد عقل و ایمان از برای او پس چگونه می شود گفت که این علم توقف دارد بر وجود یا آنکه معلوم سلب است و اما ایجاب پس یا ماضی است یا حاضر یا استقبال اما ماضی مثلا آنکه بگوئیم که فلان دزد سر کرده یا شراب خورده و چنین علمی فرع تحقق معلوم است اما حال مثل آنکه بگوئیم که این شخص از اهل بدعت و ضلال است و این هم فرع وجود است و اما استقبال مثل اینکه بگوئیم که صاحب این قول در زمره اشیای محشور می شود و در قیامت کور است و میگوید مر بلم حشر تنی اعلمی قد کنت بصیرا و بادی فرمایند کذ لک انتک ایاتنا هنسیها و کذ لک الیوم تنسیها و چنین علمی متوقف است بر عدم معلوم در حال علم خلاصه علم تابع معلوم است بمعنی اصل موازنه فی الباطن پس واقع هر فرع که باشد به عالم منکشف می شود و چنانچه این قائل از اهل علم نباشد و تعقل ننماید برهان را پس ملاحظه نماید اخبار و آیات را که از بسیاری میتوان احصا نمود مثل آنچه دلالت دارد بر آنکه خداوند عالم بغیب است

بلکه محض است صانع تعالی باین علم قال عز من قائل عالم الغیب لا ینظر علی
 غیب احد الا من اراد فی من رسول و ازین باب است علم بقیامت قال
 عز من قائل یسئلونک عن الساعة قال علمها عند ربی فی کتاب لا یضل ربی
 و لاینبی و مثل آنچه دلالت دارد بر احوال ما بعد الموت از عقاب و صواب چنانچه
 خبر داده از اخوان ارباب بدعت و ضلال فرموده یوم یحضر الظالم علی یدیه
 و یقول الکافر یا لیتنی حکمت ترایاه و مثل آنچه دلالت دارد بر علم بادی تعالی
 باجل هر کس قال تبارک و تعالی اذ لجا اجلهم که اخبار داله هر قدر و آن از
 حد توانزمتجاوز است و اخبار داله بر لوح و قلم و تفصیل آنها و کیفیت و می بلکه خیال
 به مغیبات در قرآن بسیار است مثل آیه شریفه لن یومن من قومک الا من قد
 امن و مثل آیه شریفه المر غلبت الروم و هم من بعد علیهم سیطیون بلکه علم
 انبیا علیهم السلام و غیر ایشان گذشته و آئیده هم از افاضه حق سبحانه و تعالی شایسته
 و چگونه فاقد معطی می شود خلاصه این مطلب قابل گفتگو نیست و ادله بر آن حد
 جهت ندارد و تا همین قدر اشاره کردیم بآنها و چنین توهمی یا باعقاد باین است
 که علم بعد و محال است نفی می کند از یاری تعالی با ثبات آن از برای خلق یا باعقاد
 آنکه نقص است تشریه می نماید ذات مقدس را اما بنا بر اول پس نقص را منافی و جرم
 وجود است شرط کرده در واجب تعالی و مرجع آن بسوی این است که امکان را
 علت و جوب دانسته بلکه استفاده بگیرند از وجود را مقدم و جوب وجود دانسته و این
 علاوه ترا جمیع نقیضین بلکه توقف شئی بر نقیض کفر مرتج و الحاد محض است و
 اما بنا بر ثانی پس صاحب مقاله شخصی است احمق بلکه دیوانه و تکلیف ندارد و چنانچه
 احمقان را تسخیر نموده باشد و باین واسطه چنین غلطی پیش یاید پس ابطال
 کلمه و قلع و قمع اساس مفاسد و بر عامه اهل ایمان لازم است بروحی که بران معنده

را دیگر مرتب نشود و چنانچه گمان کرده که مستحیل است علم بعد و نسبت بصادق تعالی از
 جهت آنکه ثبوت الشیء للشیء فرع ثبوت المثبت به یا آنکه علم او حضوری است نه حصولی و
 حضوری بدون وجود معلوم صورت نه پذیرد پس می یابست با و فهمید که علم عارض نشود
 معلوم را بلکه علم صفت عالم است و امر اضافی نیست که طرفین موجود خواسته باشند
 و حضوری عبارت است از انکشاف بدون انتقاش نه به آن معنی که او گمان کرده و از
 لفظ حضوری گرفته و نسبت بذات مقدس همه اینها غلط است بلکه علم مجرد بغیر است
 و اثبات مرجع آن بسوی سلب نقص است و اگر هیچیک از آنچه گذشت نفهمید یا آنکه
 العیاذ بالله عناد و رزید بحجت خوف از خود ذکر پس متمسک می شوند اهل ایمان در
 ابطال و سوره ایشان بکلمات مرجه آمده می علیه السلام که تصریح دارند به اینکه واجب
 تعالی عالم است بهر چیزه قبل از وجود قال الرضا فی خطبه له معنی الذی یوسیه اذ لا
 مربوط و حقیقه الالهیه اذ لا مالوه و معنی العالم اذ لا معلوم و معنی الخالق
 اذ لا مخلوق و تاویل السمع و لا مسموع و این خطبه مبارکه که از آیات بینات است
 بر امامت آن بزرگوار و مشتمل است بر بیاناتی که در کلام اعدای شنیده نشده
 و صریح است که آنچه مقصود است از علم که مخفی نبودن اشیاء و دفع نقص چل
 است در برامی تعالی پیش از معلوم ثابت است بلکه معنی ربوبیه و حقیقت الوهیه
 و معنی خالق ثابت است پیش از مربوط و مالوه و مخلوق یا آنکه اینها صفات
 فعل میباشند نه صفت ذات لکن آنچه کمال است که قدرت است فی الحقیقه عین ذات
 است که بر و مرتب می شود این افعال پس عارض نمی شود ذات را و حادث
 نمی شود در اد صفت علم بعد و ث معلوم و همچنین است صفت خلق و ربوبیت و آن
 حادث نمی شود بعد و ث امور مذکوره بلی حادث می شود در خلق صفتی که منشأ
 انزعاج است از برای صفت خالق و آن فی الحقیقت صفت خالق نیست

و منزه است ذات از اینکه محل حوادث شود یا آنکه کمالی کسب نماید تعالی الله
 عما یقول الظالمون علوا کبیرا و چنانچه روشن نشود مطلوب یا آنچه که گذشت پس
 می یابست بعضی از اخبار که در خصوص این مسئله وارد شده و در نهایت حجت
 است علاج نمود سندی محمد بن مسلم عن ابی جعفر ع قال سمعته یقول
 کان الله و لا شئی غیره و لم یزل عالما بما کون فعله به قبل کونه کلمه به بعد
 ما کونه و کتب ایوب ابن نوح الی ابی الحسن ع یسئله عن الله عزوجل ان
 یعلم بالاشیاء قبل ان خلق الاشیاء و کونها او لیس یعلم ذلك حتی خلقها
 و اراد خلقها و تکونها فعلم ما خلق و ما کون عند ما کون فوقع
 علیه السلام بخطه لم یزل الله عالما بالاشیاء قبل ان یخلق الاشیاء کلمه
 بالاشیاء بعد ما خلق الاشیاء و این که فرموده امام علیه السلام کان علما
 قبل ایجاد العلم صریح است در اینکه علم صانع تعالی نه بمعنی اتصاف است باین
 بلکه دیگر است و بغیر از نا چاری است پس ذات عین علم است و مختلف نمی شود
 ذات با اختلاف اشیا و فرقی نیست که معلوم موجود باشد یا معدوم چنانچه خبر ذات
 مصفی قائل شود شخص از برای واجب تعالی پس شرک است سندی ابان بن عثمان
 الاحمر قال قلت للصادق جعفر ابن محمد ع اخبرنی عن الله تبارک و تعالی
 لم یزل سمیعا بصیرا علما قادرا قال نعم قلت فان رجلا انتقل الی موالا تکبر
 اهل البیت یقول ان الله تبارک و تعالی لم یزل سمیعا بسمع و بصیرا بصیر
 و علما بعلم و قادرا بقدرته فعضب ع قال من قال ذلك و دان به فهو
 مشرک و لیس من ولا یتنا علی شئی قال ابن خالد سمعت الرضا علی ابن موسی
 یقول لم یزل الله تبارک و تعالی علما قادرا حیا قدیما سمیعا بصیرا فقلت له
 یا بن رسول الله ان قوما یقولون انه عزوجل لم یزل عالما بعلم و قادرا بقدره

وحيا بحياة وقد يما يقدم وسميعا بسمع وبصيرا بصيرا فقال ع من قال ذلك
ودان به فقد اتخذ مع الله الهة اخرى وليس من ولايتنا على شئ ثم قال
ليرزله الله عز وجل عليما قاده حيا قد يما سميعا بصيرا لذاته تعالى الله
عما يقول المشركون والمشبهون علوا كبيرا اى راو كسيك علم از برامى خدا
قائل شود و اعتقاد كند كه خداوند تعالى بعلم عالم است مشرك و از ولايت اهل بيت
عليهم السلام بهره ندارد و چنين كسى مخدر است در نار پس سميكه خدا را عالم نداند و بگويد
تا موجود نباشد خداوند تعالى او را نمى داند چه حال دارد و رويته زيادى تو ضيح خبر ديست
در مباب ذكر مى شود و قال منصور ابن حازم سئلت ابا عبد الله هل يكون اليوم
شيئ لم يكن في علم الله عز وجل قال لا بل كان في علمه قبل ان ينشاء السموات
والارض و مروى حسين ابن بشار عن ابي الحسن على ابن موسى الرضا ع قال
سئلت ايعلم الله الشئ الذي لم يكن ان لو كان كيف كان او لا يعلم الا ما يكون
فقال ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء قال عز وجل انا كنا
نستنسخ ما كنتم تعملون وقال لاهل النار لو لم يرد العاد والمأخوذ او انهم كاذبون
وقال للملائكة لما قالت اجعل فيها من يفسد فيها ويفسك الدماء و نحن نسبح
بحمده ونقدس لك قال انى اعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله عز وجل يحمله
سابقا للاشياء وقد يما قبل ان يخلقها فتبارك ربنا وتعالى علوا كبيرا خلق الاشياء
وعلمها سابق لها كما شاء كذلك لم يزل ربنا عليهما سميعا بصيرا قال ابن مسكان سئلت
ابا عبد الله ع عن الله تبارك وتعالى ان كان يعلم المكان قبل ان يخلق المكان او علمه عند
ما خلقه او بعد ما خلقه فقال تعالى الله بل لم يزل عالما بالمكان قبل تكوينه كعلمه به بعد
ما كونه وكذلك علمه بجميع الاشياء كعلمه بالمكان في توحيد الصدوق ع بعد هذه الرواية قال
مصنف هذا الكتاب ع من الدليل ان الله تبارك وتعالى عالم ان الافعال المختلفة

التقدير المتضادة التدبير المتفاوتة الصنعة لا تقع على ما ينبغي ان تكون عليه
 من الحكمة فمن لا يعلمها ولا شئ من علمها على منافع منتظم من يحلمها الا ترى انه
 لا يصوغ قرطاجا كصنعة ويضع كلاما من دقيقة وجليلة موضعها من
 لا يعرف الصياغة ولا ان ينتظم كتابة يتبع كل حرف منها ما قبله من لا يعلم
 الكتابات والعالم اللطيف صنعة وابدع تقديرهما وصفها فوق قوة
 من غير عالم بكيفية قبل وجوده ابعده واشد استحالة ونصديق
 ذلك ما حدثنا به عبد الواحد بن محمد بن عبدوس القطار قال حدثنا
 علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا
 علي بن موسى يقول في دعائه سبحان من خلق الخلق بقدرته والقن
 ما خلق بحكمته ووضع كل شئ منه موضعه بعلمه سبحان من يعلم خائنة
 الاعين وما تخفي الصدور وليس كمثله شئ وهو السميع البصير روي
 منصور الصقل عن ابي عبد الله ع قال ان الله علم الاجل في حيوة
 الاموت فيه نور لا ظلم فيه واین روایات صریح است در اینکه از برای خدا و صفاتی
 نیست که از تعبیر علم شود بلکه همان ذات است که نقص چهل ندارد و موسی عبد
 الاعلی عن العبد الضائع موسی بن جعفر قال علم الله لا یوصف الله منه
 باین ولا یوصف العلم من الله بکیف ولا یقدر العلم من الله ولا یبان
 الله منه وليس بین الله و بین علمه جهل پس معلوم شد که آنچه توهم شود در علم
 از حصولی و حضوری و اینکه کیف است یا هانده یا غیر اینها در علم باری تعالی جاری
 نیست و اگر کسی کند واجب تعالی را بداند و بشناسد پس علم او را هم می شناسد
 بجهت آنکه علم او خود خود او است سبب از برای حدوث خلق معنای صحیح است که
 متناهی با قدم علم و بودن او بعین ذات نیست و فرق است در میان حدوث تعلق

باین محنی و بین مخفی بودن معدوم در حقیقه این تعلق این است که موجود بودن معلوم نشود
 بعد از آنکه معدوم بودن معلوم بود و این فی الحقیقه صفت مخلوق است که حادث شده
 نه صفت خالق پس خالق بیدست که معدوم پیش از وجود موجود نیست و موجود می شود
 و بعد از وجود میداند که موجود است پس اختلافی نسبت بخداوند تعالی نیست و منافاتی
 ندارد و قدم علم با حدوث معلوم باین محنی قال ابو بصیر سمعت ابا عبد الله یقول لعمری
 یزل الله عز وجل ربنا والعلم ذاته و لا معلوم والسمع ذاته و لا مسموع والبصر
 ذاته و لا مبصر والقدره ذاته و لا مقدور فلما احدث الاشياء و كان المعلوم
 وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدره على
 المقدور قال قلت فلم یزل الله متکلی قال ان الکلام صفة محدثة لیست
 بازلیة کان الله عز وجل لا یتکلم قال حماد بن عیسی سئلت ابا عبد الله
 فقلت لعمری یزل الله یعلم قال ان یتکلم و لا معلوم قال قلت فلم یزل الله
 قال ان یتکلم و لا مسموع قال قلت له فلم یزل یبصر قال ان یتکلم
 ذلك و لا مبصر قال ثم قال لم یزل ذات علامة سمیعة بصیرة و باین محنی است
 آیه شریفه قل ان تنبئون الله بما لا یعلم که محصل آن اینست که معلوم سلب شریک
 است نه ایجاب یعنی واقع این است نه آن پس وجود معلوم بودن فرع وقوع
 است نه آنکه انصاف باری تعالی بعلم متوقف است بر حدوث معلوم پس آنچه امام
 علیه السلام انکار کرد علم بوجود است که فرع وقوع است نه علم بعدم پس فرق است
 در میان اینکه شنوا فیهما نباشد و در میان آنکه نباشد خیر که او را به بیند و بشنود این
 است معنی نفی تعلق و الا پس علم بدون معلوم از قبل اکل بدون فاکول است لباس
 بدون طمبوس خلاصه درین جهت فرقی در میان واجب و ممکن نیست و صحیح است
 که بگوئیم هیچ عالمی تعلق ندارد علش بمعلوم قبل از وجود و چنانچه سمع و بصر هیچ معنی و بصری

ملحق ندارد مگر بعد از وجود و این محض تعبیر است و مسئله نیست که قابل خلاف باشد
و امید است که مراد قائل باین مقاله این معنی باشد و اگر از فرقه ناجیه باشد البته می بایست
حاصل نمود کلام او را برین معنی بقدر امکان چنانچه قول باینکه خداوند جل ذکره عالم مجزئات
نیست هم از فرقه ناجیه قائل ندارد و نسبت آنکه ناشی از جهل است و قائل باین قول
هم یا تکلیف ندارد و یا ملحد و کافر است به جهت آنکه حصر کرده علم خداوند را در معدوم
و هیچ موجودی را معلوم خداوند تعالی نمی داند و این ابطال بعثت انبیا و جزا و حشر
بلکه آنکار صنع و جوب وجود است و کسیکه خواسته باشد خوب بفهمد حقیقت علم باری تعالی
و سایر صفات را پس ملاحظه نماید رساله را در توحید تالیف نموده ایم تم کتب من خط
اعلم العلماء المتبحرین و آية الله العظمی فی العالمین شیخ الفقها والمجاهدين
و استاد المتقدمین و المتأخرین محی آثار خیر البشر فی المائة الثالثة عشر
الذی لیس له ثانی جناب آقائی لالشیخ هادی طهرانی ادام الله ایام افادته
و اطال عوام افاضاته و انا الاقل علی اصغر تستری الاصل و النجفی المسکن
المعروف بمختای شهد بعض الثقافت بمقابلها مع الاصل الذی کتبتها
بیدی ففی صحیفه لا اشکال فی الرکون علیها و انا الاحقر الفانی محمد هادی

النجفی الطهرانی ^{هادی}

لا علم العلماء و افضل الکلام و اشرف العلماء و افقه الفقها جامع العلمین
جمع البحرین صاحب الفضل الباهر و الکرم الظاهر و المجد الذی اخرج
و النجد الفخر الشیخ محمد باقر سلمه الله تعالی -

بسم الله الرحمن الرحیم - و الحمد لله رب العالمین و الصلوة علی نبینا محمد و آله
اصحاء الله علی وحیه و بعد ان الثابت المحکم من مذهب امامیه الاثنا عشریته
اعلی الله کلامهم من حیث انهم منتشرعون لامن حیث انتحالم الکلام و الفلسفة

طبقا لما تنقوبه سائر الشرائع الالهية ان الله تعالى علم في كل ازل علما ذاتيا دائما من غير تعبد
 انهم جميع ما يوجد فعلا ازال قبل ايجادهم وجميع ما لا يوجد من الماهيات الممكنات بالذات
 التي يستلزم ايجادها قبحا او خلافا لمصلحة بلسان ابناء الفقه وجميع ما يكون
 مستغاثا واما ولكن كان نقيضا او مندا او ملازما عدمه لامر موجود او متصورا
 في واحد من الازمان العالیه وسافله وبالحكمة الموجودات والمعدومات
 المتنتفة بالذات وبالغير والممكنات الذاتية وان كانت هذه راجحة بالآخر
 الى المتنتف الغيري لست اقول ان العلم بهذه المعاني من حيث هي ثابت في الشرائع
 ومعروف عند جميع المشرعة بل المراد معلومية كونه تعالى علما لا ديم بامور بينية
 معانيها التي يعبر عنها بل العلم بالنقيض والصد والملائم وغير ما انا هي
 الى ما ذكر اتفاق قاطبة اهل التوحيد في انه تعالى فاعل بالاختيار دون الجبر
 والطبع ومعنى كون الفاعل مختارا انه يعلم امورا لا اقل من طرفي الفعل والث
 ويختار احدها ليعلمها اصلا وكان فاعلا بالطبع او علم ما فعل فقط لم يقدر
 على الطرف الاخر وكان فاعلية لما يفعله بالجبر والله العالم منزلة عنها فاتيها
 اختار يستلزم ان يكون عالما بالعدم والمعدم بل بالمتنتف الغيري ويرشد اليه
 ايضا جميع ما ورد في التنزيل من قوله تعالى لا اله - ولم يرلد ولم يرولد ولم يكن له
 كفوا احد ولو كان فيها الهة وغيرها مما لا تحصى فانه كيف يمكن ان يتوهم انه تعالى
 ولا علم معنى الهية العديدة وتوليدته وتوحيده وشريكه وضع ذلك نفاها
 وارشد عبادة بل امرهم بقدر قلوبهم عليه وايضا قد امرهم بغير عبادة بامور منها
 هم عن اخرى لا تحصل منها ايها فليست في حين الامر في معدومة ابد امثل
 تكليف الكفار مثلا ووضح ان لا يمكن صدورهما الا عن عالم بالما موجه والمتنتف
 وليس معنى العلم بالعدم او المعدم والمتنتف الا انكشاف معنى الموصوف بهما للعلم

ولا يقع في دهر احد ان المراد بالعلم بالعدم والمعدوم انكشاف وجودهما
لدى العالم بل المراد انكشافهما مثل ما يتصورهما واحد من المخلوقين لكنه بالفكر
الاثم الوجوبي هذا هو المتفهم من الشرايع الهية المركوزة في اذهان المتشعرين
بها وما قد يظهر جليا من بعض اصحاب الكلام والفلسفة من الاشكال في تعلق
علمه تعالى بالربك موجود احيين العلم فليس هذا اظهار للاعتقاد من حيث التشريع
بل اشكال فيها هو الثابت في شرعه من جهة عدم تغطيته بوجبه التوفيق بينه وبين
ما جهله من المطالب الكلامية والحكمية لكونه نظريهما ولم يتدبرهما او ما
اخذهما من محالهما اللانقطة او كانت القواعد التي بنى عليها مزيفة واقفا
ولو مراجع ذلك المتشكك فطرية التي جبله الله عليها لتقطن ان العلم بالمعدوم
وان اي المعاني متنع وايمها واجب او ممكن وايمها محال بالنظام الاثم فيجب في اللهية
والربانية ترك ايجادها وايمها مقوم له فيجب ايجادها وايمها مصلح لنفوس العباد و
صلاح لتحقيق المعاد في امره وايمها مفسد لما فيه من عنده وبالجملة العلم بالمعدومات
بل المنفعات الغيرية في مقام التشريع والتكوين وكذلك العلم بالقضايا الخفية
مثلا التي يستلزم العلم بالمحالات الظلمية والغيرية لارشاد العباد وهذا ايتهم
الى الحق والارشاد كمال لكل عالم بديهة ولا يستلزم تجسما او تقيدا ولا تغييرا
او تركبا ولا امكانا بل هو مقتضى تجرد ذات العالم واحاطته علما وعدم ذلك
نقص وجهل ولا يفرق بين كون العالم واجب الوجود او واحدا من مخلوقاته
وفطرة كل من له ادنى درية ورويه حاكمه بوجوب تنزيهه الى العالمين تعالى
مجده عن مثل ذلك النقل لاستلزامه الامكان ولان العالم بما ذكر من لوازم
الالهية وايضا هو تعالى خالق للملائكة والانباء وعلمهم بما كان بما لا يكون
كذلك العلماء المتبحرين في الفكر بايكم ما يتبعوا يصح عليه وما لا يصح عليه يتبع عليه والمؤمنين

المعاملين بالادلة والبراهين المتوفرة على العلم بالمعدومات والمتمنعات
 وكيف لتتوخ عند ذي فطرة عقلية ان يكون واجب كمال ما ومفيضه
 قاصر عن ذلك الكمال فيكون المستوجب اشرف من الواجب والمستفيد
 اكرم من المفيد **هذه** واما ما يودى اليه نظر العقل الصافي عن الشوايب
 التقليد فهو انه تعالى لما كان صرف حقيقة الوجود المحيط بجميع الكمالات
 الوجودية الغير المتناهية بحيث لا يشد عن حيطه وجوده الواجب المقدس
 عن الشوايب المحد والنقصان والنهاية في عين وحدته الحق الاثم وجوده
 بمعنى ان كل كمال وجودي بعقله عاقل او لم يعقله فهو في مرتبة ذاته
 مصداق له وواحد اياه وكل ما يظهر في عالم الامكان من فيض جوده
 وضوء نوره واتباع وجوده فهو مع كونه فوق اعلى مراتب التجرد والبساطة
 والاحدية الذاتية غير متناه بمعنى غير الاتقي والكي وقد تحقق ان كل
 مجرد عاقل ومعقول فهو في مرتبة ذاته المقدسة عالم بنفسه باتم الذكاء
 على نحو الواجب وهذا العلم يستلزم العلم لكل ما ينبعث عنه بلا وسط او
 من الموجودات الملكية والملكوتية جواهرها واعراضها بالمعدومات الممكنة
 والمتمنعة التي حصل في تصور واحد من الملائكة العلامة والعمالة وعلما وخلقاً
 ومقومها المعاني المعدومة والتي كانت تفيض اوصداً واحداً من المذكورات
 وان لم يتصور متصور وبالجملة ما كان العلم به تابعا للعلم الواحد من المعلومات
 بالذات مثلاً انه تعالى عالم بان احدى الذات ولازم هذا العلم المعنوي
 ان يعلم انه غير متلف الذات من جزء جسماني ناري او هو اى او مائي
 او ترابي او معدني او نباتي او حيواني باقسامها او فلكي بانواعها قلّة وكثرة
 وكل الاجزاء العقلية التي كل منها مستغ ذاتا ويعلم ان لا يكون له مكافراً

في الوجوب والالهية والقدرة وغير ذلك ولازم ذلك ادراك معنى الشريك
 والعلم بنفسه ومن ذلك العلم الذاتي يعلم خطرات الاوهام وكفاف العيون
 ودوى الخلل واصداد الموجودات ومقابلاتها والمعاني المناسبة والمقابلة
 لها وما لا خطر على قلب بشر كل ذلك قبل وجودات الاعيان وظهورات المعاني
 والماهيات بل بالنظر الاعم لا استلزام ولا مغاير حتى بالا اعتبار بل هو
 عينه مع كمال الثبوتة الصفية بينه وبين مخلوقاته تتم وهذا العلم مرتفع
 عن افق العالم الارضنة والتجرد والتغير بل هو قديم بقدم الذات واجب
 بوجوده بل هو عين حقيقة ذاته فتفطن ان كنت من اهله ولا فخر في سبيله
 واما ما ذهب اليه الشيخ اتباع الروافيه شهاب الدين المقتول ومن يخذ
 وخذوه مثل تليدة ابن كونه والقطب الشيرازي من القول يكون وجود
 صور الاشياء في الخارج سواء كانت محجرات او ماديات مركبات او
 بساط مناطا للعالمية ثم الذي صار سببا لتوهم انحصار علمه تعالى
 في الموجودات وسلبه عن المعدومات فلا شاهد فيه لما توهم ولا تنافي له
 لما ذكرناه فان المعدومات المنفعة وغيرها وان كانت باطلة الذات
 في الخارج لكنها باعتبار تصور المبادي العاليه والساطة وذوى الادراك
 من المخلوقين اياها لها شوب وجود على قاعدة الاشرافية من القول بالعلم
 كصوره يلزم حضور تلك الوجودات التصورية لذى الواجب الحق ثم
 محجدة ولا يلزم ذلك حضور معاني المعدومات وهو المراد من العلم بجم
 على انه لا يريد القائل انحصار علمه ثم فيعاولا يلزم القول بعدم العلم
 الفنائى وهو العلم قبل اليجاد لا يلزم بل المتفق عليه في الالهية ويلزم
 المفاسد المذكورة القائل الحق كما مضى ان علم الواجب الذى به كمال ذاته

المقدسه هو الكشف التفصيلي لكل الامور في عين العالم بالذات الاحديه
الذي يعبر عنه باعتبار تلك الوحدة الذاتية بالعلم الاجمالي ومع هذا صور
الموجودات العينية والذهنية كلها صور عقلية له تم بمعنى انكشف نفس
حقايقها له تم وما يتبع ذلك الموجودات من المعاني المعدومة والممتنعة
معلومه ايضا كما مر في هذا كفايه والمحمد لله اولاً واخراً حمداً واحداً
محمد المدعو بالباقر الرازي الاصطهباناتي عفي عنه في شهر صفر سنة ١٠٤٠ هـ

الفاضل العظام واشرف الحكماء حاوي الفروع والاصول جامع المعقول
والمنقول العالم الرباني الفاضل الصمداني الشريفة الاصفهاني
الشيخ آقا فتح الله سلمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وافضل صلواته واشرف
تحياته على افضل مرسله واشرف انبيائه محمد وآله الطاهرين والعبدة الدائمة
على اعدائهم ومبغضهم ابد الابدين ودهر الداهرين وبعد فيقول العبد
المبتلى بالحن والاكدار وصروف الليل والنهار الميرزا فتح الله الشيرازي
الاصفهاني المدعو بشير بغداد وفقه الله للعقل في يومه لغدة قبل خروجه الى
من يده ان من عجائب الوقائع غرائب الحوادث انه كتب الى بعض العلماء يسألني
ان تعلق علم الله تم بالمعدومات المكنية الوجود قبل وجودها والممكنات
التي لا توجد ابدًا وبالمتغاب وان هل يصح قول من قال ان الله لا يعلمها
وان يعلمها غير الله تم بل وقع لان علمه تم حضوره معناه حضور الاشياء
بانفسها عنده تعالى والمعدومات باقسامها الاحقاق لها تحضر عنده
او عند غيره نعم لغير الله تعالى ان يعلمها بمعنى حصولها بحقايقها وامثالها

في اذها ثم وان علمه تقع بها من ضروريات دين الاسلام او مذهب الامية
 ام لا وما حكم منكره وذكر انه صار محل التشاجر والابكار بين بعض متعلمي العلم
 والحق علي في الجواب عنه والى وان كنت بمعزل عن التعذر لكثير من الامور
 مما لا يتعلق بما انا مشغول به من التدريس والتصنيف في الفقه والاصول
 وحكم منكر الضروري اذا كان عن شبه عندي ملتبس الان الحاج السائل
 والنظر الى الحديث المشهور المتضمن لقوله **ع** اذا ظهرت البدع فليظهر العالم
 علمه ولا تغلبه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين او جبا علي اجابته في بيان
 وضوح المسئلة ومسلطها عند جميع المليين وتفسير الكلام في ما يتعلق بهذا
 السؤال وتحقيق المقام في مسئلة العلم وذكر اذيل السابقين واللاحقين من
 الفلاسفة والطبيين والحكام والمتكلمين والفقهاء والاصوليين مما يحتاج
 الى افراد مجلد ضخم في هذا الباب الى ان كثرة الشواغل لي وكون السائل مستقلا
 على جناح سفر متعالى عن ذلك مضافا الى ان امثال هذه المسائل مما لا يقف
 الجهل بها لاحد في هذا الزمان ويستغرب الاستفهام عنها والسؤال
 عن صحتها وفسادها بعد هذه السنين المتطاولة والاعوام المتكاثرة
 وانتشار الاسلام في شرق العالم وغربه ووضوح اكثر اهل الاسلام
 وفروعه وان كان الحديث المعروف اعني قوله **ع** بد الاسلام غريبا وسيعرا
 كما بدء يقتضي غربة الاسلام وخموله وضعف حملته في اخر الزمان الا اني
 ما كنت اظن تساق الى الامر الى هذه الحال والى ان تصوير المسئلة المسلمة
 بين جميع الفرق المبرزة من المسلمين بل بين جميع المليين حتى اليهود والنصارى
 والمجوسيين محل التشاجر والابكار وتقلب امثال هذه المعرفات منكرة
 والمنكرات معروفة والضروريات نظرية والبيديات مستقصية لاكن

المتشكى الى الله ثم ان المتعرض لاشكالات المسئلة والشبهات التي ربما تورد
 فيها **الجواب** عنها وكشف الغطاء عما يورم به بعض الكلمات وان كان مما
 الا ان السائل لم يرد مني الا ما يبينه على وضوح هذا المسئلة ومسلها عند
 الامامية فاقول اليس من الواضحات عند جميع الملمين ان الله تم ليس مظهر
 الى افعاله ولا تصد منه من غير شعور وارادة كاحفال الطباع وان له تم قضاء
 وقد راوا مرادة مشيئة سابقة على وجود الموجودات او ليسوا جازمين بان
 تم يعلم انه لا شريك ولا ولد ولا والد له ولا زوجة معه وليس وجود الشريك
 والولد من الممتنعات او لم يخبر الله عز وجل بانه لا شريك له ولا اله الا هو
 انه لو كان فيها الهة الا الله لفسدتا او لم يتفمن صورت التوحيد نفى التولد
 والتوليد ووجود الكفو ولا تلوذ جميع المخلوقات من ارباب العقول وغيرهم
 كالحجوات العجم والبعائم الى ربها وتسل عنه ما فقدته وتدعو خالقها وتتوق
 الاجابة فاذا لم يعلم الله تعالى ان زيدا مثلا لا ولد ولا دار ولا زوجة له مثلا
 وان البهيمة كالحمار ولا كلام عندها لانها من المعدومات ولا يتعلق علمه بها قبل
 وجودها نفيا واثباتا فكيف يليق المربوبون الى ربهم في سؤالها فانه اذا لم يكن علما
 بانتقامها ويستحيل ان يصير عالما بها ولو بعد سوالهم فما معنى الدعاء والنجاء المذكور
 في النفوس وكيف يعلم الله تم صدق الداعين في انتقاء هذه الامور في
 الخارج او ان النضر يفصل ويقول انه يكن تعلق علمه تعالى بالمعدومات بعد
 اعلام البهايم له تم وانه قابل للتعلل منها وان كان يستحيل علمها ابتداء فغذا
 من الحفوات التي تكاد ان تنفطر منها السماوات وتشق منها الارض وتخرج الجبال
 هذا ثم انه ماذا يقول في الموجودات التي صارت معدومة واستحصال عليها
 حضورها بنفسها كما عن هذا القائل وكيف يصنع فيما ابتاع الله تم بنبيه صلى الله

عليه وآله من قصص المصنفين واحوال الانبياء والاوصياء السالفين القضا
 المقتردين وافعالهم واقوالهم ام كيف يصنع في عقاب العاصين وثواب المطيعين
 وكيف يعلم الله يوم القيمة بمعاصيهم المعدومة وطاعاتهم المفقودة وكيف
 يجازيهم بحسناتهم وسيئاتهم بل ما معنى قضاءه وقدره وتقديره للناس الغنى
 والفقر والشيب والشباب والكبر والصغر والطول والقصر العما والبصر والمقام
 والسفر والجمال والتشوية والولد وفقره وغنىها ما ارتكز في النفوس انما
 من المقدرات لهم قبل خلقهم وما معنى الجنة والنار التي اعد الله لهم لا هلكا
 وما معنى الدرجات والدرجات المقدرة لمستحقها من الاختصاص بالعلومين
 الذين يختارون الصعود عليها او النزول اليها ثم انه كيف يتصور مبدئية البارئ
 تعالى وعلية الموجودات وكيف يعقل ايجاد المعدادات من غير علم بها الا
 ان يكون خلقه لاشياء كفعال الطبايع التي تصد من غير شعور واراادة
 وقدرة ثم انه كيف يتاثر من الموجودات ويستكمل بها بعد وجودها ثم
 ان الامور الخمسة التي تفرد الله تعالى بعلمها وتضمنتها الاية الشريفة اعني
 قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما
 تدري نفس باي ارض تموت وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وكيف
 انقلب الامر فيها وانفكست المحال الى ان صار علمه ثم بما عتقا وعلم
 غيره بها ممكن بل واقعا كما توارت الاحاديث المنضمة لاجبا والانبيا
 والاوصياء ببعض هذه الامور وذكره الله تعالى بتعليم الله تعالى لهم
 كما قال تعالى انهم عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا من ارتضى من رسول الا ان
 لا يرضى الخصم ان تكون علومهم المتعلقة بمثال هذه الامور بتعليم الله سبحانه
 ثم انه ما ذا يصنع وكيف يقول في كتابه الماوية المنضمة للبشارة بحجتي سيدنا

وبنينا صلى الله عليه وآله بخصوصياته وعلائقه وحروبه وغزواته وما يربك
 عليه ومجمل ولادته وظهور فريته والمتضمنة لذكر اوصيائه وانهم اثنا عشر
 ولقد تكرره ذكره الشريفة في الكتب السماوية ولا نباءات الا لها مية بيان
 لغوته واوصافه واوصاف اوصيائه بما يضيئ عن بيانه المجال ويحتاج ذكرها
 الى افراد كتاب في هذا الباب ولقد بذل ثلثة عن علمنا جهدهم في جمعها
 شكر الله مساعيمهم ولذا اخبر الله تعالى عن اهل الكتاب بانهم يعرفونه كما يعرفون
 ابناءهم وقال تم الذي يتبعون الرسول النبي امي الذي يمجده مكتوب باعترافهم
 في التورات والا انجيل ثم انه لا باس بذكر حمله من النصوص القرآنية والحكمات
 القرآنية والكان الذين في قلوبهم زيغ يتبعون ما تشابه من ابتغاء الفتنة
 وابتغاء تأويله احدها الايات المتضمنة لنفي الشريك والكفو والولد الاول
 وهي كثيرة تأنيها اخباره عن عدم اتيان اهل النار بصالحات الاعمال وانهم
 كاذبون في قولهم فانه بعد الحكاية عنهم بقوله رب ارجعون لعلي اعمل صالحا
 فيما تركت قال كلا انها كلمة هي قائلها وفي آية اخرى ولوردة والعاد ولما نهوه
 فان اتيانهم بالاعمال الصالحة ورجوعهم الى الدنيا وعودهم الى المعاصي كلها
 من الممكن الذي لا يكون ولذا استدل بهذه الاية الامام عليه السلام فيما رواه
 الصدوق في التوحيد على علمه ثم بالمعذور فانه بعد ان قال السائل بعلم القديم
 الشئ الذي لم يكن ان لو كان كيف يكون فاجابه اما سمعت الله يقول
 لو كان فيما الهية الا الله لفسد تاو قوله تعالى ولعلي بعضهم على بعض وقوله ثم
 ولورد و لعاد ولما نهوه فاستدل به بالاولين على علمه بالمتنعات والاختيار
 على علمه بالممكن الذي لا يوجد ابدا ثالثها قوله ثم ولئن شئنا لنذهبن بالذي
 اوحينا اليك على ما في احتياج الرضاء مع سليمان المروري قال ٢ وقد يعلم بوجاهة

ما لا يريد ابدًا وذلك قول الله عز وجل ولئن سئنا لنذهبن بالذي اوحينا
 اليك وقد يعلم كيف يذهب به ولا يذهب به ابدًا رابعها اخباره عن عجم
 بانهم لا يؤمنون بقوله تعالى سواعليم تدرهم ام لم تندهم لا يؤمنون فان ايمانهم
 من الممكن الذي لا يكون خامسها اخباره عدم الايتان بمثل هذا القرآن الى
 يوم القيمة بقوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا قوله تعالى لان اجتمعت الجن
 والانس على ان يا تمثيل هذا القرآن لم ياتوا بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا
 فهل كان الايتان بمثل القرآن من الموجودات او المعدومات سادسها
 اخباره تعالى ان ذلة اليهود الى اخر الزمان كما وقع الى الان ولم يقرهم
 سلطان منهم الى هذا الزمان والاعبار بانهم لا يقدرون على اضلال المسلمين
 الا باذى اللسان وانهم يولون الادبار عند المقاتلة وكل هذا الامور
 من المعدومات التي علم الله بها واعلمها فقال نعم ولن يضر وكم الاذى
 وان يقاتلوكم ليوكم الادبار ثم لا ينصرون ضربت عليهم الذلة والمسكنة
 ايما تقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس وبلوا بغضب من الله وضربت
 عليهم المسكنة سابعها اخباره تعالى عن عداوة اليهود والنصارى بعضهم
 مع بعض وعدم اجتماعهم على حرب المسلمين بقوله تعالى والقينا بينهم
 العداوة والبغضاء الى يوم القيمة كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله
 ثم امنها قوله نعم فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ازالة على المؤمنين
 اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله لا يحافون لومة لائم وتاسعها
 اخباره نعم بانهم يرتكبون بعد ذلك الوقاع في ليالى شهر رمضان فانه كان
 محرم عليهم الا بقوله تعالى علم الله انكم تحانون انفسكم عاشرها قوله ثم
 الر غلبت الروم في ادى الارض وهم من بعد غلبهم سيفعلون في بضع

سنيين والله امر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر
من يشاء وهو العزيز الرحيم وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون
حاد يعشرها اخباره تم عن ظفر النبي واصحابه على احوال قريش وعليهم بقوله
واذ يعدكم الله احد الطائفتين انهما لكم وتودون عن غير ذات الشكره تكون
لكم ثاني عشرها اخباره عن مغلوبية الكفار مع احاطتهم بالكفاف الارض واطرافها
بقوله تم قل للذين كفروا سيقربون ويحشرون الى جهنم وبئس المهاد ثالث عشرها
اخباره بعرف الكفار اموال اجزيلة في حرف بدر او احد وانه يعود عليهم حسرة
بقوله فسيقربونها ثم يكون عليهم حسرة ثم يغلبون رابع عشرها اخباره تم بعد
غزوة تبوك بعدم متابعة المنافقين بقوله قل ان تخرجوا معي ابدان تلقا تلو
معى عد واخامس عشرها اخباره تم يعود نبيه بعد الهجرة من مكة اليها بقوله
ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد سادس عشرها اخباره عن هزيمة
المشركين يوم بدر بقوله تم سيهزم للجمع ويولون الدبر سابع عشرها قوله تم
لتدخلن المسجد الحرام انشاء الله امنين محلقتين برؤسكم مقصرين لا تتخافون
ثامن عشرها اخباره عن كثار ذرية نبيه وقطع نسل عدوه الذي سماه ابنه
بقوله انا اعطيتك الكوثر الى قوله ان شئت هو الا بر تاسع عشرها قوله تم انتر
الى الذين نافقوا يقولون لاحوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجتم بغز
معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا وان قوتلم لننصرنكم والله يشهد انهم كاذبون
لئن اخرجوا لا يخرجون معكم وان نصرهم ليولن الا دبار ثم لا ينصرون منهم
الْعشرين قوله تم لا يقاتلونكم جميعا الا في قوس حصنة او من وراء جدر ولنقاتل
من محكمات الكتاب العزيز بهذا المقدار فان فيها بلاغا وكفاية والعاقل يكتفي
بالاشارة والامحق العنود لا يكفيها الف عبادة ما ما قوله تم ويقولون هو اذن

شفعا ونا عند الله قل اتبؤنه بما لا يعلم في السماوات والارض فالمراد به ما لا يعلم
 وجوده بل يعلم عدمه فان العالم المحيط بجميع الاشياء سترها وعلتها اذ قال
 لا اعلم بوجوده فالمقصود انه يعلم عدمه لا انه متردد فينا وانه غافل عنه
 بالمرّة فعبر عن عدم كون الاصلام شفاء بقوله انه لا يعلم اي لا يعلم وجوده والتفيع
 الذي تنعمون وجوده فليس بموجود اذ لو كان موجودا والعلم وجوده والتالي
 باطل فالمقدم مثله لا انه لا يعلم اصلا وهذا هو مراد جميع المفسرين الذين تعرضوا
 لتفسير الآية ولتنزيل الكلام بذكر جملة من الروايات الماثورة عن اهل بيت
 العصمة والطهارة عليهم السلام فنقول روى من محمد بن يعقوب الكليني
 الرازي قدس الله روحه في جامع الكافي الذي هو اصح جوامع احاديث
 الامامية عن منصور بن حازم قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام هل يكون
 اليوم شئ لم يكن في علم الله بالامس قال لا من قال هذا فاحزاه الله قلت ارايت
 ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة اليس في علم الله قال بلى قبل ان يخلق الخلق
 وفيه عن ابي الحسن موسى بن جعفر قال لا يكون شئ في السماوات والارض
 الا بسبع بقضاء وقد رورادة ومشيئة وكتاب واجل واذن فمن نعم
 غير هذا فقد كذب على الله او رد على الله وفيه عن حريز بن عبد الله
 وعبد الله بن مسكان جميعا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يكون شئ
 في الارض ولا في السماء الا بمشيئة السبع بمشيئة وارادة وقد رور
 قضاء واذن وكتاب واجل فمن زعم انه يقدر على نقض واحد فقد
 كفر وفيه عن ابي عبد الله عليه السلام عن امر المؤمنين صلواة الله عليه
 في ضمن خطبة طويلة قال ما انتم احاط بالاشياء علما قبل كونها فلم يزد
 بكونها علما وعلما بها قبل ان يكونها ~~عليها~~ بعد تكونها وفيه عن محمد

بن مسلم عن ابي جعفر قال سمعته يقول كان الله ولا شئ غيره ولم
 ينزل عالماً بما يكون فخله به قبل كونه كعلمه به بعد كونه وعن محمد بن
 عيسى بن نوح الذي كان وكيلاً لابي الحسن وابي محمد عليهما السلام عظيم
 المنزلة عندهما شديداً الورع كثير العبادة انه كتب الى ابي الحسن يسئله
 عن الله عز وجل ان كان يعلم الاشياء قبل ان يخلق الاشياء وكونها او لم يعلم
 ذلك حتى خلقها واراد تكوينها فاعلم ما خلق عند ما خلق وما كون عند
 ما كون فوقع عليه السلام عظم نزل الله علماً بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء
 بعد ما خلق الاشياء ثم ان التعرض لنقل كلمات من صريح هذه المسئلة
 من الفرق المعروفة من المسلمين وغيرهم ومن الفلاسفة الاقدمين
 المتقدمين بكثير على عبثه نبينا صلى الله عليه وآله الى العلماء المتأخرين
 والمعاصرين مع انه ليس فيه كثير فائدة بعد المنبهات التي قد يحتاج
 الى فراغ بال وسعة مجال ليست بواجدهما الا ان ولتكتف في هذا الباب
 بكلام شيخنا الاقدم الاعظم المصنف قدس الله روحه اجل مشايخ الائمة
 واضبطهم واجمعهم وافضلهم واعرفهم بالمذهب والفرق ومن رددت في
 حقها التوقيعات الشريفة المعروفة المصبوبة في الكتب قال في كتاب
 المقالات ما هذا الفظه القول في علم الله تعالى بالاشياء قبل كونها اقول ان الله
 عالم بكل ما يكون قبل كونه وانه الاحداث الاول قد علم قبل حدوثه ولا معلوم
 ويمكن ان يكون معلوماً الا وهو عالم بحقيقته وانه سبحانه لا يخفى عليه شئ
 في الارض ولا في السماء وبهذا قضت دلائل العقول والكتاب المستطوره الاجماع
 المتواترة عن آل الرسول صلى الله عليه وآله وهو مذهب جميع الامامية
 ولما عرفت ما حكاه المعتزلة عن هشام بن الحكم في خلافة عندنا انه

تخص منهم عليه وغلط من قلد منهم فيه فحماه من الشيعة عنه ولم يجده
به كتاباً مصنف ولا مجلساً ثابتاً كلامه في اصول الامامة ومسائل الامتحان
تدل على ضد ما حكاه الخصوم عنه ومعنا في ما ذهبنا اليه في هذا الباب جميع
المنتسبين الى التوحيد سوى الجمهورين صفوان من المجتهد وهشام القوطي
من المعتزلة قائما كما نأيرحمان ان العلم لا يتعلق بالمعدوم ولا يقع الا على
موجود وان الله لم لو علم الاشياء قبل ان يخلقها لما حسن منه الامتحان انتهى كلامه
المبارك الميمون وعادة الشريفة في هذا الكتاب انه يذكر في كل مسألة يعنى
كل مكان محالفاً فيها من اى فرقة كانت ويذكر مخالفه المرجئة... المشيئة
والزيدية والمعتزلة والاشعرية والمجته والمحنوية والمحمية والمجاشية
وغيرهم من اهل البدع والاهواء وكل مسألة كانت متفقاً عليها بين جميع
هذه الفرق يذكر انه مجمع عليها عند اهل التوحيد والمنتسبين اليه كما في
مسئلتنا هذه والا ذكر خلاف كل فرقة بلغه خلافها وجمهور صفوان الذي
حكى هذا القول عنه كان رئيس اهل البدع والضلالة وائمة السلف الخلف
من الامية والزيدية والفتحية وسائر فرق الشيعة والفرق المعروفة من
اهل السنة كالاشعرية والمعتزلة وغيرهم كالمخارج كلهم يلعنونه ويطعنون
عليه وقال صاحب ميزان الاعتدال وهو اعظم كتب الرجال اهل السنة
جمهور صفوان ابو محمد السمرقندي الضال المبتدع راس الجمعية هلك
في زمان صفار المانعين وما علمته مروي شيئاً لكن ندرج شرعاً على انتهى
والشهرستاني في الملل والنحل ذكره في عداد الجبرية الخالصة وطفن عليه
كذا غيرهما ومن يظهر منه اتفاق جميع الفرق المعروفة الفخر الرازي في بعض
حيث انه بعد ان اورد شبهة الجبر يقضها على المعتزلة وقرره بالبيان التكرار

ذكره في الكتب نقلا عنه من أن علمه نعم بأفعال العباد قبل وقوعها يقنضى علم
 قدره على خلافها قال ولوان جملة العقلاء اجتمعوا وأرادوا أن يوردوا على
 هذا الكلام حرفا واحدا لما قدروا عليه ألا أن يلتزموا مذهب هشام بن الحكم
 وهو أن الله تعالى لا يعلم إلا أشياء قبل وقوعها إلا بالوجود ولا بالعدم إلا أن
 أكثر المعتزلة يكفرون من يقول بهذا القول انتهى ويظهر منه عدم وجود
 هذا القول بين أرباب المذاهب ومن يحكي أقوالهم إلا من هشام وقد عرفت
 برأيه هشام أيضا وذكر صاحب الفصول الغزوية بعد الجواب عن استدلال
 الفخر الرازي ونقل كلامه ما هذا لفظه أقاما زعمه في حق العقلاء من العجز عن
 ردة شبهة فماش عن فرط قصورة وضعف شعورة حيث أحسن بنفسه العجز
 عن الجواب فقامس بما غيره من ذوى الألباب وأما المذهب الذى نسب
 إلى هشام بن الحكم فمفترىاته المصنوعة عليه لأن الرجل من أجللاء أصحابنا
 في الكلام ومن خواص الكاظم عليه السلام فكيف يعقل صدور هذا القول منه
 انتهى فليحظر المنصف وليبكث المؤمن فان الذى كان يدعى عدم معقولية
 صدوره عن واحد من الإمامية بلغنا ننادى على مدعى اجتماع الخاصة و
 العامة وهو ما يؤكد حدوث الشبهة لذلك المدعى وبعد فهو على خطو عظيم
 ولولا ضيق المجال وشدة الاستعجال لأرضيت عنان المقال وبنيت ما فى
 هذا الكلام وجوه المفاسد وأنحاء الاختلال لكن رأيت الإمساك عندا دلى
 والاقتصار على ما ذكرنا أخرى فأنكأف للتدين المنصف والعامل الغير المتعسف
 وهو مع اختصاره محتو على أدلة قاطعة وبراهين ساطعة وتقاريرات تشفى
 عليل الصدور ومنهيات تجعل المسئلة أوضع من النور على الطور لكننا
 لا نغنى الأبعاد ولكن نغنى القلوب التى فى الصدور ومن لم يجعل الله

نورا فماله من نور وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ووقع الفراغ
 في ليلة السادس عشر من شهر صفر المظفر من شهر السنة الحادية عشر بعد الثلاثاء
 والالف من هجرة النبوة على هاجرها آلاف الف سلام و تحية - ^{بشرية الفرح} ^{تأليف} ^{الله}
 للعالم الجليل الفاضل البيل الحبر المحبور البخير المنصور الشيخ
 محمد بن ابراهيم آل عصفور سلمه الله تعالى -

الجواب - ومن الله الهداية الى طريق الحق والصواب انه قام البرهان
 والدليل على شمول علمه بجميع الموجودات والمعدومات الممكنة والمتعنة
 والكلية والجزئية عقلاً وسمعاً فاما سمعاً فقولهم ان الله بكل شئ عليم
 عالم الغيب والشهادة لا يغرب عنه مثقال ذرة يعلم خائنة الاعين وما تخفى
 الصدور يعلم ما يسرون وما يعلنون الى غير ذلك واما عقلاً فلان المقصود
 للعالم العلمية امكانها ونسبة الذات الى الكل على السوية فلو اختلفت عالمية
 البعض دون البعض كان المخصص والاختصاص من المخصص في حقه لم يحال
 لا امتناع احتياج الواجب في صفاته وكمالاته اذا الاحتياج ينافي الوجوب
 والغنى المطلق وشبهه من احوال تعلق علمه تعالى بالمعدومات مرتبة على
 هيئة السؤل الثاني وهو ان كل معلوم متميز ولا شئ من المعدوم بمتميز
 فينتج لا شئ من المعلوم معدوم والسالبة الكلية تنعكس الى السالبة
 الكلية بالعكس المستوي فيصير حاصل النتيجة بعد العكس لا شئ من المعدوم
 بمعلوم والجواب عنها انا لا نسلم الصغرى ان اريد بالتميز التميز الخارجي
 وان اريد الاعم من الخارجي والذهني فالكبرى غير مسلمة فعلى اى التقية
 فالنتيجة غير لازم فارقت الشبهة في البين وظهر الحق لدى عيينين
 وثبت شمول علمه بجميع المذكورات من غير تخصيص ومدافع

لتحقيق المقضى ورفع المانع واما قول المعتقد ان العلم على قسمين حصولي وخضوعي
 وان علمه تعالى من القسم الثاني وان البرهان قام عليه وان المعدومات لاحقا
 لها ثابتة حتى يتصور حضورها لديه فانه كلام منعقد الا ان كان متضغف المان
 ما انزل به من سلطان لان هذا التقسيم يختص بعلم الممكن دون الواجب
 وعلمه تعالى عين ذاته ومعلومية هذا المذكورات عبارة عن انكشافها
 على ماهي عليه لديه وسلب الحقائق الثابتة للمعدومات لا ينافي انكشافها
 على ماهي عليه من المفنومات والاعتبارات وليت شعري اى برهان
 قام على ذلك واما دليل اوجب سلوكه هذه المسالك حتى اخرجه عن رتبة
 الايمان والاسلام وادخله في ذمرة الخالفين لضرورة المذهب وبداية
 العقل بين الاثام واما في خصوص مسئلة التوبة فانها مختلفة الحكم بالنسبة
 الى المرتد فان كان فطرياً وهو من العقدة واحد ابويه مسلم فلا تقبل توبته
 بل تنقطع الاحكام المستتبعة على ارتدادها وان قبلت بينه وبين الله تعالى
 في الواقع هذا اذا كان رجلاً واما اذا كان امرأة فحكمها ان تحبس وتضرب
 او قات الصلوة الى ان تتوب او تموت فطرية كانت او ملية وان كان
 صلياً وهو من العقدة وابويه غير مسلم فان يستتاب فان تاب قبل توبته
 ويدل على هذا التفصيل الاخبار المستفيضة منها صحيحة محمد بن مسلم قال
 سئل ابا جعفر عن المرتد قال من رغب عن الاسلام وكفر بما انزل على محمد
 بعد اسلامه فلا توبة له ووجب قتله وبانت امرئته ونقسم ما ترك
 على ولده وموثقة عمار الساباجي قال سمعت ابا عبد الله يقول كل مسلم
 بين المسلمين ارتد عن الاسلام ومحمد بن محمد بن مسلم بنبوتة وكذبه فان
 صباح لكل من سمع ذلك منه وامرته بائن منه يوم ارتد فلا تقرب ويقسم

ماله على ورشته وتعتد امرئته عدة المتوفى عنها زوجها وعلى الآل
 ان يقتله ولا يستتبه وروى الشيخ في التهذيب والصدوق في الفقيه
 انه كتب عامل امير المؤمنين عليه السلام الى اصبغ قوماً من المسلمين زاد قير
 وقوماً من النصارى زنادقة فكتب اليه اما من كان المسلمين ولد على الفطر
 ثم تزندق فاضرب عنقه ولا تستتبه ومن لم يولد على الفطرة فاستتبه
 فان تاب والا فاضرب عنقه واما النصارى فها هم عليه اعظم من الزندق
 وفي حسنة الحسن ابن محبوب والمرتان ارتدت عن الاسلام استتبت
 فان تابت ورجعت والا خلدت في السجن وضيق عليها في حبسها الى غير ذلك
 من الاخبار والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرة ومرضاته ولا نزلتم
 في الصحة والامان ما دام الملوان من الداعي لكم بصلاح الامور (مه)
 محمد بن ابراهيم آل عصفور

للعالم الجليل والفاضل البيل فخر العلماء ذخرا للفضلاء المولوي
 فرحت الله الخفي ساكن بمبئي -

نعم كيف بهذا الاعتقاد ويخروط في مسلك اهل الاتحاد - الفقير فرحت الله
 عامله بلطفه مولاه -

للعالم الكامل الفقيه الفاضل عمدة العلماء زبدة الفقهاء المولوي هدية الله
 الخفي ساكن بمبئي -

نعم هذه الاعتقاد اعتقاد كفو والحاد وكتب الكلامية مملوءة برده

وبیان حافیہ من الفساد نسئل اللہ الہدایہ و دوام السداد و علیہ
الاعتماد و حرمہ الفقیر الیہ تعالیٰ شانہ ہدایۃ اللہ و العمری کان اللہ
واصل عملہ آمین۔

س جناب ستور صاحب جاماسب جی بن منوچر جی لقب جاماسب آسا
ڈی۔ سی۔ ایل۔ ام۔ امی۔ پی۔ ایچ۔ ڈی

از جناب شما سوال می کنم۔ درندہ ہیشما فدا می تعالیٰ تمام چیز را خواہ آن چیز موجود باشد
یا معدوم خواہ آن معدوم ممکن الوجود باشد یا متنع الوجود میداند یا نہ۔
و ہر کس کہ این را انکار کند اعتقادش مخالف مذہب شماست یا نہ۔

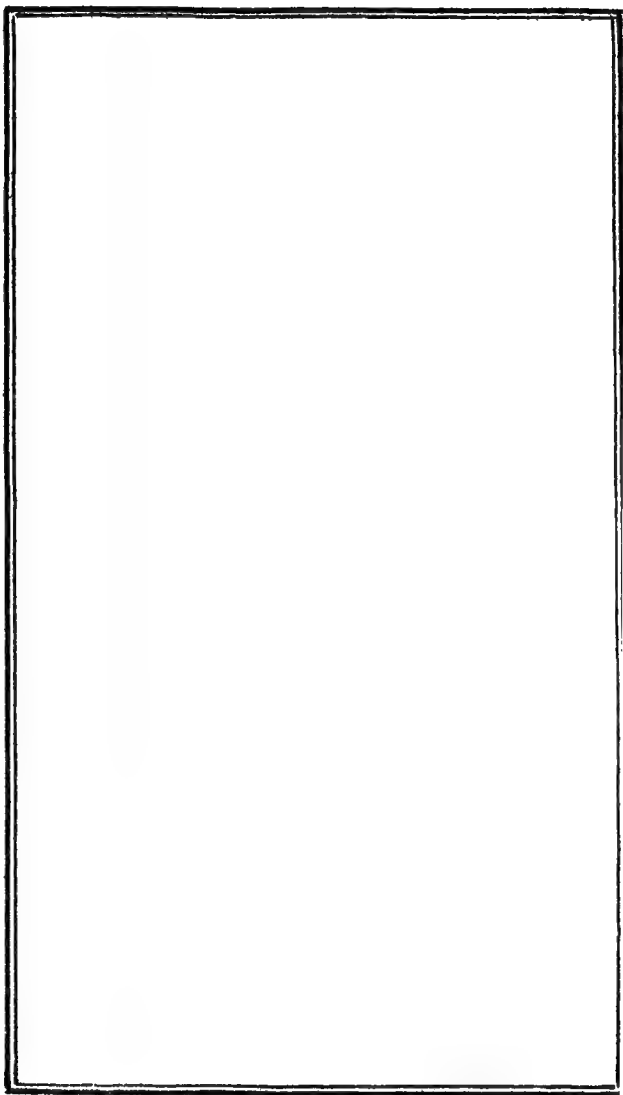
جواب دوم

بے بہت

جواب اول

می داند

جاماسب جی دستور جی منوچر جی جاماسب آسا۔



للعالم الجليل الفاضل النبل فخر العلماء ذخرفضلاء
المحقق الكامل الفقيه البازل واقف اسرار الخفي
والجلى الشيخ النجاشي سلم الله تعالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سلام عليك ورحمة الله وبركاته وغير خفى عليك ان الرسالة التى بعثت بها
الى قد بعث مؤلفها الى سابقا بنسخة منها فكتبت بعض التنبيهات عليها
فى ظهورها ورددتها اليه وانا الان اكتب فى جوابك بما ذكرته بعينه فان فيه
الكفاية فى مطلبك والجواب المشار اليه هو هذا المجد لله كما هو اهل وصلى
على سيدنا محمد واهل بيته اما بعد فيقول الفقير الى رحمة ربه السبحان
على بن عبد الله بن على الجعفى انى قد وقفت على ما جمعه السيد البلى الفاضل
الذى السيد عبد الحسين فى رسالة رام فيها اثبات نفى علم الله جل وعلا
بالمعدومات خصوصا المتغيرات فرأيتها مشتملة على كثير من الخل والزل
مضا فالى ما فى هذا القول من الخطاء والخل ولولا استدعاه من الحقيق
الحكم بالانصاف اما بصحتها وبطلانها المكن تعرض الى بيان اختلافها
ولكنه حفظه الله طلب منى ذلك فالزمت نفسى بما اقترح على متحررا جادة
العدل والنصف مقتصر على ذكر مواضع منها يعلم بها امرى ما فاقول
متوكلا على الله وملتجيا اليه قوله فى المقدمة الاولى الوجود يساوق
الشيء الى اخر ما قال اقول هذه المقدمة معلومة الصحة لكن الاستدلال
اليها فى بطلان الاستدلال على علم الله تعالى بالمعدوم بمثل قوله نعم والله بكل شئ

عليه لا يتم لان الوجود قد يكون تحقيقيا وقد يكون فرضيا فالشيئية كذلك
قضاء لمحق المساوقة والمرادفة وقد اطلق في القرآن الكريم الشئ على المعدم
حال عدمه قال تعالى انما قولنا لشيئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فسماه
شيئا قبل كونه بالشيئية الفرضية ومثله كثير في القرآن والاخبار فثبت
علم الله تعالى بالمعدم له ان يسلم قضية السيد ويقول في الآية المستدل بها
ان معناها ان الله عليه بكل شئ محقق الشيئية او مفروضها كما ان قوله
والله على كل شئ قدير كذلك بلا اشكال فان شاعبه السيد في ذلك
رد مشاعبه بمثل قوله تعالى لو كان فيهما الالهة الا الله لفسدتا فاعلم الله تعالى
بالفساد المعدم المفروض وجوده على تقدير وجود شئ لم يكن ولن يكون
اصلا وهو تعدد الالهة في السموات والارض فهذا ان معدوما ان فرض
وجودهما وشيئتهما وتعلق علم الباري تعالى بهما فتبين انما اتى به السيد
في مقدمته من تحقيق مقالته بقول فلان وفلان لا يجدي في المطلب ففعل
واما المقدمة الثانية فلا ربط لها بالمسئلة المبحوث عنها اصلا فان عموم
علم الله لكل معلوم مسلر وانما النزاع في ان المعدم داخل في المعلوم او لا وقياس
العلم على القدرة في المقام فاسد لان تعلق القدرة يستلزم ايجاد المقدور
والممتنع بالذات غير قابل للوجود وتعلق العلم يستلزم ايجاد المعلوم باعتبار
وقد لا يستلزمه باعتبار آخر بل يكون تعلقه بمعنى ان الشئ الذي ليس
بموجود لو وجد لوجد على صفة كذا ولزم منه وجود كذا كما تقدمت الاشارة
اليه وسياق له زيادة توضيح قوله في المقدمة الثالثة ان النفي بـ
نفي غير قابل لان يتعلق به العلم فكذلك المعدم لانه معناه اقول ان اراد سئل الله تعالى
المعدم البصر الذي لا ينسب الى شئ اصلا ويفرض له وجودا كما كان

من ذهب وروح من ذر بجد وعلم من ياقوت مثلاً وأما بالعلم العلم الواجب
 المطابق للواقع كعلم الله تعالى فهو صحيح ولا ينفعه فان خصمه لا يريد بقوله ان الله
 يعلم المعلوم انه يعلم وجود رجل من ذهب وروح من ذر بجد وعلم من ياقوت
 وامثال ذلك حتى يكون ذلك نقضا عليه لعدم وجود تلك المذكرات في الواقع
 وكون علم الله واجب الصدق يعني المطابقة وان اراد بالعدم ما يستل المحمول على
 موضوع موجودا كان كعدم الحجرية في الانسان وعدم التحرك بالارادة في الحجر
 معدوما لعدم شريك الباري وعدم اجتماع النقيضين واشباه ذلك فليس
 بصحيح لان علم الباري تعالى البتة يتعلق به فانه جل وعلا يعلم انتفاء الحجرية
 عن الانسان وانتفاء التحرك بالارادة عن الحجر وانتفاء الشريك له وانتفاء اجتماع
 النقيضين والاحراز ان الامر بشئ وينهى عنه في حال واحدة لمكلف واحد
 وهو باطل باجماع اهل العدل فاذا لا تصح قضية الحاكمية بتعلق علم الباري تعالى
 بالنفي طم وان اراد بالعلم مطلقه فبطلان مقدمة اظهر من اوضح من ضوء النهار
 فانه لا خلاف بين الحكماء في ان الوهم والخيال من طرق العلم وما يحصل بهما من الصور
 يجوز ان يكون حاصل في الخارج وان لا يكون حاصل فيه وكتب الحكمة ناطقة بذلك
 بحيث لا يحتاج الى اطالة الكلام في تحقيقه قوله ان النزاع في الصغرى ليس من ادب
 المحصلين كلام شعري لا حقيقة له ولو صرح على اطلاقه لكان قول النقاتل الانسان
 حجر وكل حجر حماد فالانسان حماد برهانا صحيحا لان لقائله ان يرد خصمه بان الكبرى
 صادقة والنزاع في الصغرى ليس من ادب المحصلين ولا اخفاء في بطلان مثل هذا
 مع ان كتب الحكمة والكلام والاصول ملوثة من رد البراهين بابطال الصغرى
 ومنع الكبرى والمنطقيون صرحوا في جد القياس بانه قول مترلف من قضابا
 اذا سلمت لزمت عنها لذاتها قول اخر فسلما الصغرى والكبرى والمقدم والمتالي

شرط عندهم في صحة القياس على ان مثل عبارة السيد المجليل موجود في كلام
 بعض المشاهير الفحول الا ان مرادهم عدم توجه النزاع في التصغيري اذ كانت
 صحيحة بوجوب من الوجوه ولو يكونا مسلمة او مفروضة لا مطم كما يظهر من كلام السيد
 المعتمد واما تقسيمه دام ظلهم العالم الى حضوري وحصولي فصحيح لكن جعل ذلك
 مستندا الى نفي علم الله سبحانه بالمعدومات محل البحث والفتح فان خصمه
 لو احتج عليه بمثل قوله تعالى في المنافقين ولو اراوه المخرج لا عدد والى عدة
 وقوله تعالى فاذا لم تفعلوا ولئن تفعلوا قوله تعالى في المنافقين واليهود لئن خرجوا
 لا يخرجون معهم ولئن قتلوا لا يضروهم فقال اخبرني اعزك الله اعداد
 المنافقين للمخرج موجود ام معدوم ونفي الفعل موجود ام معدوم وخروج
 المنافقين مع اليهود ونصهر اياهم موجودان ام معدومان فان قال كل ذلك
 موجود سرده صريح الايات وان قال كله معدوم نال له خصمه فقد تعلق علم الله تعالى
 بالمعدوم الذي لا ذات له في الخارج واخبر به ولا يجوز ان يخبر به ولا يعلم
 ومثل ذلك كثير من الايات مثل قوله تعالى ولورده العادوا لما منوا عنه ولو اسمعهم
 لتولوا لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا ما اخبر الله تعالى به في كتابه ولم يكن له ذات
 في الخارج فاذا لا يجب في كل معلوم لله ان يكون له ذات خارجية ويكتفي في هذا
 المقام حكم الحكماء من السابقين واهل الاسلام والمكملين سوى فرقة قليلة بعلم الباري
 بالعالم في الازل وليس للعالم هناك ذات خارجية بل نزيد على ذلك فنقول لو توف
 علم الله سبحانه بالشئ على وجود ذات ذلك الشئ في الخارج لم يكن علمه فعليا اصلا
 وهو باطل بلا ريب لان العلم الفعلي هو عقل ما لم يوجد قبل تراجيد ابداع الله تعالى
 العالم بهذا المعنى وبذلك قيل علمه فعلي وقوله ان الصورة الجزئية كانت كالحيايتا و
 كلية كالمقولة لا بد لها من ذي صورة متنازع هي منه تطابقة كلام تشري لا لب

حقته فانه لا خلاف بين الحكماء في ان الصورة الخيالية تكون تارة مختزعة لا عين لها
في الخارج وتكون تارة مما يبقى في لوح الخيال من صورة المحسوس بعد غيبته عن الحس
وان الصورة العقلية تكون تارة مما عقل شر اوجد واخرى مما انتزع من ذوات
خارجية كالانسانية المطلقة المنتزعة من افراد الانسان ومن نظري في كتب الحكمة والكلام
من ذوى الفطن لا يخفى عليه هذا المرام فليس يجب لكل صورة من ذوات منتزعة هي منه
فما اطال به الكلام في هذا المقام لا موقع له اذ الصحيح منه لا يجذب به نفعاً في مطلبه قوله
في المقدمة الرابعة ان مسئلة علم الباري تعالى وكيفية تعلقه بالمعلومات من المسائل
النظرية بل من ادق علم الكلام واعمقه قول صحيح ولذلك خبط فيها جناً به خبط
عشواء وامسحى ظهر عيياً فزلت قدمه وزاغ عن الحق فيها قلبه وقوله ان علم الباري
تعالى فعل من افعاله وهو حادث يحدث بحدوث متعلقاته جهل بمعنى الفعل عند
المبتكئين والحكماء والفرق بينه وبين الصفة وتوضيح المقام ان نقول الفعل والصفة
عند ارباب المعقول هما المعاني المصدرية التي يشتق منها الفعل والصفة عند
اهل العربية فان كان ذلك المعنى اثر مغايراً لمن قام به وحاصلاً في غيره
كالضرب والجرح فهو فعل وان لم يكن حاصلاً في الغير ولا لازماً لوجود محله
كالقيام والقعود فهو خال وان كان لازماً لوجود محله كالحركة والسكون فهو
كون وان لم يكن اثر مغايراً لمن قام به ولا حاصلاً في غيره ثابتاً كان كالسواد
للاسود مثلاً او متجداً كالعلم لا تفعلى للعالم فهو صفة هذا في سائر الموجودات
واما الباري جل اسمه فافعاله ما كانت اثاراً مغايرة لذاته حاصلة في غيره
ولا يصح حملها على ذاته بالحل الحقيقي كالحق والخلق والرزق والاحياء والاموات ومنها
الكلام بمعنى الصوت والحرف والعفو والرحمة والمغفرة واشباه ذلك فانها اثار
مغايرة للذات الواجب الحق وحاصلة في غيره وهو المفعول كالمخلوق والمحرزوق

الى اخرها ولا يصح حملها عليه بهو هو فلا يقال الله خلق الى اخره وصفاته
تعالى عند الحكماء والامامية وذوى التحقيق من المتكلمين ما لم يكن مغايراً لما
ولا حاصل في غيره ويصح حمل عليه بهو هو كالعلم والقدرة والحياة والسمع والبصر
فيصح ان يقال الله علم وقدرة وحياة الى اخرها لان صفاته تعالى عنده هو كلاء القوم
سين ذاته وعند الاشاعرة انما معان لازمة لذاته في الوجود وعند الكرامية
انها مفارقة تحدث بحدوث ومتعلقاتها ثابتة الفريقان زيادتها على ذات
الواجب الحق ونفوا صحة حملها عليه بهو هو ولم يحالفوا في انها ليست بانها صالحة
في غير ذات الباري تقدس ونعم والتعلق بالشئ غير الحصول فيه كما هو ظاهر
فلا قائل من الناس ان العلم فعل من افعال الله بل انما يقال هو صفة حادثه بحدوث
متعلقها والصفة غير الفعل كما علمت فنزل السيد الماحدان علم الباري فعل من
افعاله لم يقل به احد من ارباب الحكمة والكلام فجعله اياه قولا لبعض اهل تلك الصنعة
غلط فاحش قوله في الاستدلال على ما قال قال الله تبارك وتعالى في سورة
يونس ويعبدون من دون الله مالا يظهرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا
عند الله قل استنبئون الله بما لا يعلم في السموات والارض الاية وفي آية
اخرى ام تنبئونه بما لا يعلم في الارض وقال تعد ولو علم الله فيهم خيرا لا سمعهم
وفي آية اخرى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم
مقدم ان الايات المذكورة قد صرحت بعدم علم الله تعالى بما ليس بموجود فلو ذا
لا يعلم المعدوم اقول هذا القول ناشئ عن قصور فهم اقله تأمل والجواب ان من
يصح منه العلم اما ان يعلم وجود الشئ واما ان يعلم عدمه واما ان لا يعلم ان ذلك
الشئ موجود او معدوم فهو محتمل وجوده وعدمه ولا يقطع بواحد منهما فلا يصح
الحكم بانبات ذلك الشئ ولا بنفيه ولا رابع لهذا الثلاثة وحينئذ فنقول الباري

اما ان يعلم وجود شريك له ووجود الخبير في الكفار ووجود الجهاد من المخاطبين
بالآية واما ان يعلم عدم هذه الاشياء واما انه لا يعلم وجودها ولا عدمها فهو محتمل
ان تكون موجودة غير موجودة فلا يقطع عليها بواحد منهما ونقول للسيد المستند
اختراعك الله قسما من هذه الاقسام الثلاثة فانه لا يحصى لك عن اختيار
واحد منها فان اختار الاول ردة صريح الايات وابطال اختياره نفسها وان
اختار الثالث لم الحكم بان في علم الباري تتم تردد واحتمالا وهذا معلوم بالبرهان
ولا اظنه يرتاب في بطلانه واذا استحال اختياره للوجهين لرفض اختياره
وهو الاوسط الناطق بان الباري يتم يعلم عدم تلك المذكورات فيلزمه الحكم بان
الباري جل وعز يعلم عدم المعدوم والمتنع لان شريك الباري صمتع الوجود لذاته
وهذا بعينه هو حقيقة مفاد الايات المزبورة فانه تعالى اراد ان يتنوع الله
بوجود ما لم يعلم وجوده في السموات ولا في الارض بل يعلم انقضاءه ولم يعلم
فيهم خيرا بل علم عدم الخبير فيهم وام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله
وجود الجهاد منكم بل علم عدمه وهذا هو مراد صاحب الكشاف بقوله ان
من نفى العلم نفى المعلوم اي نفى وجوده وهو مراد غيره من المفسرين ايضا
من هذه العبارة ان مرادهم نفى العلم بعدد كما فهمه السيد فاستند في دعواه
اليه بين الامر بين بعيد في المعنى واذا لم يجد السيد الاجل وجهها غير
ما اوضحناه يعترف حينئذ اضطرارا بانقلاص ما اسسه واهتمام ما بانه
وهذا البيان كاف في العمى في ردة دعواه فما اتى به من التطويل كله فائدة الدلالة
ويحق له ان يجعل هذه الايات دليلا لخصه ويتصدى للجواب عنها ومن
الغرائب استدلاله على مراده بقوله المعدوم ليس بمعلوم لله حسب انما
انها سائبة صادقة باستقاة الموضوع ولم يتنبه الى ان محجة جعلها خصية

مستوقف على ثلث العلم بالمعذور عن الله تعالى فان حقيقة القضية ومفادها
لا يعلم الله المعذور ولفظ المعذور الذي قدمه لا يتغير المعنى بتقديره
وهذا هو المتنازع فيه فقضية نفس دعواه فهي محتج على الدعوى بنفسها
ولو صم له ذلك لصح الخصم ان يقول في مقابلته قضية المعذور ليس
بخارج عن معلومات الله تعالى وهذه سالبة صادقة بانتفاء الموضوع
فيلزم للمنطق الاعتراف بصحتها كما قال هو في قضية حرفا يعرف والبرهان
بلامرجح قبيح فيثبت حينئذ من القضية دخول المعذورات في معلومات
الله نعم وهذا شئ من قوله وصح ايضا المنكر قدرة الله نعم على ما لم يكن ان يقول
المعذور ليس بمعذور الله ويحتج بانها سالبة صادقة بانتفاء الموضوع الى
غير ذلك من المفاسد المترتبة على جعل نفس الدعوى دليلا عليها ولا يخفى
في فساد ذلك هذا كله مع الاعضاء عما ذكره من الهذيان في معنى الموضوع
والجمل مما لا مزية في العرض لردة فانه لم يوجد في امثلة المتعلمين مثل الدمار
مضمون فيها وهذا الذي اشرنا اليه من كلامه هو عمدة ما استند اليه
في صرامه وما سواه فتطويل بلا طائل وتسطير بلا حاصل فلا حاجة
الى التعرض له اذ لا اعتناء لذوى المعرفة والسلام

للعالم الكامل الفاضل الباذل فائح صحيفة الفقه والأرشاد
خاتمة رقيقة الفضل والاجتهاد مجتهد العصر علامة
الزهر السيد الجليل في الخافقين السيد محمد حسين بسند
الله تعالى في الدارين المعروف بالز صاحب قبله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
حَامِدًا وَمُصَلِّيًا

اعلم انه قد اختلفت كلمة الاصحاب في معنى المردة الفطرية فيظهر من البعد
انه من ولد واحد ابويه مسلم وبلغ مسلماً ثم كفر وهذا يدل على اعتبار وصف
الاسلام بعد بلوغه فلو بلغ كافراً لم يكن مرتداً فظهر تأكيدي الجواهر وتشفيتنا
وقال البعض كما في المسالك والقواعد في تفسير المردة الفطرية من العقد و
ابويه مسلم ثم كفر فهو مرتد عن فطرة وظاهر عدم اعتبار وصف الاسلام
فعلى هذا لا يصدق المرتد على من ولد واحد ابويه مسلم وبلغ كافراً ولا هو المرتد
وفاقاً للفاضل الهندي والمحقق الخفجي فان كان هذا الرجل معتقاً بجهالة العقيدة
الفاصلة الباطلة عند بلوغه فهو كافر غير مرتد عن الفطرة فيقبل توبته ظاهراً
وباطناً وان اعتقد عند بلوغه بالعقائد الحققة ثم كفر فهو مرتد فطري لا يقبل
توبته بمعنى انه لا يعفى عنه ولا ابانة تزويجه ولا قسمة التركة بين ورثته
واما ما بينه وبين الله فالوجه قبول توبته حذراً من التكليف بالايطاق
لو كان مكلفاً بالتوبة والاسلام او خروجه عن التكليف مادام حياً
كامل العقل وهو باطل بالاجماع فلو لم يقدر احد على وقاب تقصير عباداته
ومعاملاته ويجوز له العقد على غير الزوجة وتجديد العقد عليها بعد العقد

بكس التوفيق بين اذهب اليه وبين قوله تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم
 ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم بتزيله على عدم وقوع التوبة على وجه الاخلاص
 فلو ان الله قبل قوله تعالى واو لست هم الصالحون او على غير لا يقربون الا عند الياس
 من الموت ومنه معاينة عمل الموت كذا في الجمع وغيره لا كن الا لو
 لا جسد عنه في المنكح والمأكل والمشارب والله يعلم حرمة بيمانه الواضحة
 لمرأته خاتم الشريعة الطيبة الظاهرة السيد محمد حسين حرسه الله عن
 علي بن الحسين بن الحسن بن الحسين

العلم سيد بنده حسين
 محمد حسين بن الحسين

للعالم العامل الفاضل الكامل البحر الذخيرة والدر الفاخر صاحب
 المناقب والمناقب الكاشف لمعضلات علوم الا وائل
 والا وائل العالم باحكام الله الشيخ عبد الله بن محمد علي
 المستر اوى عليه الله تعالى

قال بعض السالكين من اهل الايمان وذوى الحجج من صفوة الاخوان وان بعدوا
 في اطراف البلدان ما قولكم في هذه المسئلة هل تقبل توبة من ولد واحد ابويعوب
 في الظاهر ان هذه مسئلة بنفسها منفردة عن غير بالجواب ومن الله استمداد
 اصواب في هذه المسئلة فاختلفت فيها العلماء والاعداد فمنهم من قال بقبول
 قبول توبته من ولد على الفقرة اذا كان احد ابويه مسلما ومنهم من قال
 بقبول توبته باطنا لا ظاهرا بمعنى اجراء الاحكام الشرعية عليه من قسمة
 امواله وتزويج نسائه وانه فخير بعد ما يفعل به ما يفعل ان صدقت نية
 فيما بينه وبين الله سبحانه وتعالى وهذا القول هو المذهب المصور اذ لم نقل

بذلك لزوم منه التكليف بالمحال تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والاخبار الدالة على
عدم قبول توبته يمكن حملها اما بان لا تصدق توبته في باطن امره او على تردده
مرة بعد اخرى او بعدم توفيقه لحصول التوبة او على وقوع ذلك منه تعنتا و
عنادا لله تعالى ولدين الاسلام ويمكن حمل الاخبار الدالة على القبول على عدم مرسوخ
الايمان وقلبه ويمكن الحمل بتفاوت درجات للعرفة والظاهر ان المسئلة الثانية
قوله وان كانت فرع الاولى وقال بعدم تعلق علمه تعالى بالمعدومات الممكنة والمنقطة
مع جوار تعلق علم غيره بها.

الجواب القائلون بهذا القول جماعة من الصوفية خذلهم الله تعالى
وايضا اختلف علماء اوارضه وان الله عليهم في تحقق الارتداد هل هو الكفر بالله و
برسوله صلى الله عليه وآله او يتحقق بانكار ما اجمعت عليه علماء الشيعة من مخرجه
مذهبا المشهور بين علماء القول الاول والثاني اقوى لما فهم من كلمات بعض
العلماء دلالة الاخبار عليه اظهر من دلالتها على القول الاول واما قولكم فكيف
التوفيق بينه وبين قوله تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا
لم يقبل توبتهم اولئك هم الضالون وان لم يقبل فكيف التوفيق بينه وبين الآية
السابقة على تلك الآية ما اخرها الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله
غفور رحيم بينوا توجروا.

الجواب اما على القول بعدم قبول توبته فظاهر الآية الاولى دالة على عدم
القبول وايضا قولها تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
وتحتل الآية الثانية على فعل المعاصي الذي لم تبلغ الكفر والشرك ودون
الارتداد واما على القول الثاني فيمكن حمل الآية الاولى على بقائه على كفره وارتداده
الى ان يموت على ذلك وحمل الآية الثانية على حصول التوبة منه والاقلاع

مع تسليم نفسه على ما تحكم به عليه الشريعة الغراء وقسمة امواله وتزويج
نساؤه وفيما قد مناه كفاية لمن كان له قلب او لقي السمع وهو شهيد هذا
مع عدم معرفتنا بهذا السائل من جهة التطويل وبانته الدليل القام بما ورد
من الامثلة الكرام صراحة فقير ربه العلي عبد الله بن محمد علي بن عبد الله بن عباس
الستري البجرائي.

للعالم العلامة الفاضل الفهامة الاجل الانبيا الاعلى الفضل
الافقه الاكمل المويد من الله المسدد بامر الله الاحمد الاوحد
النواب المولى غلام نبي الله احمد خان بهادر دام فضله
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على سيد رسوله محمد وآله الطاهرين وبعد فقد قال الله تعالى
وتعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم انزادوا وكفران تقبل تو بغير في الوسائل
عن حسين بن سعيد قال قرأت بخط رجل الى ابي الحسن الرضا عليه السلام
رجل ولد على الاسلام ثم كفر واشرك وخرج عن الاسلام هل يستتاب يقبل
ولا يستتاب فكتب يقبل عليه وفيه عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر عن
المرتد فقال من رغب عن الاسلام وكفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وآله بعد
اسلامه فلا تقية له وقد وجب وبانت منه امرته ويقسم ما ترك على ولده و
في صحيح عمار الساباطي عن ابي عبد الله قال دامه صباح لمن سمع ذلك هذه النص
قد خست المرتد الذي ولد في الاسلام وهو المرتد الفطري واما من ولد
في الكفر ثم ارتد فغني عن ابي عبد الله عليه السلام المرتد عن الاسلام تغزل
عنه امرته ولا تؤكل ذبيحته ويستتاب ثلثة ايام فان تاب والا يومئذ
وفي شرايع الاسلام المرتد هو الذي يكفر بعد الاسلام وله قسمان الاول

من ولد على الاسلام وهذا لا يقبل اسلامه وفي جواهر الكلام من مخلص شرح
 من كشف اللثام العمدة ما يدل على انكاره اعتقد ثبوته لانه تكذيب للنبي الى ان قال
 ولعل منشاء الغفلة عن اقتضاء ظاهر النصوص الكفر به لا انه من جهة الاستلزام
 لانكار النبي الذي هو منفي مع الجعل وفي الشرايع في محال المرتد الملى وقيل يسهل
 القدر الذي يمكن معه الرجوع وفي الجواهر ففي القواعد احتل الانتظار الى ان
 تحل شبهة والزام التوبة في الحال بعد ان تكشف له ولعل الاول لوجوب
 حل شبهة ويكون التكليف بالايمان معها فنظر على النصوص والا قول وقد
 احصيتها في اقل من الذكر اقول وبالله التوفيق من ارتد عن الفطرة ولم يقترن
 ارتداده بالقرينة التي تغدو من الاستتابة فيما ارتد لن تقبل توبته فلا يست
 للعفو عن — ولما بينة نرجو مع عدة الوفاة عنه وتقسيم تركته على
 ورثته وتحريم ذبيحته مع انه لا يجوز اليأس من رحمة الله من ان يقبل الله
 توبته ولكن لا تخكم على قبول توبته ولا تعفو عن اجراء احكام الامر بتداده عليه
 فان افترن ارتداده على استتابة فيما ارتد فيستتاب وينظر هذه الفقاهة
 التي خصني الله بها ولكن الله قد خصني بافضل من هذا في ان احكم على قطع
 هكذا الضلال فاقول وبالله التوفيق ان الايمان بكتاب الله ورسوله والائمة
 عليهم الصلوة والسلام بل من النظر باستقلال العقل لا يقبل صورة الابان يتيقن
 ويؤمن بالله عز وجل لم يرزل عالما ولا معلوم والعلم ذاته وانه من علم ذاته
 قد احاط بكل شئ علما وانه بكل شئ عليم وعلمه قديم والشئبة قد دعمت
 من انقائها بالوجود بالفعل او بالمستقبل وبالممتنع الذي من الوجود نصيبا
 لا يقبل فقد قال الله تبارك وتعالى انما امرنا اذا امرنا ان نقول له
 كن فيكون فهذا اقل ان يكون الشئ موجودا كان الشئ ثانيا معلوما وقال

جل وعلا علم ان سيكون فنكر مرعى فاحاط من هذا علم على المعدوم الذي
 كان ما يتا وقال سبحانه علم ان لن تحصى فبهذا قد احاط بعلمه على كان محتملا
 اذ لن نقدر على احصاء عبادته بحق الاداء وقال عز اسمه الا يعلم من خلق
 فبهذا قد سبق علمه على كل موجود من قبل ايجاده وكان معدوما فاما العقل فاي
 المؤمن العاقل يتعقل ام من مضل الذي لا يعقل يقبل ان الخالق البارئ المصور
 خلق الحق لا عن شعور فساواه وعدل بل كل فاعل فيما يفعل باختياره يجب ان
 يختار بعلمه من استقلال العقل الا ان يقتفى نافي علم الله عن المعدومات
 والمتمتعات وهم كفرة الفلاسفة بل اتبع اخس الاراذل منهم اى الطبيعية
 فان الفلاسفة ينفون علم الله عن الجزئيات ويسلبون اختيار الله في خلقه
 من المخلوقات والطبيعية ينفون ويسلبون علم الله واختياره مطلقا ويجعلون
 طبيعة الطبيعات فمن هنالك انشأت مباحث الكلام في الكار علم الله مطلقا
 حتى رتبوا الجمل الذي سموه علما بمصطلحاتهم حتى صار المنعكس فيها من خبث
 طينة السبعينية فعل الله لتلك الكفرة متبعاسملا فاقول والقول هذا
 القول تعلق علم الله من كل كائن قول انزل بل نشوكل كائن من علم الله كمنشور
 من قدرته وهو يبصر بما يسمع ويسمع بما يبصر في احاطة علمه على الكل كالقدرة
 اصل فام من كائن الا ابداع واختراع من حكمته وقدرته وكل صفة من
 صفات كماله ومن نفوت جلاله من لا ازل الى الابد فلما وافقتا الفلاسفة
 في كون صفاته الذاتية عين ذاته والعلم منها لا يجد فهو العالم بكما يصدر
 من تقاضيات كماله وهو الاحد الصمد فان علم المقتضى بتقاضياته يحيط
 على كل مقتضاته فالله عالم بما منه لا ما فنصرنا به ان الفلاسفة واتباعهم
 منعكسا في سلب علم الله من الجزئيات وهي قبل الاحداث كانت معدومات

من ان استدلوا بكون العلم تابعاً للمعلوم وان علم الحوادث حادث وعلم الله قديم
فليس له علم الحوادث وما برهننا انه علمنا الله من علمه بذاته لخلقنا من مقتضيات
كمالته لا من حصول العلم اياه مما قد برهن تنابع علم الحوادث والمعدومات
بل الممتنعات لعلمه بذاته القديم فان لم يكن ذلك لزم المنكر على المعدومات
ومقر كونه عالماً على الموجودات ان يقر على حدوث علم الله بالحصول بعد ايجاد
الخلق او ينكر علم الله مطلقاً فمن كل هذين الاعتقادين لم يكن كونه واسماً
على احد من المسلمين مستترا حرة اقل الخدمة لذين محمد صلى الله عليه وآله
غلام بنى الله احمد بنى الله عنه وعن والديه

للعالم الفاضل الكامل المباذل الجليل النبيل والسادات السليل
المخالف للهوى المطيع لأمر الموتى الموتى السيد حسن رضا
سلمه الله تعالى قوله في المسئلة وافق جواب المسئلة السابق
لما سئلنا عن هذه المسئلة بالذيل فاجاب العالم العلامة الفاضل الفقيه
السيد الوجيه الفقيه النبويه ذى القلم الأجل المصنوي السيد تقي الدين
سلمه الله تعالى بالجواب المذكور بعد السؤال اما السؤال هذا فقط
ما قولكم دام ظلكم العالی

في المسئلة بانه هل يقبل توبة من ولد واحد ابويه مسلم وانك تعلق علم تعالى
بمطلق المعدومات الممكنة والممتنعة وقال يجوز تعلق علم غيره تعالى بهما إذ
فان تقبل فكيف التوفيق بينه وبين قوله تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم
ثم انزادوا كفوا ان تقبل توبتهم واو لئلك هم الضالون وان لم تقبل فكيف
التوفيق بينه وبين الاية السابقة بما اخرها الا الذين تابوا من بعد ذلك
واصلحوا فان الله غفور رحيم بينوا توجروا-

اما الجواب هو هذا

يتحقق المقام ان الكفر على ضربين كفر على سبيل الجحد والا استكبار ككفر
ابليس فانه لما جحد وانكر بقلبه واستكبر فكان من لا يقبل توبته وان
نشأ منه اول مرة وكفر على سبيل الغلط والا استبد باركمن عرض له الشبهة
فخرج عن الدين وهكذا كن تولد في الكفر ولم يظهر له احكام الاسلام وخصائصه
حد البداة فيسكن شيئا ثم يرجع ويتوب فهذا من يقبل توبته فانه ليس
كفره على سبيل المعاندة والمجاهدة بخلاف من تولد ونشأ فيه وصار الاسلام
واحكامه عنده من البديهيات فمن كان من هذا القبيل فلا يكون كفره الا على سبيل
العناد والجحد فاذا بلغ الكفر بهذه المرتبة وهذه الشناعة والقباحة فلا
يقبل منه التوبة وهذا التحقيق يعلم الجواب ويعلم نفى التناقض والا يراد في الـ

الكرهيتين الحمد لله الذي سهل لي السبيل وهو هاد وخير لي هذا جواب
عن السؤال السابق هذا في الله اليه في بادي الضرورة الاحقر على الكبر للموسى

الله المحي القوي
على البر المودع

للعالم العلامة الفاضل الفهامة حيد العصر فريد الدهر
الاجل الاورع الانبل الشيخ محمد تقي سبله الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم يا اخي ففك الله تعالى ثبوتك على الصراط المستقيم ان الذي يستفاد
من النصوص الشرعية ان الولد يلحق بالاشرف من الابوين فمن كان احد
ابويه مسلما محكوما بالاسلام فاذا ارتد كان ارتداده عن فطرة ولا تقبل توبته

ويجزي عليه احكام الكفر كما هو مقتضى هذه الآية الشريفة خصوصاً الاحكام الثلاثة
اعني قسمة امواله بين ورثته وبينونة نزوجته فان هذه الاحكام جارية عليه
في الدنيا واما قوله تعالى الذين تابوا من بعد ذلك واصلحو الآية فالظاهر ان المراد
منه المغفرة الاخروية وشمول الرحمة الواسعة بالنسبة اليه في الآخرة وان قلنا
بعدم قبول توبته في الدنيا وعدم سقوط شيء من احكام الكفر عنه بسبب التوبة
في ظواهر الشريعة ويمكن ان يكون قوله تعالى لن تقبل توبتهم مختصاً بصورة
بقائهم على اعتقاد الكفر مع المداومة والتوبة اذ في هذه الصورة لا فائدة
للتوبة والمداومة وقوله تعالى واصلحوا فان الله غفور رحيم يختص بصورة
حصول الايمان والصلاح الذي يترتب عليه الغفران والرحمة كما قال تعالى
فان الله غفور رحيم فلا تافى بين اليتين وههنا وجه ثالث وهوان قوله تعالى
لن تقبل توبتهم يدل على كونهم مستحقين للعذاب وعدم قبول توبتهم وليس من قبيل
الحتم والازام حتى يكون منافي المقاتم العفو والغفران والمناعة ويخوذ ذلك
وقوله تعالى واصلحوا فان الله غفور رحيم يدل على انهم لو اصلحو انفسهم فليغفر
الغفران والرحمة بسعة عفو الله سبحانه فلا آية الاولى تكشف عن مرتبة
استحقاقهم للعذاب لولا العفو والرحمة والآية الثانية تكشف عن سعة
الرحمة والمغفرة اي قاط اعلموا اخواني هذا كبر الله كما هداني اني ما هتديت
الا بنور الثقلين وجميع ما صنفته في المعقول والمنقول مستفاد من الكتاب
والسنة واعلموا ان علمه تعالى ليس زائداً على ذاته تعالى بل هو عين ذاته
وعلمه محيط بجميع الاشياء فلا يغرب عن علمه مثقال ذرة فعلمه تعالى محيط
بالمعدومات كاحاطته بالموجودات احاط بكل شيء علماً ولا كيفية
لعلمه تعالى بل هو منزوع عن المحصور والحصول وسائر الكيفيات لان كلاً

من المحذور والمحصل من مقولة الكيف فستلزم التركيب تعالى عن ذلك
 علواً كبيراً والحاصل ان الله منزلة عن التركيب والكيفية مضافاً الى ان
 المحذور والحاضرة عنده يستلزم المقدّم فيبطل به ايهن التوحيد وقد فصلنا
 القول في حقائق هذه المعارف الحقّة الربانية في كتبنا الكلامية كما فصلنا
 القول في تفسيرها تين الايتين في علم التفسير خصوصاً في كتابنا المسمى بالمجمع
 الكبير الذي صنفناه في علم التفسير والله الهادي الى سبيل الرشاد حريّة
 اقل خدام الشريعة المطهرة الشيخ محمد تقى الخجندی الاصل والاصفها في مسكنها -

محمد تقى بن محمد باقر
 عمه

للعالم العاقل الفاضل الكامل المتحلل عن الرزائل المتحلل بالفضائل والفاضل
 المودع من الله المولودى الثواب غلام اسد الله خان خلف الرشيد
 لقدرة العلماء واعلم الفضلاء افقه المتفوقين فخر المجتهدين المولود
 الثواب غلام نبى الله احمد خان بهادر دام ظله العالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين واهب القدرة للقادرين والعلم للعالمين
 الذى قد ركل كائن حكما وقضاه حتما واحاط بكل شئ علما سواء
 علم الموجود والمفقود والغيب والشهود والكاش وما لا يكون و
 ما لا تدرك العيون وما لا تحيط به الظنون وما لا تبلغه الرجوم
 وما ليس بمفهوم لنا ولا موهوم وما يجد ويوصف بلفظ المعدوم
 يعلم كل ذلك علم الاحاطة ولا يتفاوت عنده الغيب والشهادة
 وهو بكل شئ عليم الذى اخار الخلق بحكمة من العدم وواحد
 الاشياء بعلمه وهو ذوالا زل والقدر فكيف يجوز اطلاق
 الاختيار على من لا يعلم امر كيف فيما نشأ من كان جاعلا لا يقم
 بل هو الله العليم الكريم الذى دل في كل شئ مصنعه المتقن
 على علمه السابق القدير القادر لا بقدره زائدة والعالم لا بعلم
 بائى عن نفسه علوه والصانع لا بسنم ولا مادة فحمده على
 ما عدا انا الى هذا بكره ولم يحبلنا من القادر حين في طه فصلى الله
 على مناره وعلمه محمد ووصيه على وعترتها الطاهرين صلوة
 دائمة باقية عدد علمه وزنة عرشه ومدا دكلماته الى ابد الابدين

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هُوَ الْغَالِبُ عَلَى أَمْرِهِ وَمُسْتَمِرُّ
نُورِهِ وَمُظْهِرُ أَهْلِ دِينِهِ وَمُوَيْدُ نَاصِرِهِ وَمَذْهِقُ مَنْكِرِهِ لَمْ يَزَلْ
جَلَّ جَلَالُهُ كَذَلِكَ وَلَا يَزَالُ وَهَذِهِ سُنَّةٌ جَارِيَةٌ فِي الْمَاضِي وَالْحَالِ وَمِنْ
أَعْجَبَ مَا سَمِعْتُ فِي هَذَا الزَّمَانِ أَنَّ بَعْضَ الْمَارِقِينَ مِنْ قَوْمِنَا خَالَفُوا طَرِيقَ
أَمْرٍ مَا كَانَ يَرْجَى أَنْ يَخْتَلِفَ فِيهِ اثْنَانِ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ
بَعْدَ الْحُجَّةِ وَالْبَيَانِ مِنَ الْفُرْقَانِ وَبَعْدَ السَّنَةِ الظَّاهِرَةِ الْبَاهِرَةِ مِنَ النَّبِيِّ
وَعَزَّةِ الظَّاهِرَةِ وَمِنْ الْعَقْلِ السَّلِيمِ وَالطَّبْعِ السَّاتِقِ فَقَدْ دَفَعَ تِلْكَ
الشُّبُهَةَ وَالْإِلْتِبَاسَ وَأَيَّضَ الْأَمْرَ عَلَى النَّاسِ رَأَيْتُ هَذَا الْكِتَابَ
الْمُسْتَطَابَ كَأَنِّي أَشَافِيَا وَأَيُّيَا دُفْعِ كُلِّ مَرْتَابٍ وَزَيْدٍ كُلِّ مَوْمِنٍ أَيْمَانًا
وَكُلِّ مَوْفِقٍ أَيْقَانًا وَنَصِيدٍ يَقَاوِذَ غَانَا قَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ بِرَأْسِ الْحَقِّ وَاضْهَلَ بِهِ
الْبَاطِلَ وَزَهَقَ مِنْ تَصْنِيفَاتِ السَّيِّدِ لَا يُدِ الْمُوَيْدِ مِنَ اللَّهِ الْجَاهِدِ فِي
سَبِيلِ الْجَهْدِ فِي دِينِ اللَّهِ السَّيِّدِ غُلَامِ حَسِينٍ لَا زَالَتْ نِيَابِيعُ بَرَكَاتِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ
فَاقْضِ وَصَائِقَ فَيُوضَاتِهِ لِلْمُسْلِمِينَ رَاضَةً وَقَدْ جَرَتْ عَلَى سَانِي بَعْضِ
الْكِتَابِ فِي هَذَا

تَسَالِمُهُمْ أَفْلَيْسَ يَعْلَمُونَ بِهِمْ

مَا لَمْ يَكُنْ أَوْ لَا يَكُونُ بِمَكَابِلِ

نُبُوَالِ الْعَلَامِ جَهْلًا وَبِجَهْمِ

مَالِيَسَ يَرْضَى كُلَّ عَبْدٍ جَاهِلِيٍّ

نَبَذُوا وَرَأَوْهُمُورَهُمْ فَرَقَانَا

وَأَنْكَرُوا نَصْبَ النَّبِيِّ الْكَامِلِ

وَجَاغَفُوا أَلِ النَّبِيِّ فَمَا أَلِ الْأَرْهَامِ مِنْ كَلَامِ بَاطِلِ

أفليس مستغنياً وجود شريكه

أفليس يعلم بعلم شامل

لولا إحاطة ربه بما من علمه

فكيف أخبرني الكلام النازل

وقال لو رد والعداء وانخبر

عن علمه من قبل فعل الفاعل

وقد استدل بذلك مولانا الرضا

عند الجواب إذا اجاب لبائل

فلئن سئلت مشركاً عن علمه

ليقول إن الله ليس بجاهل

ولئن سئلت عن الجوس وجده

بالمذكورين العلم غير مواصل

ولئن سئلت عاكفاً أو بادياً

لما وجدت مجله من قائل

لا ينكره كل قلب سالم

من يافع أو بالغ أو عاقل

زاغوا عن الحق المحض ويلهم

ركنوا إلى الكفر للجهت الباطل

متفلعين خطوا على آثار أقدام

الفلاسف بعد دين فاصل

أفليس في القرآن أن الهنا

خست بعله خست في الاجل

فغند علم الصيام وعالم

متى ينزل غيث ماء وابل

وهو العليم استقر يستقر

الى القيامة في بطون حوامل

ويكب كل في غيذ وبسوة

في لى ارض ثرى منازل

فهد الله قومًا صاروا الشقيقة عاد او جهنم نار ووقهم التبا نحمد

والله الاطهار

من احقر عباد الله غلام اسد الله بن المولى غلام نوح الله احمد خان

بهادر ادام الله ظلهم *

للعالم العلامة الفاضل الفهامة قدوة المجتهدين العظام واعلم الفضلاء ان

وحيد العصر والاولان فريد الذم والبدوران مجتهد العصر والزمان

النواب المولى غلام بن الله احمد خان بهادر دام ظلهم ا. ما

بسم الله الرحمن الرحيم

الى ان قال وكلما كتبت على مائة النفس الموسومة بحيات النفس في عالم الله

نقلت في ظهر هذه الصفحة جميع ادلة عقلية ونقلية علم الله ورؤيته

سطر مجتمع اندوهر شكر اين هر ديه چه كافر و ماتن وشايع ورايين ميان

الفرانديج اطلاق علم بران شود بقطر وقرآن واحاديث معصومين است

وروايات احدثت است واحاديث معصومين سجد استخاضه رسيده اند

ورايكم العلم ذاتة ومن قال الله عالم بعلمه فهو مشرك وفاته علمته

قدیر و عقل حکم میکند بر اینکه خالق عالم و خلقت با حکمت آفاق و انفس
 علام هر بیان و نشان جمیع احوال است و اختیار آن خالق حکیم با اختیار
 و ترک فاسد که معائن و خلق اوست همین است و فعل فاعل مختار بدون علم
 نتوان شد و این همه اوله قطعیه مثل این باتق هر ضال و مضل قبح می کند
 از نیکه تا معلوم موجود نباشد علم او صورت نمی پذیرد و این قبح مردود است
 از نیکه او سبحانه او از ما عالم با فاشده بلکه علم ذات خود که عین کل کمال است بود
 کمالات ذاتش اقتضای حکم مقتضیه ایجاد است و مقتضیات آن هستیم
 عالم با در مرتبه ذات خود است و همین علم احاطی است الله قد احاط بكل شیء
 علما و لایعلم من خلق است و علم فعلی که انان او عایش میکند اگر او قای
 تاثیرش در ذات خدا کند و اثرش را متغیر و حادث قرار داده و کافر شده
 و اگر آنرا مقصود و فعل او کرده ازین همین مدعای او حاصل شده که خدا علم
 بحوادث نوعی نمیدارد و غیر از نیکه افعال او همچو تدبیر طبیعت علیحده میباشد
 پس او مثل او طبیعی باشد نه مسلمان -

المزوم (۹) چاودی الاول یوم النیس ۱۳۵۸ غلام نبی الله احمد
 و این استشهادهای است که بعضی از اهل علم نجف اشرف از برای فرستادن
 آنرا بعینه بجز تحریر می آورند

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

استشهاد و استغلام میدارم از حضرات آقایان عظام خود و از اعمده
 اشرف از اهل نجف بار و حیدر آبا و کن نبه و ستان و اینار از ابرار
 مومنین و فقهر الله و رب العلین که حاضر بودند در خانه سرکار محمد علی

والعظام سليل الاطاب والاسناب مصطفى نسب مولوی سید ابوبکر حسن سلمه الله تعالى
 خلف مرحمت پناه مولوی سید نیاز حسین طاب ثراه که سرکار حجة الاسلام آقا صاحب
 مرزا حبیب الله رشتی گیلانی سلمه الله در آن مجلس تشریف آورده بودند و سرکار
 ایشان در سلمه تمانع فیه بین جنابان آقا سید غلام حسین مہدی و آقا سید
 عبدالحسین سوشتی سوال نمودند و سرکار ایشان در بیان مجلس شفا جواب
 دادند آنچه از زبان شریف ایشان شنیده ایم کما فی فی بدون زیاد و کم خطا
 خودتان نقلی بدارید و مہر شریف خودتان مہر نمایند کہ عندا حاجت ملط
 شود امید کہ بدون مضائقہ بنویسد و مہر نمایند آخر کرم علی الله ۱۲ سہر مودود السلام

الشهادة من العالم العامل الفاضل الكامل زبدة الفضلاء عمدة العلماء
 المولوی السید ابوبکر حسن سلمه الله تعالى

در خانه بنده آقا صاحب سرکار حجة الاسلام حاجی مرزا حبیب الله رشتی گیلانی
 تشریف آوردند و سلمه تمانع فیه کہ خداوند عالم عالم جمیع اشیاء سیوا
 کما کان معذوراً و ما او موجود بہت بلانہ سوال کردم جوابانہ بودند
 کہ خداوند عالم جمیع اشیاء بہت برکہ خدا را بابل گوید یا فرستہ حسرتہ سید
 ابوبکر حسن عفی عنہ

الشهادة من المستم نذ علی المعروف بدین حق پروری من اهل انجبار
 من قوم الخوجه بالحروف الکجرا شہ ما هذا لفظہ

للعالم العلامة الفاضل الفهامة علم العالم المتبحر في افضل الفقهاء المتهجين فريد الدهر
وحيد العصر العالم الرباني الفقيه السجاني النوري الصمد العالم بالسان العبر والسرياني مع
تفرد في اللغة العربية والعجمية والفوزية والهندية وهو الذي كان يدور بهار حرمي
الاسلام حجة الله وحجة نبيه الامام المومدين الرب الصمد الموفق السديد المجتهد
الاوحد تاج العلماء السيد علي محمد ادام الله بركاته وكلامه واعلم مقامه

ح باسمه سبحانه وبحمده ما اعلى شأنه

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم

اعلم عليك الله تعالى ان علم الانسان مخصص في المحسوس او ما يتفرع منه
كالكميات ووثاقى العقولات وخواصها ومن هنا لم يتمكنوا من انفسهم
معرفة ما لم يكن سبيله سبيل المشاهدة والعيان بل كان منها من البجائ
المفيدة عنها وقد اعترف سناديد الحكماء بجهلهم عن تمييز الحسن عن
العامر والفصل عن الخاصة من الحقائق المستحصلة والاحيان المتماثلة
ومن هنا كان تشتمهم في تقييد ماهية الروح شديدا فقد افترقوا فيه
الى آراء فاسدة واهواء كاسدة ولم يرجوا في شئ منه بحق حنين
كما لا يخفى على ذي عين مع ظهور كونه مقدمة معرفة ماهية العلم ومن هنا
كان ما ذكر في تحقيق حقيقتهم بناء فاسد على فاسد وتفرع كاسد على كاسد

واذا كان حالهم على هذا السؤال في معرفة أجهل المغيبة من المحسوسات
 الاعيانية فما ظنك بدرهم المغيبات المحضة ومن هنا كان تفاقم ^{هم}
 في تخصيص ما مينة علم الله تعالى اشده وبالجملة فلم يحجبه والمودك المغيبات
 سبيلاً وما ارتقوا من العلم الا قليلاً وما ذكره في اسفارهم فهو رجب
 بالغيب ومثون بكل غيب بل وفرة بلا مزية وقد كشفنا الغطاء عنه
 في غير واحد من كتبنا الكلامية والتفصيل موكول الى مراجعتها وها
 نحن تلح منها الى ما يتبادى به الفرض انهم يقول انه لو استلزم مطلق العلم
 بل العلم المطلق العنوان في حضور المعلوم لم يكن لنا العلم بما غاب عنا مع انه صريح
 البطلان مع اننا لا نجد من انفسنا حين ادراكنا انفسنا شيئاً حاضراً بدونها
 دونها عند ذلك العلم مع ان حضور النفس عند ما غير معقول وكذا مناطية
 للعلم ضرورة عدم ادراكنا لنفوسنا عند حصولنا عنها الامع مقابلة ذلك
 الحضور الذي يمشي بالثقات النفس الى ذاتها فلم يكن نفسه كافيًا للعلم
 بل مقتراً الى ما رعبت من الالتفات بالكل والكل وكذا في صورة علم العلم
 اذ لا سلم حضور شيء عند النفس فيه بل انهم كونه محض الالتفات الى ما حصل
 او لا وبالمجمل فذلك الحضور في جميع اضراب المعلوم ممنوع لشد المنع حتى
 انهم ايضاً لا يشعرون به كما لا يخفى وحصول صورة المعلوم غير مسلم في شيء
 من اتحاد العلوم اما العلوم الحاصلة لنا بغير الباصرة فظهر ضرورة اننا لا نجد
 من انفسنا حين استماعنا ونحوه حصول صورته في عقولنا بل ولا حضور نفسه
 عند ما وانما فيها فايض لا يتحقق حصول الصورة العلمية بل القدر المسطر على
 القول يكون الابصار بالانقباغ حصول صورة حال الابصار الذي هو
 مقدمة العلم لا العلم فكون هذا النوع من العلم باوتسار الصورة ايضاً شطط

من القول ولا سيما على القول يكون سبب الابصار خروج الشعاع كما دان به
 الرياضيون ثرائه على قول الطبيعيين ايضاً لا يتأتى تحقيق صورة في جليدية
 العين كانت او في مجمع النور الا بتجمل شديد واركانا واول في معنى البصوة
 بعيداً او الى التزام ولوح نور خارجي من العين داخل الدماغ واستقراره به
 على ما ثلثة مستنير خارجي كما عن بعض حكماء الفريخ وهو بعد تسليمه انهم
 لا يكا ويسلم كونه مناطاً للعلم الا لما افادة جدنا العلامة في عماد الاسلاف
 تزييفاً لما اشتهر بين قدماء الحكماء من عدم تسليم كون مثل تلك الصورة
 مناطاً للعلم معللاً بان المعلوم بالمشاهدة والتجربة تكون مثل التمثال المحال
 على مثل الجدر والقرطيس من التماثيل العرفية العلم بذى الصورة لا ما
 اصطلموا عليه من حصول مخصوص في الات فكذلك لا يكا ويتخصص
 في ما وعيت عن بعض حكماء الفريخ انفا اذا نظم ان صورتهم التي القروها
 في الابصار من نحو التماثيل العرفية التي اعترف طاب ثراه بافادتها علم في
 صورتها مضافاً الى ان للحكماء ان يلقروا بحصول مثل تلك البصوة حين
 تصور الغائب لما يجذب وجد انما صورته عند ذلك مضافاً الى الصور
 الذاتية اذ انظم انها هي الخيالية ولو بعد تصرف المتصرف فيها في بعض الاحيان
 وفيه ما فيه وبناء على ما سمعت يقوى كون العلم بالاشباح لا بانفس الاشياء
 الا بعد عن حصول الصورة ظهور مجازيتها في الماهية المنتزعة عن الاعيان علم
 انها لا وجود لها بعد الانتزاع الا في الذهن فتصير نفسها في مرتبة العلم والعلم
 بها يتقلب الى علم العلم فتصير حضوراً على ما تقر عند هر على ان نفسية الوجود
 الظلي للاصلي كما ترى ولعلك دريت بما وعيت به ان اصل تعلق جلد
 تم بالذوات الاعيانية ومثل الكليات المنتزعة بمجولة لنا لاله تم الابوسطة

جعله لنا ولقولنا الفكرية واسطة بتوثيق بالمعنى الاخص لا سفيرية قنابل
 حيداً وتدرجياً بل لانه لو كان ذلك لك كان العلم دأراً ممدوداً
 وعدم ما مع عدم وانقاضه في حصول العلم بغير الابعاد من سائر المحواس وعدم
 قول احد بتفرع احساسها على حصول صورة ما وعدم مكونه شيئاً بنفسه ولا
 مبنياً كما عرفت بل كون اصالة العدد ولحقها آية عنه بانفسنا نحن من الايام
 واياها ما كان فلا تحقق حصول الصورة عند علمنا ولا افتقاره الى حضور المعلوم
 كما زعموه وان سلم مقارنة العلم به في بعض اغاذه فكيف الاذعان لفطن
 القلوب بشئ من ذلك في تخيص ماهية علم الله الذي ذاته في مسهريرات
 الغيوب ومع قيام البرهان الكلامي القطعي على كون صفاته عين ذاته حتى
 يتراءى ان القضايا المنقذة من محمولاتها على ذاته كلها سواستيف كونها
 هيئات بسيطة على المذاق الكلامي كحل الوجود على شئ عند الميزانيين و
 بالجملة فكيفها ككيفية ومن المسلمات المعروفة ان علمه بالكنه وبكيفية مالا
 يحوم حوله احد ولا يكا دنياله يد واما ما ذكرته الحكماء في علمه تعالى
 فقد ركبوا فيه متن عمياء وخبطوا خبط عشواء وقد فصل القول فيه بعض
 التفصيل جدنا العلامة وفي عماد الاسلام من شاء فليرجع اليه وبالجملة فحبل
 ما ذكره بل كل ما زبره لا يجدي الا محض التشكيك والتشكيك في مقابلة
 الضمري غير مقبول وعلمه ثم بل وعموم علمه مقطوع به بالبراهين الكلامية
 القطعية العقلية والتقليدية بل هو من ضرديات الدين بل الاسلام فلا يفتقر
 تلك التشكيك باذنه مضاعفا الى ما يترتب من المنافع الاخلاقية والناموسية
 على عقيدة علمه وعموم علمه المجدى للتعبدي بها عقلا الا ترى ان من حرب تقع
 القين والشوكة البيضاء للتمه يلتمز مبداءاتها بمثلها وان لم يتبين كسر بل

استبقده نظر الى حرارتها مثلا وقد حققنا في غيرها واحد من كتبنا الكلامية
والاخلاقية ان مناط ملتنا المباركة لا براعيتية على العقل والنقل جميعا
وان حكمة الاخلاق بمنزلة جنسه القريب وباقي اصناف العلوم الحكيمة
الاساسية ونذكرها لجنس البعيد وان التقديرات التحليلية من المنقولات
كفصل القريب والتقديرات سائر الانبياء السالفة كالنقل البعيدة فيها
في دين محمد ومحمد في منهاج على عليه السلام فحسب هذا بنسبتها الى الحكمة
واما الى غير هاتين الاديان فالتقيد كاجنس والحكمة كالفصل بناء على كون
مناط شرعنا على الحسن والقيم العقل دون شرع غيرنا كاشا من كان وهذا
كما ذكره جمع من الحكماء من مسألة انقلاب الفصل جنسا والجنس فصلا
والحاصل ان عقيدتنا هي المزايا المتشابهة بالحاصل من كسر سورة بساطة الاله
العقلية والتقليد وانكسارها بعضها من بعض وكيف كان فالحق ان حلق
العلم بالوجود والعلم بالعدم سلطانها العقل وملازمة امره البديهة ان
البرهان القطعي مقامه العلم منقضى النقل المعبر مثل ما يقيد به جواهر
العقلاء في مجازي حاجاتهم وعاداتهم مضافا الى الحسن والقيم العقلية المنقوعة
بها في الاصولين وقضية ما سمعت لزوم التقيد في مثل مسألة علمه عدم كونه
بينا ولا مبينا كما عرفت ومع الاعضاء عن كل ما سمعت فلا ريب ان سبب
الانكشاف على هذا اقيم هو الحصول والاستناد الغيبة ولذا احيتم في علمه
حضور ماهية او شجرة او توسط الاوسط والحاسة مثلا ومن البين ان عدم
العللة علمه عدم ومن هنا لم يفتقر صاحب القوة القدسية الى توسط الوسط
في علمه لذلك لا يقاس علمه على علم غيره في الفاقة الى الواسطة في الاثبات فكذلك
من لم يتاوث بالغماشي للهويلا والكذلك لاجلها ينزله الجسمانية وكر

ينبغي عنه شيء أما بحضوره بالمعلولية أو حضور ما يحكمه ما يوافيه
 من الكمالات ذاته نعم ولو في الجملة فكيف يقاس علمه بمشاهل على علم غيره وبالجملة
 فقصية الجمع بين القطعيات العقلية والنقلية كون محض ذاته نعم كافي
 وافية لاكتشاف معلوماً عنده بعلاقة العلوية التامة فحسب ذا العلوية بالاختيار
 المقطوع بها في علم الكلام يستلزم علم تلك العلة بمعلولاته كيف لا واختيارية
 مجعولية المجهول غير معقول وبالجملة فكيف لا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير
 لا افتقار ذات تلك العلة إلى معرفة معلولاته ومخلوقاتة بشيء من حضورها
 أو حصول صورها عنده وكيف يفترجها على إدراك مجعول متوسط أصوات
 مجعولة له مثله تعالى عن ذلك علواً كبيراً والحصول أنه يعلم ذاته وذاتها
 بذاته وقد جعلوا ملال الحضور والحضور أو مغنية أو المعلولية أي بمعلولية
 المجعولات بأسرها نحو من الحضور عنده بالمعلولية وكانت علمه بها على هذا
 كيف لا ولا علاقة أشد وأزهد من علاقة العلوية والمعلولية ولا حاجة إلى
 تجسّم الحضور بالعينية كما يلتزمه المتصوفة خذ لهم الله ولا الغيبة
 كما هو قضية بعض خيرة المتفلسفين لعنهم الله على أن من المعدادات
 المتشبهة بالوجود بالفعل أي في زمان أي زمان من الثلاثة كان موجوداً
 عنده في وعاء الدهر ثم إن معرفتنا بغيرنا أما بمقابلة أنفسنا كالمزيد
 يعبر من بني نوعه أو بمشاهدات بعض ذاته أو ماهية كمرئيه بغير مقابلة
 ما دون النطق من نفسه هكذا أو بمضادة نفسه بناء على أن الأشياء قد
 نعرف بأعدادها فما المنافع أن يعلم الله سبحانه ذاته بذاته وكذا استجواب
 لجميع الكمالات فذلك الكمالات حاضرة عنده مختصرة فيه معلومة له عدم
 وجود مستجيب لها مثله وأما مقامه أذ هو ما عينه فهو وفاق العين دور

١٠ فضلية العقل على غيره وعراية المقام لا ترخصنا الى انريد من ذلك ولذا
 اعرضنا عن ذكره وطوبى له على غرة والتقصيل يطلب من حواشينا العقيقة
 على صحف عهد عتيق وبالحجة فنناط التكليف اعتقاد عليه ثم اجمالا فقط واما
 اذمان التفاصيل غير مكلف بها عقلا ولا نقلا ومقاشاة علم خالق القوي
 والقدر وجاعل آلات الآراء والفكر على علم العالم بها المنقتر في علمه
 اليها صريح اليطلان ومن ادعى غير ذلك فعلى عهدته البيان والتبيان
 واقامة البرهان وليس له بجهد الله عليه من سلطان كيف لامع ان قياس علم من كان
 في غاية التجرد على علم الماديات قياس مع الفارق وفي غاية السخافة والنقص
 ما قيل من العلم عند الله جل جلاله والكل في جهلته يتغمغم ما للمعلوم
 واللتاب وانما يسعى ليعلم انه لا يعلم بقى الكلام في قبول قوله من دان به
 عموم علمه تعويلا منه على خرافات الحكماء ومن خرافاتهم في قبول تعبد بنيو الله
 واقفا انما من صمد قلبه مجزوه به على قواعد العدلية ايدى الله بالبرهان
 القوي واما بحسب ظاهر الشرع وترتب جميع احكام المسلمين عليه بحسب الدنيا
 فمشكل جدا ولا اقل من الاحتياط من مثل مواكلته ومناخته فان الاحتياط للنجا
 صراط والله اعلم وعلمنا في هذا ما جف عليه العلم بغاية الاستبحال بنحو
 من الارتيال مع تشدد البال وتفزع الحال وان افرضنى عوائق الزمان
 ما هلته وبوائق الدهر الخوان لا نسحب القول بعض الاسهاب واطيب
 شيئا من الاطباب وافردت رسالة انيقة ومقالا رشيقا في الباب فان
 قد نرى بعد خبايا في الروايات والله الموفق والمعين وعليه نتوكل وبه نستعين
 حرره بنينا الوادعة الدائرة خادما للشرعية الجعفر الطيبة الطاهرة
 على محمد بن سلطان العلماء اوتى كتابه بها في الاخرة

ح عموم علم الله تعالى بالنسبة الى كل شئ مقتضى قطعيات العقل والنقل
 بل لا يبعد عده من ضروريات الدين بل الاسلام فقبول توبته طم وتوبت
 احكامها عليه بحسب ظاهر الشريعة مشكل جداً وسبيل الاحتياط واضح نعم لا
 في ان مقتضى مدتها معاشر العدة لية قبول توبته واقعا بينه وبين الله نعم
 ان كانت من صميم القلب وان كان مفرقا فطرياً ولا آية نزلت في من لم يرب
 بصميم القلب اذ تاب بعد اليأس والقنوط والاختصار ويمكن حملها على من تاب
 ولم يصلح عمله فان التوبة ليست محض الرجوع عن المعاصي ولا فحسب بل لابد
 من اصلاح العداية وبالجملته فتوبة المنافق غير مقبولة لعدم واقعيتها
 بحيث يكون الاية اجاراً عن حال جماعة لم يتفق لهم توفيق التوبة الواقعية بفساد
 واخلالهم باعتبار فيها من الشرائط وسابقتها مازلة في غيرهم من تاب من غير
 ارتداد فطري بصميم بالمره واصلاح حاله كما قال قطاب بان تاب وبهم
 يجمع بينهما والتحصيل موكل الى مراجعة التفسير المعتمدة المعقولة والعلوم

على محمد

على محمد
 الحق

هذه اجازات العلماء المجتهدين والفقهاء
 المفجحين كثر الله امثالهم

للعالم العلامة الفاضل الفهامة حجة الله والناسطين آية والخافعة المجتهد
على الإطلاق الفقيه المسلم بالعجم والحجاز والعراق استاذاً لكل في الكل
نائب الامام هادي السبل الاعلى لا ورع الا وثق الداعي الى الله بالحق من
المجتهدين افقه المتفهمين مولانا ومفتنه انا الشيخ زين العابدين المازندراني
دامت بركاته

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة الانبياء وفضل مدامهم على دماء الشهداء
السعداء وارطبتهم احبته ملائكة السماء والصلوة والسلام على اشراف الانبياء
وخاتمة المرسلين محمد المبعوث على كافة الخلاق اجمعين واله الطاهرين واصحابه
المجاهدين المجتهدين في الدين اليوم ينصب فيه الموازين وبعد فغير خفي على
اولي البصائر والنجي وذوي الدراية والنهي ان من اعظم مواهب الله عز وجل على
الانام في زمن غيبة الامام عليه السلام وجود العلماء الاعلام والفقههاء الكرام
الكرام ولولاهم لاختل النظام واضطربت الاحكام واندرست آثار الاسلام وتقوم
يعرف الحلال من الحرام فان بيدهم ائمة الامور ومن صيا من انفسهم يسهل
كل سوء ويانه لا يجوز لاحد ان يتصدك ويباشر الامور الا باذنهم ورضختهم
اجازاتهم ولما كان الجناب المستطاب العالم والعامل بالفاضل الكامل قدوة
العلماء العظام وفدوة الفضلاء الكرام وسند الاتقياء النجباء اللوذعيين السليين
الامينين السيد البهي والنفيد الزكي والروح السقي والجبر الوفي العاج معارج الصلاة
والسداد والدارج مدارج الفضل والرشاد والناك مسالك الرشاد ولا يشا
ذوالفهم الكافي والفكر الوافي خيرا العلماء الراشدين وقدوة الفقهاء المستكبين
اعني به جليل العلوي السيد فلام حسين زيد فضله العاقد جد في طلب العلم

والتحصيلة وكذا في استيعابه وتمصيله حتى فاز بها هو المراد من الفقر والاجتهاد
حيث فاق الاقران وعُد من العلماء الاعيان وقد استجاز سني لحسن ظن له في
فاجن ثمران بين المقلدين من الخواص والعوام مسائل المحلل والحرام وان
ياخذوا خاس والزكوة والصدقات والمظارير المردودة ويوصلوها الى
المستحقين وان يحفظوا مال الغيب والايتام والصغار ومن قيام عليهم التحصيل
وان يروى الاخبار من الكتب التي عليها المدار في الاعصار والامصار كالكا
والقيديب والفقيه والاستبصار وما الفقه وصنفته من الكتب والرسائل
واجوبه المسائل وان ينصب لائمة في القرى والبلاد ويقبل المحبة والجماعة
على رؤس الاشهاد وادعبه بلا حظه التقوى بنفس النفس عن الهوى وان
لا ينسأ في من الدماء عند مظان الاجابات لاسباب في الخلوات وعقبة الصلوة
كما لا انشاء انشاء الله في هذه الاماكن الشريفة والمشاهد المقدسة والله على
ما نقول وكيل نعم المولى ونعم النصير وكان ذلك يوم الخامس عشر من شهر المحرم

سنة ١٠٣٠ هـ

عبد الرأجي بن زين العابدين
وانا الاقل الجاني زين العابدين المازني

ايضا هذه اجازة منه دامت بركاته

عبد الرأجي بن زين العابدين

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد وسپاس بجد وقياس ذراعي وانا مي جوش وظهره منقش وسراست که عالم
والکاه مکتبه به اشياء وبيع چیزی علم کنه ذراتش مار ووازهت شرافت علم علماء را
ورثه انبيا ورواد کتاب آنها تفصيل و ترجیع بر دآمد شهد آهستد که در راه خدا بجون خود

آغشته باشند داده و پیرایه های ملائک آسمان را از جبهه شرافت و جلالت آنها در پیرایه
 پای آنها فرسوده و ضلالت بلایات و تجمعات ناقصا هیات به بهتر و بهتر
 و پیغمبران و خاتم ایشان که فخر کائنات و مبعوث بر سالت بسوی جمیع بیات است
 و اولاد طاهرین و اصحاب مجاهدان که اجتماع و درین نمودند با و تا وقتیکه نصیب ازین
 قیامت بر پا خواهد بود و بعد بر ارباب بصیرت و صاحبان خردمندی و پنهان نیست
 که از بزرگترین موهبات و بهترین عطیات خدای عزوجل به تمامی امام و زمان
 نیست امام علیه السلام که زمان حرمان از ورک فیوضات نقضیه ایشان است
 و دست کسی بظواهر این وصال ایشان نمیرسد و وجود مبارک علمای اعلام و
 فقهای المام مقام است که شکر این موهبت علیه عظمی و نعمت رفیع کبری بر برتری
 شعری لازم است زیرا که به نبودن آنها اختلال در نظام عالم برسد و احکام
 شرع شریف منحل و آثار اسلام رفته رفته مندرس و پائمال میگردد و بسبب اینکه بفرمان
 آنها حلال از حرام مشخص و شناخته میشود و از برکت و معیت انفس قدسیه آنها هر گز
 و درین سلسله و آسان میگردد و وعنان اعتبار کلیه امور دین و درست
 آنست که کسی را نمیداند که متصدی و مباشر امور شرعیه مقدسه باشد مگر باذن و
 و اجازت و با امضاء و نصحت آنها که اثر شده اند و بهم و چون آنکه بجمعه بود و خطاب
 شریع نصاب فضائل و فواید ارباب محامد آداب قدسی خطاب قدوسی اقتضای
 الاطیاب و طیل الانجاب علام فہام عمدة العلماء الاعلام و زبدة الفضلاء العظام فخر
 العلماء الراشدین و غزوة الفقہاء الرائدین مولوی سید غلام حسین صاحب زید
 فضله العالی که در ارج سدا و صلاح و عاریج معارج فوز و فلاح و سالک مسالک
 فضل و رشاد و رشاد و ارشاد صاحب فہم کافی و فکر صافی میباشد و از کسانی بود که غیر
 و کتب علم و تحصیل آن معصوف و آشتنه و تمام سعی خود را در تکمیل آن مبذول نمود

تا اینکه بتجارات عالییه و آنچه را در از اینها و میباشند فائز و توفیق تو به توفیق قدسیه
 حکومیه و توفیق مزبور بر اصول را و ادعا که از دگروی سبق از چنان بر بوده و بر احوال
 و اقزاق فائق گردیده و از علما اعیان و از کسانیکه دنیا را الیه بالبنان محسوب ازین
 ملن خود ازین اقل استجازه نموده حسب خواستش از اجازة و رخصت دادم و از آن
 اورست که بیان کند مسائل طلال و علم را و اخذ نماید از وجوہات شرعیة از عقل
 خمس و زکوٰۃ و صدقات و مطالب مردوده و بابل و تحقیق آنها ایصال و از اول
 غائبین و ایام مجانبین و اشخاصیکه مجبور از تصرف و رمال خود باشند حفظ نمایند
 و اقامه جمیع و جماعت نماید و روایت کند از من آنچه را برای من صحیح است و روایت
 او از کتب و اخباریکه مدار احکام و دین از من و اعصار بر اینهاست مثل کافی
 و تهذیب و فقیه و استبصار و آنچه خود جمع کردم و تالیف و تصنیف نمودم از
 فروع و اصول و معقول و منقول و از کتب و رسائل و احوال به مسائل و نصیب
 کند و در قری و بلاد و وصیت میکنم او را ببلای خط و رع و تقوی و بی کردن نفس از
 موس و بهوس و توقف و احتیاط او را بچنانیکه شبهات است که احتیاط نجات
 دهند از طغیات است و با وی براه نجات است و مرا از دعا فراموشی نماید در
 مکان اجابات خاصه و در خلوات و بعد صلوات خجاسمه فراموشی نمیکنم او را
 و دین اما کن مشرفات و صیبات عرش و رجاء و الله علی ما نقول و کلیل
 نعم المولى ونعم النصير و کان ذلک فی شهر شوال سنه ۱۲۸۴

عبد الراب
 نرین العابدین

و انا الاقل الجانی ذیل العایدین الماخذ رانی

للعالم العلامة الفاضل الفهامة خاتمة المجتهدین افقه المتفقهین الاعلم
 الاودع الاوثق المجتهد المطلق حجة الاسلام نایب الامام العالم الربانی

الشيخ محمد حسين المازندراني سلمه الله تعالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة الأنبياء وفضل مدبره هو على دماء الشها
والصلوة والسلام على سيد المرسلين خاتم النبيين أبي القاسم محمد وآله
الطيبين الطاهرين المعصومين **أما بعد** فغدير خفي على ذوب
الدراية والمنى وأول الفضل والحجى أن وجود العلماء الأعلام والفقهاء
البررة الكرام في زمن غيبة الإمام عليه السلام من أعظم النعماء الإلهية
وأفخر الألاء الربانية وهو الذين قال فيهم سبحانه وتعالى أما يخشى الله
من عباده العلماء الذين يطيعون لا مرمولا هم ويخالفون هواهم
يصوفون لدينهم ولولا هم لاختل النظام واندست آثار رقيقة سيذكرهم
عليه وآله السلام ومنهم من من الله تعالى بوجوده وفضله على جميع العباد
وجله مناداً للرشاد والإرشاد جناب السيد السند العباد المعتمد فرد الأمان
الذي عزله المثل في الأفاضل للجامع لما تفرق فيهم من باهرات الفضائل
مرقح الشرح بالتحقيق ومبين الأصل والفرع بالتدقيق فاتح رقيقة الصلاح
والساد خاتمة صحيفة الفقه والاجتهاد محقق الحقائق مدقق الدقائق فخر
العلماء المجتهدين ذخرة الفقهاء المدققين نابغة الأديان نادرة النقصان
الملقب بصدد العلماء جناب المجتهد السيد غلام حسين دام فضله العالي
ومن المعلوم أنه بعد تحصيل ما يجب تحصيله وتكميل ما يلزم تكميله من المصروف
والنحو واللغة والمنطق والحكمة والكلام والتفسير وعلوم المعاني والبيان وأصول
الفقه بالتمام فلا بد للاجتهاد والامتداد والقضاء بين العباد من قسوة
يمكن بها من رد الفروع إلى أصولها وملكتها يرجح بها في استنباطها وهذه القوة

الاعلم العلماء وافقه الفقهاء محمداً لاسلام ابي الارسل والايام الجهاد
الاعلم الاوثق سيرة نافي القاسم الطباطبائي على الله مقاه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله مستوجب الحمد والايام الجهاد ولا ينتمى الى امد على ما انتم به
وهو ولي النماء من رفع قدر العلماء والتفضيل مداد هو على ما الشهد
وافضل الصلوة واكمل الصيحات على اشرف انبياء المرسلين محمد وآله
الاثنى اليانعة الذين بهم مهدت قواعد الدين وشيدت معالم الشرع
المبين صلوات الله عليهم ما اتيك الفرقان واختلف الملوان اما بعد
فانه لما ساعد التوفيقات الالهية وامتدت القديرات الربانية للسيد
السعد والعهود المعتمدة سلاسل السادات الاعاظم ونقاوة القادة العاظم
منيع المحب رفيع الغنى المتسلسلة سلسلة نبيه الشريف في الاتصال الى
ذروة الشرف التي تقطعت دون نيلها الامال بالامام الهام محبة الله
على الانام خامس ائمة المسلمين باقر علوما لاولين ولاخيرين الامام ابي جعفر
محمد الباقر صلوات الله عليه وعلى آباء الطاهرين وانباء اهل الشرع المبين
وهو فرد الاماثل الذي عزله الميثاق في الافاضل الجامع لما تفرق فيهم من
باهرات الفضائل الجبر الذي جفت في تحجير فضله الحابر وتزيت تحجير
ورعه ونبله العاظم والدفاتر نابغة الادب باع ودارة الفقهاء عيلوم العلم
الطامح وعلو الفضل السامي العالم الرباني والمخبر الصمداني الاكمل
الاجل والا فضل الانبل الولد الروحاني السعيد في الدارين المنزه عن كل
شين وزين الحجاب المولود السيد غلام حسين بلفه الله تعالى اقصى الم
في الثنائين لاكتساب العلوم التي هي الحياة الابدية وبها الاحر تقاوم

سنة المراتب العلية ولقد كفى شرفاً وفخراً للعلماء ان جعلهم الله ورثة
الانبياء ومن المعلوم ان بعد تحصيل ما يجب تحصيله وتكميل ما يلزم تكميله من
الصرف والسخو واللغة والمنطق والمعاني التي بها يعرف المراد من الخطاب
من السنة والكتاب وفيها من ادله العقل كالبرائة الاصلية والاستصحاب
وغیر ذلك من المعقول والمنقول والفروع والاصول فلا بد للاجتهاد الا
والقبضاء بين العباد من قوة يتمكن بها من رد الفروع الى اصولها وملكة
يرجع بها في استنباطها وهذه القوة بيد الله تعالى فلا يعطى الا اهلها ومن
اهل هذه القوة القدسية والملكة الالهية هذا السيد الموصوف
بالصدق وقد بذل جناب السيد الايداد الله تعالى في تحقيقها غاية الجهد
وسعى في اقتناص شواردها وجمع فقاو خطى باسنى خطوة مما امل وان
من جهد وجد وان دام فضله بعد فراغه من تحصيل علوم المبادئ والاداب
وتطهر فذلل ابواب على وجه الاستقصاء والاستيعاب حضوره على جميع من
الاسانمة المعتمدين واخذة قوايين الشريعة القراء من الجهابذة الاساطين
واقتناء اصول فضائلهم واكتسابه ملكات افاضهم حضرة في مدته
تدريسنا في دوس الحادج وعرج فيه من سماء التحقيق والتدقيق الى اعل المعام
فبعد ما انفت في اختيار اياه شيد الله تعالى اعلام فضله وعلاه وجدته
اعلا للاجازه فمقت له هذه الفقرات في الاستجازه وقد احرته ان
الاحكام الشرعية من المسائل الفعقية والاصولية ويوضح اسرار الايات
الالهية والاثار النبوية والاجاب الامامية من الكتب المتقدمت الاربعة
للحمدين الثلاثة السابقين والكتب الثلاثة المتاخرة للحمدين الثلاثة
رفع الله وتبهم في اعل عليين وهو لعري حرق باقامة الجمعية والجماعات

ومشاع العبادات التي بها يحصل الفوز بنيل السعادات ولنعم المعتد
 اخذ الخمس والزكاة والصلوة على الاموات وحفظ اموال الايتام الغني بالفقر
 ومن يقام عليهم التحجير من الانام وصرف ذلك في محالها اللابقة ببوله الولاية على
 من لا ولي له كما له نصيب الائمة لا قامة الحققة والجماعات في القرى والبلاد لا يصاح
 بسبل العهد والرشاد لمن وفقه الله تعالى من العباد مشترطا عليه التمسك بالاحتياط
 الذي فيه الحياة والفوز في اهل الدجوان لا ينساني من صالح الدعاء في الخلق
 اذا الله تعالى فضله وودعه وتقواه وبلغه اقضى مناد في اولاه واخره بحمد
 مولاه ائمة الانام عليه وعليهم افضل الصلوة والسلام حرره بيناه الدارة اوتى
 بها كتابه في الاخرة خادما الشريعة الغراء ابو القاسم الطباطبائي نجل العلامة
 الطباطبائي صاحب الرياض

ص

لا علم العلماء وافقه الفقهاء المحققين المطلق الاورع الافقه الاثر في حجة
 الاسلام نائب الامام الشيخ محمد حسين الكاظميني ثم الخفي اعلى الله مقامه
 بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة الانبياء وفضل مدادهم على دماء الشهداء والسنة
 وادبهم احبهم ملائكة السماء والصلوة والسلام على اشرف الانبياء وخاتم
 المرسلين محمد المبعوث على كافة الخلائق اجمعين وعلى اله الطيبين الطاهرين
 واصحابه المجاهدين المستجيبين في الدين الى يوم ترتصب فيه الموازين وبعده
 فخير خلق على اهل البصائر والمجاهدين في الدارين والهي ان من اعظم مواهب الله عز وجل على الانام
 في زمن غيبة الامام عليه السلام وجود العلماء الامام والفقهاء الكرام ملوكهم لا خسر
 النظام وانهم ملوكهم وانكرا اما الاسلام ويقولهم يعرف الحلال والحرام فان سلمهم

الامور ومن ميان انفسهم يسهل كل عسير وان لا يجزى لاحد يقصدى المباشرة
 الامور الا باذنهم ورخصتهم واجازتهم ولما كان منهم اجنبيا المستطاب
 العالم العامل والفاضل الكامل قدوة العلماء العظام وزبدة الفضلاء الكرام
 وسند الاتقياء الفخام اللوذعي الامعي السيد البهي والفقيه الزكي والربيع
 التقى والحجبر الوفي العاريج معارج الصالح والتداد والدائرج مدارج الفضل
 والرشاد والسالك مسالك الرشاد والارشاد والفهم الكافي والفكر الوافي
 فحضر العلماء الراشدين وقدوة الفقهاء السالكين اعني به السيد المولوي
 سيد غلام حسين زيد فضل العالم قد حجب في طلب العلم وتفصيله فهو ذو علم
 قد سيبه وفكر حاد في استنباح الاحكام الشرعية ومع ذلك كله قد استجاز في
 فاجزته ان يروى عن جميع ما يروى من الكتاب الكبير المسمى بهداية الانام والصغير
 المسمى ببغية الخصاص والعام وان يروى عن ما في الكتب الاربعة وما تفرع عنها
 من الوافي وكتاب الوسائل وغيرها عن مشايخي عن مشايخهم الى ان يتصل بالفضل
 العصمته عليهم السلام واذنت لجناب السيد المومني البيراني بفتح الاحكام من
 الكتابين في الناس وان يتولى الامور المحسبية مراعياف ذلك جانب الاحتياط الذي
 هو ساحل النجاة وان لا ينساني من الدعاء في الخلوات في مظان الاجابات كما انها
 لا تنساه كذلك انشاء الله تعالى في هذه الاماكن الشريفة والمشاهد
 المقدسة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
 حرره جري بي السبب عشرين في شهر شوال سنة اهر الالف والثلاث
 مائة والخامسة هجرتية مهاجرة الف صلوة وسلام وتحية الراجي عفون
 محمد حسين الكاظمي

